
قبيلة السواركة
الأسدية العدنانية
الأصول والأنساب - التاريخ والوطن
الجزء الأول
١٤٣٤-٢٠١٣
بقلم أبو سامح الربودى

إهداء

إلى كل من سكن سيناء وجاور أهلها

إلى كل بدوي أهدي هذا الكتاب.

المؤلف

أبو سالم الزيودي

مقدمة الكتاب: (الجزء الأول)

لايعمر الصحراء المقفرة الجرداء إلا الأقوياء، ممن يمتازون بالشجاعة، والصبر في السراء والضراء، فهي بما فيها من الأجداد،كانوا وما زالوا خرافة الأجيال، التي تكتمل معنا بهذا الكتاب، عندما نعرف كيف عاشوا، وكيف كانوا يأكلون، وينامون، ويفرحون، ويحزنون، ويزرعون، ويحصدون. إنهم أجدادنا الذين عبروا بنا من الماضي البعيد، إلى الحاضر القريب، الذي تعيشه الأحفاد مع السيرة، والتاريخ، بين تلك السطور، التي يحملها هذا الكتاب "كتاب قبيلة السواركة"، وما حواه لنا من عادات، وتقاليد، ولهجة، لقبيلة هاجرت من مكة إلى سيناء، لينعم أبنائها برخاء العيش، ويرتقون بعزة النفس، والكبرياء، فهم الذين دفعوا العرق، والدماء، ثمنا للحرية، التي أشرقت شمسها فى شبه جزيرة سيناء، لينعم بها القاصي، والداني، تحت السماء، وبين غياهب الصحراء. وهذا الكتاب يسجل التاريخ، والعادات، والتقاليد، وغريب اللهجة والمسميات، لأجيال بها تخاطبوا، وطوعوا الحيوانات والطيور، فنبتوا في الصحراء كما تنبت البذور، ونشروا الحياة فى كل مكان فوق التلال، وبين الرمال، فأصبحت القبيلة، قبيلة السواركة في شبه جزيرة سيناء.

ولعل مادفعنى إلى الكتابة، هم هؤلاء، ممن ينتمون وينتسبون إلى قبيلة السواركة، ويحدثونك عن أنسابهم، وأصولهم القريبة، ولايذكرون البعيدة، التي تربط الفرع بالجذور، فينهون الحديث معك بالقول: :إنهم أحفاد الصحابى الجليل عكاشة بن محصن الأسدى"، ولايعلمون عن جدهم إلا القليل ويغيب عنهم أصله والنسب، وأكثرهم بغير أسمه الذي توارثوه لايعلمون.

لهذا ومن أجل تلك القبيلة، قمنا بجمع ما أستطعنا جمعه من حقائق، تواتر ذكرها، ووثقها الباحثون، والكتاب، والمؤرخون، عن الأصول والأنساب لهذه القبيلة الأسدية العدنانية، لتقف الأجيال على ماضيها البعيد، وتواصل المعرفة بنسب القبيلة والأصول، فتحقق وسيلة التعارف، التي أمر الله بها بين القبيلة، وبين غيرها من القبائل الأخرى والشعوب.

وهذه السلسلة من الأصول والأنساب، لقبيلة السواركة، يسهل معها لأي فرد من القبيلة أن يرتبط بها، ويوثق معها نسبه، وعائلته، حيث انتهى بها النسب لعشيرته، لتصبح مرجعا له، ولأجيال قادمة، وما هو إلا توفيق وفضل من الله العزيز القدير.

مع أطيب التحيات والدعاء لكم بالتوفيق،،

مؤلف الكتاب

أبو سامح الزيودى

في :٢٠١٣/٨م.

العريش– شمال سيناء

فهرس الكتاب

الجزء الأول: الأصول والأنساب والتاريخ والوطن

الباب الأول:

أصول ونسب قبيلة السواركة

الفصل الأول: من هم السواركة؟

-قبائل شبه جزيرة سيناء

-خريطة توزيع القبائل في شبه جزيرة سيناء

-تسمية القبيلة باسم السواركة

-نسب وأصول قبيلة السواركة

-شاهد الارتباط بين القبيلة الفرع والقبيلة الأم

قبائل شبه جزيرة سيناء

شبه جزيرة سيناء تسكنها قبائل بدوية عديدة، وقد تم تقسيمها إداريا، لتكون ثلاثة أجزاء جــزء محاذي لقناة السويس من الشرق ويتبع محافظة الإسماعيلية، وجزء شمالي وآخر جنوبي، حيث سمى كل جزء من هذه الأجزاء باسم محافظة مستقلة عن الأخرى، وهما محافظة شمال سيناء، ومحافظــة جنوب سيناء .

وقد وفد من وادي النيل إلى المحافظتين في التسعينات عدد من اسر الموظفين بتلــك المحافظــات، ومنهم من استوطن الشمال، ومنهم من استوطن الجنوب .

واشتهر الجنوب بالسياحة، وكثر فيه العاملون في هذا النشاط، أما الشمال فهو مشهور بالزراعة وصيد الأسماك، كما يوجد به ميناء بحرى بمدينة العريش ، وفى عهد سابق نشط سكان الجزيرة من البدو في الزراعة والرعي، التي بدورها كانت تقتصر على الاكتفاء الذاتي دون التصدير منها، ولم تكن هناك طرق مرصوفة تربط السكان سوى طريق القنطرة رفح، وطريق العريش الحسنة، وكان هناك خط للسكة الحديد يخترق شبه الجزيرة من وادي النيل إلى غزة، و توقف منذ عام ١٩٦٧م نتيجة لاحتلال إسرائيل لشبه جزيرة سيناء.

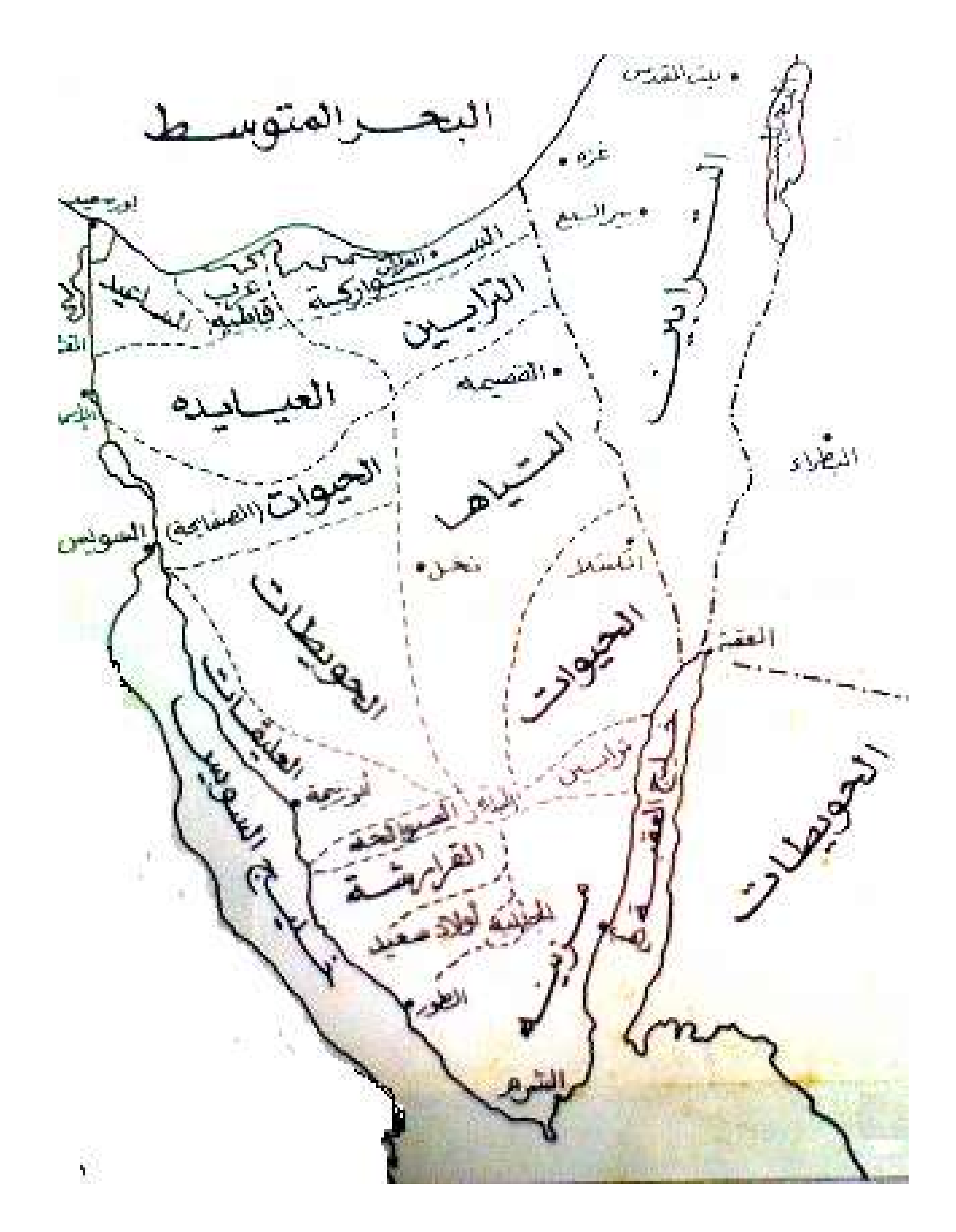
أما الزراعة والثروة الحيوانية في الشمال، فقد تعاظم كل منها عما كان عليه الحال في فترة سابقة ،وأصبحت أكثر تطورا وتنظيما، اذ تنوعت المنتجات الزراعية والسلالات الحيوانيــة، وأصــبح المزارعون يصدرون منتجاهم الى وادي النيل، كل هذا رغم قلة المياه وملوحة الآبار.

أما القبائل البدوية كقبيلة السواركة والمساعيد وعرب قاطيه والرميلات، فهى تسكن على امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط من الغرب إلى الشرق ، كما تسكن قبائل الترابين والعيياده والتياها والحويطات والأحيوات الوسط، أما العليقات والصوالحة والقرارشة ومزينه والجبالية أولاد سعيد فإنهم يسكنون في الجزء الجنوبى لشبه جزيرة سيناء.

وهذه القبائل لا تختلف كثيرا فيما بينها في العادات والتقاليد، وقد تناولنا شئ من العــادات بمــا يجعلنا نحيط ببعض منها، ونقف على ما جاء فيها، بما في ذلك ما كان من مصطلحات لغوية قل من يعرفها اليوم بين هذا الجيل، فهؤلاء البدو كان لهم عاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم، التي لاتختلف عن بعضها كثيرا فى سيناء.

وليس هذا فحسب إنما نقف على ما تكون عليه تلك العادات والتقاليد في هذه الأيام، وما صار عليه من حال للبدوي في سيناء، وخاصة عند قبيلة السواركة الأكثر عددا وعدة فى شبه جزيــرة سيناء.

خريطة توزيع القبائل في شبه جزيرة سيناء



خريطة تبين موقع وحدود قبيلة السواركة فى شبه جزيرة سيناء

تسمية القبيلة بأسم السواركة

اسم السواركة هو اسم أطلق على القبيلة في عهد قريب، اى بعد وصول السواركة إلى ارض فلسطين، ليصبح اسما يعم القبيلة، وبيداء معه تاريخ آخر، يذكر السواركة حيثما ساروا وحلوا .

–قال الأستاذ محمد سليمان الطيّب : " لا يعرف بالضبط سبب تسمية هؤلاء الرجال من سلالة عكاشة بن محصن ألأسدي باسم سواركة ويقال إنّ سبب تسميتهم جاءت نسبة إلى وادي سوالك في الحجاز كما يقولون ثمّ تحوّرت إلى سواركة لأنّ منبع أهلهم كان في ذلك الوادي " (موسوعة القبائل العربية، المجلّد الأوّل، حاشية ص ٤٩٢)

وهذا لايتأتى على الإطلاق لأن النسب إلى وادي سوالك هو سوالكه ولا اعتقد صحة هذا الاسم الذي حملته القبيلة وانطوت تحته البقية الباقية من عائلات السواركة.

يقول الشيخ محمد سليم سليمان دلدوم عن تاريخ قبيلة السواركة –عشيرة سواركة بن رفيع : يروى الحاج على بن خلف أبو عبيد – وهو من وجهاء عشيرة سواركة بن رفيع – قصة يقول فيها بأن عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدى كان في الجاهلية من صعاليك العرب المشهورين وحدث أن توجه إلى مضارب قبيلة طئ ،قبيلة أكرم العرب حاتم الطائى، فوجد ومن معه أن أحوال حاتم الطائى لاتسر من كثرة كرمه، فأخذ ورفاقه يغيرون على القبائل وينهبون من إبلها وأغنامها ويقدموها لحاتم الطائى ،فأعجب حاتم بعكاشة وزوجه ابنته، التي ولدت له سراقة التى سميت القبيلة على أسمه، حيث حرفت التسمية الآن إلى السواركة مع طول الزمن.

وهذه القصة تنقصها الأدلة والمصادر، ولم نعثر على ما يؤكدها أو ينفيها، وعلى أي حال من الأحوال، فإنه سواء كان الاسم منسوبا إلى سراقة كما ورد بتلك القصة، أو انه منسوبا إلى قرية السويرقية أو السوارقيه التي هاجر منها السواركة، فإن أسم السواركة هو اسم سميت به القبيلة بعد هجرتها من شبه الجزيرة العربية وبعد دخول القبيلة إلى فلسطين، ويروى المعمرون من القبيلة كيف تحرف الاسم من سوارقة أو اسويرقى إلى سواركة أو اسويركى، فقد قال كابر عن كابر وجيل عن جيل، أن اسم السواركة هو اسم حديث سميت به السواركة، كما روى الكبار والمعمرون منهم *" وذكروا انه عندما كان السواركة في فلسطين، إذ كانت الغالبية من فلاحى فلسطين وخاصة بالضفة الغربية فى الخليل وطول كرم وقلقيلية، حيث كان قد استوطن

السواركة، ينطقون حرف القاف كما ينطقون حرف الكاف، وهم حتى يومنا هذا لاينطقــون حرف القاف إلا كنطقهم لحرف الكاف، وكانوا ومازالوا يقولون: "كرش إو نص" بــدلا مــن قولهم: "قرش إو نص" .

وهو ما جعلهم ينطقون كلمة السوارقة سواركة، واسويرقى اسويركى، وهو مــا أصــبح اسمــا للسواركة، وما زال يسمون به حتى هذا الحين.

ويؤيد ذلك القول ماذكره الزبيدى عن امتدّاد وجود قبيلة السواركة في فلسطين واستيطانهم في بلاد الخليل، وقد ذكرهم هناك الزبيدي (١٢٠٥ هـــ) فقال : " **السواركة قبيلة من العرب في جبل الخليل " (تاج العروس ، ج ٧ ، ص ١٤١) وقد ذكرهم الزبيدي بورقة سطّرها عام ١١٨٧ هـــ وألحقها بالنسخة التي نسخها بخطّه من كتاب بحر الأنساب المسمّى بالمشجّر الكشّاف في أصول السادة الأشراف للعلاّمة النسّابة السيد محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي وهو من أعلام القرنين التاسع والعاشر للهجرة .

وساد اسم السواركة للقبيلة وانتشر بعد ذاك التاريخ وعم الأحفاد وانتقل بينهم ومعهم من جيل الى جيل حتى يومنا الحاضر الذى عرف الناس به قبيلة السواركة، أحفاد الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى.

---

* نقلا عن كبار المعمرين من قبيلة السواركة

**تاج العروس ، ج ٧ ، ص ١٤١

نسب وأصول قبيلة السواركة

أغلب قبائل العرب عدنانية كانت أو قحطانية لا تمتلك وثائق ومخطوطات متوارثة عن النسب، وبعض الأنساب عندها مبنية على الظن، أو التحليل الشخصي، وهناك قبائل اختلف الرواة والمؤرخون على نسبها وأخرى لا تعرف نسبا لها، كما أن بعض الفخوذ قد تنسب لقبيلة ولكن لا تملك سلسلة توصلها إلى القبيلة التي تنتسب اليها.

ويبقى الناس أمناء على أنسابهم، أما القول بنسب قبيلة الى أصل بعيد، فلا يمكن الجزم بصحته إلا بتوارث النسب، وقد أكد الرواة من كبار القبيلة، كابر عن كابر وغيرهم من المعمرين وما نقله الخلف عن السلف من جيل إلى جيل، أن أصل القبيلة ينحدر من ذرية الصحابي الجليل عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدى، وهو من بني غنم، إحدى بطون بني أسد العدنانية،كما أكد ذلك كله المؤرخون، والكتاب، والباحثون، شرقيون، وغربيون، فيما كتبوه وأرخوه وبدون اختلاف عليه.

فنسب القبيلة يعود إلى الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الاسدى، وهو ماثبت معه بالقطع، أن قبيلة السواركة هي من ذرية الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى، الذي ينحدر من إحدى بطون بني أسد العدنانية.

- يقول صاحب كتاب قاموس العشائر في الأردن وفلسطين حنا عمّاري ما نصه : السواركة من عشائر فلسطين من سلالة الصحابي عكاشة بن محصن بن حرثان بن أسد من العرب العدنانية .(قاموس العشائر في الأردن وفلسطين)
- ويقول الأستاذ نعوم بك شقير فيما نقله عن السواركة في كتابه تاريخ سيناء " إنّ رجلين من ذريّة عكاشة الصحابي وهما نصير ومنصور ... " وقال : " كان من نصير بدنة العردات ومن منصور سائر بدنات القبيلة " (تاريخ سيناء ، ص ١٢١)
- ويقول الأستاذ عارف العارف، في كتابه الذي أنجزه عام ١٩٣٤ م : " السواركة : أمّا السواركة فالمعروف عندهم أنّهم من ذريّة سيّدنا عكاشة الصحابي المشهور رضي الله عنه (تاريخ بئر السبع وقبائلها ، ص ١٤٨)
- ويقول المستشرق الألماني أوبنهايم في حديثه عن قبيلة السواركة في سيناء : " القبيلة نفسها تنسب نفسها إلى عكاشة أحد صحابة النبي ".(البدو ، الترجمة العربية ، (ج ٢ ، ص ٢٠٢))

- ويقول الأستاذ إحسان النمر في كتابه الـصادر عـام ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م : " السوارِكة : يدّعون أنّهم من ذرية سيّدنا عكاشة الصحابي، وشيوخهم ابن عرادة وابـن جهينة وابن زميلة " (تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، ج ٢ ، ص ٤١٣)
- كما ذكر ج . و . موري أنّ قبيلة السواركة مثلها مثل قبيلة اللزد في منطقة الـبحيرة انحدرت من عكاشة (بنو إسماعيل ،ج . و . موري ،بالانجليزية ، ص ٢٥٣ و ٢٩٩)
- ويقول أوبنهايم في حديثه عن قبيلة السواركة هناك : " في الحرب يطلبون العون من جدّ القبيلة بالنداء : يا جدّنا عكاشة ." (البدو ، ج ٢ ، ص ١٠٨)

- ويقول الأستاذ/ محمد سالم أبو سمور: "جد السواركة عكاشة الذي أنجب محصناً الـذي أنجب زياداً، فسكن هؤلاء السوارقية بين مكة والمدينة ".(بلدي والأيام)

- ويقول الطيب : (الجد الأول لجميع السواركة هو عراد، وله ذرية أخرى خلاف عيـال ناصر ، ويطلق عليهم العرادات، وناصر ونصير هما أبناء عراد)

- قال السيد فايز أبو فرده في كتابه تاريخ القبائل في فلسطين والأردن، مانصه فيما كتبـه عن المنايعة، ينقل فايز أبو فردة عن العارف قائلا: قال رحمه الله (يعني العـارف) تحـت عنوان السواركة (أما السواركة فالمعروف عندهم أهم من ذرية سيدنا عكاشة الـصحابي المشهور، وقد أنجب عكاشة زياداً ، ومن زياد منصور، الذي أنجب سـلاماً، ومـسلماً، وسليماً، وسالماً، ومن أولاد زياد أيضا نصير جد العرادات،ووقـاد جـد الوقـاديين، وعديسان جد العديسين، ومنيع جد المنايعه، ورفيع جد الرفايعة. (تاريخ القبائـل في فلـسطين والأردن)

سواركة الحسى:

- يوضح المخطوط المبين صورة له، مانصه تحت عنوان السواركة:

"السواركة"

أما السواركة، فالمعروف عندهم أنهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور رضي الله عنه، وعكاشة – كما ورد في كتاب المعارف لإبن قتيبه – هو بن محصن بن حرثان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان.

٢ عكاشة خلف زيادا، وهذا خلف منصور، وأولاد منصور هم :

١ – سلام، جد السلاميين والرشيدات

٢ – مسلم، جد الزيود الزيادات والمنصوريين والزويديين

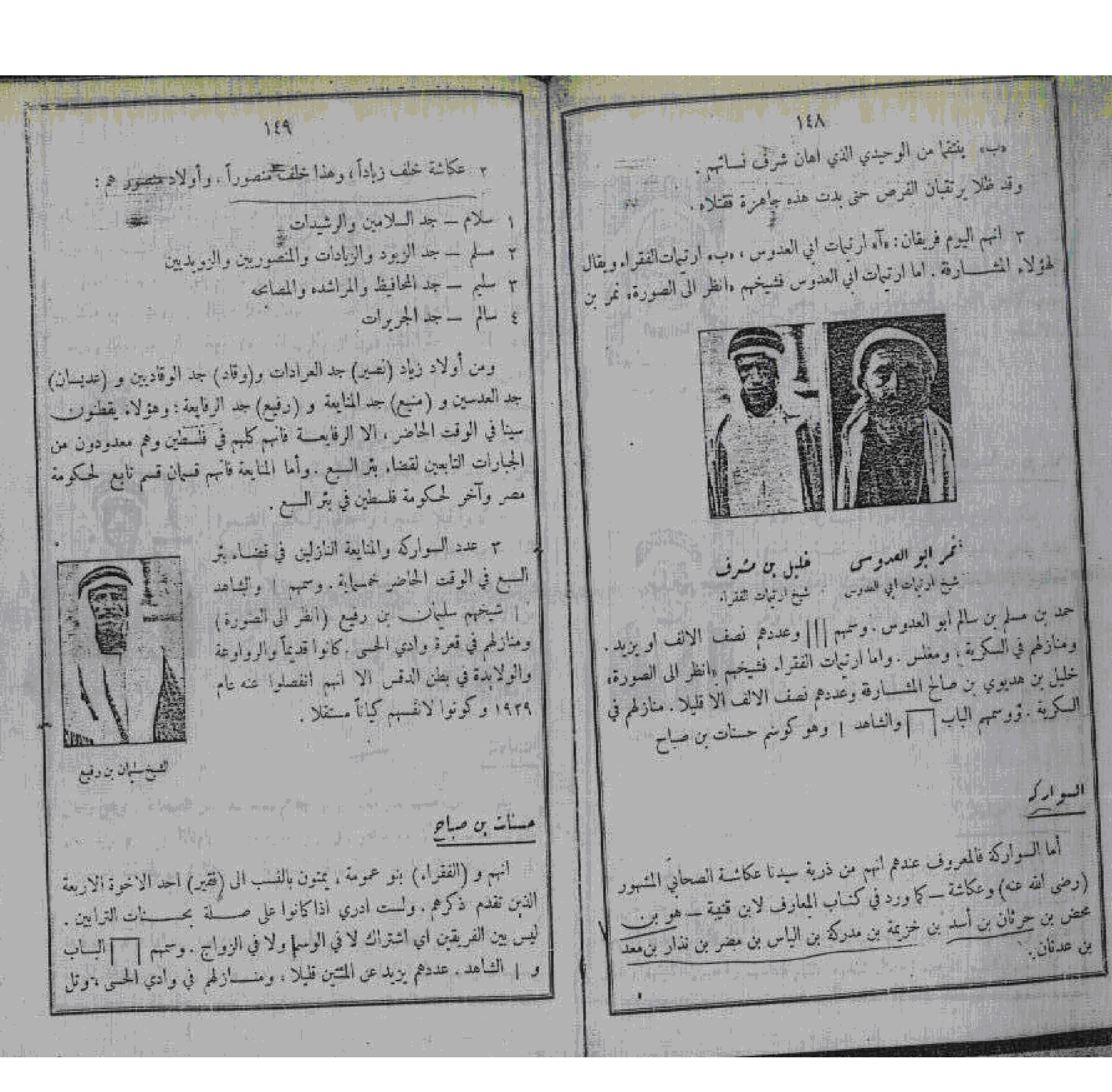
٣ – سليم، جد المحافيظ والمراشده المصابحه

٤ – سالم، جد الجريرات

ومن أولاد زياد، نصير جد العرادات، ووقاد جد الوقاديين، وعديسان جد العدسين، ومنيع جد المنايعه، ورفيع جد الرفايعه ، وهؤلاء يقطنون سيناء في الوقت الحاضر ،إلا الرفايعه، فإنهم كلهم في فلسطين، وهم معدودون من الجبارات، التابعين لقضاء بئر السبع ،وأما المنايعه، فإنهم قسمان قسم تابع لحكومة مصر، وآخر لحكومة فلسطين في بئر السبع.

٣ عدد السواركة والمنايعه النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضرخمسماية، وسمهم ١ والشاهد شيخهم سليمان بن رفيع (أنظر الصورة)، ومنازلهم في قعرة وادي الحسي، في بطن الدقس ،كانوا قديما والزوارعة والولايدة في بطن الدقس، إلا أنهم انفصلوا عنه عام ١٩٢٩ وكونوا لأنفسهم كيانا مستقلا.

(انتهى ماورد عن السواركة بالمنشورالمرفق صورته أدناه)



١٤٨

"ب" بنتها من الوحيدي الذي اهان شرفي نسائهم .

وقد ظلا يرتقبان الفرص حتى بدت هذه جاهرة قتلاً .

٣ انهم اليوم فريقان: "أ" ارتيات ابي العدوس ، "ب" ارتيات الفقراء، ويقال لهؤلاء الشارة . اما ارتيات ابي العدوس فشيخهم "انظر الى الصورة" نمر بن

نمر ابو العدوس
شيخ ارتيات ابي العدوس

خليل بن مشرف
شيخ ارتيات الفقراء

حمد بن مسلم بن سالم ابو العدوس . وسمهم ||| وعددهم نصف الالف او يزيد . ومنازلهم في السكرية ، ومعلس . واما ارتيات الفقراء فشيخهم "انظر الى الصورة" خليل بن هديوي بن صالح الشارة وعددهم نصف الالف الا قليلا . منازلهم في السكرية . ووسمهم الباب ⊓ والشاهد ا وهو كوسم حسنات بن صباح

السواركة

أما السواركة فالمعروف عندهم أنهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور (رضي الله عنه) وعكاشة — كما ورد في كتاب المعارف لابن قتيبة — هو ابن محصن بن حرثان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان .

١٤٩

٣ عكاشة خلف زياداً ، وهذا خلف منصوراً . وأولاد منصور هم :

١ سلام — جد السلامين والرشيدات
٢ مسلم — جد الزيود والزيادات والمنصوريين والزويديين
٣ سليم — جد الحافظ والمراشده والمصابحه
٤ سالم — جد الجريرات

ومن أولاد زياد (نصير) جد العرادات و(وقاد) جد الوقادين و (عديسان) جد العدسين و (منيع) جد المنايعة و (رفيع) جد الرفايعة : وهؤلاء يقطنون سينا في الوقت الحاضر ، الا الرفايعة فانهم كلهم في فلسطين وهم معدودون من الجبارات التابعين لقضاء بئر السبع . وأما المنايعة فانهم قسمان قسم تابع لحكومة مصر وآخر لحكومة فلسطين في بئر السبع .

٣ عدد السواركة والمنايعة النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضر خمسماية . وسمهم ا والشاهد ا شيخهم سليمان بن رفيع (انظر الى الصورة) ومنازلهم في قعرة وادي الحسي . كانوا قديماً والرواوعة والولايدة في بطن الدقس الا انهم انفصلوا عنه عام ١٩٣٩ وكونوا لانفسهم كياناً مستقلا .

الشيخ سليمان بن رفيع

حسنات بن صباح

انهم و (الفقراء) بنو عمومة ، يمتون بالنسب الى (نقير) احد الاخوة الاربعة الذين تقدم ذكرهم . ولست ادري اذا كانوا على صلة بحسنات الترابين . ليس بين الفريقين اي اشتراك لا في الوسم ولا في الزواج . وسمهم ⊓ الباب و ا الشاهد . عددهم يزيد عن المئتين قليلا ، ومنازلهم في وادي الحسي ، وتل

صورة لمخطوط لإحدى الوثائق المنشورة على الشبكة العنكبوتية عن أحدى فروع

قبيلة السواركة المقيمة في قضاء بئر السبع بوادي الحسي بفلسطين

- يتضح من الوثيقة "أن عكاشة خلف زيادا، وهذا خلف منصور وهو (المسمى بناصر).

- ويقول الأستاذ/ محمد سالم أبو سمور فى كتابه بلدى والأيام: "جد السواركة عكاشة الـذي أنجـب محصناً الذي أنجب زياداً".

- ويقول الشيخ محمد سليم سليمان دلدوم عن تاريخ قبيلة السواركة – عشيرة سواركة بن رفيـع : يروى الحاج على بن خلف أبو عبيد – ".....أعجب حاتم بعكاشة وزوجه ابنته التي ولدت لـه سراقة التى سميت القبيلة على أسمه، حيث حرفت التسمية الآن إلى السواركة مع طول الزمن".

وقد أنجب عكاشة مما انجب (بنو عبيد الله بن عكاشة بن محصن، وكبير بن عبد الله ابن كلثوم بن سليط بن ثبرة بن عمير بن غالب بن محمد بن عكاشة بن محصن) (١)

كما أنجب (علماء أمثال حريز بن عكاشه احد القادة الشجعان في الأندلس) (٢)

وأيما كانت الأسماء فإننا لم نبحث فى ذلك كثيرا لأنه من الصعب الجزم فى صحة تسلسل النسب بالاسماء لبنى الأنسان خاصة وانه لم يدون العرب تاريخهم خوفا من الطغيان على القرأن والـسنة، وأن ماتم تسجيله بحذر قد احترق وطمست أثاره أثناء الفتن، التي المت بالمسلمين في عهد الحجاج بن يوسف الثقفى، ناهيك عن احتراق الوثائق والمصادر الأصلية، عندما سقطت بغـداد في يـد المغول عام ٦٥٦ هـ.

أما أنساب قبيلة السواركة فأن أهل العلم بأيامها وأنسابها قد وعوا وحفظوا جماهيرها وأمهـات عشائرها، وهى محفوظة شهيرة لايختلف عليها اثنان، ولم يختلف فيها أحد بين القبائل والعربان.

المعمرون وكبار القبيلة وتوارث الاصل والنسب:

يذكر لنا المعمرون، وكبار قبيلة السواركة، ما عزوه، وكتبه المؤرخون، والكتـاب، أن قبيلة السواركة هي أحدى أكبر القبائل العربية في فلسطين وشبه جزيرة سيناء، وينطوي تحت أسم السواركة عشائر عدة، هى المقاطعة، والمنايعة، والعرادات، والدهيمات، والجريرات، والسلاميين (دوى سلام)، وعشائر أعيال امسلم الزيود، والزيادات، والزويديين، والمنصوريين، كما تـشمل القبيلة سواركة الحسى – الربيق، بما فيه الوقاقدة والعديسانيين، والرفايعة بفلسطين، وأن أصـل القبيلة يعود إلى قبيلة بني أسد، وهم من ذرية الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى رضـي الله عنه.

---

(١) جوامع السيرة لابن حزم الاندلسى

(٢) الجمهرة (١٩٢/١)

شاهد الارتباط بين القبيلة الفرع والقبيلة الأم

يخبرنا التاريخ أن هناك من هاجروا إلى غزة من بني غنم بن دودان، بل هم علـى وجـه الخصوص هم من أبناء سيدنا عكاشة رضي الله عنه وإخوته وذويه، حيث انتهى المطاف بـالكثير منهم للاستقرار في البلاد التي هاجروا إليها، كبلاد غزة والأندلس ولهم بقية هناك وعدد.

ومنهم بنو عبيد الله بن عكاشة بن محصن، وكبير بن عبد الله ابن كلثوم بن سليط بن ثـبرة بـن عمير بن غالب بن محمد بن عكاشة بن محصن.

وقد ورد أيضا:

"ان بنو غنم بن دودان، وهم الفرع الذي ينتسب إليه السواركة، قد هاجر أغلبهم إلى غزة".

- بنو غنم بن دودان ، هاجر أغلبهم إلى غزة ثم إلى الأندلس (الجمهرة : ١/ ١٩١).

كما ورد:

"ان الصحابي الجليل عكاشة بن محصن وأخوته وأبنائه هم على وجه الخصوص من هـاجروا إلى غزة." وورد ذكرهم بغزة، حيث يقول ابن حزم الأندلسي في كتابه جوامع السيرة مانصه:

- "**من ولد أبي أحمد بن جحش: عبد الله بن أبي بكر بن أبي أحمد بن جحش، قتـل يـوم قديد.ومنهم بالأندلس: المحدث عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بـن هـشام بـن إسماعيل بن كنانة بن نعيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، يكنى هشام أبا إسماعيل، وهو الداخل؛ وقال بعض من روى عنه: هاشم، مكان هشام؛ وزاد فقال: إسماعيل بن سفيان بن كنانة؛ وكأن الداخل أبو إسماعيل، وأخواه أبو يزيد وأبو خالد، وكانوا من غـزة، ثم رجع أبو يزيد وأبو خالد، وبقي أبو إسماعيل؛ ويزيد بن قيس بن رياب بن يعمر، بدري؛ وعكاشة، وسنان، وأبو سنان، بدريون، وأخوهم شجاع، بنو محصن، وأختهم أم قـيس بنت محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان؛ وسنان بن أبي سنان بن محصن، بدري؛ ولهم بالأندلس، بوادي عبد الله من جيان، بقية وعدد: منـهم بنـو عبيد الله بن عكاشة بن محصن، وكبير بن عبد الله ابن كلثوم بن سليط بن ثبرة بن عمير بن غالب بن محمد بن عكاشة بن محصن، وغيرهم".(**جوامع السيرة لابن حزم الاندلسى)
- وجاء فى كتاب الجمهرة أيضا: أن بعضهم سكن غزة **وأن بنى عكاشـة هـاجروا إلى الأندلس وظهر منهم قادة وعلماء أمثال حريز بن عكاشة احـد القـادة الـشجعان في

الأندلس والقاضي عيسى بن سهل الجياني والمحدث محمد بن عبد الله ولد الصحابي عبد الله بن جحش. **(الجمهرة١/١٩٢)

ولأن موروث قبيلة السواركة المنقول، أفادنا أنّ السواركة هم من ذرية الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الاسدى، وأن أحفاد الصحابى الجليل عكاشة بن محصن الأسدى كانوا قد هاجروا إلى غزة، و كانوا يقطنون بها، وأن هذا الفرع الذي سبق وان هاجر إلي غزة ا هم على وجه الخصوص كانوا من أبناء وذرية سيدنا عكاشة رضي الله عنه وذويه.

فإن ذلك يؤكد ويعزز صحة ما ذكرناه، وما ذكره الرواة والمؤرخون والمعمرون كابر عن كابر، من أن قبيلة السواركة هم من ذرية الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى الذي كان وقد تواجدت ذريته ببلاد غزة كما يروى لنا التاريخ، وهو ما يصح معه القول بأن قبيلة السواركة تنحدر من ذرية هذا الصحابي الجليل، حيث سكنت وعاشت الأجيال جيل وراء جيل.

ونحن لانعلم في هذه الأيام، أن أحدا من القبائل التي استقرت في فلسطين أو سيناء، تنتسب إلى هذا الصحابي الجليل عكاشة بن محصن، إلا قبيلة السواركة، التي سكنت عائلاتها غزة، ورحل منها إلى سيناء مارحل، واستقر بها من استقر.

الفصل الثانى: أصول ونسب جد السواركة

نسب الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى

سلسلة نسب الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى

بنو غنم والإسلام

قبيلة بني أسد

بطون بني أسد

أقرب القبائل لبني أسد

سلسلة نسب قبيلة السواركة مع بني أسد القبيلة الأم

السواركة ونسب سيد البشر والرسول الأعظم

محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام

جد السواركة ونعمة الإسلام

سلسلة نسب القبيلة

العرب العاربة والعرب المستعربة

سلسلة النسب لقبيلة السواركة العدنانية

نسب الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى

هو أبو محصن، بكسر الميم، عكاشة بن محصن بن حرثان، بضم الحاء المهملة وإسكان الراء وبعدها ثاء مثلثة، ابن قيس بن مرة بن كبير، بالموحدة، ابن غنم بـــن دودان، بـــدالين مهملـــتين الأولى مضمومة، ابن أسد بن خزيمة بن مدركة الأسدى حليف بنى عبد شمس.(١)

ينتمي الصحابي الجليل إلى بنى غنم بن دودان بن أسد وهم ولد* دودان بن أسد، وفيهم البيت والعدد: ثعلبة، وغنم، فولد غنم بن دودان: كبير، وعامر، ومالك: منهم: عبد الله، وأبـــو أحمد، وعبيد الله، بنو جحش؛ وأختهم أم المؤمنين زينب بنت جحش؛ وحمنة بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان، وعبد الله، بدري؛ وأبو أحمد من المهاجرين؛ وعبيد الله، أسلم وهاجر، ثم ارتد نصرانياً ومات كذلك؛ وكانت تحتـــه أم حبيبـــة أم المـــؤمنين؛ فولدت له ابنة اسمها حبيبة.

ومن ولد أبي أحمد بن جحش: عبد الله بن أبي بكر بن أبي أحمد بن جحش، قتـــل يـــوم قديـــد. ومنهم بالأندلس: المحدث عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن هشام بن إسماعيل بن كنانة بن نعيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، يكنى هشام أبا إسماعيل، وهو الداخل؛ وقال بعض من روى عنه: هاشم، مكان هشام؛ وزاد فقال: إسماعيل بن سفيان بن كنانة؛ وكأن الداخل أبو إسماعيـــل، وأخواه أبو يزيد وأبو خالد، وكانوا من غزة، ثم رجع أبو يزيد وأبو خالد، وبقي أبـــو إسماعيـــل؛ ويزيد بن قيس بن رياب بن يعمر، بدري؛ وعكاشة، وسنان، وأبو سنان، بـــدريون، وأخـــوهم شجاع، بنو محصن، وأختهم أم قيس بنت محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن **كبير بن غنم بن دودان؛ وسنان بن أبي سنان بن محصن، بدري؛ ولهم بالأندلس، بوادي عبد الله من جيان، بقيـــة وعدد: منهم بنو عبيد الله بن عكاشة بن محصن، وكبير بن عبد الله ابن كلثوم بن سليط بن ثبرة بن عمير بن غالب بن محمد بن عكاشة بن محصن، وغيرهم؛ ومحرز بن نضلة بن عبد الله بن مـــرة بن كبير بن غنم، بدري؛ وشجاع، وعقبة، ابنا وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بـــن كبير بن غنم، بدريان؛ وربيعة بن أكثم بن سخبرة بن عمرة بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان،

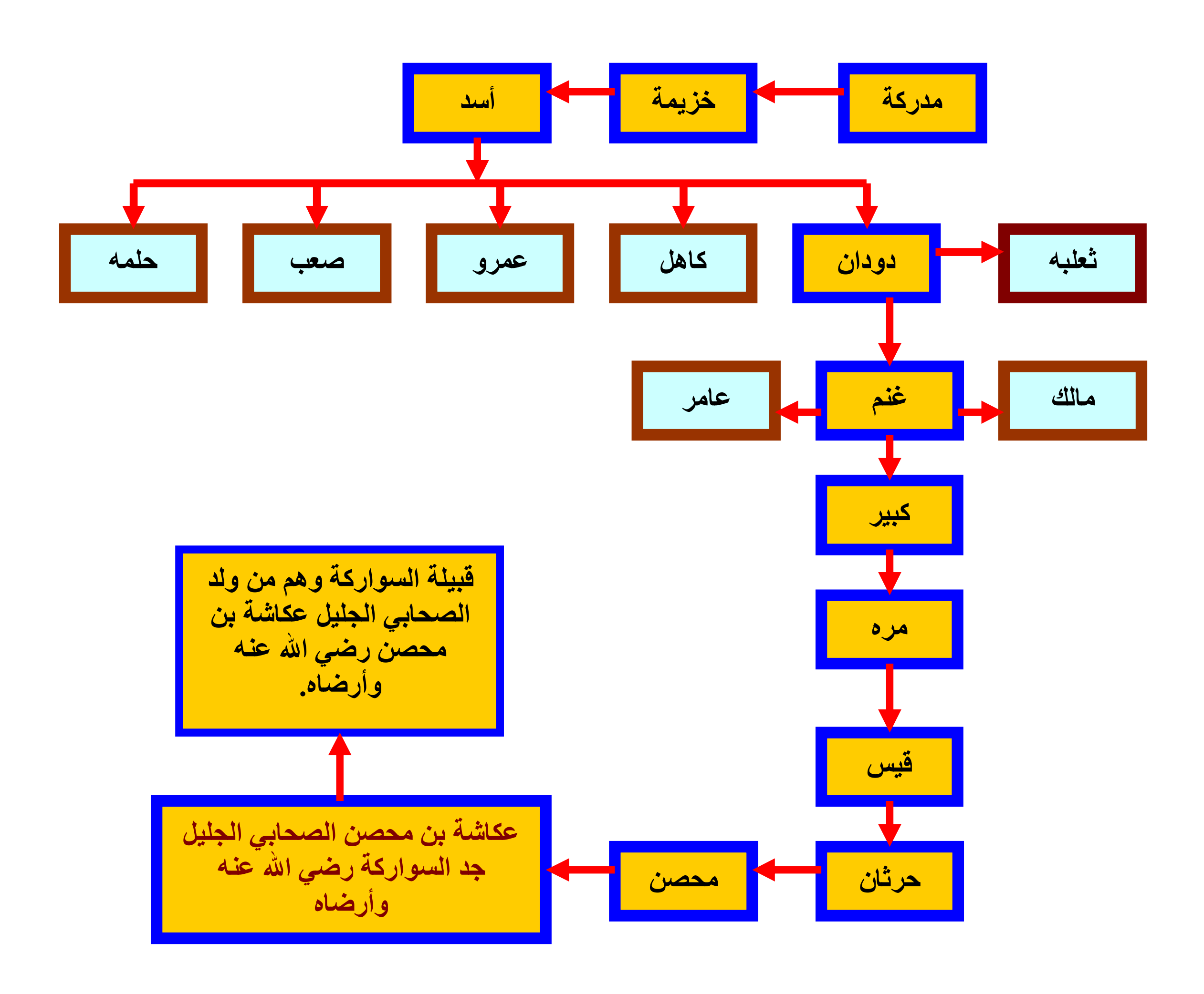
بدري؛ وقيس بن عبد الله، من مهاجرة الحبشة، كانوا كلهم أهل إسلام وسابقة وهجرة، رجالهم ونساؤهم – رضي الله عنهم –

وكانوا حلفاء لبني عبد شمس ابن عبد مناف، ولهم في وادي عبد الله بجيان، من بلاد الأنـــدلس، بقية وعدد

(***وكذلك من ذرية بنو غنم بن دودان بن أسد، ومنهم عبد الله بن بيجان الذي سكن الأندلس، ومنهم أسد بن صهيب بن مالك بن غنم الذي هاجر إلى الحبشة، وأيضاً أسد ابن ربيعة بن نزار، ومنهم عامر بن مسلمة بن قيس بن مسلمة بن طريف بن أبان الذي قتل مع الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف.

(١) (١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام يحيى بن شرف النووي). .(*جوامع السيرة لابن حزم الأندلسي) (**كبير: وهو كبير بن غنم بن دودان بن أسد ، من ولده عبد الله بن جحش بن رئـــاب ، استـــشهد في أحـــد (أنـــساب السمعاني: ٥/٣٠) (***جمهرة أنساب العرب ص٢٩٣).

سلسلة نسب الصحابي الجليل عكاشة بن محصن الأسدى



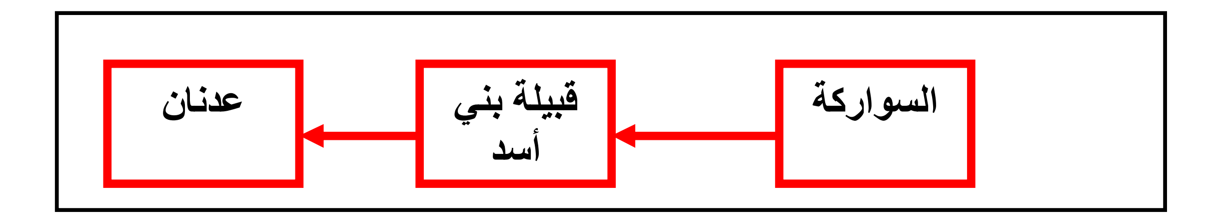
بنو غنم والإسلام

سكن بني غنم مكة قبل ظهور الإسلام محالفين لبنى عبد مناف بن قصي من قريش وكانوا أهل إسلام قد أوعبوا إلى المدينة هجرة رجالهم ونساؤهم وهم:(عبد الله بن جحش، وأخوه أبو أحمد، وعكاشة بن محصن، وشجاع، وعقبة ابنا وهب، وأربد بن جميرة ومنقذ بن نباتة، وسعيد بن رقيش، ومحرز بن نضلة، وزيد بن رقيش، وقيس بن جابر، وعمرو بن محصن، ومالك بن عمرو، وصفوان بن عمرو، وثقف بن عمرو، وربيعة بن أكثم، والزبير بن عبيدة، وتمام بن عبيدة، وسخبرة بن عبيدة، ومحمد بن عبدا لله بن جحش.

ومن نسائهم زينب بنت جحش، وحمنة بنت جحش، وأم حبيب بنت جحش، وجد امة بنت جندل، وأم قيس بنت محصن، وأم حبيب بنت ثمامة، وآمنة بنت رقيش، وسخبرة بنت تميم.(١)

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش الأسدية من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم، أمها أميمة بنت عبد المطلب، وهي أول من مات من أزواجه بعد وفاته في خلافة عمر رضي الله عنه، وهي أول من حمل في نعش، وكانت خليقة، فلما رأى عمر النعش قال: نعمَ خباء الظعينة، وكانت عند زيد بن حارثة وفيها نزلت "وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك".(٢)

وفيها نزل قوله تعالى (فلمّا قضى زيدٌ منها وطراً زوّجناكها) الاحزاب ٣٧ ، وكانت تفخر بذلك أن زوجها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سماوات .



السواركة أحد فروع قبيلة بنى أسد العدنانية

---

(١)السيرة النبوية الجزء الثالث.

(٢) المعارف لأبن قتيبه.

قبيلة بني أسد

ينسب*بنو **أسد** إلى أسد بن خزيمة بن مدركة (اسمه عامر) بن إلياس بن مضر بن نزار ، بن معد ، بن عدنان من أحفاد الذبيح إسماعيل بن الخليل إبراهيم عليهما السلام .(١)

ويلتقي نسب بني أسد بالرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في جدهم الأكبر خزيمة بن مدركة .

ولأسد أخوة هم: كنانة بن خزيمة والهون بن خزيمة وكان لأسد خمسة أولاد هم:

دودان بن أسد ، وكاهل بن أسد ، وعمرو بن أسد ، وصعب بن أسد ، وحُلْمة بن أسد .

بطون بني أسد

بنو ثعلبة بن دودان بن أسد– بنو نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد– بنو غنم بن دودان بن أسد– بنو غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد– بنو الصيداء بن عمرو بن قعين بن الحارث بن دودان بن أسد– بنو والية بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد– بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن أسد– بنو الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد– بنو دبير بن مالك بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن أسد.

وهناك بطون اقل شهرة بعضها قد فني وأنقرض وهي:

بنو ناشرة بن نصر سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد– بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد– بنو سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد – بنو عبد الله بن مرة بن صعب بن أسد ويقال لهم بنو النعامة– بنو جحوان بن فقعس بن طريف بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد– بنو معرض بن عمرو بن أسد – بنو الهالك بن عمرو بن أسد – بنو مازن بن كاهل بن أسد– بنو سعد بن الحارث بن دودان بن أسد– بنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد

---

(١) (جمهرة أنساب العرب ابن حزم)

(٢) (نساب الأشراف البلاذري))

أقرب القبائل لبني أسد

أقرب القبائل نسبا لبني أسد هم قبيلة بني كنانة ويليهم في القرابة قبيلة هذيل ويليهم في القرابة قبيلة تميم وقبيلة مزينة.

وفي أولاد دودان الكثرة والعدد ، ومعظم بطون بني أسد منه ، فقد أولد دودان: ثعلبة بن دودان ، وغنم بن دودان ، وهم حلفاء بني عبد شمس .(١) .

خرج بنو أسد من نجد إلى العراق سنة ١٩ هـ بعد عام الرمادة بسنة وذلك بأمر الخليفة عمر بن الخطاب الذي أمر كثيرا من القبائل العربية أن تسكنه وتعمره لما فيه من الخيرات.

قال الشيخ إبراهيم بن محمد سالم بن ضويان المتوفي سنة ١٣٥٩ هـ في مذكرته التاريخية (الرس لبني أسد خرب برحيلهم إلى العراق) الخ، وذلك لأن عمر بن الخطاب لما استولى على العراق أمر جملة قبائل العرب أن يرتحلوا بأهاليهم من القبائل النجدية والحجازية ليعمروه وخرب برحيلهم كثير من منازلهم حيث استوطن العراق ثمانون ألفا بأهاليهم من نجد ومن بينهم قبائل بني أسد).(٢)

وكانت بلادهم *شمال هضبة نجد خاصة بين جبلي أجأ وسلمى، أي بين حائل والقصيم ، ثم جاءت طئ من اليمن فغلبتهم على أجأ وسلمى . فاتجه بنو أسد نحو العراق حتى وصلوا إلى الفرات من جهة كربلاء ، ولذا كانت معظم منازل الطريق بين كربلاء ومكة من ديارهم . ثم سكنوا الكوفة في مطلع الإسلام ومنها انتشروا ، فسكن بعضهم غزة **وهاجر بنو عكاشة إلى الأندلس وظهر منهم قادة وعلماء أمثال حريز بن عكاشة احد القادة الشجعان في الأندلس والقاضي عيسى بن سهل الجياني والمحدث محمد بن عبد الله ولد الصحابي عبد الله بن جحش.

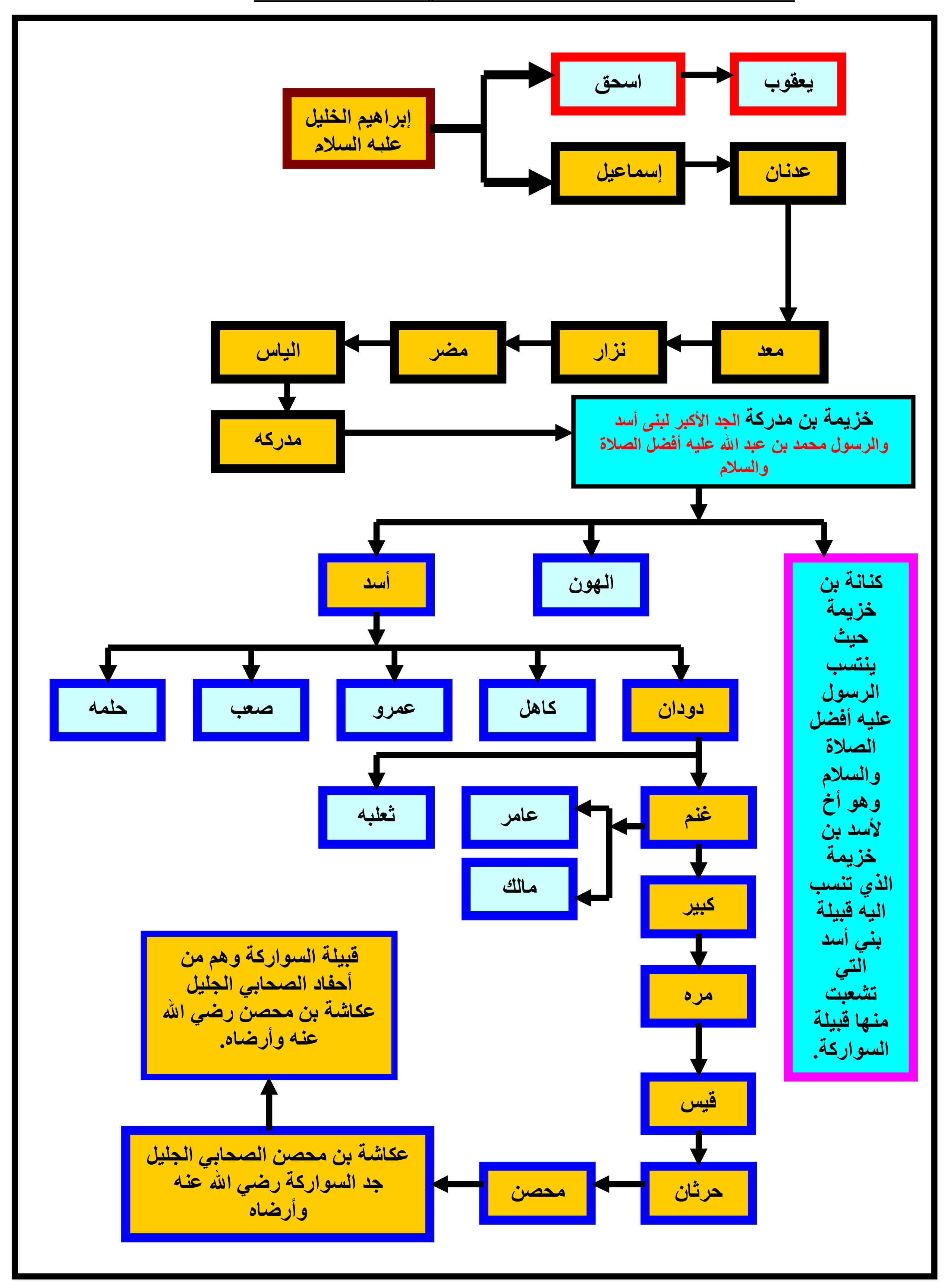
---

(١) أنساب السمعاني :١/ ١٣٨

(٢) مذكرات الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان التاريخية.

*(معجم قبائل العرب: ١/ ٢١) **(الجمهرة١/١٩٢)

سلسلة نسب قبيلة السواركة مع بني أسد القبيلة الأم



السواركة ونسب سيد البشر والرسول الأعظم

محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام

محمد رسول الله أبو القاسم سيّد المرسلين وخاتم النّبيّين صلى الله عليه وسلم: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب واسم عبد المطّلب شيبة بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المغيرة بن قصيّ ، واسمه زيد بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة ، واسمه عامر ، بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، صلّى الله عليهما وعلى نبيّنا وسلّم ، بإجماع النّاس.(١)

وقد قيل في قوله تعالى: " وفصيلته التّي تؤويه " : فصيلة النّبيّ صلى الله عليه وسلم بنو عبدالمطّلب أعمامه وبنو أعمامه، وأمّا فخذه فبنو هاشم قال: وبنو عبد مناف بطنه، وقريش عمارته، وبنو كنانة قبيلته. ومضر شعبه.(٢)
ويلتقي نسب بني أسد بالرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في جدهم الأكبر خزيمة بن مدركة .

وبالتالي فان نسبه عليه أفضل الصلاة والسلام يلتقي مع نسب قبيلة السواركة في الجد الأكبر خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

---

(١) جمهرة أنساب العرب ابن حزم

(٢) كتاب تاريخ الإسلام المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)

*كتاب تهذيب الأسماء واللغات للإمام يحيى بن شرف النووي

جد السواركة ونعمة الإسلام

اتصف الصحابي الجليل عكاشة بن محصن رضي الله عنه بين الناس بالشدة و البأس ووفرة العقل وصدق الإحساس وصفاء السريرة، وكان معروفا بحسن الهيئة والجرأة والإقدام وكان من أجمل الرجال. وقد كرم الله قبيلة السواركة بتكريمه لجدهم عكاشة بن محصن الأسدى في مواضع كثيرة وكان بعضها أفضل من بعض.

قال ابن إسحاق: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم – فيما بلغني – " منا خير فارس في العرب " قالوا: ومن هو يا رسول الله ؟ قال " عكاشة بن محصن " فقال ضرار بن الأزور: ذاك رجل منا يارسول الله.

قال " ليس منكم، ولكنه منا للحلف.(١)

فقد وصفه الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه خير فارس في العرب، وليس هذا فحسب بل انه اختصه ونسبه إليه، وأنكر عليه أن يكون من أحد غيره، بقوله لضرار بن الأزور:ليس منكم ولكنه منا للحلف.

وانه لشرف عظيم أن يكون عكاشة من أهله وذويه وفصيلته التي تؤويه، فهو عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام له الخيار في أصحابه من المؤمنين الصادقين، الذين رضي عنهم، ورضوا عنه، فأحبوه وأحبهم ، أمثال عكاشة جد السواركة الأكبر، الذي اعتز وتفاخر به، ونسبه إليه، خير البرية وسيد المرسلين .

وليس هذا فحسب، بل أنه كان من المبشرين في الحياة الدنيا بدخول الجنة بغير حساب.

روى عنه أبو هريرة، وابن عباس، وبشَّره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأنه يدخل الجنة بغير حساب.

رويا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن عباس في الحديث الطويل، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – عرضت عليه الأمم، فرأى سوادًا عظيمًا، فقيل له: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم فسرهم النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال: "هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون"(٢)

فقام عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: "أنت منهم"، ثم قام رجل آخر، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: "سبقك بها عكاشة".

وازداد تكريما له بان أكرمه بالشهادة في سبيل الله وشرفه بالحياة الأبدية مع الشهداء الذين هـــم أحياء عند ربهم يرزقون.

فهو الذي شهد بدرًا وأبلى فيها بلاء حسنًا. قالوا: وانكسر سيفه فأعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عرجونًا أو عودًا فعاد في يده سيفًا شديد المتن أبيض الحديد، فقاتل به حتى فتح الله تعالى على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن أبي بكر الـــصديق، رضـــي الله عنه، وكان ذلك السيف يسمى العون، وشهد أُحُدًا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وكان من أجمل الرجال، توفي النبي – صلى الله عليه وسلم – وله أربع وأربعون سنة. (٣)

---

(١) السيرة النبوية الجزء الثاني.

(٢) حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (٢٧١/١ ، رقم ٢٤٤٨) ، والبخاري (٢١٧٠/٥ ، رقم ٥٤٢٠) ، ومسلم (١٩٩/١ ، رقم ٢٢٠) . وأخرجه أيضًا : الترمذي (٦٣١/٤ ، رقم ٢٤٤٦) وقال : حسن صحيح . والنسائي في الكبرى (٣٧٨/٤ ، رقم ٧٦٠٤) ، وابن حبان (٣٣٩/١٤ ، رقم ٦٤٣٠) .
حديث عمران بن حصين : أخرجه الطبراني (٢٤١/١٨ ، رقم ٦٠٥) . وأخرجه أيضًا : ابن حبان (٤٥٤/١٣ ، رقم ٦٠٨٩)

(٣) (انظر: الإصابة (٣٢/٧)، وأسد الغابة (٦٧/٤)، والاستيعاب (١١٢/٨)، وطبقات ابن سعد (٩٢/٣)، وحلية الأولياء (١٢/٢) (١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٧/١) (٦٠)، والعقد الثمين (١١٦/٦)..

سلسلة نسب القبيلة

ولد نزار بن معد بن عدنان: مضر، وربيعة، وإياد؛ وقيل: وأنمار. وذكروا أن خثعم وبجيلة من ولد أنمار، والله أعلم. إلا أن الصحيح المحض الذي لا شك فيه، أن قبائل مضر، وقبائل ربيعة ابني نزار، ومن تناسل من إياد ومن عك، فإنهم صرحاء ولد إسماعيل عليه السلام، ولا يصح ذلك لغيرهم البتة.(١)

أما قبيلة السواركة فهي من مضر من ولد نزار بن معد بن عدنان كما هو ثابت بسلسلة النسب للقبيلة وهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام.

وإبراهيم الخليل هو إبراهيم بن تارخ* " **٢٥٠** " بن ناحور " **١٤٨** " بن ساروغ " **٢٣٠** " بن راغو " **٢٣٩** " ابن فالغ " **٤٣٩** " بن عابر " **٤٦٤** " (٢) ابن شالخ " **٤٣٣** " بن أرفخشذ " **٤٣٨** " (٣) بن سام " **٦٠٠** " بن نوح عليه السلام.
هذا نص أهل الكتاب في كتابهم، وقد أعلمت على أعمارهم تحت أسمائهم بالهندي كما ذكروه [من المدد] ....ونوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ – وهو إدريس – بن يرد بن مهلاييل بن قينن بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام.(٢)

---

(١) (جمهرة أنساب العرب ولد عدنان والصريح من ولد إسماعيل).

(٢) (قصص الأنبياء – ابن كثير ج ١)

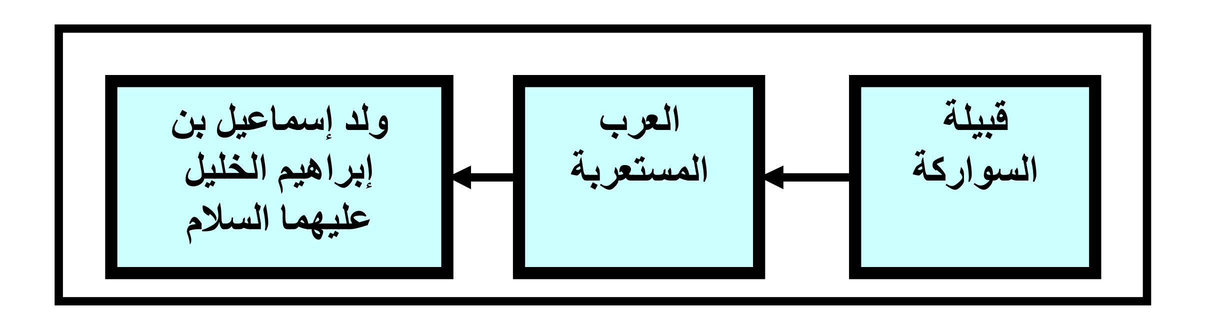
* تارخ هو آزر أبو سيدنا إبراهيم (انظر تاريخ الإسلام المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ))

العرب العاربة والعرب المستعربة

قبيلة السواركة من العرب المستعربة وهم من ولد إسماعيل وكان عليه السلام قد أخذ كلام العرب من جرهم الذين نزلوا عند أمه هاجر.

وقد جاء في قصص الأنبياء لابن كثير بالجزء الأول أنه :"يقال للعرب الذين كانوا قبل إسماعيل عليه السلام، العرب العاربة، وهم قبائل كثيرة: منهم عاد، وثمود، وجرهم، وطسم، وجديس ؛ وأميم، ومدين، وعملاق، وعبيل، وجاسم، وقحطان، وبنو يقطن، وغيرهم. وأما العرب المستعربة فهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل.(١)

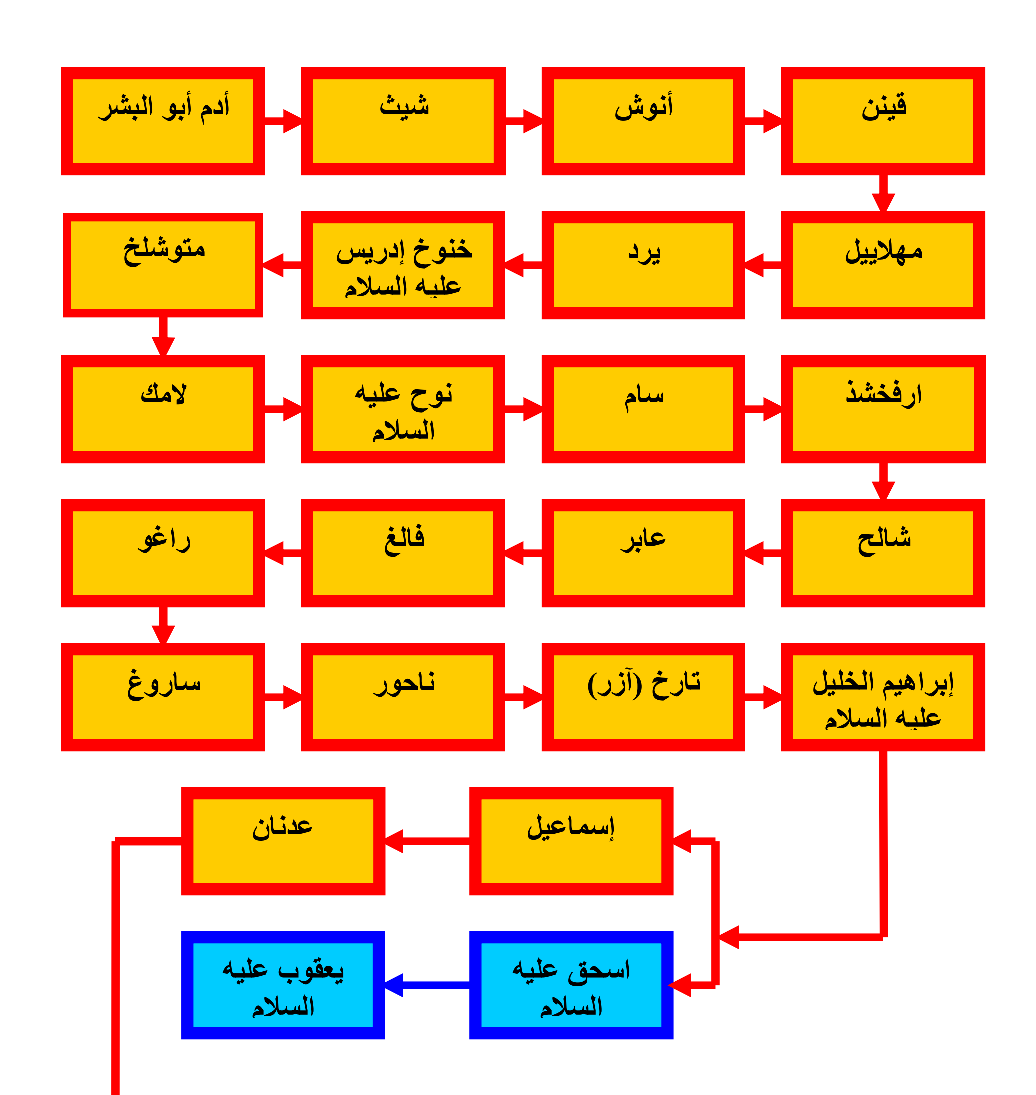
وكان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام أول من تكلم بالعربية الفصيحة البليغة وكان قد أخذ كلام العرب من جرهم الذين نزلوا عند أمه هاجر بالحرم.

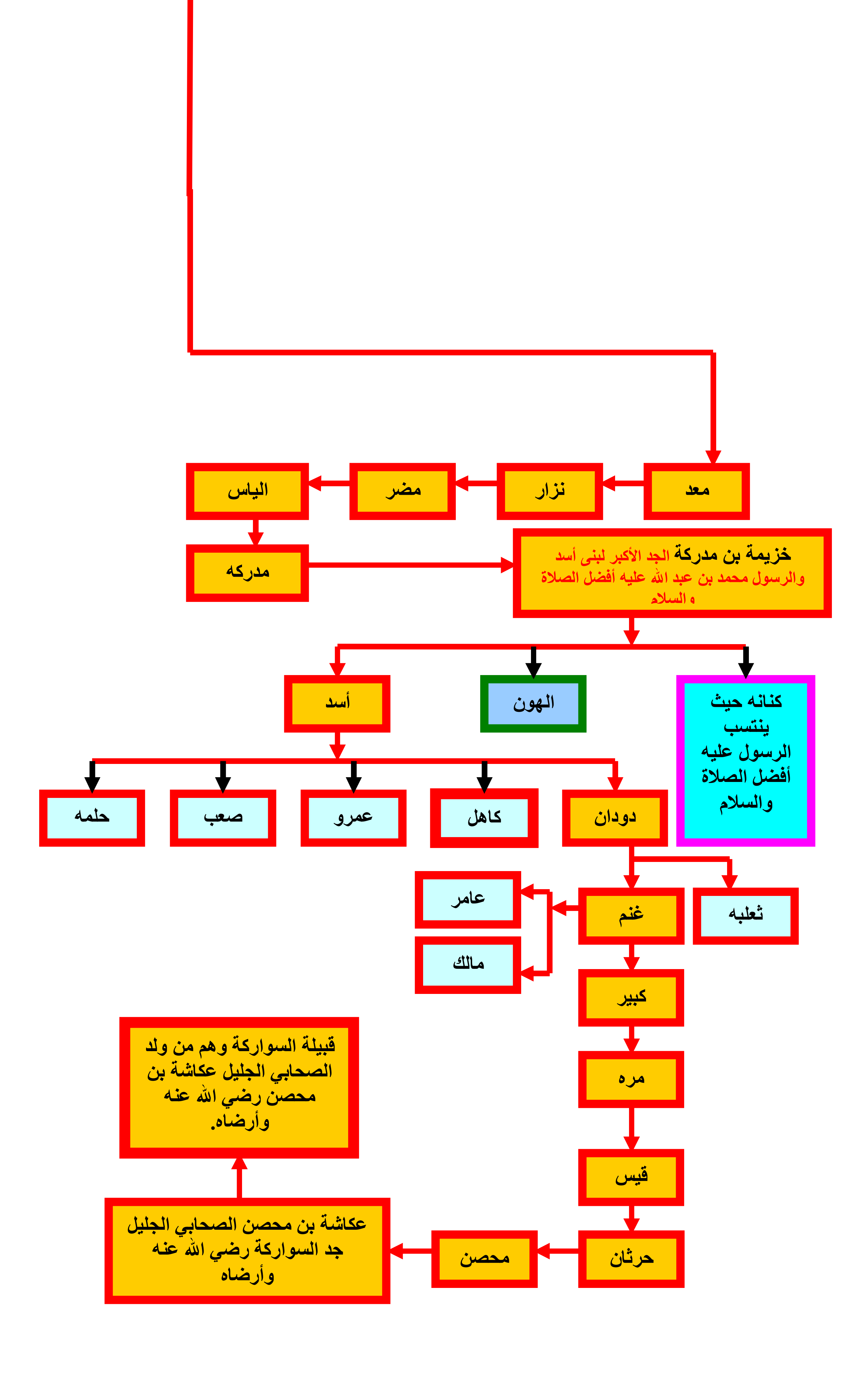


قبيلة السواركة من العرب المستعربه

(١) ابن كثير – قصص الأنبياء – الجزء الأول.

سلسلة النسب لقبيلة السواركة العدنانية




معد
نزار
مضر
الياس
مدركة
خزيمة بن مدركة الجد الأكبر لبنى أسد والرسول محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة و السلام
كنانه حيث ينتسب الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام
الهون
أسد
دودان
كاهل
عمرو
صعب
حلمه
ثعلبه
غنم
عامر
مالك
كبير
مره
قيس
حرثان
محصن
عكاشة بن محصن الصحابي الجليل جد السواركة رضي الله عنه وأرضاه
قبيلة السواركة وهم من ولد الصحابي الجليل عكاشة بن محصن رضي الله عنه وأرضاه.

الفصل الثالث: أحفاد عكاشة بن محصن الأسدى

أحفاد عكاشة

أفرع وعشائر القبيلة

أولا: أولاد ناصر

الملقبون بأولاد الظروه (سواركه)

١-عشيرة الدهيمات

أبناء إسليم بن نصر بن ناصر السويركى

٢-عشيرة الجريرات

أبناء سالم بن نصر بن ناصر السويركى

٣-عشيرةالسلاميين (دوى سلام).

أبناء سلام بن نصر بن ناصر السويركى

عشائر أولاد امسلم (إعيل امسلم)

أبناء امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

٤-عشيرة المنصوريين

أبناء منصور بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

٥-عشيرة الزيادات والزويديين

أبناء مزيد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

٦-عشيرة الزيود

أبناء زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

أ- عائلة الجماعين

أولاد اجميعان بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

ب- عائلة اولاد زايد

أبناء ازويد بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

ج- عائلة الحسينات

أبناء احسين بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

سلسلة نسب أولاد الظروه

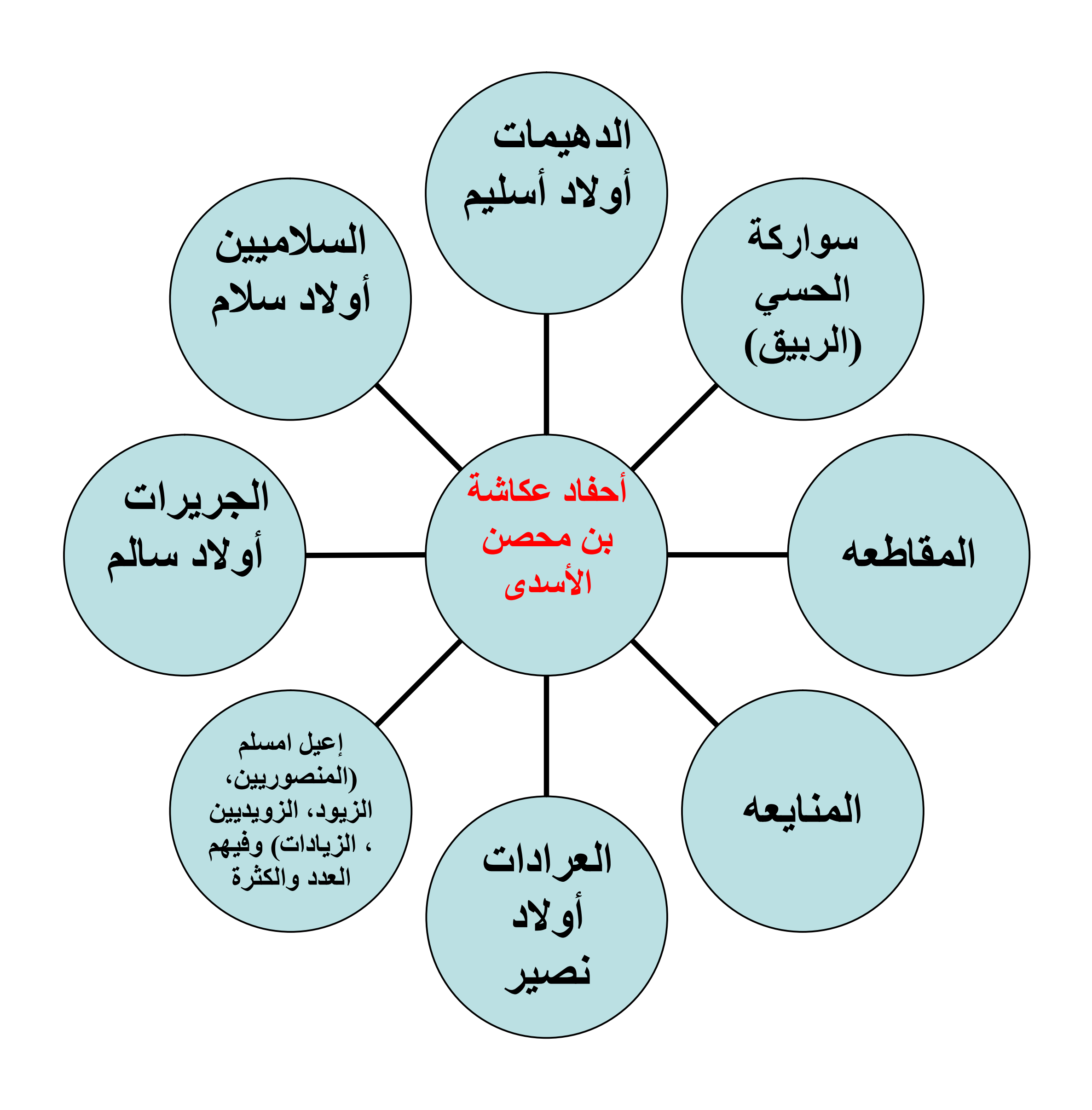
ثانيا: أولاد نصير أخو ناصر السويركى

ثالثا: المقاطعة

رابعا: المنايعه

خامسا:سواركة الحسى

أحفاد عكاشة بن محصن الأسدى



أفرع وعشائر القبيلة

تنقسم قبيلة السواركة إلى ثمانية أفرع وهى كالتالى:

الفرع الأول : هو فرع إعيل إمسلم، وهم أبناء إمسلم بن نصر بن ناصر السويركى، من أولاد الظروة، وفيهم العدد والكثرة، ويتكون هذا الفرع من عشيرة المنصوريين، وعــشيرة الزيــود، والزيادات، والزويديين، وهم يسكنون قرى الجورة، والزوارعة، والظهير، والتومه، والقريعــه، وقرية الكيلو٨ بالشيخ زويد، كما يسكنون قرية نجع شبانه بمركز ومدينة رفح، ويسكنون أيضا مدينتي العريش والشيخ زويد.

الفرع الثاني : هم عشيرة الجريرات، أولاد سالم بن نصر بن ناصر السويركى، وهم من أولاد الظروة، ويسكنون قرية الطويل، والميدان، والسبيل، بمركز ومدينة العريش، وقرية الروضة بمركز بئر العبد، وقريتي التومه بمركز الشيخ زويد، وأبو شنار برفح.

الفرع الثالث : السلاميين، أو دوى سلام، وهم أبناء سلام بن نصر بن ناصر السويركى، من أولاد الظروة، ويسكنون قرى المزرعة، والطويل، والميدان، والسبيل بمركز ومدينة العريش، وقرية الخروبة بمركز ومدينة الشيخ زويد.

الفرع الرابع : الدهيمات، وهم أولاد أسليم بن نصر بن ناصر السويركى، من أولاد الظروة، ويسكنون مدينة الشيخ زويد، وقرية الشلاق، والتومه، والسكادرة، بمركز ومدينة الشيخ زويد.

الفرع الخامس: المنايعه، مناع ومنيع أجداد المنايعة وهم أبناء عم لنصير وناصر(* وينقــسمون إلى بازات ورتمات وجرادات) ولهم عائلات كثيرة تقيم في فلسطين والأردن ومصر وسيناء.

ويسكنون قرى الظهير والجورة بالشيخ زويد،كما يسكنون بقرية المهدية بمركز ومدينــة رفــح، ويسكنون أيضا العريش والشيخ زويد .

الفرع السادس: المقاطعة، يقول الأستاذ محمد أبو سمور في كتابه بلدي والأيام ص١٥٩ :"سموا المقاطعة لقطعهم ذنب خروف الأمير على منطقة ظانا وجدهم الكبير محمد والذي أنجــب ثلاثــة أولاد هم :

١–خليل ٢– أحمد ٣– بخيت "

وذكر في كتابه أيضا أسماء العائلات التي أنجبها كل من هؤلاء الثلاثة على وجه التفصيل .

والمقاطعة يسكنون قرى التومة والظهير والجورة وأبو العراج وهى من قرى الشيخ زويد والغالبية العظمى منهم تسكن القرية التى سميت باسمهم وهى قرية المقاطعة بالشيخ زويد ويقال أن لهم فرع في صعيد مصر.

الفرع السابع : سواركة الربيق، أو سواركة الحسي، ويسكنون فلسطين، والأردن كما يوجد القليل منهم ممن يسكنون في سيناء .

الفرع الثامن : العرادات،وهم أولاد نصير السويركى أخو ناصر السويركى ويسكنون قرى الخروبة والتومة بمركز ومدينة الشيخ زويد، كما يسكن البعض منهم فلسطين والأردن.

ولكل فرع من هذه الفروع عائلات كبيرة ومتعددة الأسماء وكلها تنتمى إلى السواركة سواء في سيناء أو الأردن أو في فلسطين.

هذا وتتواجد أعداد كبيرة من السواركة ومن كافة الفروع والعشائر بوادي النيل وبالتحديد في محافظة الشرقية والإسماعيلية والمنصورة والبحيرة، كما يتواجد الكثير من السواركة كأفراد وعائلات ببئر السبع ودير البلح وغزة وبيت حانون وبيت لاهية وداخل فلسطين والأردن .

ملحوظة : أولاد الظروة هم أبناء ناصر السويركى، وهم إعيل امسلم، و الدهيمات، والسلاميين، والجريرات، وجميعهم أولاد نصر بن ناصر السويركى الملقب بأبو الخناصر، وفيهم الكثرة والعدد ،والظروة هي المرأة التي خالط شعرها البياض، وهى زوجة ناصر السويركى، وأم نصر الملقب بأبو الخناصر، وهى من عرب بلى، تزوجها ناصر السويركى أثناء وجوده بوادي الليف، بتبوك الكائنة حاليا ضمن أراضى المملكة العربية السعودية.(١)

---

(١) كتاب السواركة بين مكة وسيناء

(*) كتاب بلدي والأيام للأستاذ محمد أبو سمور

أولا: أولاد ناصر

الملقبون بأولاد الظروه (سواركه)

تزوج ناصر من قبيلة بلى أثناء وجوده بوادي الليف، وقد سمى أبنائه بأولاد الظروى أو الظروة كما ينطقون بذلك، وهى المرأة التي خالط شعرها البياض.

وأنجب ناصر نصر الملقب بأبو الخناصر ،الذي تزوج بدوره من المقاطعة، وأنجب خمسة أبناء، هم امسلم- وسلام – وأسليم- وسالم – وإبريك (لم ينجب أحدا من الرجال).

وكان هؤلاء الأبناء قد أنجبوا الكثرة من الرجال، ومنهم كان العدد الأكبر من العـــائلات الـــتي كونت القبيلة، وانتشرت في سيناء في كل مكان، كما أن العديد منهم استوطنوا في وادي النيل، وفلسطين، والأردن، وما زالت تنتشر هذه العائلات وتتكاثر في كل مكان.

عشائر أولاد ناصر السويركى (أولاد الظروة)

١-عشيرة الدهيمات

أبناء إسليم بن نصر بن ناصر السويركى

٢-عشيرة الجريرات

أبناء سالم بن نصر بن ناصر السويركى

٣-عشيرة السلاميين (دوى سلام)

أبناء سلام بن نصر بن ناصر السويركى

-عشائر أولاد امسلم (إعيل امسلم)

أبناء امسلم بن نصر بن ناصر السويركى وهم:

٤- عشيرة المنصوريين.

أبناء منصور بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

٥- عشيرة الزيادات والزرويديين.

أبناء مزيد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

٦-عشيرة الزيود.

أبناء زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويرك

-عائلات عشيرة الزيود:

-عائلة الجماعين (عشيرة ازيود) .

-أولاد اجميعان بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

– عائلة أولاد زايد (عشيرة الزيود).

أبناء ازويد بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

-عائلة الحسينات (عشيرة الزيود).

-أبناء حسين بن زايد بن مسلم بن نصر بن ناصر السويركى

١-عشيرة الدهيمات

أبناء إسليم بن نصر بن ناصر السويركى

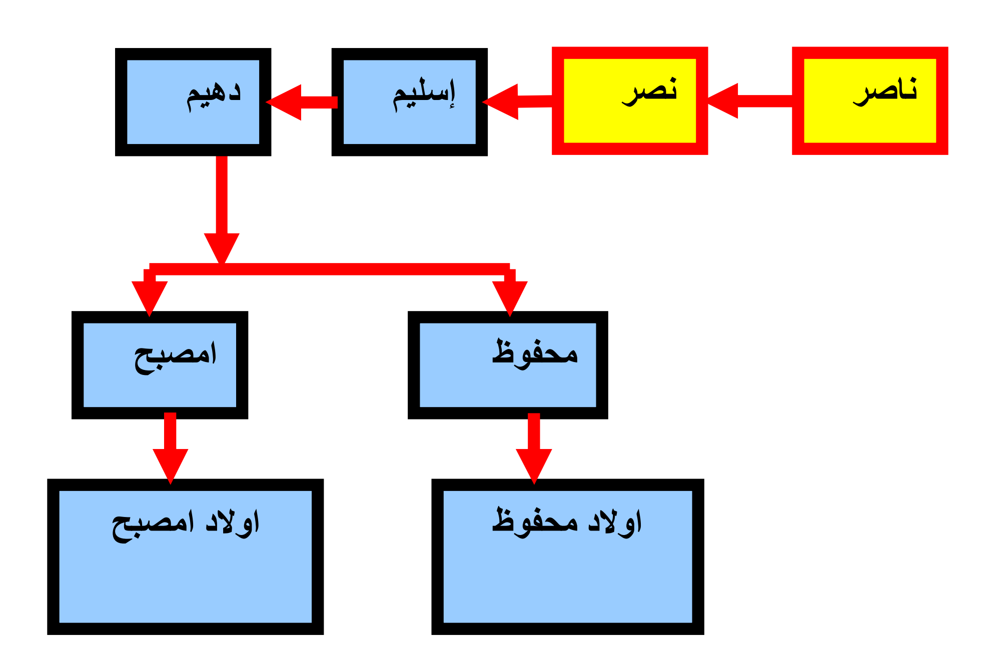
أنجب إسليم، دهيم، الذى أنجب بدوره محفوظ، ومصبح .

أ– أولاد محفوظ

أنجب محفوظ بن دهيم بن إسليم بن نصر بن ناصر، أولاد محفوظ (إدهيمات).

ب– أولاد امصبح

أنجب أمصبح بن دهيم بن إسليم بن نصر بن ناصر، أولاد امصبح (إدهيمات).



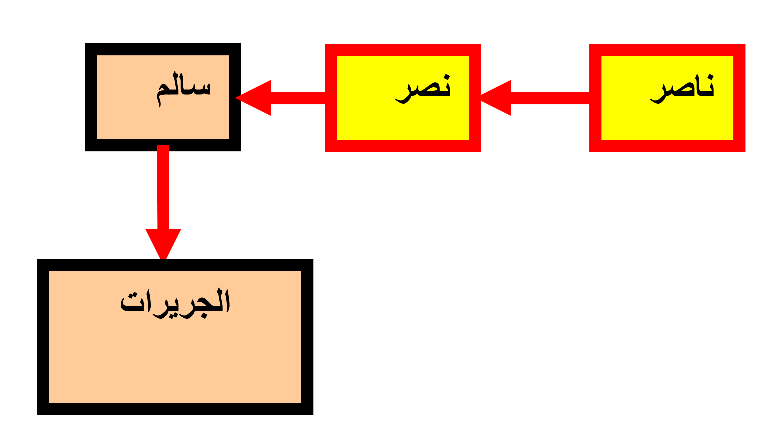
إدهيمات

٢-عشيرة الجريرات
أبناء سالم بن نصر بن ناصر السويركى

أنجب سالم بن نصر بن ناصر، الجريرات، وهم يسكنون بقرية الميـــدان، وقريـــة الطويـــل، التابعتين لمركز العريش، والعدد الأكبر منهم يسكنون قرية الروضة مركز بئر العبد ، كمـــا تتواجد لهم بعض الأسر المقيمة بالإسماعيلية، وقرية التومة بمركز الشيخ زويد.

كما توجد عائلات الشيخ حسان، والشيخ موسى ابومنصور، بقرية أبو شنار التابعة لمركـــز رفح.

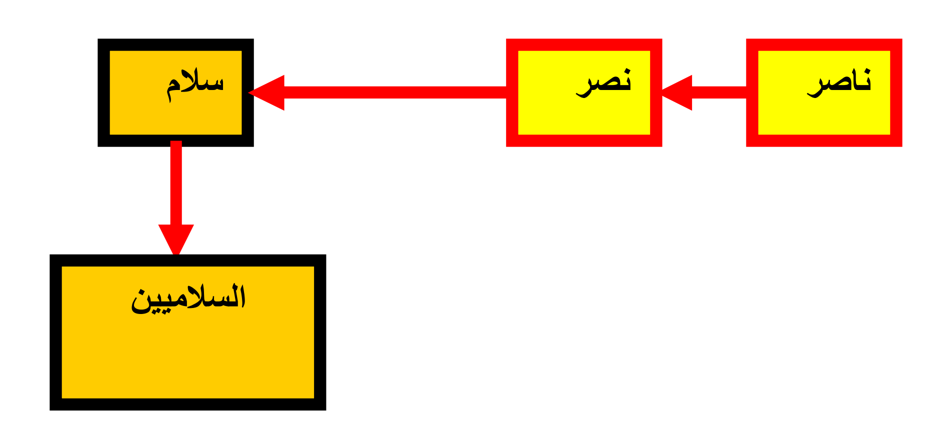
وللجريرات أفرع، مثل الزواتين، والمشايخ، والصواونة، وأبو جواد، والفقرا ...الخ وهـــذا على سبيل المثال لا الحصر، فنحن ليس موضوعنا التفصيل في تلك الفروع، بقدر ما هو ربط العشيرة بالأجداد والأصول.



إجريرات

٣-عشيرة السلاميين (دوى سلام).
أبناء سلام بن نصر بن ناصر السويركى

أنجب سلام بن نصر بن ناصر، السلاميين، وهم ينسبون إلى جدهم سلام، مــن حوصــة ، وابسوس، وربايعة، و منايته....الخ وبإيجاز وبدون تفصيل أو ذكر للأفرع المعاصرة.
ويسكن السلاميين وادي العريش، والمسمى، وأطراف مدينة العريش، وســبيكه، والمنــاطق الجنوبية من الشيخ زويد، كالخروبة، وشمال العجرة بمركز الشيخ زويد.

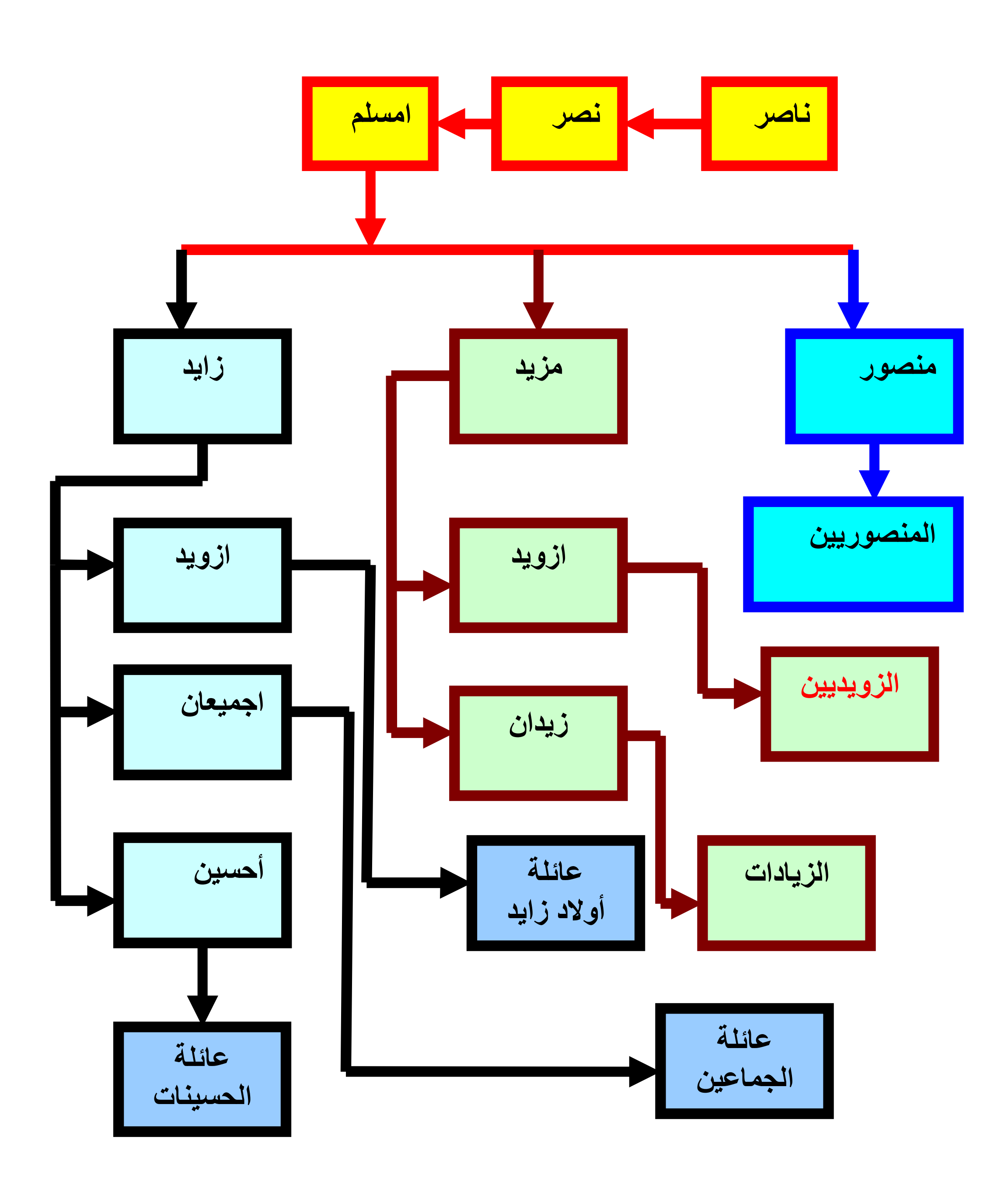


السلاميين (دوى سلام)

عشائر أولاد امسلم (إعيل امسلم)

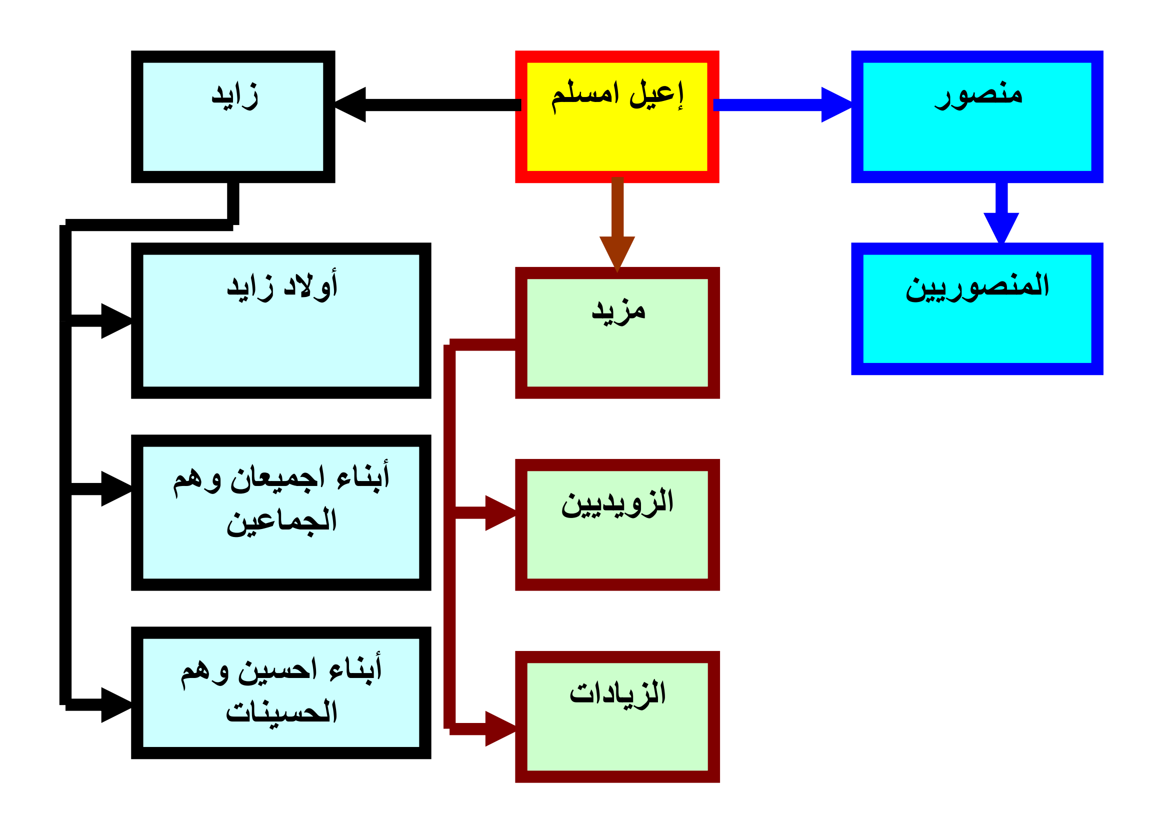
أبناء امسلم بن نصر بن ناصر السويركي

تكمن العدة، والكثرة، من أبناء قبيلة السواركة، المنحدرون عن نصر بن ناصر، في ذرية امــــسلم بن نصر بن ناصر،حيث أنجب امسلم، منصور، ومزيد، وزايد، وأنجب منصور، المنصوريين، كما أنجب مزيد، الزيادات والزويديين، وأنجب زايد، الزيود، وهم كالآتي:



شجرة إعيل امسلم (عائلات مسلم)

يطلق اسم إعيل (عائلات) امسلم، على أبناء منصور وازويد وزايد، وهم عشيرة المنـــصورين وعشيرة الزويديين والزيادات وعشيرة الزيود.

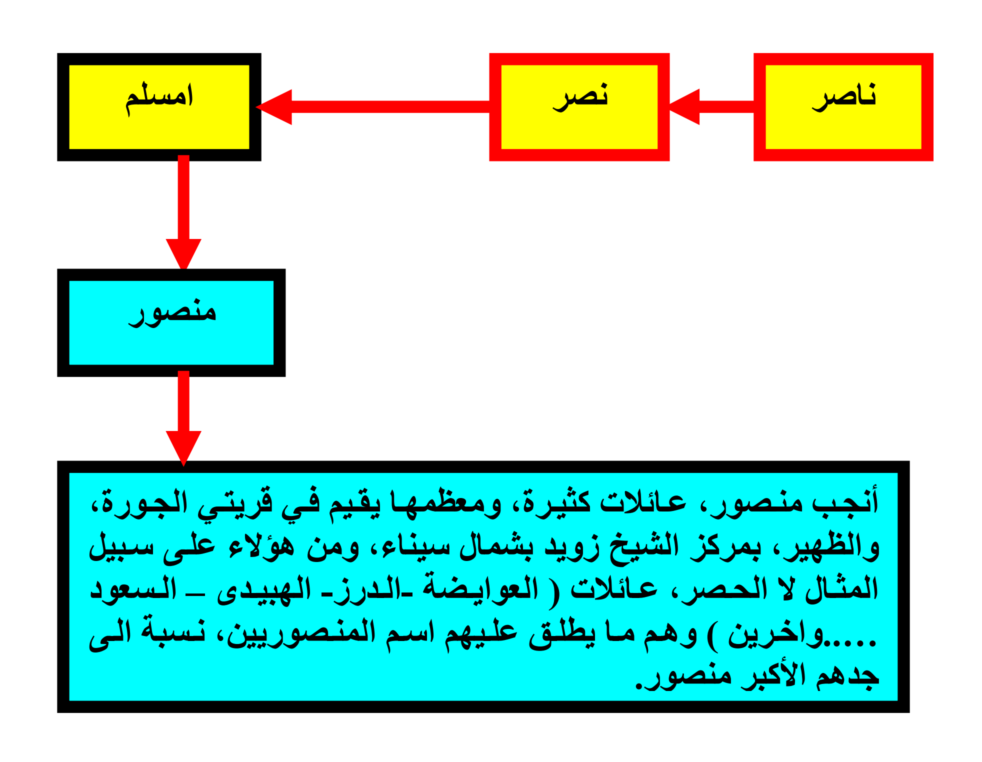


٤-عشيرة المنصوريين

أبناء منصور بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

أنجب منصور، عائلات كثيرة، منهم على سبيل المثال لا الحصر، العوايضة، والحجوج، والحمادين، والدرز، والهبيدى، والسعود، وآخرين ...الخ

وهم يسكنون قرية الجورة، والظهير، التابعتين لمركز الشيخ زويد، ونجع شبانه التابعة لمركز رفح.



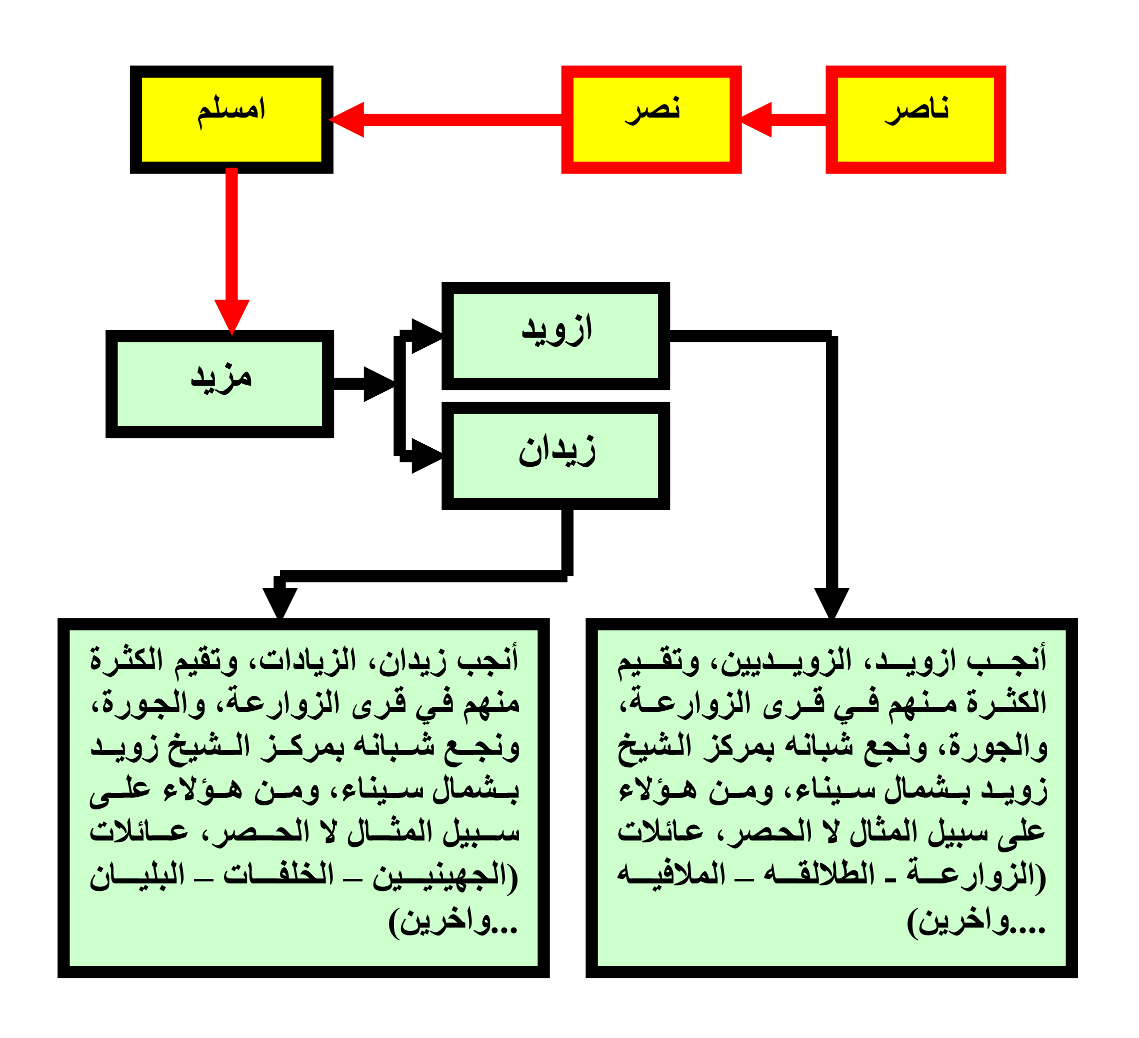
– المخطط توضيحي لنسب المنصوريين بصفة خاصة وبدون تفصيل فرعى للبطون والعائلات وقد تم ذكر بعض العائلات على سبيل المثال لا الحصر حيث أن هذا يخرج عن نطاق هذا البحث الذي لا يشمل عائلات قبيلة السواركة

٥-عشيرة الزيادات والزويديين

أبناء مزيد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

أنجب مزيد، ازويد، الذي أنجب عائلات الزويديين، كما أنجب زيدان، الـــذي أنجـــب عـــائلات الزيادات.

وهم يسكنون جنوب الجورة، بقرية الزوارعة، وكذا بقرية الجورة، والظهير، وأبو العــراج بمركز الشيخ زويد.



– المخطط توضيحي لنسب أولاد مزيد بصفة خاصة وبدون تفصيل فرعى للبطون والعائلات وقد تم ذكر بعـض العائلات على سبيل المثال لا الحصر حيث أن هذا يخرج عن نطاق هذا البحث الذي لا يشمل الذكر لعائلات قبيلة السواركة.

٦-عشيرة الزيود

أبناء زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

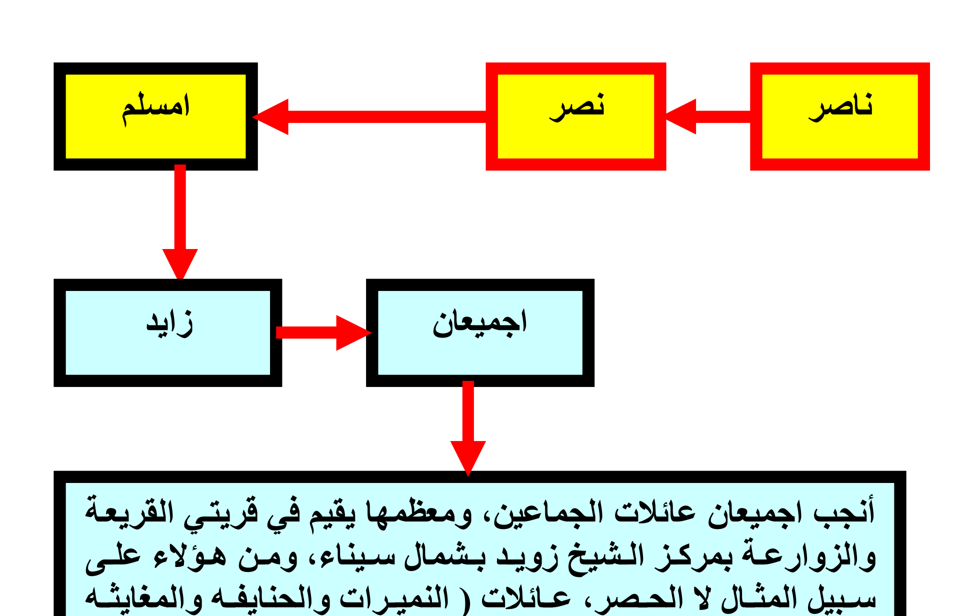
أنجب زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر، ازويد، وجميعان، واحسين، وهؤلاء الثلاثة، كونوا عشيرة الزيود، التي تضمنت العائلات الآتية:

أ- عائلة الجماعين

أولاد اجميعان بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

أنجب اجميعان بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر، عرب الجماعين، التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، عائلات المغايثه، النميرات، الحنايفه، ابوقبال، وآخرين.

وهم يسكنون قرية القريعة، وقرية الزوارعة، التابعتين لمركز الشيخ زويد.

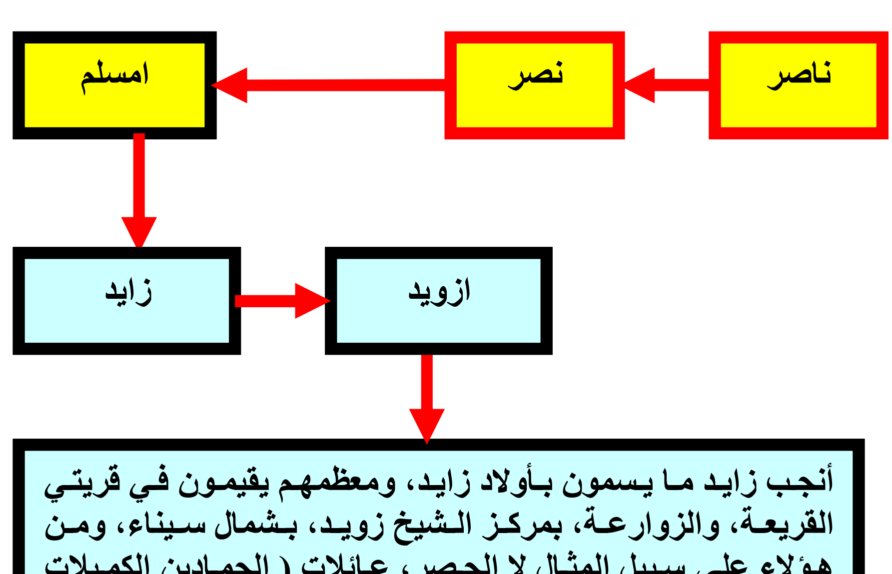


ب- عائلة اولاد زايد

أبناء ازويد بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

أنجب ازويد بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر، أولاد زايد، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، الشدايدة، والكميلات، والحمادين، وآخرين .

وهم يسكنون قرية القريعة، وقرية الزوارعة، والجورة، وأبو الفيته.

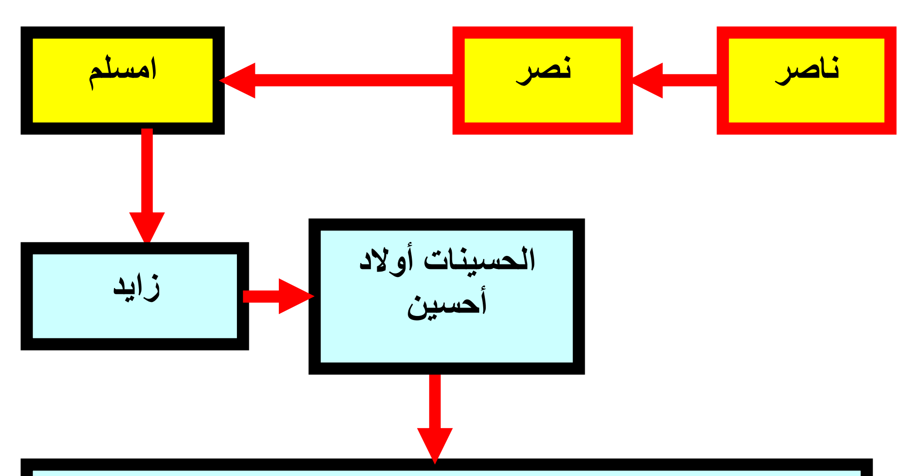


ج- عائلة الحسينات

أبناء احسين بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى

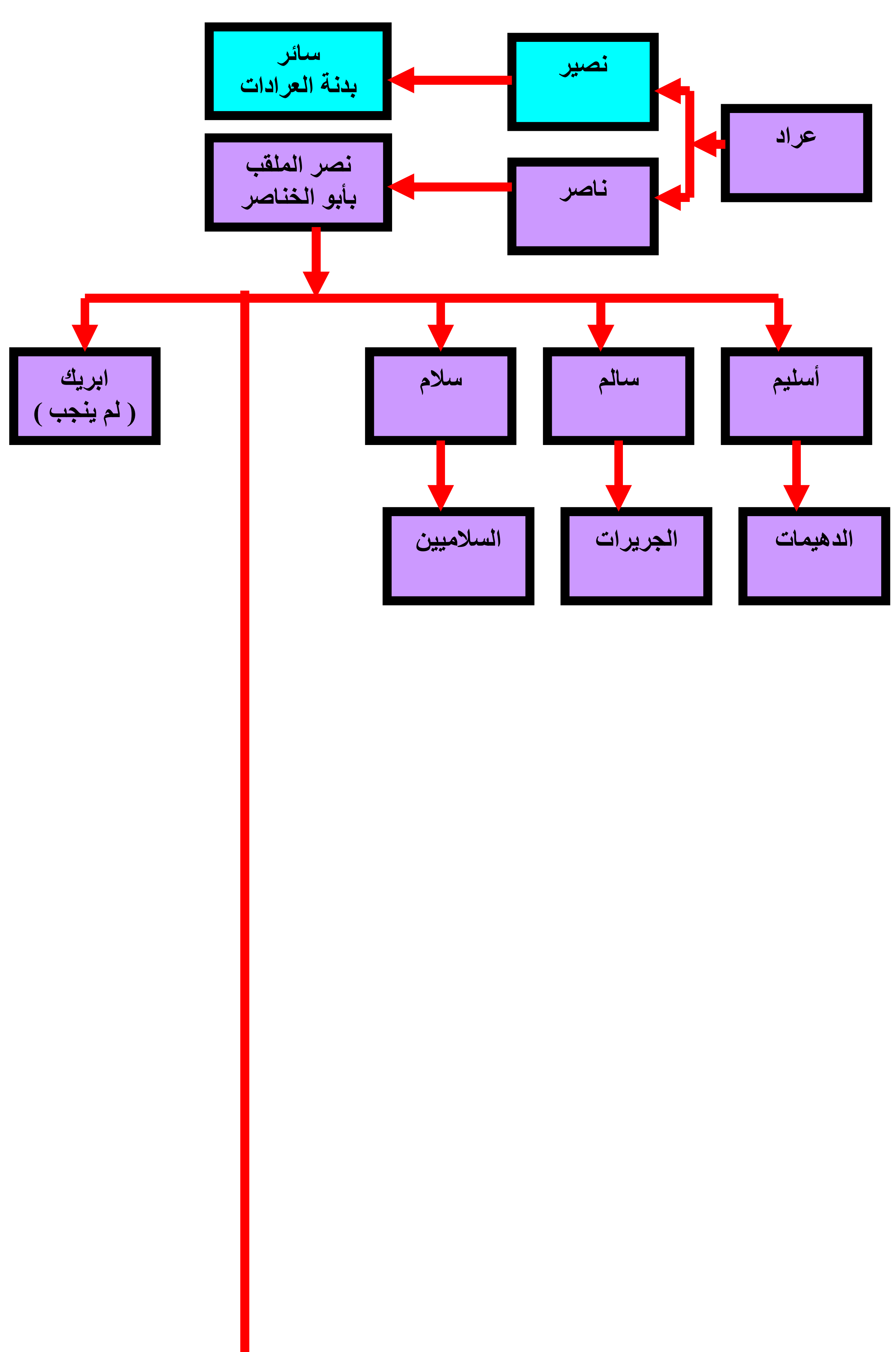
أنجب احسين بن زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر، عرب الحسينات، وهم على سبيل المثال لا الحصر،(العتايقه –القروم – السعايده...وآخرين)

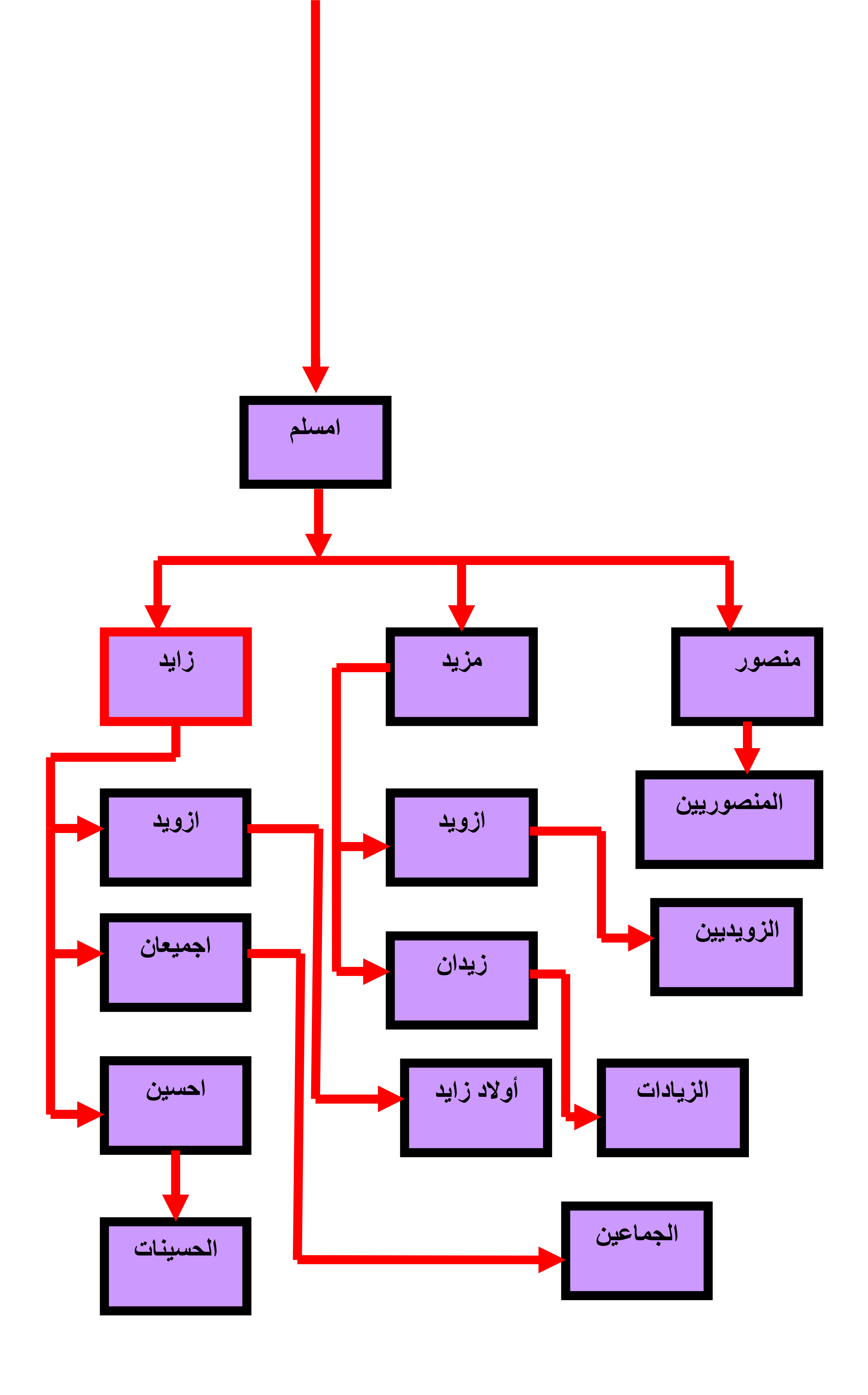
وهم يقيمون بالجورة، والقريعة، والتومة، ومنهم بقرية أبو الفيته، مركـــز الــــشيخ زويـــد، والعريش .



- المخطط توضيحي لنسب الحسينات بصفة عامة وبدون تفصيل فرعى للبطون والعائلات وقد تم ذكر بعض العائلات على سبيل المثال لا الحصر حيث أن هذا يخرج عن نطاق هذا البحث الذي لا يشمل عائلات قبيلة السواركة.

سلسلة نسب أولاد الظروه





امسلم
منصور
مزيد
زايد
المنصوريين
ازويد
ازويد
الزويديين
زيدان
اجميعان
احسين
أولاد زايد
الزيادات
الحسينات
الجماعين

ثانيا: أولاد نصير أخو ناصر السويركى

من المعروف أن نصير أخ لناصر السويركى، وقد أنجب نصير سائر بدنة العرادات، وهم يقيمون بقرى الخروبة، والتومة، والغراء، والزوارعة، بمركز الشيخ زويد .

ويقول الأستاذ محمد أبو سمور في سياق كتابه بلدي والأيام(ص ١٥٨) : أن "نصير أنجب غنيم وغانم" وقد ذكر ذرية لكل منهم، كالدهاشين، والبدينى، والبريصات ....الخ ونحن لسنا بصدد تفصيل نسب العائلات والفروع، أو ذكرها، لآن ذلك متروكا لكل عائلة لتربط نسبها بأصل القبيلة الأم، حرصا على الدقة عند النسب، وتجنبا للخطاء والنسيان، وتحقيقا للصحة والصواب.

ثالثا: المقاطعة

يقول الأستاذ محمد أبو سمور في كتابه بلدي والأيام ص١٥٩ :"سموا المقاطعة لقطعهم ذنب خروف الأمير على منطقة ظانا، وجدهم الكبير محمد، والذي أنجب ثلاثة أولاد هم :

١- خليل ٢- أحمد ٣- بخيت "

وذكر في كتابه أيضا أسماء العائلات التي أنجبها كل من هؤلاء الثلاثة على وجه التفصيل .

والمقاطعة يسكنون قرى التومة، والظهير، والجورة، وهى من قرى الشيخ زويد، والغالبية العظمى منهم تسكن القرية التي سميت باسمهم بالشيخ زويد وهى قرية المقاطعة، ويقال أن لهم فرع في صعيد مصر.

رابعا: المنايعه

مناع ومنيع أجداد المنايعة، وهم أبناء عم لنصير وناصر(* وينقسمون إلى بازات، ورتمات، وجرادات) ولهم عائلات كثيرة تقيم في فلسطين، والأردن، ومصر، وسيناء.

أما المنايعة المقيمون في سيناء، فإن أغلبهم يسكنون بقرية الظهير، والمهدية، والجورة بمركز الشيخ زويد، والبعض الآخر منهم يقيم أيضا بمدينة الشيخ زويد، والعريش.

---

* بلدي والأيام للأستاذ محمد أبوسمور عليه رحمة الله.

خامسا:سواركة الحسى

- قال السيد فايز أبو فرده في كتابه تاريخ القبائل في فلسطين والأردن، مانصه فيما كتبه عن المنايعة، ينقل فايز أبو فردة عن العارف قائلا: قال رحمه الله (يعنى العارف) تحت عنوان السواركة (أما السواركة فالمعروف عندهم أنهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور، وقد أنجب عكاشة زياداً ، ومن زياد منصور، الذي أنجب سلاماً، ومسلماً، وسليماً، وسالماً، ومن أولاد زياد أيضا نصير جد العرادات،ووقاد جد الوقاديين، وعديسان جد العديسين، ومنيع جد المنايعه، ورفيع جد الرفايعة. (تاريخ القبائل في فلسطين والأردن)

وذكر لنا الشيخ سليمان بن رفيع أن عدد السواركة والمنايعه النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضرخمسماية، والشاهد شيخهم سليمان بن رفيع (أنظر صورة المخطوط اعلاه)، ومنازلهم في قعرة وادي الحسي، في بطن الدقس ،كانوا قديما والزوارعة والولايدة في بطن الدقس، إلا أنهم انفصلوا عنه عام ١٩٢٩ وكونوا لأنفسهم كيانا مستقلا.

ملحوظة هامه: -نحن فى هذا الكتاب لسنا بصدد تفصيل لأفرع ونسب العائلات وهذا متروك لكل فرع من العائلة وذلك من قبيل الدقة في ذكر الأصول والأنساب وهو أمر متروك لكل عائلة من تلك العائلات – ونحن نذكر أصول القبيلة فقط وبدون تفاصيل..أخرى..

الباب الثانى:

الرحيل والاستقرار

الفصل الأول: ديار الأجداد

- مساكن بني غنم بن دودان .
- الهجرة إلى المدينة المنورة .
- قرية السويرقيه .
- الهجرة إلى ضانا .
- جبال ضانا واثار لقبيلة السواركة.
- الرحيل من ضانا.
- الاستقرار في بلاد غزه .
- الانتشار في سيناء .

مساكن بني غنم بن دودان

سكن بني غنم مكة قبل ظهور الإسلام محالفين لبنى عبد مناف بن قصي من قريش***وكانوا أهل إسلام قد أوعبوا إلى المدينة هجرة رجالهم ونساؤهم وهم:(عبدالله بن جحش، وأخـــوه أبـــو أحمد، وعكاشة بن محصن، وشجاع، وعقبة ابنا وهب، وأربد بن جميرة ومنقذ بن نباتة، وسعيد بن رقيش، ومحرز بن نضلة، وزيد بن رقيش، وقيس بن جابر، وعمرو بن محصن، ومالك بن عمرو، وصفوان بن عمرو، وثقف بن عمرو، وربيعة بن أكثم، والزبير بن عبيدة، وتمـــام بـــن عبيـــدة، وســـــخبرة بـــــن عبيـــــدة، ومحمـــــد بـــــن عبـــــدالله بـــــن جحـــــش. ومن نسائهم زينب بنت جحش، وحمنة بنت جحش، وأم حبيب بنت جحش، وجد امـــة بنـــت جندل، وأم قيس بنت محصن، وأم حبيب بنت ثمامة، وآمنة بنت رقيش، وسخبرة بنـــت تمـــيم.



سكن بني غنم مكة قبل ظهور الإسلام، محالفين لبنى عبد مناف بن قصي من قريش، ومن شعاب مكة هاجروا رجالا ونساء إلى المدينة المنورة، ليلحقوا برسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام، وكان منهم الصحابي الجليل جد السواركة عكاشة بن محصن الأسدى.

(***السيرة النبوية الجزء الثالث)

الهجرة إلى المدينة المنورة

كان أجداد السواركة قد استقروا بالسويرقية، وهى قرية من قرى محافظات المدينة المنورة، غناء كثيرة الأهل، وفى مائها بعض الملوحة، ويستعذبون من آبار في واد يقال لـــه ســـوارق، وتقـــع السوارقية على نحو ١٨٠ كيلو مترا إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة.

وذكر الشيخ محمد سليم سليمان دلدوم (تاريخ قبيلة السواركة – عشيرة سواركة بن رفيع) على لسان الحاج علي بن خلف أبو عبيد من وجهاء عشيرة السواركة، قوله :"وكانت مواطن القبيلة (ويقصد قبيلة السواركة) في وادي السوالك، الذي يقع غرب نجد، إلى الغرب من مدينة بريده، بالقرب من عيون الجوى والأسياح، حيث توجد هناك عين ماء ترد عليها القبيلة، ويقول الحـــاج علي بن خلف أبو عبيد: قد شاهدت هذه المواقع بنفسي .(تاريخ قبيلة السواركة – عشيرة سواركة بن رفيع)

قال الأستاذ محمد أبو سمّور في كتابه بلدي والأيام : " سكنوا السوارقية " وهو يعنى الـــسواركة. (بلدي والأيّام ، شمال سيناء ، ص ١٥٢)

–وقال يـــاقوت الحمـــوي : " ســـوارق : واد قـــرب الـــسوارقية مـــن نـــواحي المدينـــة ".
(معجم البلدان : رسم سوارق)

–وقال عرّام بن الأصبغ السلمي من علماء القـــرن الثالـــث للـــهجرة في ذكـــر الـــسوارقية : " السوارقية : قرية غنّاء كبيرة، كثيرة الأهل .... وفي مائها بعض الملوحة، ويستعذبون من آبار في واد يقال له سوارق " (معجم البلدان : رسم السوارقية)

–وقال البلادي في ذكره : " سوارق : واد يأتي السوارقية من الغرب، فيصبّ في قاع يسمّى قاع السوارقية، يأتي من الحرّة " (معجم معالم الحجاز ، ٤ ، ص ج ٢٤٦) .

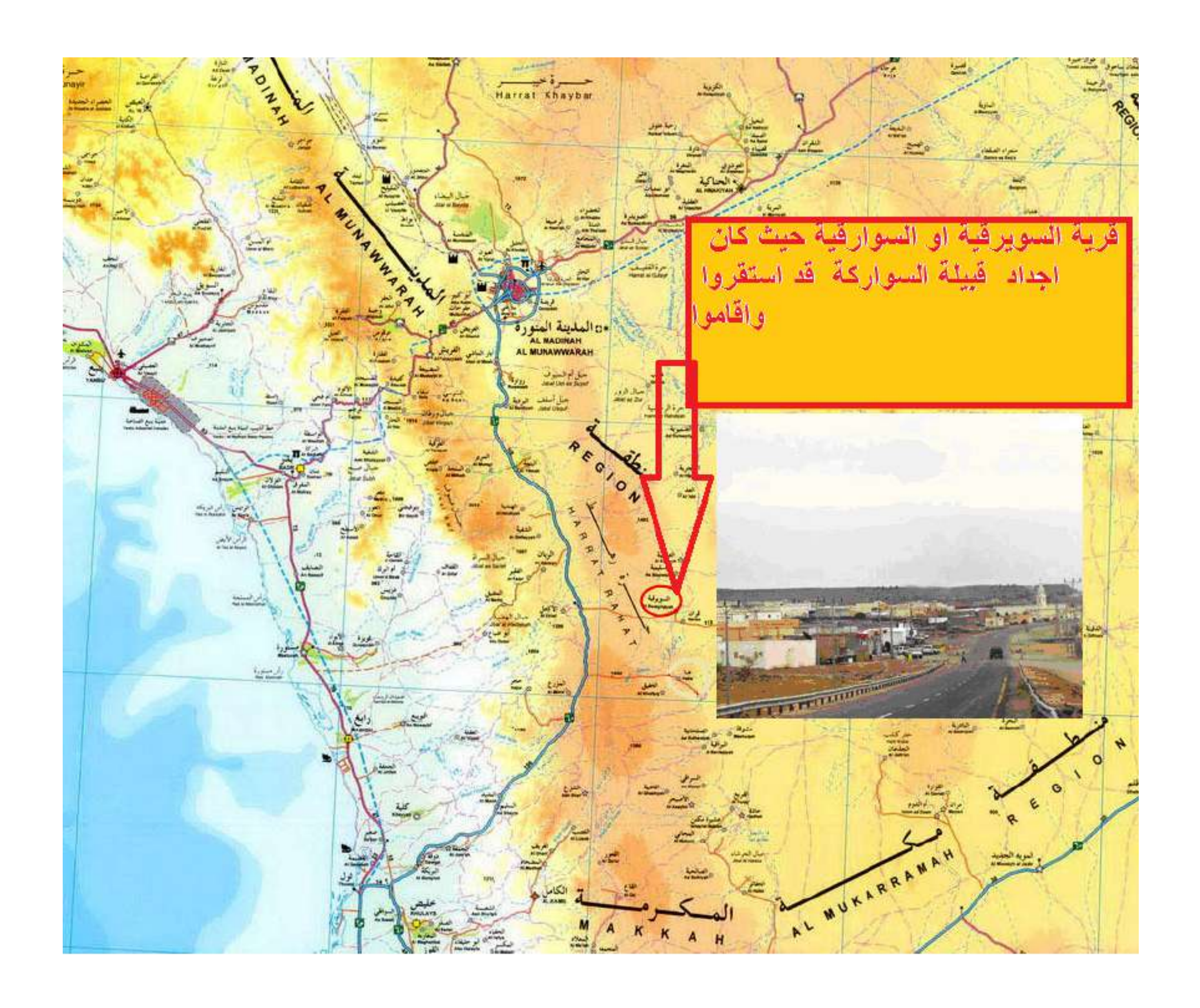
–وقال البلادي : " لا زال من أهل البادية من ينطقها الـــسويرقية، وهـــم أهـــل الحجـــاز ". وكانت النسبة إلى السوارقية السوارقي . (معجم معالم الحجاز ، ج ٤ ، ص ٢٤٦)

–وقال السمعاني (ت ٥٦٢ هـــــ) : " السوارقي ... هذه النسبة إلى السوارقية، وهي قرية من قرى المدينة" .(السمعاني)

قرية السويرقيه

تقع قرية السوارقيه أوالسويرقية على بعد ١٨٠ كيلوا مترا في الجنوب الغربي للمدينة المنورة، وهى تتوسط قرى صفينه والاصبعية وهباء .

والسويرقية من القرى التاريخية التي كانت عامرة في العصر الجاهلي قبل الإسلام، وقد سميــت بهذا الاسم نسبة إلى أبي بكر محمد بن عتيق السوارقى، الذي كان يسكنها، هذا ماذكره يــاقوت الحموى في كتابه معجم البلدان، وقد ورد ذكره في "الجز الثالث ص٣٢٩ الأنساب" إن منها اى (من السوارقيه) ابو بكر محمد بن عتيق بن نجم بن احمد السوارقى البكري، شريف، فقيه، فاضل، فصيح، حسن العبارة، من أهل هذه القرية .



موقع قرية السويرقية وهى إحدى قرى المدينة المنورة

الهجرة إلى ضانا

من المعلوم أن بني أسد خرجوا من نجد إلى العراق سنة ١٩ هـ بعد عام الرمادة بسنة، وذلك بأمر الخليفة عمر بن الخطاب، الذي أمر كثيرا من القبائل العربية أن تسكنه وتعمره، لما فيه من الخيرات. وقد نزح فيما بعد أجداد السواركة من حيث كانوا يسكنون، واستقروا في جبال ضانا جنوب الأردن بالقرب من مدينة الطفيلة اليوم، و كان على رأسهم الأخوين نصير وناصر وإبنى عمهما مناع ومنيع، ومعهم ابن عم آخر اسمه أبو حجاج ، ولم يكن أحداَ منهم معروفا باسم السواركة فى ذاك الحين ، وأسم السواركة عرفت به القبيلة في عهد قريب، وذلك بعد الهجرة والأستقرار فى فلسطين.

–يقول نعوم بك شفير في كتابه تاريخ سيناء : إنه قد هاجر في عام واحد من العرب المسلمين ٧٥ قبيلة، من نجد والحجاز في سنة واحدة، فسكنوا مصر وجنوب فلسطين.

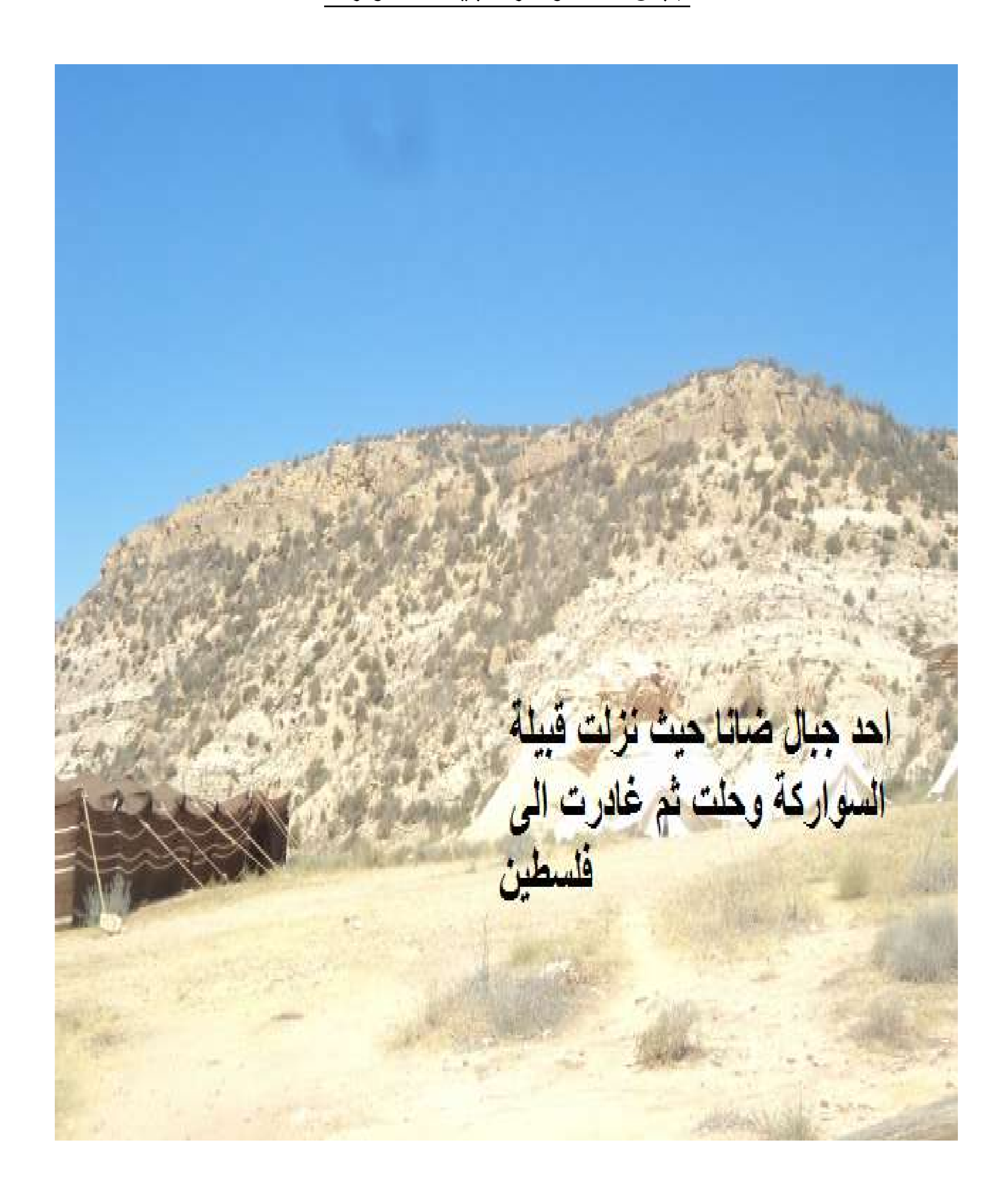
(تاريخ سيناء – نعوم بك شقير)

–ويقول الشيخ محمد سليم سليمان في تاريخ قبيلة السواركة – عشيرة سواركة بن رفيع : (بقى قسم من السواركة في ضانا إلى اليوم، وتعارفنا بهم، ويسمون المنّاعيين، ضمن قبيلة الحجايا في الأردن . ويوجد أثر للسَّواركة على صخرة نقش عليها وسم القبيلة العمود والزناد، وهو مازال حتى يومنا هذا ، ويذكر الحاج موسى سليم أبو عبيد، أنه زار الشيخ عوده العودات من الحويطات في منطقة الفجيج بجنوب الأردن، وقال له والله إن وسم قبيلتكم موجود على بئر ماء في خربة ظانا، وهو موجود إلى يومنا هذا !!)

(تاريخ قبيلة السواركة – عشيرة سواركة بن رفيع)

والقرية في منطقة مطلة على وادي ضانا، وقد استوطنتها قبيلة السواركة ضمن القبائل الأخرى بالمنطقة، إلا أنهم رحلوا منها إلى بلاد غزة نتيجة لخلاف بينهم وبين أمير المنطقة والنيل منه، على خلفية الخروف وقصة الحب التي عصفت بفتى من أحد فتيان القبيلة، حيث الطبيعة الساحرة والجمال الخلاب.

جبال ضانا وأثار لقبيلة السواركة



يوجد أثراً للسواركة على صخرة نقش عليها وسم القبيلة العمود والزناد وهو مازال حتى يومنا هذا موجودا بضانا.

قصة الرحيل عن ضانا

يقال أن فتى من السواركة قد وقع في حب إحدى الفتيات، وأراد الزواج منها، إلا أن أمها قالت له إنني لن أزوجها لأحد، إلا لمن يستطيع أن يحضر لي لحما ميتا من حي، وما كان من هذا الفتى، إلا أن ذهب لخروف كان يرعاه الأمير رعاية خاصة، وكان يهتم بتربيته من دون القطيع، حتى إنهم يقولون في الرواية، إن ذنبة الخروف لم يكن ليستطيع أن يسير بها الخروف، وكانوا يحملونها خلفه على كروسة ....وأي كان أمر ذلك الخروف، سواء صح الوصف، أو لم يصح، فقد قام الفتى بقطع ذنبته، وأهداها إلى الفتاة التي أحب وعشق.

ولم يكن من الأمير، إلا أن إستشاط غضبا، ولكنه لم يواجه القوم، بل دعاهم بمترله فرادى وجماعات، وكانوا يدخلون ولايخرجون، وبينما كان البعض ذاهبا إلى مترل الأمير، صاحت فيهم إحدى العجائز ممن علمت بالأمر، وقالت : "مالكم أيها القوم داخل بلا طالع" وهو مانبه الرجال إلى الخطر المحدق بهم، ففروا راحلين حيث نجوا بأنفسهم، واستقروا في تل الفارعة شرقي غزة .

وقد وردت هذه القصة بمعاني مشابه في أقوال الكتاب والمؤرخين، ولا تختلف كثيرا عما رواه لنا المعمرون والآباء والأجداد من قبيلة السواركة.

–نقل المستشرق الألماني أوبنهايم نقلا عن المؤرّخ الفلسطيني عمر الصالح ألبرغوثي أنّ ضانا الواقعة إلى الشمال من الشوبك كانت موطنا لقبيلة السواركة.

(البدو ، الترجمة العربية ، ج ٢ ، حاشية ص ٢١٢).

–قال الأستاذ محمد أبو سمّور من قبيلة السواركة خبر ارتحالهم من ضانا فقال في حديثه عن قبيلة السواركة أنّهم كانوا : " .... مستقرّين في ضانا بالتحديد حيث استقرّوا هناك .... حتى كان يوم أحبّ فيه فتى من قبيلة السواركة إحدى الفتيات التي طلبت منه إذا كان يريدها شريكة لحياته أن يجلب لها ليّة خروف الأمير ، كان هذا الأمير ذو بطش شديد ولكنّ هذا الفتى لم يرهب بطشه وتحت لواعج الحبّ نفّذ لها ما أرادت " وكان ذلك سبب رحيل السواركة فما أن رأى الأمير ماحدث لليّة خروفه حتى أعلن الحرب على السواركة قال أبو سمّور : " شعر رجال البادية من السواركة بالخطر فقرّروا الرحيل من جديد فاستقرّوا في تلّ الفارعة "

(بلدي والأيّام ، ص ١٥٢ ــــ ١٥٣)

–قال الأستاذ محمد سليمان الطيّب : " نزح أجداد السواركة من الجزيرة العربية .... وأقاموا في ضانا في الأردن، وكان على رأسهم نصير وناصر وهم أخوين، ومنّاع ومنيع وهم أخوين أيضا، وأبناء عمّ للآخرين، ومعهم ابن عمّ آخر اسمه أبو حجّاج، ويقال أنّ منيع كان رجلا فاتكا قد

اعتدى على أحد أفراد عشيرة كبيرة تسكن ضانا، وقطع إلية خروف من أغنامه، فاستصرخ قومه ضدّ منيع وأهله، وطردهم من ضانا بسبب تلك الحادثة، وسمّي منيع بالمقيطعي من حينها، لأنّه قطع ذنب الخروف وهو يقاتل أحد البدو في ضانا، وسكنوا بعد ذلك نواحي غزّة قرب خان يونس " (موسوعة القبائل العربية ، المجلّد الأوّل ، ص ٤٩٢) .

وهذه القصة التي رواها الأستاذ محمد سليمان الطيب، تحمل نفس المعاني للقصص السابقة إلا أن الذي قطع ذنبة الخروف، هو الذي لُقِب بعد ذلك بالمقيطعى جد المقاطعة، الذين سموا باسمه حتى يومنا الحاضر وهم أبناء عمومة للمنايعة، وكذا لذرية ناصر ونصير.

الاستقرار في بلاد غزه

أستقر السواركة فى بلاد غزة بعد ان رحلوا من ضانا ،وقد حدث أن إحدى السيدات من القبيلة قد أستعانت بأحد السواركة، عندما كانوا في سوق مازن بغزة، وذلك عندما طلب أحد جباة الحامية العثمانية من السيدة مبلغا من المال المضاعف، وما كان من الرجل إلا أن قال لهذا الجابي :* "خذ قرشين عن قرش ولا يرضى بالذل رجل اسويركى،" فمد يده الجابي ليأخذ النقود، وما كان من السويركى إلا أن قطع يده بالسيف، وعلى اثر هذه الحادثة بين السواركة والحامية العثمانية، خَرِب سوق مازن، ولم يعمر بعد ذلك، وفر السواركة من غزة إلى سيناء، وصار مثلا يضربون به الأمثال لكل خراب حتى يومنا الحاضر، ويقولون خراب سوق مازن .



بلاد غزة وفلسطين حيث استقر السواركة بعد الرحيل من ضانا

---

*نقلا عن رواة ومعمرين سواركة

الانتشار في سيناء

رحل السواركة مرة أخرى بعد واقعة سوق مـــازن، واتجهـــوا إلى وادي العـــريش، حيـــث استضافتهم قبيلة المساعيد، وقد سيطروا على بئر يقال له بئر الزعقة عذب المياه حلـــو المـــذاق، ويقع بالقرب من ساحل البحر الأبيض المتوسط بالشيخ زويد، وطردوا من كانوا يسيطرون على البئر، وكان هو مصدر المياه بالمنطقة، وفى حماية عدد من الخيالة .

–يقول الأستاذ محمد سمور في كتابه (بلدي والأيام ص ١٥٣) عن هذه الواقعة" : (فأسر لهم (ويقصد المسعودي الذي استضاف السواركة) ان هناك بئر اسمها الزعقة لكنه لايستطيع أن يسقى منـــها فرسه، إلا وهو على عجل، لأن هناك قوما من الأمارة* حوالي ثمانية خيالة، يمنعونه المـــاء، وردا للمعروف، طرد السواركة هؤلاء الخيالة عن الماء، واستمروا في مطاردتهم حتى أخرجـــوهم مـــن طويل الأمير، حتى استقروا في غزة **")



بئر الزعقة هو أحد الآبار التي كانت ولم تزل يشرب منها العربان حتى بداية السبعينات من القرن الماضي وهو بئركان من أهم مصادر مياه الشرب الرئيسية بالمنطقة ويمتاز بعذوبة المياه ونقائها .

بعد كل هذه الوقائع، أصبح السواركة ينتشرون في بلاد غزة وشبه جزيرة سيناء، والفو مما الفوا رحلة الشتاء والصيف، مابين غزة وسيناء، فهم يقضون الصيف في فلسطين، حيث الصيفة وموسم الحصاد، ويرحلون مع بداية موسم النخيل إلى سيناء، ليقضوا فيها موسم الشتاء، حيث المراعى الشتوية المنتشرة بالصحراء .

–*نسبة إلى الأمراء فرع من قبيلة المساعيد

–** نقلا عن معمرين



شبه جزيرة سيناء حيث كان الاستقرار

الفصل الثانى:الرحيل الى وادى الليف

انقسام القبيلة والرحيل

العودة إلى شبه الجزيرة العربية

وادي الليف

العودة إلى غزة للمرة الثانية

السواركة بين غزة ووادى الليف

انتشار السواركة في الأراضي الفلسطينية وسيناء

رحلة الشتاء والصيف بين فلسطين وسيناء

الاستقرار والوطن

انقسام القبيلة والرحيل

ولأن الرياح لاتأتى بما تشتهى السفن، فقد تفرق أفراد القبيلة، وانفصلوا عن بعضهم البعض، نتيجة لخلاف مع نصير وناصر، ترتب عليه هجرة الأخوين نصير وناصر والعودة مرة أخرى إلى شيه الجزيرة العربية، ليقيما بوادي الليف بشمال الحجاز.

وفى القرن العاشر للهجرة، كانت مجموعتان من القبيلة، تقيم إحداهما في غزة والأخرى بوادي الليف .

أما المجموعة التي تقيم في غزة في ذاك التاريخ، فهم ذرية آل منيع، والمقاطعة، والأخرى التي كانت تقيم في وادي الليف بشمال الحجاز، هم من ذرية ناصر ونصير، الذين فروا من غزة إلى وادي الليف بعد مقتل ابن عمهم مناع .

العودة إلى شبه الجزيرة العربية

تقول الرواية التي يرويها كابر عن كابر من معمرين وكتاب ومؤرخين:

"أن مناع أخو منيع أخذ شاة من جارته لإكرام أحد الضيوف، وتأخر في الوفاء للمرأة بالحق، مما دعي بالمرأة أن تستنجد وتستغيث بابن عمه نصير، الذي بدوره ذهب إلى ابن عمه، الذي قال له بلا مبالاة "ياجعبى قاضى إنصير" (انصير هو نصير) مما أخرج نصير عن صوابه، ليوجه إلى ابن عمه ضربة أودت بحياته، وهو ماجعله يترك البلاد التى كان يقيم فيها مع أبناء عمومته، ويذهب مع أخيه ناصر، حيث سكنوا وأطنبوا على قبيلة بلى بوادى الليف.

وتزوج ناصر (ورد اسمه ببعض الكتب منصور واسمه المعروف بين الرواة من القبيلة هو ناصر) من قبيلة بلى، وأنجب ما يسموهم اليوم بأولاد الظروة، وهى المرأة التي خالط شعرها البياض.

إذ أنجب منها نصر الملقب بأبو الخناصر، والذي بدوره أنجب خمسة أولاد هم : سلام جد السلاميين، أو ما يسموهم (دوى سلام)، واسليم جد الدهيمات، وسالم جد الجريرات، وامسلم جد المنصوريين والزيود والزويديين والزيادات، وفي أولاد امسلم العدد والكثرة.

اما ابريك الإبن الخامس لنصر بن ناصر، فلم ينجب أحدا، وقد تقاسموا إخوته الأربعة أرضه وأملاكه التي كان قد حجرها مع إخوته، وهى تسمى حاليا بذراع البريكى، الكائن بشبه جزيرة سيناء."

- قال نعوم بك شقير : " إنّ رجلين من ذرية عكاشة الصحابي وهما نصير ومنصور هاجرا من بلادهما ونزلا ضيفين على رجل من عرب بليّ في وادي الليف " (تاريخ سيناء، ص ١٢١) (وادي الليف من بلاد المساعيد في شمالي الحجاز).
- قال نعوم شقير في ذكر فرق المساعيد : "... وفرقة ذهبت جنوبا بشرق فسكنت وادي الليف في البدع من أعمال الحجاز " .

–(تاريخ سيناء، ص ١١٨، وانظر البدو، للمستشرق الألماني أوبنهايم، الترجمة العربية، ج ٢، ص ٢١٢)

- نقل الأستاذ محمد سليمان الطيّب عن شيوخ ورواة قبيلة السواركة في سيناء: أنّ منيــع ومنّاع وابن عمّهم أبو حجّأج كانوا يقيمون في نواحي غزّة قرب خان يونس في القرارة، فيما كان نصير وأخوه ناصر يقيمان في وادي الليف في شمالي الحجاز ، وكانوا يجـــاورون قوما من قبيلة بليّ وقد صاهر ناصر قبيلة بليٍ وتزوّج امرأة منهم تدعى الظـــروة، وقـــد حدث أن قام بعض رجال بليٍ بغزو بلاد غزّة وغنموا إبلا وغنما، وكان من بين ما غنموه إبل لأبي حجّاج، فلمّا عادوا بالغنائم إلى بلادهم، رأى ناصر إبل ابن عمّه فتجنّب مجالسة أصهاره، فسألوه عن سبب ذلك فأخبرهم أنّهم قد سلبوا إبل ابن عمّه، فما كان منهم إلاّ أن قاموا بردّ إبل أبي حجّاج إلى صهرهم إكراما له، فأرسل ناصر الإبل إلى ابن عمّـــه أبي حجّاج، فدفعه هذا العمل إلى السعي للإصلاح بين ناصر ونصير وابـــن عمّهمـــا منيـــع السويركي وقد نجح في ذلك.

– (موسوعة القبائل العربية العربية ، المجلّد الأوّل ، ص ٤٩٢ ـــــ ٤٩٣)

وادي الليف



وادي الليف فى البدع باجلهة الغربية من منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية حيث استقر المقام بالبعض من أجداد السواركة

يقع مركز البدع في الجهة الغربية من منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وقد كانت أرض مدين التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في مركز البدع: " والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى أراكم بخير وانى أخاف عليكم عذاب يوم محيط". سورة هود (الآية ٨٤)

العودة إلى غزة للمرة الثانية

بينما كان نصير في طريقه إلى الديوان، حيث يجلس فيه مع قبيلـــة بلـــى، إذ شاهد ابل بني عمه التي نهبتها قبيلة بلى، والتي عرفها بوسم العمود، فما كان منه إلا أن عاد إلى منزله وهجر الجلوس في ذاك الديوان، وما كان من بلى إلا أن أدركـــوا وتـــداركوا الأســـباب، وأعادوا الإبل إلى منيع، إكراما وتقديرا للطنيب والنسيب، وهو ماحدى بأبوخشان الإصرار على حل المشكلة بين منيع ونصير وناصر.

ولأن أبو خشان قد تعود على ملاعبة منيع لعبة السيجة، فقد اشترط عليه ذات مرة أن يلاعبـــه، بشرط أن يحقق المغلوب ما يطلبه الغالب، وقد رضوا جميعا بأن يلعبوا بموجـــب الـــشرط الـــذي ارتضوه، وكان منيع يريد الزواج من بنت ابو خشان، وكان يظن أن أبو خشان يريد فرسه التي كان يحتاج اليها.

ولعب الاثنان، فغلب أبو خشان منيع، فطلب منه عقد الجيرة مع أبناء عمه، وذكره بما فعلوه لـــه من واجب ومعروف، وما كان منه إلا أنه التزم بما كفله واشترطه عليه ابوخشان، وتم عقد الجيرة والصلح فيما بينهم، وعاد نصير وناصر مرة أخرى إلى غزة بعد غياب طويل .

السواركة بين غزة ووادى الليف

تواجد السواركة في غزة وفى شمال الحجاز، على نحو ما جـاء بكتـاب الـدرر الفرائـد للجزيرى، وما ورد بالوثائق العثمانية، وقد سكنوا غزة، ووادي الليف، اى مغـاير شـعيب في البدع بشمال الحجاز، خلال القرن العاشر الهجري.

وتعدد نشاطهم بين الرعي وحراسة طريق الحج البرى والعمل كإدلاء للحجيج، وذلك في وادي الليف ومغارات شعيب والبدع داخل شبه الجزيرة العربية، حيث كانت بلاد السواركة في شماليّ الحجاز تقع ضمن الربع الأوّل من درب الحاج المصري الممتدّ من القاهرة إلى كبيدة جنوب مغارة شعيب.

وقد ذكرهم الشيخ عبد القادر بن محمد الجزيري (٩١١ ـــ نحو ٩٧٧ هـــ ١٥٠٥ ـــ ١٥٦٩ / ١٥٧٠ م) في شمالي الحجاز في البدع (مغاير شعيب) فقال : " طائفة السواركة وهـم أهل عزم واختلاس من الركب ولهم بعض الخيول الأصايل ولتوارد فسادهم بالركب لا يقابلون أمراء الحاج فإنّهم كانوا أصحاب سواقة مغارة شعيب لسقاية الحاج ولهم مرتّب إلى الآن يقبضه لهم عيسى بن نعيم وقدره عشرون دينارا وهي مستمرّة الصرف على يد الرشيدات وكان منـهم جسّاس بن سليم السواركي " (الدرر الفرائد المنظّمة في أخبار الحاج وطريق مكّة المعظّمة، ج ٢)

وذكر الجزيري في حديثهم عن مغارة شعيب أنّ سواقيها هم من طائفة السواركة قال : " ولهـم عشرون دينارا من ديوان السلطنة " قال : " فلمّا منح الله هذا المحلّ كثرة الماء الطيّب وفـتح الله على وفده بحسن الرواء منه فاستغنوا عن ذلك المورد بماء الحفائر الحلوة المعادلة لمـاء النيـل في الحلاوة والخفّة وعدم التغيّر بطول المكث في القرب استمرّت الدنانير تصرف لجماعة الـسواركة (الدرر الفرائد، ج ٢)

قال نعوم بك شقير : " أخبرني الأب أفيانوس وكيل الدير سابقا أنّه في سنة ١٨٧٠ م حضر إلى مركز الدير بمصر بعض مشايخ السواركة وطلبوا المتأخّر من مرتّباتهم لعدّة سنين مع أنّ الدير كان قد ألغى مركز غزّة ولم يخفروا له قافلة في كلّ تلك المدّة فرفض طلبهم ولكنّه نقدهم شيئا من المطلوب كهدية تطييبا لخواطرهم " (تاريخ سيناء ، ص ٢٢٩ ، ٥١٤)

إلا انه بعد تحويل طريق الحج، عادوا لينتشرو بكثافة فى فلسطين، كما كان البعض منهم يرحلون من فلسطين إلى سيناء، أثناء موسم الشتاء، ويعودون إليها أثناء الصيف .

انتشار السواركة في الاراضى الفلسطينية وسيناء

استقر السواركة في بلاد غزّة، وجنوب بلاد العريش في قلب بلاد التيه، وقد ذكر علماء الحملة الفرنسية، أنّ قبيلة السواركة يتجاورون هم وقبيلة الترابين في وادي التيه وضواحي غزّة، وبخاصّة المنطقة المسمّاة دير التين، وذكروا أنّ السواركة يمتدّون حتى ضواحي جبل الطور، وقالوا : " هذه القبيلة في تحالف مع القبيلة السابقة ــــ أي الترابين ــــ وكان اسم شيخها في عام ١٧٩٩ يسمّى ابن معوي ".

–(العرب في ريف مصر وصحراواتها ، ص ٣٧٨ ــــ ٣٧٩)

وليس هذا فحسب بل ان نفوذهم امتد نحو شمال شبه جزيرة سيناء، وذكرهم إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري (ت ١٠٨٣ هــ) في ذكر مواضع الطريق في شمالي سيناء : " ... ثمّ سرنا – يعني من العريش – في رمل من الأرض نحو الثلاث من الساعات ثمّ في أرض سبخة كالكفّ في الملوسة لا شجر ولا حجر نحو الثلاث ساعات أيضا في رمل كالأوّل وأشقّ ونحن قاصدون منزلا يقال له أبو جلبان وهو رجل مدفون هناك وعليه قبّة والعامّة تعظّمه وتعتقد صلاحه وأنّ من وضع متاعه عنده حفظ من الضياع ولا غلق على بابه يمنع يد طلاّبه ولكنّا لما وصلناه ليلا جوّزنا محلّه غالطين ونزلنا بعد محلّه بنحو الساعة في أرض رملة أيضا لا ماء بها ولا شجر ".

– (تحفة الأدباء وسلوة الغرباء ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ــــ ٢٠٧)

- امتدّ وجود قبيلة السواركة في فلسطين حيث استوطنوا بلاد الخليل، وقد ذكرهم هناك الزبيدي (١٢٠٥ هــ) فقال : " السواركة قبيلة من العرب في جبل الخليل ". وقد ذكرهم الزبيدي بورقة سطّرها الزبيدي عام ١١٨٧ هــ وألحقها بالنسخة التي نسخها بخطّه من كتاب بحر الأنساب المسمّى بالمشجّر الكشّاف في أصول السادة الأشراف للعلاّمة النسّابة السيد محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي وهو من أعلام القرنين التاسع والعاشر للهجرة .

–(تاج العروس ، ج ٧ ، ص ١٤١)

- *كما ورد ذكر قبيلة السواركة في بلاد غَزّة في القرن العاشر للهجرة عام ٩٤٥ هــ ١٥٣٨ / ١٥٣٩ م وذلك في بعض الوثائق العثمانية حيث ذكر السواركة هم وبعض القبائل العربية التي لا تزال معروفة إلى يومنا هذا وقد وردت الأسماء محرّفة ومصحّفة

وفيما يلي أسماء هذه القبائل وتصويبها :

1ـــــ طائفة سوارك : والصواب سواركة .

2ـــــ طائفة وهيدات : والصواب : وحيدات.

3ـــــ طائفة الماعيه (الماعيد) : والصواب المساعيد.

4ـــــ طائفة العمرين : والصواب العمارين.

وقد أِلِف الكثير منهم رحلة الشتاء والصيف مابين سيناء و فلسطين، حيث الأراضى الخصبة، والمياه الوفيرة بفلسطين، و المراعى الشتوية في المساحات الواسعة، ومواسم النخيل والبطيخ والشعير بسيناء.

---

*(مجلة العرب ، الرياض ، ج ٩ و ١٠ ، سنة ٤١ ، الربيعان ١٤٢٧ هـــ ، ص ٦٩١ ـــ ٦٩٢)

رحلة الشتاء والصيف بين فلسطين وسيناء



شبه جزيرة سيناء حيث يسكن السواركة أثناء فصل الشتاء ويرحلون الى فلسطين أثناء فصل الصيف...إنها رحلة من شتاء فلسطين الى شتاء سيناء، ومن الصيف بسيناء الى صيف فلسطين

الشتاء في سيناء:



شتاء سيناء حيث الرمال وطيب المقام، وصيف فلسطين حيث الحصاد والخير الوفير

شاطئ النخيل فى سيناء:



ساحل البحر الأبيض المتوسط حيث توجد

أراضى وديار قبيلة السواركة

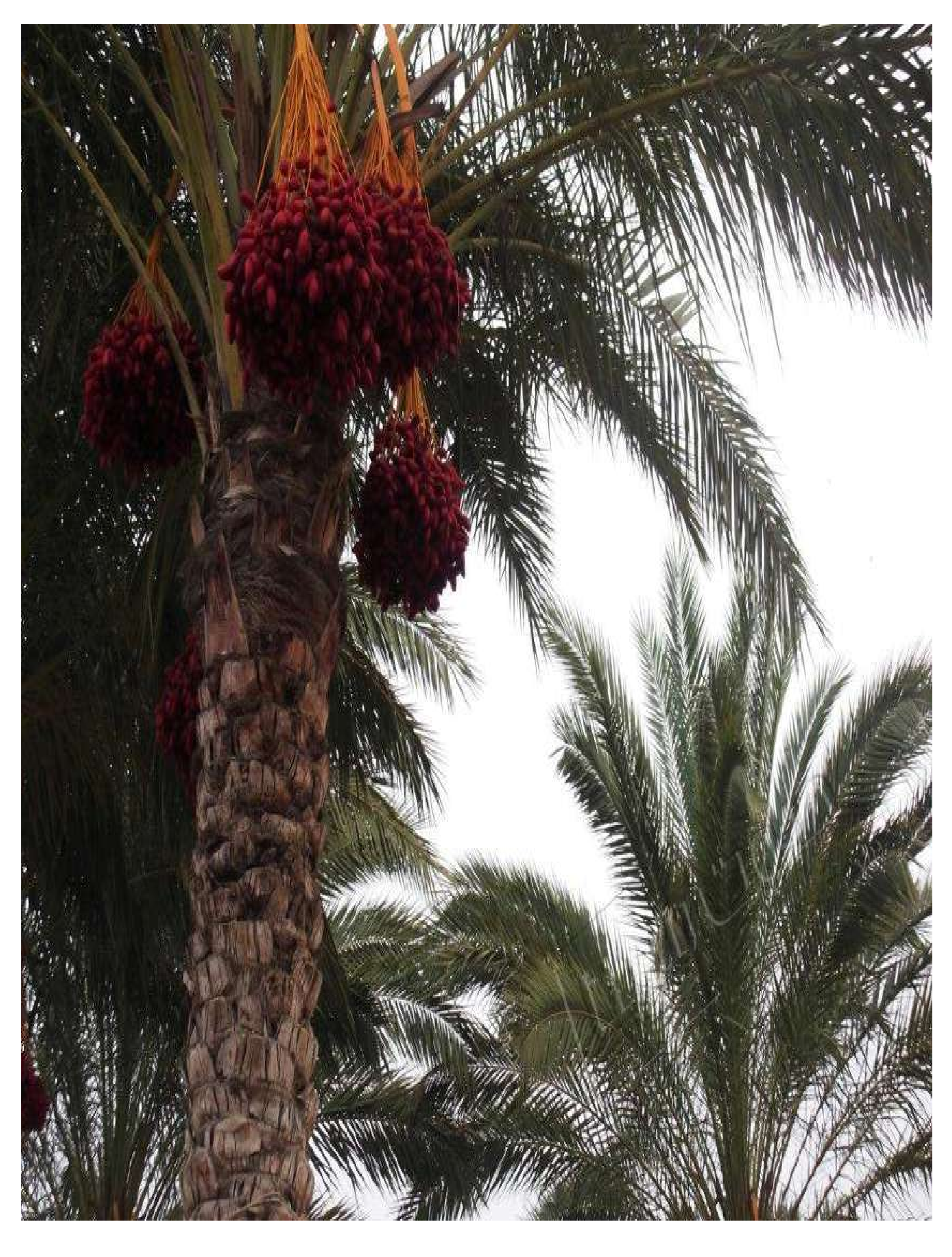
موسم النخيل:

تمتد غابات النخيل على ساحل البحر الأبيض المتوسط داخل أراضى قبيلة السواركة من العريش غربا حتى رفح شرقا، كما تتواجد بشكل مكثف بين التلال الرملية فى المناطق الممتدة من بئر العبد حتى مدينة العريش، وتسمى بالسراديب.

وتحرص الكثير من عائلات السواركة على الانتقال السنوى الى تلك المناطق خلال موسم النخيل بصورة مستمرة.



السراديب حيث توجد أشجار النخيل بين التلال وتجود بها زراعة الخضروات



أشجار النخيل المثمرة والغزيرة الإنتاج للبلح الحيانى حيث تنتشر بكثرة فى ديار السواركة على ساحل البحر الأبيض المتوسط من مدينة العريش حتى رفح

الزراعة:

يهتم العديد من افراد القبيلة بزراعة البطيخ، والقمح، والشعير،كغذاء رئيسي لهم ولحيواناهم التى يهتمون بتربيتها فى سيناء وهم أصحاب خبرة فى استصلاح الصحراء وزراعتها بما يحقق الاكتفاء الذاتى لهم خلال الإقامة فى سيناء

الرعى:

انتشار المراعى الغنية بالنباتات والأعشاب المتنوعة أسهمت فى جذب العديد من افراد القبيلة الى شبه جزيرة سيناء، وهو ما شجع لديهم امتهان الرعى وتربية الحيوانات وخاصة الإبل والأغنـــام التى أصبحت سمة من سمات الحياة فى الصحراء، ومدخلا للثروة والاستقرار، وخاصـــة في تلـــك البلاد التى امتدت بطول ساحل البحر الأبيض المتوسط، من القنطرة غربا إلى رفح شرقا، والـــتي امتلكتها القبيلة واستوطنت بأراضيها في شبه جزيرة سيناء.



مراعى سيناء الوفيرة



تربية الإبل من الأنشطة السكانية الهامة فى صحراء سيناء



رعى الإبل أحد المصادر الهامة للدخل فى شبه جزيرة سيناء

التجارة:

يعمل الكثير من أفراد قبيلة السواركة فى أعمال التجارة وخاصة تجارة الإبل، والأغنـــام، وهـــم يرتادون الأسواق التى تتوالى بالترتيب، فى المدن الرئيسية، والقرى والتجمعات المجاورة لهم .

الاستقرار والوطن

عندما بدأت الحروب العربية الإسرائيلية، انزوى الكثير منهم في صحراء سيناء، التي حجرت فيها القبيلة كافة الأراضي الممتدة بطول ساحل البحر الأبيض المتوسط، من رفـــح حـــتى القنطـــرة، وسيطروا عليها وتقاسموها، واستقر الكثير من العائلات بها حتى هذا اليوم.
أما الكثير من بني عمومتهم، كانوا قد ظلوا في مناطق عديدة من فلسطين، وذلك ببئر الـــسبع، ووادي الحسي، ودير البلح، ومنطقة أبو خشان، والسميريين، علـــى أطـــراف وادي الـــسلقة الجنوبية، ومنهم سواركة الربيق، وبعض المنايعة على سبيل المثال لا الحصر.
وقد استقر جزء من المنايعه والمقاطعة بسيناء، والبعض الآخر استقر في محافظة الشرقية بابو حمـــاد ومناطق أخرى مجاورة لها، بما فيها مناطق الصعيد، التي استقربها الجزء الآخر من عرب المقاطعة.
ونتيجة للحروب المختلفة بين العرب واليهود، فقد انتشرت قبيلة السواركة في كل مكان مـــن الأماكن المحيطة بسيناء، فهم ما زلوا ينتشرون ويقيمون في فلسطين، وفى الوجهين القبلي والبحري بمصر، وفى الضفة الغربية، وفى سوريا، والأردن.

الباب الثالث:

الحروب والتاريخ

الفصل الأول: الحروب

- الصحراء والحروب .
- أيام السواركة .
- تحليل الوقائع .
- أمثلة لمسمى لحروب .
- حرب الأحيوات والبريكات .
- حرب التياها والسواركة (١٨٤٦م) .
- تشتيت وإضعاف القبائل والعربان .

الصحراء والحروب

لك أن تتصور حروب الصحراء في عهد مضى، حيث لا اتصالات ولا مواصلات، فحروبها طويلة الأيام والسنين، يتخللها الكر والفر والسلب والنهب، أكثرها حوادث منفردة تحدث في جزء ما من ديار هذه القبيلة، أو تلك، وكل ماخلا ذلك، فهي وقائع، تحدث وتنتهي بانتهاء الأحداث.

لقد أخبرنا التاريخ، أن الحروب بين القبائل تستمر من جيل إلى جيل، كحرب داحس والغبراء، وحرب بكر وتغلب، ولاغالب فيها أو مغلوب، فالبدوي كعرق النجيل، إذا سلم بنفسه، ينموا من جديد، فيعود وينتقم من الأعداء، ويأخذ الثأر، ولم يخبرنا أحد من المؤرخين، بأن هناك قبيلة ما من القبائل العربية حاربت قبيلة أخرى وأبادها على بكرة أبيها، وهو مايستحيل حدوثه بالصحراء الواسعة، التي لاتجمع الرجال في مكان واحد، وإذا ما جمع الرجال أنفسهم، فلن يجتمع الصبية والأطفال، الذين يجددون الحروب ويشعلونها جيل وراء جيل.

وعندما نستعرض ما سجله التاريخ في حياة القبائل من حروب نجد أنه منذ ألاف السنين لم يسجل التاريخ في حياة القبائل البدوية إلا حربين فقط وهما حرب *داحس والغبراء وحرب بكر وتغلب التي استمرت بينهم أربعين سنة.

أما الأحداث والوقائع التي حدثت بين القبائل في سيناء فكان من المعقول أن يسجلها المؤرخون بما يسمى الأيام وليست الحروب ، وقد سجل التاريخ أيام عديدة خلدت وقائع كانت وحدثت ولكنها لاترقى إلى سجلات الحروب، وبعكس ما سجلها المؤرخون الجدد كحروب بين القبائل في سيناء. وليس كل حدث سماه التاريخ بالأيام، بل إنه على مر السنين الغابرة، حيث كانت القبائل العربية قد عاشت وخلت، لم يسجل التاريخ إلا عددا من الأيام لاتتعدى أصابع اليدين، وهي *يوم ذى قار–يوم شويحط –يوم الوقيط – يوم عنيزة – يوم قضه – يوم الفصيل – يوم واردات– يوم الحنو – يوم القصيبات – يوم تحلاق اللمم، وهذا كل ما سجلوه . *(كتاب المعارف لأبن قتيبه)

ولو أننا نسجل الوقائع والحروب التى حدثت بين القبائل فى سيناء، كما سجلها التاريخ، لما سجل أحد شيئا كان قد حدث.



وفى الحقيقة كل الحروب التي أشار إليها الكتاب والمؤرخون الجدد، ماهى إلا غزوات ووقائع منفردة، كانت تحدث بين عائلتين أو أكثر من قبيلتين مختلفتين، أو عشيرتين من قبيلتين مختلفتين، وهى وقائع لاترقى إلى مستوى الحروب التي عرفها التاريخ، ولاتستحق منا أن نسميها باسم الحروب.

أما هؤلاء الذين يسمون ما حدث بين أفراد أو عائلات من القبائل بالحروب، إنما هم يدركون ما يعنون من وراء هذه المسميات، فجلهم من الأجانب والمستعمرين، الذي لم يكن لاهم لهم سوى

أن يتنحار الناس ويتقاتلون، ليسهل علي المستعمرين السيطرة والتغلب على الشعوب في ديارها، التي يحتلها المستعمرون، بل إن البعض من تلك الشعوب والقبائل، تلجاء إلى المستعمرين، للانتقام والأخذ بالثأر من الآخرين، وينخرطون في العمالة مع المستعمرين، كي ينعموا بالدعم والعون، لتزداد المنطقة العربية لهيبا، فتحرق البغضاء والكراهية قلوب الجميع.

وليس أدل على ذلك من هذا الكاتب الذي كتب تاريخ سيناء، وهو ضابط المخابرات الأنجليزى، الذي سطر الأحداث بين القبائل وسماها بالحروب، رغم أنها لاتعدوا أكثر من مشكلة، ولربما لم يعلم بها أي من باقي القبائل التي ينتمي إليها هؤلاء المتحاربون.

وإنه لمن غرائب الأمور، أن ينخرط كتاب عرب، ليسجلوا تاريخ تلك القبائل كما سجله المستعمرون، دون النظر إلى ما قد يترتب على تلك الوقائع من سلبيات، قد تنعكس مستقبلا على بعض الأجيال من القبائل، التي تنموا بداخلها العنصرية، وحب الظهور.

ولأنه تعود الكثير من المستعمرين وأعداء القبائل العربية على النفخ في الأبواق، وخاصة بين القبائل القوية منها، لاسيما في المكان الواحد، للنيل منها وإبعاد الخطر الكامن في التضامن والاتحاد فيما بينها، فقد استغلوا تلك الأحداث الفردية، التي يتناقلها العامة باسم القبيلة لا بأسماء العائلات أو العشيرة، لصياغة الحدث، وتكييفه بأسماء القبائل، وكأن القبيلة كلها، كانت وقد شاركت في تلك الأحداث، ومن ثم يسردون النتائج، التي تدغدغ العواطف، وتحرك الآخرين، ليدافعوا عن اسم القبيلة، وكأن الحدث كان وقد خص كل منهم على حد سواء ...

ولهذا فإنهم اعتبروا المشكلة بين عائلتين هو حرب ين قبيلتين، بل أن مشكلة مع نفر ما، وآخر من قبيلة أخرى، هي موقعة لحرب له تاريخ قد سطروه، ليستمد الحقد منه قوته، في كل زمان، وفى كل حين.

ولم يكن هناك غرض من التضخيم والتفخيم للأحداث، سوى إيقاظ الفتنة، ولو بعد زمن كبير، وخاصة بين أفراد القبائل القوية، ذات العدة والتعداد، والتي لاتملك في حياتها سوى العزة والكرامة، وهو ما أدركه المنتفعون من وراء ذلك كله، وهم الذين سعوا معاجزين، لضرب القبائل العربية بعضها ببعض، لتفريقها والقضاء عليها.

والكثير من هؤلاء الذين كانوا يطمحون إلى استمرار الخلاف بين القبائل، هم المستفيدون الوحيدون من هذا الخلاف، بل إن منهم ما يوجه روح النخوة فيها، إلى تحقيق أغراضه الشخصية،

إما بالدفاع عنه، أو بحمايته من الآخرين، وليس هذا فحسب، فهم الذين يجددون مـــع الـــزمن ذكريات الحروب، بين جيل وجيل، وهم الذين يجددون المواقف، في كل زمان ومكان .

وانه وان كان ليس من الجائز أن يسموا تلك الأحداث المختلفة والمنفردة بين العائلات بأنها كانت حرب بين قبائل مختلفة، أوأنها حدث كبير، يستحق الوقوف عنده، وتسجيل أحداثه ومعانيه، إلا أنه من الغريب، أن ينجر وراء ذلك كله أبناء القبائل، ليصدقوا ماكتبوه، فيصبحوا ممن يكتبون التاريخ، ويسجلون الأحداث بين القبائل بسيناء، ويقرون بان ما حدث كان حربا بين قبيلتين، في حين أن الأمر لم يتعد كونه حادثا مؤلما. كان قد ترك اثرا بين عائلتين مختلفتين، من قبيلتين مختلفتين

فهؤلاء يعلمون، أن عادة العرب، هو التفخيم والتعظيم للعائلة، أو افرادها على حد سواء، وهم لايجدون حرجا في تسمية الفرد باسم قبيلته، وينسبون إلي القبيلة مثالبه، ومحاسنه، وكأنه القبيلـــة بأكملها.

فكلنا يعلم أن ظروف الحياة في الصحراء لاتسمح بالسرعة في نشر الأخبـــار، أو الوصـــول إلى مواقع الأحداث، للاشتراك في القتال بين القبائل المتصارعة، والذي غالبا ما ينفض خلال ساعات من الحدث.

وحتى إذا ماتم حشد المزيد من الأفراد، فان ذلك لايؤدى إلى استمرار المعركة، إنما يقود الأطراف المتصارعة في كلتا القبيلتين إلى التحكيم، والمصالحة، واتفاق على إطار لسلام بين أفراد القبائـــل التي غالبا مايحتاجون للتنقل في كل مكان.

وصحيح القول، في هذه الوقائع بصورة عامة، أنها لاتتعدى الكر والفر، لجماعات كل منها مـــن قبيلة مختلفة، لاتنتصر إلا لنفسها، ولا تدافع إلا عنها .

أيام السواركه

وانه لجدير بالذكر، أن نذكر ما سماه المؤرخون حربا، كان جلها مابين أقوى قبيلتين في سيناء السواركة، والترابين، وذلك على النحو الذي أرخوه، وسموه بيوم القرارة الأول (١٨٣١ – ١٩١٤)

إذ يقال انه قامت في ذاك الحين حربا بين الترابين والرميلات، الذين يسكنون القرارة، وقد انتصر فيها الترابين، وسيطروا على أرض القرارة، حيث فر الرميلات إلى الأراضي التي تسيطر عليها قبيلة السواركة، الذين بدورهم رحبوا بهم، كعادة القبائل ومادرج عليه الأخرون.

وكان الرميلات يحنون للعودة إلى أراضيهم بالقرارة، وفى صبيحة أحد الأيام، قام الرميلات بمهاجمة عرب الحناجرة، الذين كانوا يعيشون مع الترابين، ونهبوا ما نهبوا، وسلبوا ما سلبوا، من الحناجرة والترابين على حد سواء، وقد سمى هذا اليوم، بيوم الحناجرة (١٨٤٨)م.

وظلت الأطراف ملتهبة، والعقول منشغلة بالعداوة بين القبيلتين القويتين في المنطقة، سواء التي أظلت الحناجرة، أو التي آوت الرميلات.

وقد استغل البعض تلك الظروف، فما كان من أحد أفراد قبيلة السواركة، وهو صرار ابو شريف، إلا أن فر من قبيلته، للاستقواء بقبيلة الترابين، مما حدي بأفراد من السواركة والرميلات، بالهجوم عليه في أرض القرارة، وبين قبيلة الترابين، وفى عقر دارها، وقتل في هذا اليوم من قتل، وفر من فر، وسمى ذاك اليوم، بيوم القرارة الثانى (١٨٥٥)م .

وقد قبض السواركة على إبنهم صرار وقتلوه، وانجلت المعركة التي لاأعتقد أنها دامت أكثر من ساعات، ولم يبق منها إلا الشعر، والحديث عنها بأبيات شعرية، يحفظها القاصي والداني، لتشعل الفتنة، وتشحن البغضاء في قلوب القبائل المتصارعة، في كل مكان، وفى كل زمان.

وبالفعل، زادت الأحقاد والكراهية بين القبائل، وأشتدت الخصومة مابين السواركة والترابين، وأصبحت بينهم المشكلة أكبر مما كانت، حيث طلب السواركة من الترابين استرجاع القرارة، وهو ما رفضه الترابين، وجعل الفريقين يحسون بخطر قادم، نتيجة عدم الأتفاق، وترك المشاكل بدون أن يجدوا لها الحل الذي يرضى به الطرفان .

ولأن الحرب خدعة كما يقولون، فقد عزم التراين على الخلاص من الخطر، وجمعوا رجالهم خلسة وبدون سابق إنذار، وسيروا الرجال لمفاجئة السواركة، في قلب أراضيهم، وما شعرت تلك القبيلة إلا والانقضاض على أفرادها من كل صوب واتجاه، وكانت المعركة بمعقل أحد التجمعات، التي يقطنها البعض من عائلات السواركة، وهى منطقة الخروبة.

وقد خلصت الواقعة إلى الصلح بين الترابين والسواركة، وانتهت بأن يعود كل فريق إلى بلاده، ولكنه الصلح المشحون بالتطلع إلى الانتقام للماضي القريب.

وسرعان ما وقع الخلاف مرة أخرى بين السواركة والترابين، وأخذ كل فريق جمال الفريق الآخر، وكاد الأمر يفضى إلى إعلان الحرب بين القبيلتين، إلا أن العواقل بما فيهم محافظ العريش حينها، وحاكمية غزة، قد عقدوا صلحا بين الأطراف المتصارعة، ولا يزالون عليه حتى الآن.

ولأن هذا الصلح الذي قبلته الأطراف، كان صلحا محميا بما يسمونه الحكومة أو الدولة، فقد استمر منذ انعقاده في ٣ جمادى الثاني ١٣٠٦ ه – ٤فبراير ١٨٨٩ م وحتى تاريخ اليوم، دون أن يتجدد اعتداء، أو يحدث ما يعكر صفو الوئام والسلام، بين اكبر القبائل وأقواها في شبه جزيرة سيناء.

تحليل الوقائع

–إن حشد العدة والمال والرجال وتسيير الجيوش في جماعات ومحاور واتخاذ الاحتياط اللازم من سرية في التحرك والإعداد، ماهو إلا تكتيك حربي يصح أن نسميه بالحرب، وكان قد تم من جانب احد الأطراف، دون الطرف الثاني.

– إن شعور الترابين بالخطر القادم من قبيلة السواركة، قد جعلهم يفكرون بالهجوم عليهم كأفضل وسيلة للدفاع، وليس هذا فحسب إنما السرية عند الحشد، وتحريك الجيوش، يجعل من الطرف الآخر ضحية المفاجئة، حيث الاسترخاء وعدم الاستعداد، وخاصة إذا ما كان العدو يجيد الخداع، فيما تراه العين، ويحس به الناس.

– إن ما قام به الترابين، هو حرب بعينه قد أعلنوه خلسة بينهم، على آخرين لايعلمون عنه شيئا، وجل ما عند السواركة، أنهم يعتمدون على قوتهم المبعثرة، وصيتهم الغابر، والثقة التي تجاوزت الحدود، حيث انتشر العتاد، وتواجد الرجال في كل مكان.

–إنه إن صح أن نسمى ما حدث حربا، فإنه كان بالفعل حربا، إذا ما كان التقييم قـد خـص الترابين، ولكنه ليس حربا إذا ما كان التقييم قد خص الطرف الآخر من قبيلة السواركة، حيث لا أهبة ولا استعداد ولا نفير .

–إن ما حدث، لايعدوا كونه هجوما من طرف واحد، على تجمع وحيد من التجمعات العديـدة لطرف قوى، يخشاه الطرف الأخر، إذا ما أستنفر الرجال، وجلب العدة والعتاد.

يقول الأستاذ محمد أبو سمور* هذه الحروب لها اثر مدمي على السواركة الذين اخذوا على غـرة ولم يخططوا ولم ولم ...."(بلدى والأيام ص٣٩)

وأنا أقول إنه حرب من طرف واحد، وإن كان له أثرا مدميا فهو على السواركة الذين تواجدوا حينها بالخروبة، لا على السواركة المنتشرون من بئر العبد غربا حتى رفح شرقا، ومن البحر شمالا إلى الجبل جنوبا .

ولم يكن هذا الأثر مدميا على السواركة القابعين بفلسطين، أو من هم بوادي النيـل، ولربمـا لم يعلموا بتلك الوقائع والأحداث، إلا بعدها بأشهر، أو سنين، وقد سألت أحـد المعمـرين مـن السواركة بقرية التومة عن تلك الواقعة، التي يسموها بالحرب، فقال لي: نحـن سمعنـا مـا رواه الأجداد، فما حدث سمعنا به، كما كان يسمع به الآخرون، ولم يخبرنا أحد من الأجداد أن أحـدا من العشيرة أو الأقارب قد قتله الترابين، أو كان قد حالفه الحظ وكان في الخروبة للدفاع عنـها ...ولك أن تعلم عزيزي القارئ، أن قرية التومة تقع إلى الشرق من الخروبـة حيـث حـدثت الواقعة، بأقل من خمسة كيلوا مترات.

ومن هنا فإن ما حدث بين القبيلتين السواركة والترابين، لايمكن أن نسميه حربا، بمعنى الكلمـة التي تعنى وجود السواركة كلهم أثناء الاشتباك مع الترابين، ولا حتى وجود كل الترابين أثنـاء الاشتباك مع السواركة، لا على أرض القرارة بخان يونس، ولا على أرض الخروبة بسيناء، فـلا كل التراين حاربت السواركة، ولا كل السواركة قد حاربوا الترابين .

أمثلة لمسمى الحروب

-حرب الأحيوات والبريكات:

يقول الأستاذ محمد ابوسمور: "ناصر الأحيوات في هذه الحرب حلفائهم الترابين فطردوا البريكات والتياها، واحتلوا بلادهم وعند عقد التياها والترابين الصلح، كان البريكات قـد قتلـوا مـن الاحيوات ثلاثة رجال فدفعوا لهم الدية، وهى مائة وعشرون جملا وعادوا إلى بلادهم"(بلدي والأيام ص ٤٢)

وبعد ذلك الاستقراء، أي حرب لم يفن بها إلا ثلاثة رجال...؟!، وهل ترقى تلك الواقعة لكـائن من كان بأن يسميها بحرب دارت رحاها، وكانت أطرافها من أكبر قبائـل سـيناء الأحيـوات والترابين والبريكات والتياها...؟! انه التفخيم والتعظيم لهذا الحدث الذي تجاوزه اسمه عندما سماه المؤرخون حربا من الحروب.

-حرب التياها والسواركة (١٨٤٦م) :

يقول الأستاذ محمد سمور": في حوالي سنة ١٨٤٦ هاجم السواركة والرميلات التياها في جبـل البني، فقتلوا منهم ٩٠ رجلا، وغنموا عددا كبيرا من الإبل " (بلدي والأيام ص٤٥و٤٦)

هذا ماقيل، ورغم أنه إذا ما صح الحديث عن أعداد القتلى، إلا أن هذه الواقعة، ماهى إلا بمثابـة غارة من الغارات، وتسجيل لواقعة من الوقائع، لا لحرب من الحروب، بما فيها من معاناة إلى كل الأطراف.

تشتيت وإضعاف القبائل والعربان

عمل الاستعمار وأعوانه على استمرار الحياة البدوية، وقام بتشجيع الحياة في الصحراء، وبث الشعارات والأقوال التي تمجد الصحراء وسكان الصحراء، حرصا منه على عدم انخراط العربان في مواكب الحضارة الحديثة، وسار بعده الكثير على دربه، التي رسمها لهم، بقصد أو بدونه، وكان الهدف في كلتا الحالتين، إضعاف وتفتيت الكيان القبلي اتقاء لشره وخوفا منه.

وقد تجلى ذلك في الآتي:

–تفخيم الأحداث، ونشر الفتنة من واقع الأحداث، وما سموه بالحروب التي دارت بين القبائل، وسجلها المؤرخون والكتاب.

–استقطاب المشايخ والوجهاء، وتوجيههم إلى ما يحقق المصلحة الخاصة لهم، ولقبيلة دون الأخرى، لإحداث التضمر، و مايشبه الثورة الداخلية بين العربان.

–إجبار العربان على قبول الامتثال للقضاء العرفي الموجه من الدولة، وقبول أحكامه، بما فيه من استحداث وخروج عن مقتضى الأعراف المعمول بها بين العربان .

– استثناء العربان من قوانين الأحكام المدنية التي تحكم البلاد، وإجبارهم على الامتثال لأحكام القضاء العرفية، التي تمت تحت الرعاية وأمام الحكام..

– محاولة خلق كيانات أخرى في المجتمع المدني، وخاصة ممن يقيمون بالمدينة، وتوفير الدعم المعنوي والمادي لهم لمواجهة القبائل، والعربان.

– التضييق المستمر على العربان، وأبنائهم، ووضع العقبات أمامهم في مجالات الحياة المختلفة، بما يضمن الأندافع مرة أخرى الى الوراء، وخلو المناصب الهامة من أبناء العربان.

ولعل الظروف التى مرت بها القبائل في سيناء، خلال أعوام قريبة مضت، كانت خير شاهدا على إفساد المخططات وتحجيمها، ولم يعد هناك من صوت مسموع لنافخى الأبواق، مهما غيروا تردد النغمات، وشدة الأصوات.

الفصل الثانى:

تاريخ السواركة

.

– تاريخ قبيلة السواركة الحديث (١٩٤٨–١٩٦٧م) .

الثقافة الدينية

من سيناء إلى غزة (١٩٦٧–١٩٨١م) .

سيناء بعد تحرير (١٩٨١–٢٠١١م)

تاريخ قبيلة السواركة الحديث (١٩٤٨-١٩٦٧)

منذ عام ١٩٤٨ وعائلات السواركة عدا البعض منها يستقرون في سيناء، وقد أنهت الحـــروب العربية الإسرائيلية تواجد الكثير منها في فلسطين، وتوقفت حركـــة الـــرحلات الى الأراضـــي الفلسطينية، وأغلقت الحدود فيما بين سيناء وفلسطين .

ويوجد في فلسطين عدد كبير من السواركة، ينتشرون في بئر السبع، والضفة الغربية، وغزة، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، عائلة ابوحق، وهم من عشيرة الزيود أبناء زايـــد بـــن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى، ولهم ذرية في الرملة بالسوافير، ولهم تجمع في الشمال مـــن شريط السكة الحديد، المار بالمنطقة، وكنت قد التقيت بأحدهم خلال فترة الاحتلال عن طريق الصدفة، حيث لفت نظرى المضباحة (آلة موسيقيه يستخدمها البدو في الغناء) التى كان يمسكها بين يديه، وسألته عن قبيلته التى عرفتها منه، وهم يتواصلون مع الأقارب منها حتى اليوم.

كما توجد ذرية أخرى، لأبووادي وأسمه سالم من عائلة أبووادي من عشيرة الزيود أولاد زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى، ومازالت ذريته تقيم بضواحي مدينة دير البلح حتى اليوم.

اعتمد السواركة على الزراعة، والرعي، في سيناء، واستقروا على ساحل البحر الأبيض مـــن بئر العبد غربا حتى رفح شرقا، وبعمق يتراوح من عشرين الى أربعين كيلو مترا في بعض المناطق الى الجنوب من ساحل البحر الأبيض المتوسط، وبطول هذا الشريط.

ظل السواركة على هذا الحال حتى الستينات من القرن الماضي، حيث أجتاح ســـيناء الجفـــاف، وقلت الأمطار، مما حدي بهم بالرحيل والانتقال من مكان الى مكان، فمنهم من ســـكن مدينـــة العريش، ومنهم من غادر سيناء الى وادي النيل .

أما العائلات التى سكنت وادي النيل على ما أذكر منهم،البعض من عائلة القرم، من قبيلة الزيود وهم ذرية لسلمان أبو سلمى القرم، وقد سكنوا ذراع التين بالإسكندرية، ثم الدلنجات بالبحيرة ويقيمون حاليا بالتحرير – مركز بدر.

كما توجه الى محافظة الشرقية بعض من عائلات العتايقة، وهم ذرية لسلام العتايقه من عـــشيرة الزيود، وهم يقيمون حتى الآن بدوار سلامه – الطلمبات ببني عبيد، وآخرون يقيمون بالقنطرة

غرب من ذرية عبد الكريم أبو لافى، من عشيرة الزيود، أحد ابطال أكتوبر الذي مازال يحمل اسمه حتى الآن احد أهم الشوارع الرئيسية بالقنطرة غرب (شارع البطل عبد الكريم أبولافى)، وهو من الحسينات أبناء زايد بن امسلم بن نصر بن ناصر السويركى.

وكنتيجة لحرب ١٩٦٧ فقد هاجر من قبيلة السواركة الى وادي النيل العديد مـــن العـــائلات، حيث هاجر الى جزيرة سعود الشيخ عيد ابوجرير، وما زالت له ذرية تسكن بجزيرة سعود، كما سكن احد أخوته وهو الشيخ منصور ابو جرير في عين شمس، إلا أنه عاود الرحيـــل الى جزيـــرة سعود حتى مات فيها، ودفن بجوار أخيه بمسجد آل جرير بسعود مركز الحسينية، وهم من أولياء الله الموصوفون بالتقوى والصلاح.

كما هاجر الى جزيرة سعود وسكن بها العديد من العائلات التابعة الى عشيرة الزيود مثل عائلـــة القرم، ولكنهم عادوا الى سيناء بعد التحرير، ولايوجد أحدا من هذه العائلة هناك ســـوى ذريـــة لسلمان بن سليم القرم، مازالوا يسكنون حي الحكر بالإسماعيلية حتى الآن.

وهناك من عشيرة الزيود عائلة ابوقبال وأبو زياد، وما زال لهم ذرية بجزيرة سعود ، كما أن هناك ذرية كثيرة لقبيلة السواركة ومن عائلات مختلفة ما زالت حتى الآن تسكن جزيرة سعود، مثـــل عائلة البعبله والعر وابو صرار و بقية من المقاطعه وآخرين.

كما تقيم حاليا العديد من العائلات بالإسماعيلية وغرب القناة كعائلة البـــسوس (دوى ســـلام)، وأبولافى ،وأبو بليل وعائلات من الدهيمات مثل العطشان ممن استقروا بالقنطرة غرب، وسكنوا بها وما زالوا يقيمون هناك.

وهناك عائلات من الجريرات، استقروا وسكنوا بالتل الكبير والإسماعيلية، كعـــائلات أبونـــصير والداعية الى الله فى مصر والأردن الشيخ يوسف أبو حسان بعين اغصين وقد بنى هاك مـــسجدا وزاوية، وما زالت لهم ذرية تقيم هناك.

وآخرون من السواركة، استقروا منذ زمن بعيد، يعود إلى ما قبل ١٩٤٨ بوادي النيل بالشرقية، وأسسوا قرى بأكملها كما قيل، مثل الزيود بقريتي المناجاة الصغرى والكبرى، والمنايعه بأبو حماد، وهناك كفر السويركى، وبقية بكفر صقر ودمياط وبورسعيد والسويس والمقاطعة في الصعيد.

هذا ما علمناه من تواجد لقبيلة السواركة بوادي النيل، وربما لهم تواجد آخر ببعض المحافظـــات، ولكن ليس لدينا المعلومة الكافية لذكر مثل هؤلاء.

الثقافة الدينية

تميزت فترة ما بين منتصف الخمسينات وحتى منتصف الستينيات من القرن الماضى، بظهور المـــد الديني وانتشار الثقافة الدينية، حيث وفد إلى معقل التجمع_الشيخ أبو احمد الـــسعافين، واســـتقر بقرية التومة، ليلتقى مع احد الصالحين والأتقياء من سيناء وهو الشيخ عيد أبوجرير، الذي نـــشر الزوايا بين القبائل، ووحد كلمتهم تحت راية لا الاه إلا الله محمد رسول الله، واندثرت الخلافات بين القبائل البدوية، وأصبح الأعداء أصدقاء، وخفت حدة المشاكل في ربوع الصحراء، وتـــآلف الترابين والسواركة، والتياها والأحيوات، وسكنوا في ديار واحدة، وكانوا هم والبقية الباقية من القبائل الأخرى بشبه الجزيرة قلب واحد لرجل واحد، تحت راية الإسلام، الذي غـــزا القلـــوب ووحد الرجال.



وكان ذلك هو أكبر انجازات العربان التي فتحت لهم الطريق إلى البحث عـــن مـــصادر العلـــم، فأصبحوا يعلمون أبنائهم في المدارس والجامعات، وتخرج منهم الكثير ممن حملوا الشهادات العليـــا والمتوسطة ومنهم من اشتهر بين الناس بحفظ القرأن كالشيخ ناصر سلمى القرم وكان أول بدوى من قبيلة السواركة قد التحق بمعهد غزة الديني وتعلم فيه، وأصبح مقيما للشعائر الدينية ومعلما لكتاب الله بين العربان في شمال سيناء ، وقد كثر الإقبال على المدينة من الباديـــة والـــصحراء، وأصبح العلم هدفا من الأهداف التي يتمناها كل بدوى في شبه جزيرة سيناء.





مساجد الصحراء حيث تنعدم المباني والإنشاءات ويرتفع الآذان وتقام الصلوات

تميزت قبيلة السواركة بنظافة المأكل والملبس، وأهلها متدينون بطبيعتهم، ويميلـــون إلى دروب الخير، والاجتماع، والاستماع، والأتباع، ومنهم العديد ممن اشتهروا بين النـــاس بالتقـــوى والصلاح. ولا يكاد يخلوا مكان في سيناء من مقامات الأولياء والـصالحين كمـــا يـصفهم الكثير،وجلهم من قبيلة السواركة على وجه الخصوص، دون غيرهم من القبائل الأخرى بـشبه جزيرة سيناء.

وقد برز بين القبيلةكثير من الدعاة أشهرهم الشيخ عيد أبوجريروأخيه الشيــخ منصور، والشيخ سلمان ابوعراده، والشيخ خلف الخلفات وأخيه الشيخ على، والشيخ يوسف حســان ابوجرير الداعية الى الله في مصـــر والأردن، والشيــخ سليـــمان أبو حـــراز. وكثير هم الذين يستحقون الذكر في هـــذا المجال لا لفخـــر أو التباهي، ولكنه للتاريخ تاريخ القبيلة من واقــع الحيــاة وماسطره الرجـــال ممن شهد لهم الناس بعمل الخير والبذل والعطاء، وكل علمــه عنـــد الله، وهـــو الأعلـــم بعبـــاده وبـــالمتقـــين والصالحين.

هجرة السواركة من سيناء إلى غزة (١٩٦٧-١٩٨١)م.

بعد عام ١٩٦٧هداء الحال في سيناء، وأستوطن فيها الاحتلال، وتعرضت المنطقة إلى الجفـــاف وقلت الأمطار، وضاق الحال على السكان، فخرجت عائلات عديدة منهم صـــوب فلـــسطين، حيث كانت الحدود مفتوحة مع بلاد غزة، ومغلقة مع وادي النيل .

أستوطن الكثير من السواركة قطاع غزة برفح وخان يونس والمغازى ودير البلح والبريج وغـــزة وبيت لاهية وبيت حانون وجباليا، إلا أن الكثير من هذه العائلات عاودت الرحيل إلى سيناء مرة أخرى، نتيجة لاتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، حيث تم إغلاق الحدود بين سيناء وفلـــسطين مرة أخرى، ومنذ عودة السلطات المصرية إلى سيناء. ولم يبق ببلاد غزة من هذه العائلات سوى القليل.

وكانت هناك عائلات عدة من عشائر مختلفة قد هاجرت الى وادى النيل نتيجة لحـــرب يونيـــوا ١٩٦٧م واستوطنت جزيرة سعود القبلية بمحافظة الشرقية وقريتي الكفاح والنجاح بـــالتحرير، ومنهم من عاد الى سيناء، ومنهم من ظلت لهم بقية من العائلات حتى هذا التاريخ.

وقد تميزت تلك الفترة بهجرة العديد من عائلات القبيلة الى أماكن مختلفة وكثيرة، كقطاع غزة، ومحافظات مصر، والأردن، وسوريا، وغيرها من البلدان كنتيجة مباشرة لظروف الحرب واحتلال شبه جزيرة سيناء.

سيناء بعد التحرير (١٩٨١-٢٠١١م)

بعد عام ١٩٧٩م، اجتمع الكثير من شمل القبيلة المهاجر بعد العودة إلى سيناء و تحريرها وتوقيع اتفاقية السلام فيما بين مصر وإسرائيل، وعادت الحدود المغلقة مع قطاع غزة من جديد، وهو ماحمل الغالبية من أفراد القبيلة إلى الانتقال إلى المدن المجاورة لهم، للعمل وكسب القوت.

فهناك في المدينة، أصبحت مصادر الرزق أكثر تواجدا لمختلف السكان، وقد التحقوا بالأعمال الحكومية، كموظفين، وعمال، وهو ما جعل عدد كبير منهم تسكن وتستقر بالمدن، مثل مدينة العريش، والشيخ زويد، وبئر العبد، ورفح .

ونتيجة للظروف التى تمر بها المنطقة، وللحد من الهجرة إلى المدينة، فقد إنتشرت المدارس بكافة أنواعها في كل مكان بقلب الصحراء، بين التجمعات، والنجوع، وأقبلت القبائل على التعليم كمنفذ وحيد للخروج من حياة الفقر والحرمان، التي كان يعانى منها الكثير.

أما بعض الأفراد ممن اكتسبوا خبرة في أعمال الزراعة المحمية أثناء الاحتلال الإسرائيلي لسيناء، فقد تركوا سيناء ليمارسوا مهنة الزراعة في وادي لنيل بالإسماعيلية، والشرقية، والبحيرة، ووادي النطرون، حيث المياه الوفيرة والأرض الخصبة.

انتشرت خلال هذه الفترة المدارس في ربوع سيناء كافة، وكثرت المعاهد الفنية بالصحراء، وزادت أعداد القرى عددا واتساعا بكل بقعة في شبه جزيرة سيناء، وشهدت المنطقة اكبر حركة لتعمير شبه جزيرة سيناء .

ورغم كل ذلك التطور الملموس، إلا أن هذا التعمير لم يكن ليحقق متطلبات أبناء القبائل بقدر ما يغطى احتياجات القادمين من وادي النيل للعمل في التدريس والوظائف الإدارية بشبه جزيرة سيناء، حيث كانت لهم الأولوية في الأعمال الإدارية الهامة، والتي تحكم السيطرة على المحافظة وتقوم بتوجيهها، طبقا لما يراه الساسة والمسئولون.

ظل الحال على ما هو عليه، وتكاثر السكان والخريجون، خلال التسعينات وفى أواخر الثمانينات من القرن الماضي، ولم تكن هناك فرصة متاحة للعمل أو الالتحاق بالمصالح الحكومية، وزادت نسبة البطالة وانتشرت بين السكان، وضاق الحال عليهم، وأصبحوا في تلك الفترة هدفا للإيقاع

بهم في أعمال كثيرة محظورة، يحصد نتيجتها البعض من المتسلقين والمنتفعين، للترقى والصعود إلى القمة، نتيجة لكم القضايا المحررة ضد العديد من العاطلين والباحثين عن العمل في كل مكان.

لم تقدم الدولة الكثير للغالبية العظمى من السكان البدو، وظهرت طبقة مميزة بين القبيلة تنتمي إلى الدولة، وتخدم أهدافها ومصالحها، التي تختلف باختلاف الظروف والمكان .

وقد أسهمت السياسة بالدور الأكبر الذي جعل من سيناء وأهلها نقطة البداية لإطلاق القرارات وإصدارها لخدمة الساسة والحكام، مثل إيجاد المبررات لمد قانون الطوارئ، الذي كان يتم تجديده بعد كل فترة من الزمن، وما شابه ذلك من قوانين.

ولأن فترة ما قبل ثورة يناير ٢٠١١ تميزت بالتقلب والتبدل، فقد أصبح السكان هدفا لرجـــال الأمن في كل مكان، وكان البدوي لايستطيع السير بالمدينة المجاورة لقريته، أو دخول الأســـواق دونما تعرض للمسائلة والاستجواب في كل مكان، والكثير منهم يتم اعتقالهم للتحري عنهم، إما بمعرفة أمن الدولة أو المباحث الجنائية بسبب أو بدون سبب، بل إن البعض منهم كان يتم اقتياده إلى الأقسام لأن شكله لايعجب الضابط أو المخبر المكلف بحفظ الأمن والنظام.

وقد أتاح قانون الطوارئ للأجهزة الأمنية مجالا واسعا، لممارسة كافة الأعمال، وأطلق يد الأمـــن الطويلة إلى العمل بما يحلوا لها، بين السكان البدو في المدينة، وفى أعماق الصحراء.

وكي يستمر هذا القانون الذي كان ينتهي كل فترة من الزمن، يجب أن تكون الحجة لامتـــداده مستوحاة من الظروف والملابسات التي اتصف بها الملتحين من أبناء سيناء، فهم الذين عمرت بهم سجون مصر، واعتقلوا، وأدخلهم الغير في نفق مظلم من الاتهام بالإرهاب والتكفير، بلـــغ فيـــه اتهامهم بتفجير المنتجعات السياحية بطابا وشرم الشيخ وذهب، وحوادث أخرى في أماكن عـــدة من سيناء، وقد أخذ السواركة الجانب الأكبر من تلك التهم، في التنفيذ، والإعداد، والاشـــتراك فيها مع غيرهم من القبائل البدوية الأخرى التي تعيش في شبه جزيرة سيناء.ونتيجة لذلك كـــان يمتد قانون الطوارئ في مصر كلها لا في سيناء وحدها في ذاك الحين، حتى قامت ثورة ٢٥ ينـــاير ٢٠١١م التى أدخلت القبيلة فى تاريخ آخر لايتسع المجال لذكره والتفصيل.

الفصل الثالث :

الحياة السياسية

- أولا:الحياة السياسية في المجتمعات البدوية بوجه عام.
- ثانيا: السواركة والحياة السياسية .
- خريطة توزيع القبائل في شبه جزيرة سيناء .
- قبيلة السواركة والتقسيم الإداري بمحافظة شمال سيناء .
- خريطة التقسيم الإداري لقبيلة السواركة.

أولا:الحياة السياسية في المجتمعات البدوية بوجه عام

(لا يعرف البدوي في زمانه الماضي حياة البرلمانات، ولا النظم الاشتراكية أو الرأسمالية، وليس له دراية بذلك، لأن البدوي له نظامه الخاص، فأبسط ما في الحياة هي حياة البدوي ، فغذائه وغذاء حيواناته الشعير، وغطائه ومسكنه مصنوعا بيده من الصوف والشعر ، فهو لا يحتاج إلى الغير بقدر حاجة الغير إليه ، ويكفى نفسه بنفسه ،وليس في البادية سجنا أو حكومة ، فهو ينظم نفسه بنفسه ، فله قانونه العرفي الذي يحكمه ويحكم به ، فلا رئيسا أو ملكا لبلاده ، ولا حجر عليه أو قيد ، فرأى البدوي من رأسه ، لان قوته من يده ، فلا أحد ينازعه في عزته أو كرامته ، طليق كالطيور حر كالصقور...............)

(إلا أنه في حياتنا الحاضرة عرف البدوي ما يسمى بالانتخابات، التي فرقت بين العائلة الواحدة، وشحنت البغضاء بين القبائل، حيث تناصر العائلات مرشحيها لعضوية المجالس الشعبية والمحلية، أو لعضوية مجلسي الشعب والشورى .

ولأن البدوي ينتمي إلى القبيلة، فهو يناصر ويؤيد مرشحي القبلية، ويعتبر نجاحه في الانتخابات نجاح له ولعائلته وقبيلته، فيقبل على الانتخابات متعصبا للقبيلة والعائلة، مما يدفعه للاصطدام مع نظرائه في القبائل الأخرى، بل ويصبح الأمر أكثر خطورة عندما يكون في نفس القبيلة أكثر من مرشح، حيث يصبح الشرخ والاختلاف داخل القبيلة، بل وربما بين أفراد الأسرة الواحدة .

وفى نهاية الأمر، فإن ما يجول بفكر البدوي كما تلمس منهم، هو أن الديمقراطية التي يسعون إليها لا تستحق توريث العداوة بين من هم لا يعرفون إلا التعصب للعائلة أو القبيلة، فهي إن كانت تناسب المجتمعات الغربية فإنها تفرق المجتمعات الشرقية، وتغذى روح العداء بينها فلكل عاداته وتقاليده، وما يناسب الغرب قد لا يناسب الشرق، وخاصة في المجتمعات الوافدة من الصحراء حيث الأنا والحرية.)(١)

---

(١) من كتاب سيناء والأيام والعادات – أبوسامح الزيودى

ثانيا: السواركة والحياة السياسية الحديثة

تنتشر حاليا قبيلة السواركة على امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط، وذلك بمنطقة تمتد من بئر العبد غربا حتى رفح شرقا .

وهذا الامتداد السكاني لقبيلة السواركة نشأت به عدة قرى، الغالبية العظمى من سكانها هم من قبيلة السواركة، وهم يتواجدون حاليا بكثرة في أكثر من مركز ومدينة .

المراكز الرئيسية والقرى التي تتواجد بها القبيلة هي:

-مركز ومدينة بئر العبد:

يشكل السواركة الغالبية العظمى من سكان قرية الروضة التابعة لمركز ومدينة بئر العبد، كما ينتشرون في تجمعات أخرى بمصفق والمزار حتى سبيكة، وأغلب السكان بهذه المنطقة هم من السواركة، كما توجد عائلات أخرى من القبيلة، تقيم إقامة دائمة داخل مدينة بئر العبد.

-مركز ومدينة العريش

توجد أكثر من قرية يسكنها السواركة بجوار مدينة العريش، وهذه القرى هي الميدان، والطويل، وزارع، والسبيل، بما فيها من تجمعات مجاورة، ومنتشرة هنا وهناك حولها وحول مدينة العريش، وتتواجد عدة عائلات من عشائر السواركة تقيم داخل مدينة العريش، بصورة دائمة .

-مركز ومدينة الشيخ زويد:

توجد الغالبية العظمى من قبيلة السواركة بمركز ومدينة الشيخ زويد، وتوجد عدة قرى يشكل السواركة فيها النسبة الأكبر من السكان، إن لم يكن اغلبها من قبيلة السواركة،

وهذه القرى هي:

-قرية الخروبة وتوابعها، وأكثر سكانها من قبيلة السواركة.

- قرية القريعة، ويسكنها السواركة.

-قرية الزوارعة، ويسكنها السواركة.

-قرية الجورة، ويسكنها السواركة.

-قرية الظهير، ويسكنها السواركة.

-قرية المقاطعة، ويسكنها السواركة.

-قرية التومه، ويسكنها السواركة،.

-قرية ك٨ ، وأكثر سكانها من السواركة

-قرية قبر عمير، يسكنها عدد كثير من السواركه، وأكثر أراضيها من أملاك السواركة.

-قرية الشلاق، ويسكنها السواركة.

-قرية العكور، وتسكنها عدد من عائلات السواركة من أولاد امسلم ويملكون بها مساحات كبيرة من الأراضى المجاورة للقرية.

-قرية أبو العراج، ويسكن فيها عدد غير قليل من السواركة، ويملكون اكبر مساحة من الاراضى الزراعية بالقرية.

– قرية السكادرة، تتواجد بها نسبة سكان كبيرة من قبيلة السواركة.

كما يسكن بمدينة الشيخ زويد كثيرا من العائلات التي تنتمي إلى قبيلة السواركة، وتنحـــدر منها.

-مركز ومدينة رفح

يوجد عدد قليل من عائلات السواركة بمركز ومدينة رفح، وهم يتواجدون بقرية المهديـــة، حيث تسكن الغالبية العظمى من المنايعه، بما في ذلك تتواجد بعض العائلات من أولاد امسلم بقرية نجع شبانه، كما أن هناك عائلات أخرى للسواركة بقرية أبوشنار.

وبوجه عام فإنه قل ما يخلوا مكان من شبه الجزيرة، إلا وتتواجد به أسرة، أو عائلة من قبيلة السواركة، فهم ينتشرون في كل مكان.

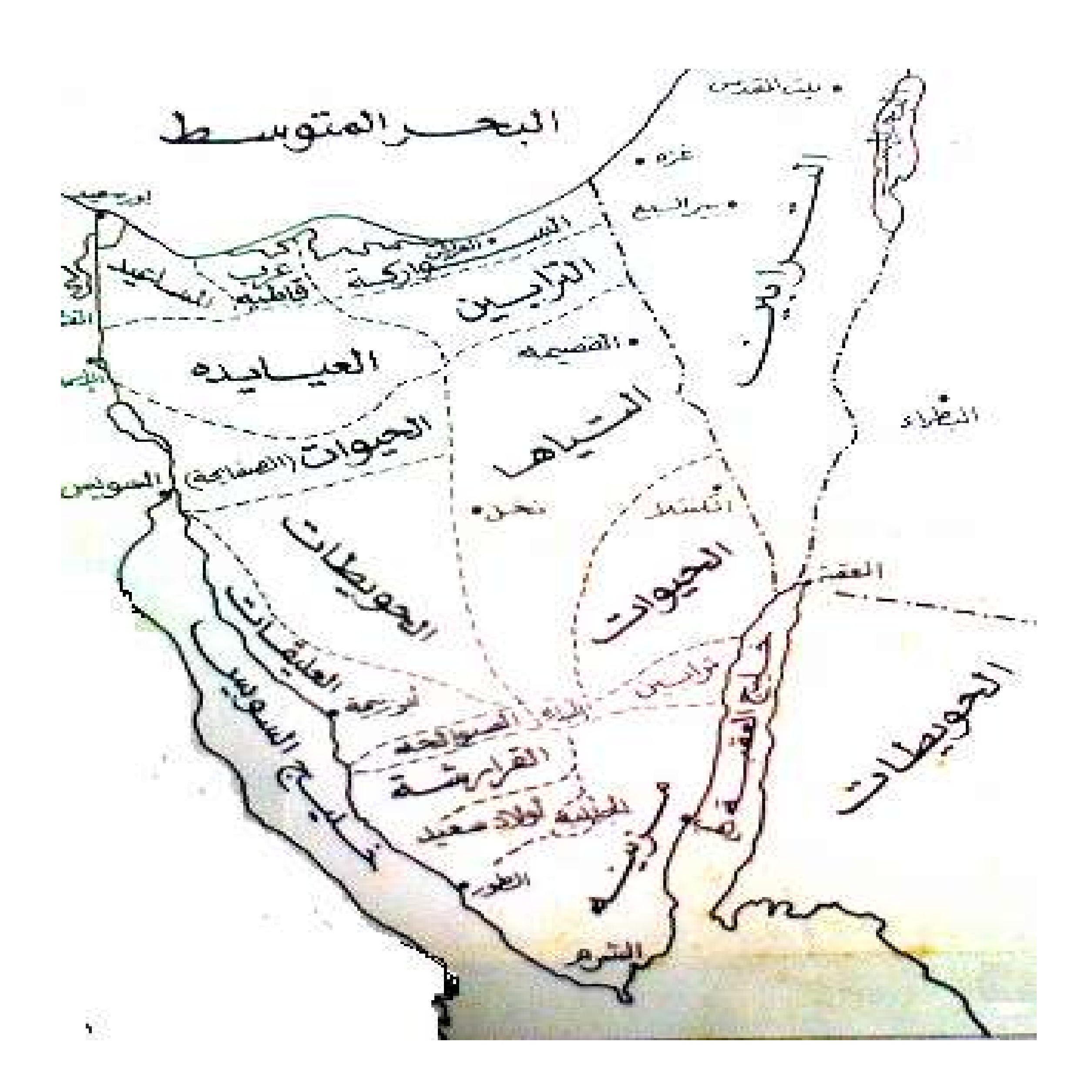
أما من الناحية السياسية للقبيلة بوجه عام ، فإنهم يشكلون الغالبية العظمى بمركـــز ومدينـــة الشيخ زويد، ولهم تواجد كبير للأعضاء داخل المجالس المحلية والشعبية للقرى والمركز، وهم يحتلون مقعد الرئاسة بالمجلس المحلى لمركز ومدينة الشيخ زويد بصورة دورية ومستمرة.

كما أنهم يحتفظون في كثيرا من الأحيان، وبصورة تكاد تكون دائمة، بمقعد لهـــم في مجلـــس الشعب أو الشورى، وقد مثلهم في الستينات عضوا بمجلس الأمة من أولاد امسلم بالجورة .

أما بمركز ومدينة العريش، فإن لهم أعضاء يمثلونهم في المجالس الشعبية والمحلية، وشغل بعضهم رئاسة المجلس المحلى لمدينة العريش، بخلاف رئاسة المجلس الشعبي والمحلى لقرى المركز.

كما أن لهم أعضاء عدة بالمجلس المحلى للمحافظة، وهم يمثلون المراكز المختلفة التي يتواجد بها أفراد القبيلة والعائلات.

خريطة توزيع القبائل في شبه جزيرة سيناء



حدود قبيلة السواركة مع جاراتها من القبائل الأخرى

وموقع القبيلة بينها في شبه جزيرة سيناء

التقسيم الإداري الحديث لقبيلة السواركة بمحافظة شمال سيناء

قبيلة السواركة من أكبر وأقوى القبائل في سيناء، إلا أن امتداد القبيلة على الشريط الساحلي اضعف القبيلة، من الناحية السياسية، حيث تم تقسيم القبيلة أداريا إلى ثلاثة أجزاء، مما فتت أصوات القبيلة، وأضعفها أمام صناديق الانتخابات، بخلاف ما هو عليه الحال عند باقي القبائل بسيناء، التي لم تتأثر بالتقسيمات الإدارية للمحافظة، بما يجعلها قوة لايستهان بها أمام صندوق الانتخابات.

كما أن تداخل امتداد السكان للقبيلة، مع الحدود الإدارية لأكثر من مركز، ترتب عليه تقسيم وتجزئة القبيلة، وحصر تلك الأجزاء داخل كل مركز من المراكز الثلاثة، التي قسمت القبيلة من الناحية الإدارية إلى ثلاثة أقسام .

ورغم تلك التقسيمات الإدارية، التي أضعفت القبيلة، وفرقت أصواتها، وشتت الأفراد، إلا أن القبيلة استطاعت أمام المنافسة الشديدة للغالبية العظمى من غيرهم من السكان داخل الأقسام الإدارية الواحدة، أن تحتفظ لنفسها على مستوى المحافظة بأحد المقاعد الدائمة بمجلس الشعب، إن لم يكن بمجلس الشورى، الذي شغله عدة أفراد منها في فترة سابقة، كما شغلوا مقاعد مماثلة بمجلس الشعب، وكان قبلها قد حازوا على مقعدا من مقعدين على مستوى المحافظة، وذلك كعضوية لمجلس الأمة، وذلك في الستينات من القرن الماضي، وقبل التقسيم.

أما النظام الحالي للانتخابات، فانه يقسم المحافظة التي يقيم بها السواركة، إلى ثلاث دوائر ،ويوجد أكثر السكان بهذه الدوائر ممن هم من غير القبيلة، وهو ما قسم أصوات القبيلة على الدوائر الانتخابية بكل دائرة على حدة، طبقا للحدود الإدارية لكل دائرة، مما جعل الفرصة ضئيلة أمام القبيلة للحصول على أحد المقاعد الانتخابية لمجلس الشعب، أو الشورى، وذلك على وجه التحديد في دائرتي بئر العبد، والعريش، حيث أصبحت الفرصة للاتفاق مع باقي القبائل على شغل هذه المقاعد من الأولويات الأولى، التي تحرص عليها الأقليات من القبائل أمام الكثرة من السكان والمغتربين، وخاصة أمام المدن المكتظة بالناخبين، مثل العريش وبئر العبد.

وكثيرا ما تتغير النظم الانتخابية بالمحافظة، وتتعدد الدوائر، أو تقل، وهو ما يمكن القبيلة من التقلب السياسي مع المعطيات، عند كل تعديل أو تغيير.

خريطة التقسيم الأدارى لقبيلة السواركة في محافظة شمال سيناء



أقسام قبيلة السواركة الثلاثة

طبقا لتقسيم الدوائر الانتخابية الحالي بمحافظة شمال سيناء

الباب الرابع:

حياة الصحراء

الفصل الأول:استصلاح وزراعة الصحراء

الحياة اليومية في الصحراء

الحياة اليومية في الصحراء

الزراعة في الصحراء

تخزين الحبوب في الصحراء

المارس والمعناه

زراعة الخروع

زراعة العدس

أنواع الطعام

موسم النخيل

المنتجات الزراعية التي يتغذى عليها البدوي على مدار العام

الحياة اليومية في الصحراء

يختلف نمط الحياة اليومية في الصحراء من فصل إلى فصل، ولكن الخلاف ليس كثيرا، فالرجل في الصحراء هو سيد الأسرة، تليه المرأة التي تقوم بالدور الأكبر بين أفرادها ولما لا؟ فالمرأة على مر التاريخ سباقة في كل خير، فهي بحق وحقيقة محور الحياة في البادية والصحراء.

أما شمس الصحراء المشرقة فهي التي تبعث البدو من النوم والرقاد، وهى التي تسوقهم إلى السعي لينهض الأطفال إلى أرزاقهم قبل الرجال والنساء.

فكل واحد في الأسرة له دوره الذي يؤديه، فالشابات أو الشباب هم ممن يختصون برعي الأغنام أو البعران (الإبل)، فيذهب الواحد منهم وراء حلاله (الأغنام-الإبل) من الصباح حتى المساء حيث يعود معها لينتهي يوم ليبداء في الصباح يوم جديد.

فربة البيت تبداء يومها من الخامسة صباحا بطحن الحبوب مستخدمة الرحى أو الرحاة كما يسمون، وهي لا يخلو منها البيت البدوي



الرحاة حيث تستخدم فى الطحن اليدوى للحبوب كالقمح والشعير والذرة

فبعد أن تطحن ربة البيت ما يكفى للغذاء والعشاء، تخرج من البيت، إما لجمع الحطب أو لجمع النباتات والحشائش مثل (الضحيان – الجينين– لباليب العاذر– السبط –الثمام – الجرجير – المريره – الزربيح – الفجيلى – الكرى – النجيل ....الخ) ، وهى التي يأكلها الحلال، وتكدس ما جمعته لتطعمه الماعز المريضة التي لا تذهب إلى الرعي أو صغار البهائم المربوطة في البيت، أو لتحتفظ بما جمعته كأكل اضافى للحلال عند عودته في المساء.





أشهر الأعشاب البرية التى تنموا فى شبه جزيرة سيناء

ومع الضحى تعود ربة البيت، وتقوم بإعداد الطعام للغذاء، وبعد أن تنتهي من ذلك، تقوم الأسرة بتناول الطعام وذلك قبل أو بعد صلاة الظهر مباشرة، فهم لا يؤخرون طعام الغذاء عن ذلك التوقيت.



إحدى وسائل طهي الطعام على الصاج عند كل وجبة من الوجبات

وبعد ذلك يخلد الجميع إلى الراحة والقيلولة حتى صلاة العصر، والذي يعرفون وقتها بان يصير طول الظل مثليه، فيتناولون الشاي أو القهوة، وتخرج المرأة مرة أخرى لتفعل ما كان قد فعلته في الصباح، فتحضر كمية إضافية من الحشائش أو الحطب.

وتأتى قبل الغروب بفترة وجيزة لتكون في استقبال الرعاة والحلال مع الغروب، ومن ثم تقوم بإعداد الطعام للعشاء، وبعد أن يتناول الجميع العشاء يذهب، الكل إلى منامه أو إلى السمر مع إقرانه، أو للاستماع إلى حديث الجد أو الجدة، أما الصغار من الأطفال فيركنون إلى أمهم تحت الغطاء يستمعون إلى حديثها حتى يأخذهم النوم فينامون.

ولكن الرجل أمامه يوم مفتوح، إما ليذهب إلى أرضه ليقدر ما تحتـــاج إليه مـــن إصـــــلاح أو تعمير، أو ليقوم بقطع الأشجار وزراعتها فخدمة الأرض يوجهها الرجل ويختص بها رغم أن المرأة أيضا تساعده في كل ما يقوم به من خدمة حتى في الحرث والحصاد ودراسة القش.

والمرأة تربي الدجاج الذي يدر عليها دخلا من البيض واللحم قد يكفى لتغطية تكـــاليف شـــراء الشاي والسكر والقهوة على مدار العام.

وقد يستحوذ بعض من افرد الأسرة على الملكية الخاصة لبعض البهائم، وذلك بان توهب له نظير نشاطه وعمله الذي عاد على الأسرة بالخير والمنفعة، بل ولا تحرم المرأة من هذه الميزة وقد تجد أن من توهب له صخلة (أنثى الماعز) أو جديا أو نعجة أو خروف، انه يطلق عليه اسما ينـاديــه بـــه ويجمع كل أفراد الأسرة على أن هذا ملك لفلان لا ينازعه فيه احد سواه.

وتسود روح التعاون بين البدو وخاصة بين الجيران، حيث تقوم السراحات (راعيات الأغنام) بخدمة أكثر من بيت وذلك بان يود ع أصحاب الأغنام أغنامهم معهن للرعي طيلة النهار وبدون مقابل أو اجر، ومن اغرب الأمور انك ترى الأغنام في المساء تفترق عن باقي القطيع وتعود إلى بيوت أهلها مسرعة وهي تصدر صوتا ويسمونه الطراق، وكأنه الحنين إلى البيت، حيث لا تحتاج هذه الأغنام إلى أحد يعزلها عن باقي القطيع الذي يمر في طريقه إلى البيوت الأخرى.



إحدى البدويات في طريق عودتها من المرعى إلى البيت
حيث تسكن بضواحي المدينة في سيناء

الزراعة في الصحراء

كيفية استصلاح الأراضي الصحراوية:



يقوم البدو باستصلاح الأراضي الرملية التي لا تزرع فيها الأشجار نتيجة لتعرضها للرياح بصورة مستمرة، وهو مايسبب انجراف الرمال منها وترحيلها إلى أماكن أخرى. وهذه المناطق يسميها البدو بالمصافق (انظر الصورة) وهى غير منتجة لأي من الزراعات ولا تنموا بها اى نباتات صحراوية أو أعشاب، كونها في مهب الرياح. أما استصلاحها فيتم بعمل السياج، وهو وضع أشجار العاذر متلاصقة على طول خط أو أكثر من الخطوط التي تكون عمودية تقريبا على اتجاه الرياح التي تهب أثناء فصل الشتاء، ومن ثم يتم وضع شئ من التراب بكميات بسيطة على أشجار العاذر لتثبيتها بالأرض حتى لا تطير مع الرياح، وبعد فترة يتم ردم هذه الخطوط بفعل الرياح وتصبح هذه التربة من أجود أنواع التربة للزراعة، حيث تصبح أشجار العاذر المتحللة بمثابة السماد وهذه التربة أصلح ما يكون لزراعة البطيخ.



صورة تبين المصفق وهو عبارة عن ارض فضاء تواجه مسار الريح رقم ١-٢-٣-٤-٥ ولا تنموا بها اى أشجار

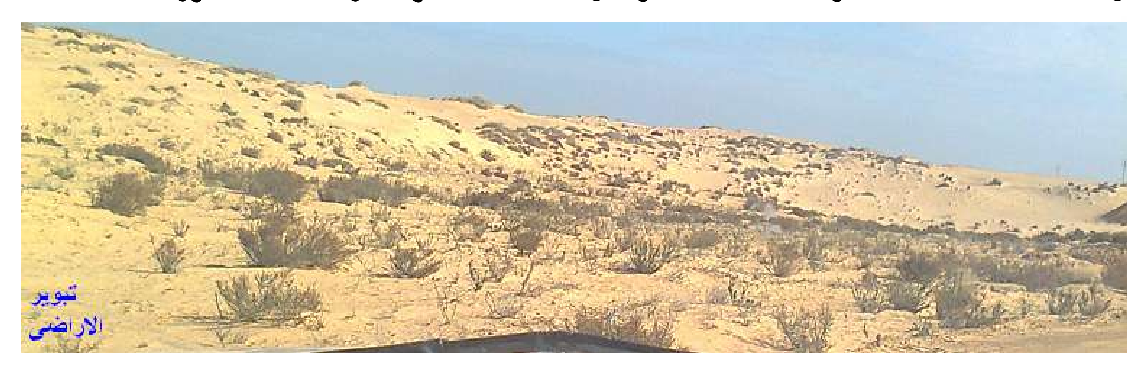
كما يتم استصلاح ما يسمونه بالمصافق عن طريق نشر القصل وهو بقايا لقش القمح أو الـــشعير بالمصفق، بالإضافة إلى نشر بقايا الأشجار والنباتات بصورة مبعثرة لتجميع الرمال عليها بفعـــل الرياح التي تحملها من مكان إلى مكان، كما يتم نشر مخلفات الحيوانات بهذه المصافق إذا ما توافر ذلك.



صورة تبين كيفية استصلاح المصفق حيث يتم عمل أكثر من سياج طولي بالمصفق وعموديا على اتجاه الريح وذلك من أشجار العاذر أو اى أشجار أخرى مع ملاحظة أن جذور الأشجار المستخدمة في عمل السياج يجب أن تكون في اتجاه الريح والأهداب اى الأطراف اللينة للشجرة في الاتجاه الآخر وترص الأشجار متجاورة ويتم تثقيلها بالرمال الخفيفة حتى لا تطير بفعل الرياح.

استصلاح الأرض بطريقة التبوير:

يقوم البدوي بترك المارس أو قطعة الأرض لفترة من ثلاث إلى أربع سنوات بدون أن يقطع منـــها اى أشجار أو نباتات وتسمى هذه الأرض بالبورة، ثم يقوم بعد ذلك بقطع الأشجار الموجودة بها وحرثها وزراعتها بالبطيخ، ثم يزرعونها بالشعير أو القمح وبذلك تصبح الأرض جيـــدة التربـــة وغنيـــــــة بـــــــالمواد العــــــــضوية والعناصـــــــر اللازمـــــــة للزراعــــــــة.



تبوير الأرض الفضاء وهو مايسمح للأشجار والنباتات بالنمو بصورة دائمة ومستمرة ولمدة لاتقل عن ثلاثة اعوام وحسب طبيعة الأرض وكثافة الأشجار والنباتات التى تنموا بها.

ويستغل البدوي هذه البورة خلال فترة التبوير لرعى الأغنام الخاصة به حيث يحيطها من الأطراف خلال موسم الشتاء بعدد من خطوط الزرع وهو زرع الشعير لحمايتها، وتسمى بالعصابة (أربع إلى خمس خطوط من زرع الشعير) حيث لا يمكن لأحد أن يتجاوز بأغنامه هذه العصابة الى داخل البورة للرعي بها .



حرث الأرض الصحراوية وزراعتها بالقمح او الشعير

وغالبا ما تكون ارض البورة غنية بالأعشاب والنباتات البرية مثل الحربث – شوشة العبد – الضحيان – البريدى– الجنين – الصما – السعد – الثمام ويكون الغالبية العظمى من النباتات هو نبات العاذر الذي ينتشر بكثرة في المناطق ذات التربة الرملية، بخلاف أشجار الصر والشوك والحندقوق والهالوك والسموه والكراث التي تنتشر في الأراضي ذات التربة الطينية.

كيف يتم اختيار المناطق الزراعية في الصحراء؟

يتم تحديد المناطق الزراعية طبقا للنوع المطلوب زراعته فمشكلة الصحراء تنحصر فى أمرين، أولهما مدى توافر المياه، وثانيهما مدى تعرض المزروعات للرياح، فالرياح في الصحراء لاتقل خطورة عن قلة المياه، لذلك كان يجب على البدوى أن يختار نوع المحصول المطلوب زراعته ليكون مناسبا للتربة التي سيقوم بزراعتها.

فالأماكن المرتفعة وتسمى العوالى توجود فيها زراعة البطيخ والخروع، بشرط أن تتم زراعة البذور بعد انتهاء موسم الرياح فى الصحراء، اى بعد ما يسموها بأربعة أيوب حيث يبداء البدوي

بزراعة بذور البطيخ، ولا يكون بعد هذا التاريخ خوفا من تقلبات الرياح، سوى أن هناك أحيانا تهب رياح جافة وحارة تسمى الشراويد أو الشرويده، وهذه الرياح الحارة تحرق نبات البطيخ الذي غالبا ما تكون فيه النبتة أو أللبشة كما يسموها على ورقتين أو ثلاثة، وتكون هناك نسبة فاقد فى هذه النباتات نتيجة تعرضها للرياح بالإضافة إلى تعرض أوراقها الصغيرة للتمزق نتيجة حبيبات الرمل المتطايرة مع الرياح، وهذه المشكلة تحدث أحيانا ولكن ليس فى كل حين.

ولا يقوم البدوى بزراعة البطيخ في الأيام التي من المتوقع سقوط الأمطار فيها قبل ظهور اللبشة من التربة، لأن سقوط المطر على البذرة أثناء الإنبات يمنعها من الخروج إلى سطح الأرض، وتسير النبتة بخط مستقيم مع مسار الحرث حيث ليونة التربة تكون اقل من العليا التي تغطيها وتقوم النمو الرأسي للنبات وتمنعه من اختراقها، وتكون كالكفارة عليها كما يسمون ذلك، مالم تكن قد إبتلت الأرض بكاملها.وانسب المواقيت لزراعة البطيخ فى الأ راضى المنبسطة والطينية والرملية المذرية اى التي تخف فيها حركة الرياح، هو بعد منتصف شهر مارس اى قبل زراعة المناطق التي تقع في المناطق المرتفعة والمشار إليها سابقا بشهر تقريبا، وهذه المناطق هي أرض منخفضة ومستوية نوعا ما، كما أن هناك مناطق يسموها بالمذارى اى أراضى مذرية، وهى أراضى محمية من حركة الرياح، وتوجد فيما يسموها بالزقبة أو النقرة وهى منطقة منخفضة جدا عما حولها، وغالبا ما تكون مساحتها صغيرة، والبعض يسميها بالسراديب، ويزرعون بها بعض من شجيرات الفلفل والطماطم وذلك في المدامع كما يسموها، وهى التربة السنوية المكدسة بفعل الرياح في المناطق المذرية، اى التي ينتهي فيها فعل الرياح وقدرتها على ترحيل الرمال، حيث تتكدس الرمال على هيئة قوس طولي وعمودي على اتجاه الريح، وهى أفضل أنواع التربة التي تجود بها الزراعة لكافة المزروعات. ويرفع البدوي من كفائة وجودة المنطقة بعمل مذارى اى مصدات للرياح حول مزارعه، لحماية المزروعات من العواصف والرياح القادمة من المناطق المفتوحة بالصحراء.

أما زراعة الشعير فتتم بحرث الأرض على الجمال أو الحمير وذلك بعد سقوط الأمطار مباشرة وقبل أو خلال النصف الأول من شهر يناير، ويسميها البدو بالرماية وذلك بعمل خطين متباعدين بمسافة اقل من المتر ليس بكثير، وتسمى اللجنة حيث يتم تلجين المارس كله اى قطعة الأرض بالكامل، ثم يتم بذر الشعير أو القمح، ويقوم المزارع بعمل خط ملاصق لخط اللجنة ويسمونه بالفرخ، وهو خط بين الخطين ثم يقوم بإغلاق الفراغ بين الخطين بخط آخر ويسمونه التغليق أو الغالوق، وبذلك يتم ردم كافة البذور السابق توزيعها بين الخطوط.



أما زراعة البطيخ والذرة الدمحلية (ذرة حبتها صغيره)، فتتم بعد حرث الأرض أثناء فصل الشتاء وفى أيام الاربعانية(الأيام القارصة البرودة في الشتاء)، حيث لاتنموا الحشائش والأعشاب الـتي يتم حرثها مرة أخرى نتيجة البرد الشديد ويسميها البدو بعملية البراش.

ثم في منتصف شهر مارس وحتى نهاية ابريل يتم زراعة البطيخ أو الذرة، وتسمى هـذه العمليـة بعملية التنقيط، وغالبا ما يزرعون الذرة بجانب اللبش(نبات البطيخ).

ويعتبرون أن شهر آذار هو نهاية استصلاح الأرض وتجهيزها للزراعة، وذلك بقطع الأشجار من الأرض أو تنظيفها من النباتات لزراعتها ويقولون في أمثالهم : "دار دار (ويعنون بذلك شهر آذار) اللي عُمُر عُمُر واللي بار بار" (اى أصبح بور).

ويستخدمون المحراث ويسمونه الفرد، حيث يربطون في نهايته ما يسمونها بالبراشة، وهو طـوق من حديد مربوط من طرفيه بالمحراث ليدفن التربة فوق البذور.

ويستثمر البدوى مايسميه بالصيفى أو المقثاه (مزرعة البطيخ) في الحصول على بـذور البطـيخ لبيعها فى الأسواق، وبيع مايزيد عن حاجته من الأراضي المزروعة على الآخرين، كما أن البطيخ واللبش عند البدو هو من أفضل الأغذية للحلال(الابل –الاغنام) .

وفي المناطق الساحلية وبعمق عشرون كيلوا مترا من الساحل، تجد أن البدو يتركزون فى المناطق الوسطى، فهم لايرغبون الإقامة على السواحل، ويبتعدون عن الطرق الرئيسية بقدر الإمكـان،

ويقوم الجزء الأكبر منهم بزراعة الشعير والقمح لتحقيق الاكتفـــاء الـــذاتي مـــن الغـــذاء لهـــم وللحيوانات التى يملكونها.

ويقوم البدوي بعد الحصاد بتجميع الحبوب والتبن وتخزين ما يزيد عن حاجته ، ويخزن مايزيد عن حاجته حتى العام الذي يليه، ومنهم ما يقوم بشراء ما يكفيه ممن لديهم فائضا فى الإنتاج، ويخزنون هذه الحبوب فى ما يسمى بالمطامير – مفردها مطمارة– حيث يتم تخزين الحبوب بأنواعها المختلفة في هذه المطمارة إلى أعوام أخرى قادمة.



التجرين وهو تجميع القش فى مكان واحد والقش
هو (مجموعة سيقان وسنابل القمح أو الشعير بعد الحصاد)

تخزين الحبوب في الصحراء

التخزين فى المطماره:

يتم حفر دائرة بقطر يتناسب مع كمية الحبوب المطلوب تخزينها، والحفرة بعمق يصل إلى المتر في منتصف الدائرة، ويتم الحفر بمنطقة رملية تقع فى أطراف الهيالة أو الهيالى، وهى حافة التل الرملي، حيث تكون التربة فى هذه المنطقة جافة وبعيدة عن الرطوبة أو ما يسمى بالثرى أو البلل، ومن ثم يتم تبطين هذه الحفرة بطبقة مناسبة من التبن سمكها في حدود عشرون سنتيمترا، ويضعون الحبوب فوق هذه الطبقة، ويقومون بتغطية الحب أيضا من الجهة العلوية للمطمارة بطبقة أخرى من التبن، ويضعون فوقها طبقة أخرى من أشجار العاذر الصغير أو النباتات، ومن ثم يردمون عليها بالرمال، فتصبح أثرا بعد عين. فالمنطقة المختارة وهى فى أطراف التلال تكون بعيدة عن الممرات والمسارات والطرق وهى وعرة بما لايسير عليها احد من المارة، كما أن الرياح تأتى بالرمال فوقها بصورة مستمرة بما يخفى معالمها عن اللصوص والفئران .

ويمكن تخزين الحبوب بهذه الطريقة لأكثرمن عامين بدون اى تأثير أو تلف.

–التخزين فى القبو:

القبو عندهم هو تل من التبن وهو القش المهروس، ويطعمونه البهائم، ويخزنونه فى صورة ما يسمى بالقبوة– مفردها قبو–، حيث يقومون بوضع التبن على سطح الأرض وبارتفاع متر ونصف أو مترين تقريبا وبشكل مخروطى للكميات القليلة، أما الكميات الكبيرة فيمتد بها ذلك القبو بشكل طولى وبنفس الأرتفاع، ثم يغطون القبو بأشجار العاذر أو السبط وهى شجيرات تنمو فى الصحراء، ويختارون منها النوع الكثيف (العاذر اللبادي)، وذلك بعد فرشه وضغطه بما يجعله كثيفا وغير قابل للتفكك مرة أخرى، وهم يضعونه فوق تلال التبن من الأسفل الى الأعلى، بحيث يضعون جذع الشجرة في الاتجاه الأعلى عند الرص، ويغطون سطح التبن تماما بالعاذر، ثم يقومون بحفر حفرة فى الأرض المجاورة حتى يصلوا بالحفر الى الأرض المبللة بالمياه، أي التي يسمونها بالثرى (ارض ثرية)، ويحملون الثرى ويضعونه فوق شجيرات العاذر التى تغطى القبو، حتى تتم تغطية القبو كله بطبقة من الثرى سمكها فى حدود خمسة عشر سنتيمترا، ليصبح القبو مغطى تماما بالرمال، وبهذا يحفظون التبن مدة تجاوز العامين، وهناك من يقوم بتخزين الحبوب داخل هذه القبوة لحفظها أكبر فترة ممكنة.

المارس والمعناه

يسمى البدوي الأرض المزروعة باسم المارس، والمارس هو مساحة من الأرض محـــددة علـــى شكل مربع أو مستطيل أو شبه منحرف، ويتم تحديدها مع الجيران بما يسمى الحد، وهـــو خـــط مستقيم يزرعون على طوله وعرضه الباصول أو الصبار، وهم يحرمون خلع أو نزع هذا الباصول لما للحد بين الجيران من حرمة. والباصول على شكل أبصال تنمو كمجموعة متجـــاورة تقـــاوم الجفاف والعوامل الجوية، ولها أوراق عريضة خضراء تظهر أوراقها العريضة فوق ســـطح الأرض في الشتاء وتختفى فى الصيف. أما الصبار فينموا ويتكاثر على الحدود بين الجيران وهـــو اخـــضر طول العام، وظاهر للعيان بصورة مستمرة .



ويقيسون الأرض بالمعناة والمعناة في الأراضي الرملية هي في حدود ٤٠ متر × ٤٠ متر، ويعتـــبر البيع والشراء للأراضى فيما بين أهل البادية على هذا الأساس والمقياس، على أن معناة الأراضي الطينية اكبر من معناة الأراضي الرملية، وهى بمقاس ٥٠ متر × ٥٠متر .

ويستخدم البدوي المنجل لحش النباتات التي يغذى بها الحيوانات من الأرض كالعاذر والجيينيـــة والضحيان والثمام وخلافه، وهو يجمع الحشائش في الشقب وهو قطعة قماش يـــربط إطرافهـــا الأربعة ويعلقها في الكتف.

كما يستخدم الفأس والطورية لقطع الأشجار واستصلاح الأرض، بالإضافة إلى المنجل التي يحش بها الأشجار والنباتات للحيوانات.



شجرة العاذر أهم أشجار الصحراء الأكثر استخداما في حياة البدوي

زراعة الخروع

تتم زراعة الخروع في المناطق التي لا تجود فيها زراعة البطيخ والشعير والقمح أو المناطق المواجهة للرياح، وذلك باعتباره طعام للحيوانات التي يربيها البدوي، كما انه يحقق دخلا ماديا من بيع بذوره، إلا أن الخروع لايفضله البدو لانه ينشر امراض الحساسية (اللزليزة) كما يسموها بذلك وهو ضيق التنفس، بالإضافة إلى أن شجرة الخروع لها آثار تضر بالحلال، وهى تسبب مرض الخروع، الذي يؤدى إلى موت الحيوانات نتيجة لتناولها أغصان الخروع أو فروع أشجاره أو ما يسموها بالطلق الجديد وهى التى لم تنضج بعد وتكون غضة وطرية وغير مكتملة النضج.



شجرة الخروع هى طعام الإبل وتباع بذوره فى الأسواق وتستخدم لاستخراج زيت الخروع

ويقول البدو أن شجرة الخروع تفسد التربة وتمتص ما فيها من فائدة (أملاح – معادن ...الخ)، وغالبا لا تنجح الزراعة لبعض الأصناف الزراعية فى الأماكن التى سبق زراعتها بالخروع، لذلك نجد أن البدو يزرعون الخروع فى الأراضي ذات التربة الرديئة، وفى الأماكن المعرضة للرياح والتي لا تجود فيها زراعة الأنواع الأخرى من الزراعات.

زراعة العدس

انتشرت بين البدو زراعة العدس فى التسعينات من القرن الماضي، ولكنهم لا يزرعون إلا ما يستهلكونه خلال العام، فهم يفضلون زراعة الشعير عليه لما للشعير من أهمية كغذاء لهم وللحيوانات التي يربيها البدوي.

أنواع الطعام

-المش:

يقوم البدوى بتخزين المش ليأكل منه فى الشتاء، وذلك بجمع البطيخ الصغير الذى لم تنضج بذرته بعد، ثم يقوم بتقطيعه الى أجزاء صغيرة، ويضعه في جرة من الفخار، ويضع معه إن أمكن بعض من الفلفل، ويضيف الملح إليه، ثم يغلق الجرة بسدة من اللف ويضع الطين بعد عجنه حـــول فوهـــة الجرة. ويقوم بتخزين هذه الجرة بعد إغلاقها تماما بين أشجار العاذر في ما يسمونه بالـــصيرة، ولا يتم فتح هذه الجرة إلا عند الحاجة أو في فصل الشتاء.

-طعام الحميسة:

قبل فترة الحصاد يتم اختيار سنابل الشعير الخضراء السليمة، ويقومون بجمعها ودفنها في التربـــة الساخنة ولفترة وجيزة، ويجمعون بعد ذلك الحبوب ليتم تجفيفها والحفظ لاستخدامها في أغراض الطبخ، بعد أن يتم طحنها ولكن بدون التنعيم بدرجة كبيرة.

طعام البسيسة:

بنفس الكيفية السابقة يتم التعامل مع سنابل الشعير الخضراء ولكن بدفنها في الرمال الساخنة لمدة أكبر، ومن ثم يتم تجميع الحبوب لتخزينها بعد التجفيف، حيث يتم طحن مقدار منا سب منـــها عند الحاجة وذلك بصورة جيدة، ثم يأخذ الطحين ويوضع عليه الملح بالقدر المناســـب، ويعجـــن الطحين إما باللبن أو الماء وبالسمن البلدى إذا ما توفر ذلك، ومن ثم يأكل مباشرة وهـــو لذيـــذ الطعم، ومغذى، ويفضله البدو لسرعة الإعداد وطيب المذاق.

طعام الجريشه (العيش):

تأخذ حبوب الذرة الدمحلية كما يسميها البدو، وهى الذرة الرفيعة، وتجرش ويوضع عليها قـــدر من الماء، ثم يتم تخميرها فى ما يسمونه بالبوشة أو البرمة، وذلك لمدة قد تصل الى اليومين، ثم يتم طبخها على النار، والأكل منها إما بصورة مباشرة، أو بفت الخبز فيها، وهى تسمى بالعيش.

طعام الفريكة:

وهناك وجبات سريعة أخرى يقوم البدو بإعدادها، وهى غير قابلة للتخزين وأشهرها الفريكة، والفريكة ثلاثة انواع فريكة القمح، وفريكة الشعير، وفريكة الذرة، وهـــى تتـــشابه فى كيفيـــة إعدادها، حيث يتم اختيار السنابل الخضراء أو عرانيس الذرة الخـــضراء ذات الحـــب المكـــتنز ووضعها فى النار المشتعلة لفترة وجيزة تكفى لإنضاج الحبوب، وبعد ذلـــك يـــتم اســـتخراجها وفركها باليد، ووضع قليل من الملح عليها، ثم التهامها مباشرة فى موقع الطهى، وهذه الوجبة هى

وجبة سريعة ولكنها محدودة المدة، وترتبط مدتها بفترة اخضرار السنابل أو عرانيس الذرة واكتناز الحبوب فيها وقبل الجفاف.

أكلات أخرى:

هناك الكثير ممن يطبخون الخبيزى والرجلة والحمصيص وهى من النباتات الموسمية التى تنمو بصورة معتادة فى مناطق مختلفة بصحراء سيناء.

موسم النخيل

يرحل البدوي بأسرته بعد انقضاء فترة الصيف حيث ينتهى موسم البطيخ (أو ما يسمونه بالصيفي)، فتذهب بعض من عائلات القبيلة الى المناطق الساحلية القريبة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويقومون بالاستيطان هناك إما بجوار النخيل أو فى ظلالها .



كما يقومون بشراء مجموعة من النخيل المثمر، ويجمعون البلح فى ما يسمونه بالمشرات، والمشرة هي مجموعة من الجريد المتراص على شكل دائرى لحماية البلح ومشتقاته من الأتربة والرمال. ويقومون بفرش هذه المشرة بالليف الذى ينشرون عليه البلح والعجوة والشقيق والفديغ للتجفيف.

الشقيق:

يتم إحضار البلح الأحمر أو الأصفر وفلقه إلى فلقتين، وإخراج النوى منه ونشره فـوق الليـف داخل المشرة، وتركه لأكبر مدة حتى يجف ويصبح لونه بنيا مائلا الى السمرة، وبذلك يكون قـد نضج، ويمكن جمعه وتخزينه فى أكياس من القماش أو الخيش أو ما يسمونه بالفردة، وهى مصنوعة من الصوف المنسوج .

الفديغ :

يتم تصنيعه بالطريقة التى يتم تصنيع الشقيق بها، ولكنه بدلا من استخدام البلح يـتم اسـتخدام الرطب، أي البلح الناضج ذو اللون الأسود، ويترك حتى يجف أيضا. وبعد ذلك يتم جمعه كما تم جمع الشقيق.

العجوة:

يتم تصنيع العجوة من الرطب، وعجنها وتشكيلها فى اقراص صغيرة، ونشرها داخل المشرة فوق فراش من الليف، وبعد مدة يتم جمع العجوة، وتخزينها في ما يسمى بالقطقوطه، والقطقوطة يـتم تصنيعها من خصف النخيل على شكل شريط مستطيل، ويتم خياطة هذا الشريط مـع بعـضه البعض ليكون شكل القطقوطة، أو الوزنة كما يسمونها بعد التعبئة بالعجوة، والوزنة على شكل هرمى، ليسهل حملها حيث يتم خياطة الفوهة بالحبال الليفية، وبذلك يمكن حفظ العجوة بها لأكبر فترة ممكنة دون تلف أو فساد.

البلح المشوى:

يتم اختيار البلح الأحمر أو الأصفر والذى لم ينضج بعد، ووضعه فى الملة (رمال مرتفعة الحرارة) لفترة وجيزة حتى ينضج ويتغير لونه، ثم يتم استخراجه بعد أن يصبح جافا قابلا للتخزين.

الحفش:

يتم جمع البلح الذى لم ينضج بعد، أو الخميم (البلح الأخضر الصغير) وكذا البلح الغـير ملقـح والذى يخلو من النوى، ويتم تجفيفه وتخزينه والاحتفاظ به كعلف للبهائم والحيوانات.

من المنتجات الزراعية التي يتغذى عليها البدوي على مدار العام

-الرمان:

توجد مناطق عديدة ينموا بها التين والعنب والرمان، حيث يتم تخزين الرمان بعد تجفيفه وذلــك بوضعه فى الشمس لفترة كافية حتى تجف القشرة الخارجية لثمار الرمان، وبعد ذلك يمكن تخزينه لأعوام أخرى قادمة.

-القطين:

هو عبارة عن تين يتم تجفيفه فى الشمس، ويتم تخزينه بعد ذلك.

-الزبيب:

هو عبارة عن ثمار العنب الناضجة بعد تجفيفها.

- البطيخ:

يتم تخزين ثمار البطيخ فيما يسمى بالمدافن، وهى أن تضع مجموعة من البطيخ فى كومة يتم تغطيتها عن الشمس بأشجار العاذر او السبط، حيث يظل حتى منتصف فصل الشتاء دون تلف إلا انه لو ترك مدة أطول تنموا داخله البذور ويصبح مر المذاق.



الشعير والقمح:

يهتم البدو بزراعة الشعير والقمح والبطيخ والذرة العويجى (الذرة الدمحلية) والعــدس، ويعتــبر الشعير الغذاء الرئيسي للبدوكما انه غذاء لحيواناهم.

أما الزراعات الدائمة فهى التين والرمان والعنب ويزرع البدوي منها القليل وبما يكفى استهلاكه، ولا يرغب البدوي بيع العنب والرمان و التين أو البطيخ في الأسواق .

مساحة الأرض وتنوع الإنتاج:

نظرا لقلة الأمطار بالصحراء ولأنها تسقط في أماكن متفرقة هنا وهناك، فإن معظم البدو يتنقلون إلى أماكن سقوط الأمطار الأكثر لزراعتها. وتجد أن البدوي يمتلك أكثر من قطعة أرض زراعية في أكثر من مكان. وتكون هذه الأراضي متباعدة وفى أماكن متفرقة تحسبا لسقوط الأمطار في منطقة دون الأخرى، وبالتالي فإن البدوي غالبا ما تكون لديه الرغبة في امتلاك هذه الأراضي لتحقيق الضمانات الكافية لموسم زراعي سواء لزراعة الصيفي (البطيخ) أو لزراعة القمح أو الشعير .

ويتنقل البدوي خلال العام وراء الزراعة والرعي والنخيل ليحقق اكتفاء ذاتي وعائدا ماديا من المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية، يسد به حاجته خلال عام كامل أو أكثر.

وتدر الثروة الحيوانية أكبر قدرا من العائد المادي على البدوي، تليها المنتجات الزراعية من الحبوب وبذور البطيخ والخروع والصوف.

إلا أن المنتجات الزراعية الأخرى (كالحميسة – والفريكة – والبسيسة – الرمان – الزبيب – القطين) ومنتجات الألبان ومنتجات موسم النخيل، يستهلك البدوى معظمها خلال العام وقد تكفيه حتى الموسم التالي.

الفصل الثانى:

الاتجاهات الرئيسية عند أهل البادية فى سيناء

الاتجاه الجغرافي عند أهل البادية وكيفية تحديد الاتجاه بصحراء سيناء

من المشاهدة العينية لمعالمها الطبيعية

تحديد الاتجاه الجغرافي فى الصحراء

الاتجاه الجغرافي عند أهل البادية وكيفية تحديد الاتجاه بصحراء سيناء من المشاهدة العينية لمعالمها الطبيعية

يختلف البدو عن غيرهم في تحديد أسماء الاتجاهات الرئيسية وهم يسمون اتجاه الشمال الجغرافي بالغرب، والغرب بالقبلة، والجنوب بالشرق، والشرق بالشمال،. وربما يعود ذلك إلى موطن القبائل الأصلي، حيث أُنهم يسمون ما هو في اتجاه البحر بالغرب لغروب الشمس في هذا الاتجاه، وبعد انتقالهم وترحالهم، لم يبق إلا البحر مرجعا لاتجاهاتهم بالوطن الجديد، ومما يعزز ذلك أن بعض من هذه القبائل كان قد سكنت بأرض فلسطين حيث كانت الشمس تغيب جهة البحر، ومن ثم أصبح البحر الأبيض المتوسط بالنسبة لهم جهة الغرب، وربما ظلوا وهم يتمسكون بمسمى الأتجاه حتى في سيناء حيث حلوا ومازالوا يقيمون.

ولكن هذا لا يدل على أن موطنهم الأصلي كان في فلسطين لأن ذلك لايتفق مع توصيفهم لمسمى أتجاه القبلة فى فلسطين، فهم قد مروا بها وأقاموا فيها لمدة غير كبيرة كما حدثونا الأجداد وقال به المؤرخون.

ولأن كل المؤرخين قد أجمعوا على أن القبائل المقيمة في سيناء كان قد وفدت من أرض الجزيرة العربية، فإن الحقيقة في اعتقادي هو أن المكان الذي وفدت منه هذه القبائل هو بالتحديد المكان الذي تتحقق فيه صحة المسميات الرئيسية الأربعة للجهات الجغرافية مع مسمى الاتجاهات الجغرافية السائدة والمتعارف عليها بين القبائل في شبه جزيرة سيناء.

الأمر الذي يصدق معه رأى المؤرخين والرواة، لأن أهل سيناء مازلوا متمسكين بأن اتجاه القبلة هو الاتجاه الموازى لساحل البحر الأبيض المتوسط اى اتجاه الغرب الجغرافي رغم أنهم يصلون في اتجاه الشرق (الجنوب الجغرافي) حيث القبلة الحقيقية للصلاة في سيناء.

وهذا يدل أن اتجاه القبلة في الصلاة حيث كانوا يعيشون كان موازيا لساحل البحر وهو أمر لا يتحقق في مكان ما إلا بأرض الجزيرة العربية حيث كانوا يعيشون.

وللجهات الأصلية عند قبائل سيناء مسميات أخرى، فهم يسمون الشرق الجغرافي قدام، والغرب قبله، أو وَرَا، والشمال غرب، والجنوب شرق، ومنهم من يقول لمن يتجه إلى الشمال مِتْرِج (اى متجه إلى ارض منخفضة)، أما المتجه إلى الجنوب مسند (لطبيعة الأرض والجبال التي ترتفع عن مستوى البحر). كما أنهم يدونون حدود الأرض في عقود البيع للعقارات والأراضي بحدود أربعة وهى الحد البحري جهة البحر، والحد القبلي قبلة الصلاة، والحد الغربي غروب الشمس، والحد الشرقي شروق الشمس، وهو ما يدل على أنهم ارتبطوا في الحياة بمعالم ثابتة مثل الشمس والبحر وقبلة الصلاة، وليس باتجاه جغرافي ثابت لديهم.

مسمى الأتجاهات الجغرافية الأربعة السائد فى الصحراء



الاتجاهات الأربعة عند البدو ومسمياتها مقارنة بالاتجاهات الجغرافية الرئيسية الأخرى

تحديد الاتجاه الجغرافي في الصحراء

أولا : بالمشاهدة العينية للكتره

ما هي الكترة ؟

الكترة من المعالم الطبيعية التي تراها في الصحراء، وتتواجد في بداية المنطقة العليا من نهاية المصافق (مفردها مصفق وهى الأرض المواجهة للريح)

أما الكترة فهي كتلة من الرمال المتماسكة والتي تكونت بفعل نحر الرياح.

أما تحديد الاتجاه بالاستعانة بالكترة، هو أن الكترة لها جزأين احدهما أمامي مرتفع وعريض، والآخر خلفي يتناقص ارتفاعه وعرضه كلما ابتعدنا عن مقدمة الكترة، ويكاد يكون مستويا مع الأرض التي تليه من الخلف وفى نفس المنسوب. ويتم تحديد الاتجاهات الأربعة بواسطة المشاهدة المباشرة لجسم الكتره، فالجزء الأمامي منها وهو المرتفع عن الأرض يشير إلى الغرب، أما الجزء الخلفي المنخفض فهو يشير إلى الشرق. وعند الوقوف أمام الكترة مباشرة حيث تكون مواجهها لجزء الكترة الضخم والمرتفع عن الأرض فان يدك اليمنى تشير إلى الجنوب أما اليد الأخرى فإنها تشير إلى الشمال، وهكذا يمكنك معرفة الاتجاهات الأربعة في الصحراء بمجرد النظر إلى هذه الظاهرة الطبيعية التى يسميها البدو بالكتر(جمع كتره).



رسم توضيحي يبين الاتجاهات الرئيسية بالصحراء استدلالا بشكل الكتره



احد أشكال الكتر المنتشر في صحراء شمال سيناء (الكتر جمع كتره كما هو متعارف عليه)

ثانيا : بمجرد الرؤية لأحد المصافق:

–ما هي المصافق



المصافق منطقة فى الصحراء مواجهة للرياح وهى أراضى تحمل الرياح منها الرمال، وتظهر بها معالم المنطقة من قواقع وقطع قديمة للحجارة أو الصوان وخلافه، مما لا تستطيع الرياح حملها أو ترحيلها من مكان إلى مكان.

أما تحديد الاتجاهات الأربعة بمجرد مشاهدة أحد هذه المصافق، فيتم ذلك من النظر إلى شكل المصفق، حيث بدايته ونهايته، فبداية المصفق هي النقطة الأكثر انخفاضا عن مستوى الأرض المحيطة بها وينعدم فيها نمو النباتات، أما نهايته فهي أعلي نقطة من الأرض المشابهة والمماثلة لأرض النقطة الأدنى منه، وتكون في مستوى الأرض التي حولها حيث تشاهد بعض الأشجار والنباتات النامية.

وإذا ما تصورنا أن هناك خطا وهميا يصل بين أقل نقطة في المصفق وأعلي نقطة فيه،فإن النقطة المنخفضة تكون في اتجاه الغرب أما النقطة الأعلى في المصفق تكون في اتجاه الشرق. وبذلك فإنك لو وقفت عند النقطة الأقل منسوبا في المصفق متجها إلى النقطة الأعلى منسوبا بأعلى المصفق أي في اتجاه الشرق، فإنه بذلك المكان تكون يدك اليمنى جهة الجنوب، أما جهة الشمال هي التي ستكون في اتجاه اليد الأخرى.

(انتهى الجزء الأول من كتاب قبيلة السواركة)

خاتمة الجزء الأول من كتاب قبيلة السواركة:

انتهى بحمد الله الجزء الأول من كتاب قبيلة السواركة ويليه الجزء الثاني من الكتاب ويشمل أهم العادات والتقاليد لأهل البادية واللهجة الدارجة ومعاني المسميات بالبادية والصحراء .

ولأن قبيلة السواركة لن يكفيها الكثير مهما كتبنا بين السطور فأن القليل الذي قدمناه أفضل من أن لانقدم شيئا عن تلك القبيلة التي إذا عرفتها عرفت سيناء .

مع خالص الأمنيات لكم بالتوفيق،،

الكاتب والمؤلف

أبو سامح الزيودى

العريش – شمال سيناء

المراجع

-بلدى والأيام للأستاذ محمد ابوسمور رحمة الله عليه

(Thomas et al 1999, semino et al 2004 , sengupta et al 2006)

-المصدر: شبكة الطبيعيين الوجوديين)

-الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد مصر والحجاز

-تاريخ سيناء

-تحفة الأدباء وسلوة الغرباء

-كتاب المعارف لأبن قتيبة

-السيرة النبوية الجزء الثالث

-جوامع السيرة لابن حزم الاندلسى

-الجمهرة

-الدرر الفرائد المنظّمة في أخبار الحاج وطريق مكّة المعظّمة

-مجلة العرب ، الرياض ، ج ٩ و ١٠ ، سنة ٤١ ، الربيعان ١٤٢٧ هـــ ، ص ٦٩١ ـــ ٦٩٢

الوثائق العثمانية

- تاج العروس ، ج ٧ ، ص ١٤١

-العرب في ريف مصر وصحراواتها ، ص ٣٧٨ ـــ ٣٧٩

- كبار المعمرين من قبيلة السواركة

-موسوعة القبائل العربية، المجلّد الأوّل، حاشية ص ٤٩٢

-البدو ، الترجمة العربية ، ج ٢ ، حاشية ص ٢١٢

-تاريخ قبيلة السواركة – عشيرة سواركة بن رفيع

-معجم معالم الحجاز

-معجم البلدان : رسم سوارق

-اللباب- معجم قبائل العرب -(الجمهرة)

-مذكرات الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان التاريخية

-جمهرة أنساب العرب لأبن حزم

-نساب الأشراف البلاذري

-جوامع السيرة لابن حزم الاندلسى

-جمهرة أنساب العرب ص٢٩٣

(١) انظر: الإصابة (٣٢/٧)، وأسد الغابة (٦٧/٤)، والاستيعاب (١١٢/٨)، وطبقات ابن سعد (٩٢/٣)، وحلية الأولياء (١٢/٢) (١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٧/١) (٦٠)، والعقد الثمين (١١٦/٦)..

(٢) حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (٢٧١/١ ، رقم ٢٤٤٨) ، والبخاري (٢١٧٠/٥ ، رقم ٥٤٢٠ ، ومسلم (١٩٩/١ ، رقم ٢٢٠) . وأخرجه أيضًا : الترمذي (٦٣١/٤ ، رقم ٢٤٤٦) وقال : حسن صحيح . والنسائي في الكبرى (٣٧٨/٤ ، رقم ٧٦٠٤) ، وابن حبان (٣٣٩/١٤ ، رقم ٦٤٣٠) .

-حديث عمران بن حصين : أخرجه الطبراني (٢٤١/١٨ ، رقم ٦٠٥) . وأخرجه أيضًا : ابن حبان (٤٥٤/١٣ ، رقم ٦٠٨٩).

-السيرة النبوية الجزء الثاني

-تهذيب الأسماء واللغات للإمام يحي بن شرف النووي

-تاريخ القبائل في فلسطين والأردن

- البدو ، ج ٢ ، ص ١٠٨

- بنو إسماعيل ،ج . و . موري ،بالانجليزية ، ص ٢٥٣ و ٢٩٩

- تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، ج ٢ ، ص ٤١٣

-تاريخ بئر السبع وقبائلها ، ص ١٤٨

-قاموس العشائر في الأردن وفلسطين

-جريدة الإتحاد

-أخبار البلد الرئيسية

-الحقيقة الدولية

-الشروق

-الشبكة العنكبوتية(أخبار ومقالات لصحفيين وكتاب)

-البيانات الفنية مصدرها إدارة المياه بمحافظة شمال سيناء

-الموضوعات الأدبية واللغة والمسميات تم جمعها بالمشاركة مع كبار وعواقل اهالى سيناء

- كبار وعواقل القبائل البدوية والعشائر في شبه جزيرة سيناء.

- البحوث الميدانية على ارض الواقع للمؤلف بشبه جزيرة سيناء.

مؤلفات للكاتب/ أبو سامح الزيودى

- كتاب سيناء والأيام والعادات.
- كتاب السواركة بين مكة وسيناء اصدار أول٢٠١٢م.
- معجم القرم في معاني اللهجة البدوية بشبه جزيرة سيناء.
- الولاء والوطن – من قصص الصحراء والبادية.
- الفرار إلى الأمام – من قصص الصحراء والبادية.
- الرضيع – من قصص الصحراء والبادية.
- جذور السواركة وأصولهم العدنانية.
- كتب أخرى عن البدو في سيناء باللغة الانجليزية :
- **Sawarka tribe**
- **Roots of Sawarka**

(Was written by Abu Sameh Al Zeiodi, in 2012)


قبيلة السواركة
الاسدية العدنانية
العادات والتقاليد - اللهجة والمسميات
الجزء الثاني
١٤٣٤-٢٠١٣
بقلم أبو سامح الزيودي

إهداء

إلى أشبال سيناء النامية

في المدينة والصحراء

أهدي هذا الكتاب



العادات والتقاليد واللهجة
البداوية والمسميات عند السواركة
في شبه جزيرة سيناء.

مقدمة الجزء الثانى من كتاب قبيلة السواركة:

إن الحياة فى بادية سيناء، ستظل ذكرى، نحفرعليها في التاريخ، وننظر إليها، كما ننظر إلى الآثار والأطلال، ولن تجد بعد أعوام قليلة، من يعرف عن البداوة، إلا القليل .

حتى اللهجة البدوية طالها التغيير واختلفت بين البادية في الصحراء من مكان إلـى مكـان ومن قبيلة إلى قبيلة وأختلطت بلهجة القرى والمدن المجاورة التي تردد عليها أهل الباديـة وتداخلوا معها في المعاملات والبيع والشراء.

كما أن انتشار المدارس فى الصحراء، ووفود المعلمين اليها من كل اتجاه وصوب، قـد أضاف العديد من غريب اللهجات إلى اللهجة البدوية في شبه جزيرة سيناء، ونوع اللهجـة والمعنى مابين حديث المسميات والقديم.

ولهذا فقد اقتطفنا هذا النموذج من اللهجات التي تحدثت بها قبيلة السواركة، وهى لاتختلف كثيرا عن لهجة القبائل البدوية الأخرى فى سيناء، إلا فى القليل اليسير، وهم جميعا يتحدثون بها كلهجة دارجة بين القبائل في شبه جزيرة سيناء.

نعم لقد كتب الكثير عن هذا التراث بما له، وما عليه، وربما يرى الـبعض أن ماكتبنـاه وما كتبوه، لا قيمة له مع التحضر وأختلاف الأجيال، إلا أن القيمة الخالدة هـي تلـك التـى نستمدها من هؤلاء الذين قهروا الصحراء، ونبتوا فيها كما تنبت البذور.

وإنه وإن كان قد تغير الكثير من العادات والتقاليـد، وتلاشـى الكثيـر مـن اللهجـات، والمسميات البدوية، وتبدلت المعالم، وأصبح ماذكرناه ماض لن يعود، إلا أن ذلك كله أصبح من التراث، الذي يجب المحافظة عليه، والرجوع اليه، اعتزازا بالبادية والصحراء، وتمجيدا للأهل والأجداد، ممن تناجوا وتحدثوا فيما بينهم، بما هو مكتوب إليكم بين هذه السطور.

المؤلف

أبو سامح الزيودى

الفهرس

الباب الأول:

العادات والتقاليد

لأهل البادية فى شبه جزيرة سيناء

الفصل الأول:

أهم عادات وتقاليد أهل البادية فى شبه جزيرة سيناء

عاداتهم

مسكنهم

ملبسهم

مأكلهم

مشربهم

أفراحهم

الزواج في البادية

ألعابهم

أعيادهم

أحزانهم

تعليمهم

أشعارهم وأغانيهم

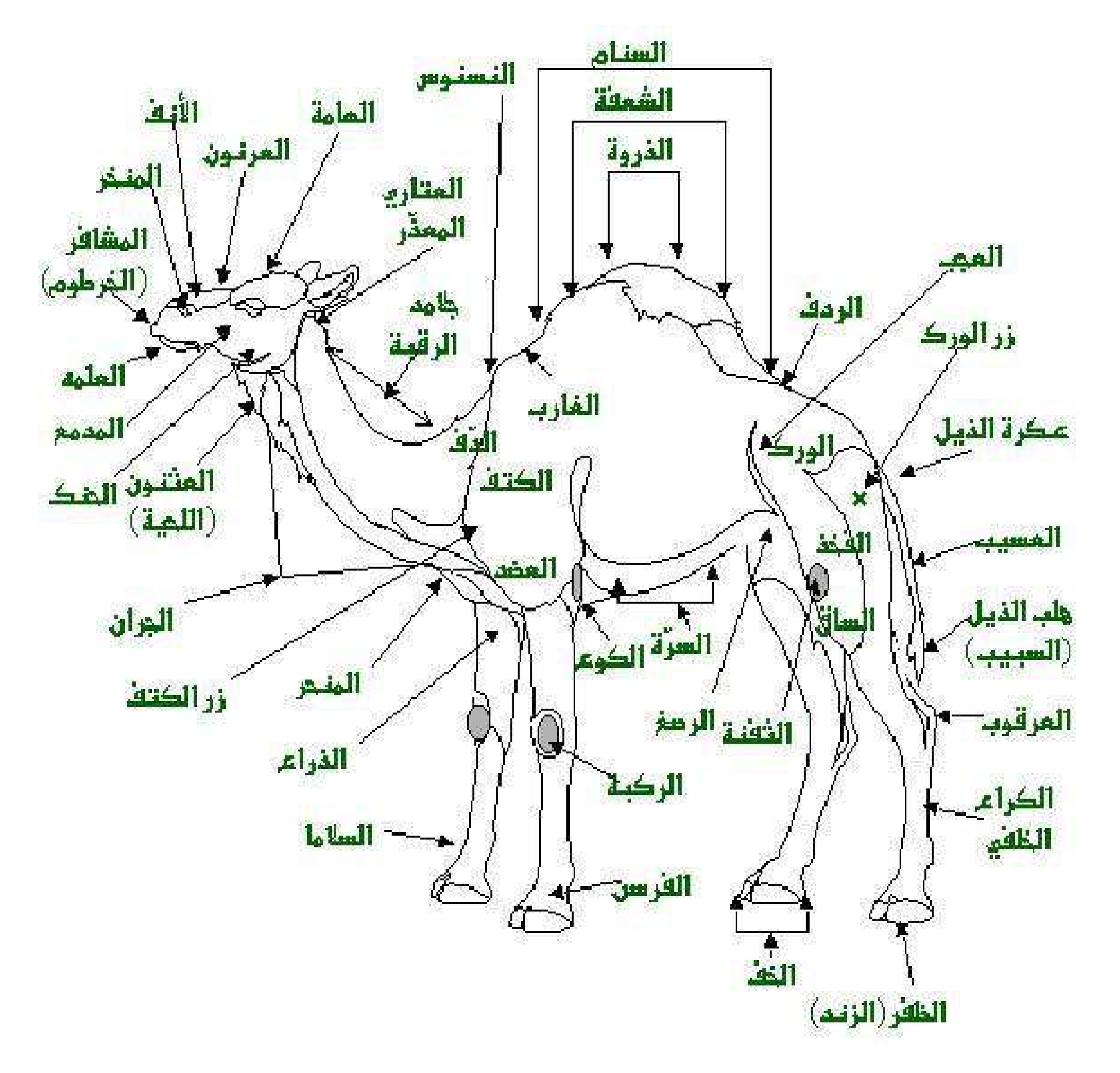
تجارتهم

أطبائهم وأمراضهم

عاداتهم

مكانة الإبل :

يحب البدو حيواناتهم الأليفة، وخاصة الإبل، بل أن بعضهم يفضل أن يأكل بعيره، على أن يأكل هو، فالبدوي إذا ما ظل الطريق أثناء سيره. أطلق الرسن (ما يقاد به الجمل) إلى بعيره، الذي يعود به الى بيته فى عتمة الليل، أو وضح النهار.



يهتم البدو بمسميات الإبل وتأصيلها وكيفية التعامل معها فى الحل والترحال وهى اهم مصدر من مصادر السعادة كما يقولون فى أمثالهم "ياحسرته من وين اتجيه السعادة اللى ماعنده *خبرا معتاده ولا ناقة ولاده"

(*الخبراء وتنطق خبرا وهى الأرض ذات التربة الخصبة التى تقع ضمن مسار الأودية وفى مجرات السيول.

وهم يفتخرون بتربية الإبل، وخاصة الأصيلة التى اشتهرت بها احـــدى عـــائلات السواركة، وتسمى باسمها،وهذه الإبل تسمى بالملحوسيات، نسبة الـــى عائلـــة الملاحيس، وهم من قبيلة السواركة، وهذه العائلة كانت تهتم دون غيرها مـــن العائلات، برعاية وتربية الإبل الأصيلة دون غيرها من الإبـــل الأخـــرى، التـــى يطلقون عليها اسم الإبل العكد.

فترة القيلولة :

إعتاد سكان الصحراء النوم في القيلولة، بصورة تكاد أن تكون دائمة، ويقولون لأطفالهم وصبيانهم: "قيلوا فإن الشياطين لا تقيل". والقيلولة هي فترة ما بعـــد الظهر حتى صلاة العصر، وهى فترة هدوء وسكون، تشبه الليل، بما فيـــه مـــن حركة أو هدوء.

وهم لاينامون اطلاقا، فيما بين العصر والمغرب. وينهون بعضهم عن النوم، فى هذه الفترة، خشية أن يصاب النائم بالجنون، كما يظنون ويعتقدون.

الطعام والذبائح:

كثير من الرجال لا يفضل أن يأكل طعاما صنعته امرأة حائضة، ويطبخ الرجـــال لحوم الذبائح في المناسبات بأنفسهم، دون أن تطبخه النساء، ولا يرغبون فـــي أكل كرش الذبيحة، أو رأسها، ويدبغون جلودها، ويصنعون منها القربـــة التـــى يحملون فيها المياه ويخزنونه، والسعن الذى يخضون فيه الألبان، ويـــصنعون فيه الطعام، والعكة التى يحفظون فيها السمن والعسل، والجاعد الـــذى يلبـــسه الرجال ويديفيهم فى الشتاء.

الحريةوالأنقياد:

البدوي لا يحب القيود، فهو يعشق الحرية، حتى لو كان ثمنها الفقر والحرمان، وهو عصى، ولو على نفسه ، لا ينقاد لأحد، ويكتم غيضه، ولا ينسى من أغاضه ،ولا يترك حقه، ولا ينساه ،ويتخير الزمان والمكان، لنزعه عنوة واقتدار ، يأكل المعروف معه ويشرب، يخاف الله ويحاسب نفسه، يحب الصحراء، ويرغب عن المدينة، يفترش الأرض، ويتغطى بالسماء.

وليس غريبا أن يصف الناس أهل البادية والصحراء، بقولهم:* " البدوى مثل الجمل السايق، اللى لا بينقاد، ولا أبينقطر."

كرم البادية:

يكرم البدوي ضيفه، وينحر له الذبائح، ويعتز بنفسه حتى لو كان فقيرا لا يجد ما يأكله، وليس من العيب أن يكرم ضيفه بأخذ شاة من جاره وبدون أذنه، أو موافقته ، كما أن النساء إذا ما هل علي ديارهن احد الضيوف، ولم يجدن من يذبح غداء الضيف، أو عشائه ، كسرن له رجل الشاة، ليجبرن الضيف على ذبحها بنفسه .





الكرم فى البادية طبع لاتطبع

اللقشة:

يطلق البدو على الشباب الذين يذهبون وراء البنات السارحات بالأغنام للبحث عن الزواج لقب اللقاشين، أما البنات الآخريات ممن يجتمعن حولهم فإنهم يسمونهن باللقاشات، وهذا مايحمل معنى اللقشة عند أهل البادية.

---

*السايق كما ينطقها البدو ويقصدون به الجمل الهائج حيث تهيج الجمال عند الشبق وفى فترة التلقيح وهو ما يجعل من المعاملة معه غاية فى الخطورة والصعوبة، فلا أحد يستطيع أن يمسك برسنه فيقوده ولا أن يقطره أى يربط رسنه فى ذيل بعير آخر يسير أمامه ليسير خلفه.

كثير من البنات البدويات يقمن قبل الزواج برعي الأغنام، ويجتمعن في المسراح كما يسمونه (وهو المرعى)، ويجلسن سويا إما يطرزن، أو يتجـاذبن أطـراف الحديث مع بعضهن البعض، وغالبا ما يأتى إليهن بعض الشباب وهم في أبهـى حلتهم، ويجلسون على بعد أمتار منهن، يتبادلون أطراف الحديث فى أدب وحياء، ومن هنا تبداء المعرفة والتوافق فيما بين الأطراف، والتى غالبـا مـا تنتهـى بالزواج فيما بين الطرفين.

وكثيرا ما تقوم البنات بتطريز المناديل البيضاء، وتهديه إلى من ترى انه الأقرب إلى قلبها من الشباب، كما أن الحديث غالبا ما يكون بين البنات والشباب مكنـى (أى تلميح لاتصريح)، ويحمل أكثر من معنى، وهو حـديث لايعبـرعن الطلـب المباشر بما يريده الشخص، أو يرغب فيه، وإلا كانت هناك مشكلة قد تعـرض هذا الشاب إلى الغرامة، والعقوبة الشديدة، بما يسمونه بعرف العرب، أو القضاء العرفي، فحقوق النساء عند أهل البادية لا تهاون فيها ولارحمة معها، أو تفريط ، وقد تعجب كل العجب في أن يتم كل ذلك من محاورة وحديث بالمسراح دون إن يرى الشاب وجه الفتاة، أو حتى يقترب منها بضع خطوات، إنما يأنس لحديثها، وصوتها الذي يعيش على ذكراه حتى يتم الزواج.

ولا يجوز أن ينفرد الشاب بالشابة بعيدا عن الفتيات، ومـن العيـب أن يكـون الحديث مع أحداهن على انفراد، وبدون أن يسمعه الاخرون.

والمرأة البدوية تحترم مكانة الرجل وتقدسها فى الحياة، حتـى أنهـا لاتقطـع الطريق من أمامه أثناء السير، وتظل واقفة على قارعة الطريق، حتى يمرالرجل قبلها فى طريقه، تقديرا وأحتراما للرجال، كل الرجال عرفت أو لم تعرف.

السفر والحداء:

يغنى البدوي وهو راكب على جمله أثناء السفر بصوت عال، و حاد، حيث يكون سائرا ومسافرا بالصحراء، ويسمون ذلك الصوت الحاد والعالى بالحداء، وهـو يحدو مع نفسه سائرا على بعيره الذي يشد خطاه كلما ارتفع صوت حاديه.

صناعة المنظفات :

يصنع البدو القلي وهو الهبو(الرماد) الناتج من حرق أشجار العضو (اى الرماد المتبقي من الحريق) ،حيث يستخدم أهل البادية ذلك الرماد أو الهبو كما يسمونه في أعمال غسيل الملابس بدلا من الصابون.

التجارة فى الصحراء:

كثير من البدو يمتهنون تجارة الإبل والأغنام، وهم يذهبون من سوق إلى سوق على مدار الأسبوع للبيع والشراء، والكثير منهم له قدرة عجيبة على الحساب العقلي، وبدون القلم، رغم أن الكثير من أولادهم بالمدارس ممن تعلموا الحساب، يكرهون مادة الحساب، قياسا بباقي المواد التي يتم تدريسها للطلاب.

وهناك تجار في البادية، ولكنهم من غير أهل البادية، يتجولون على إقدامهم، وهم يحملون السلال وبها أنواع من الخيوط والإبر، وأشهر ما لديهم هو خيط الطبة بألوانه المتعددة، التى تشتريه النساء لتطريز الثياب، ويبيع التجار الجائلون الزيت والعسل، وهو كل ما يشتريه البدوي أو البدوية ويحتاجه في الصحراء.

يشترى البدوي عند ذهابه إلى السوق ما يسمونها افراحة الأولاد، وهى حلاوة من الكعيكبان كما كان يسمونها، حمراء اللون مستديرة، ووجهها الأخر اصفر على شكل أقراص أكبر من قطعة النقود ليس بالكثير، ولا توجد حاليا في الأسواق، كما يشترى البدوى ما يسمونها بالقاورمة وهى السمك المعلب ذو الحجم الصغير.

وفى هذا الزمان فانه وإن كان قد تغيرت المسميات وتبدلت المعالم وأصبح ماذكرناه ماض لن يعود، إلا ان هناك عادات لا تتغير كثيرا بمرور الأيام، كونها من الخصائص البدوية، والطباع الراسخة معهم، وبينهم فى كل حين وزمان.

اما المهنة والحرفة وما ارتبط بها من وسيلة، فأنها تتغير في كل وقت وحين.

ففى هذه الأيام لم يعد البدوى يربى الإبل كما كان يربيها إلا القليل منهم من الهواة، الذين يسكنون المناطق الساحلية، ويستخدمونها للأشتراك فى سبق

الهجن الذى يحاول الكثير من البدو تنشيطه كتراث، يذكرون معــه مــاض مــن الصحراء، وحاضر فى المدينة، لم يشهده الأجداد كما نعم به الأحفاد فــى هــذا الزمان .

أما الكثير من أهل الجنوب وبلاد الوسط فهم ما زالوا يحتفظون بها للحاجة اليها فى خدمة، او سفر، أوحل وترحال .

وقد استعاض البدو عن الجمال بالسيارات الفارهة، بل وأصبحت تجارة السيارات تجرى مجرى تجارة الإبل، والأغنام، ويمتهنها الشباب فى كل مكان.

مسكنهم

المسكن الشتوي:

معظم البيوت البدوية من الشعر، وتسمى ببيوت الشعر، والبيت إما على رفتــين (كل رفة بها مكان منفصل عن الآخر) أو أكثر، كل حــسب قدرتــه، وإمكانياتــه المادية، وما يتناسب مع عدد افراد اسرته.

والرفة فى حدود متران ونصف المتر طولا، وثلاثة امتار عرضا، وغالبا ما يكون اقل بيت مكون من رفتين، احداهما للعائلة، وأخرى للضيوف أو الاغراب.

وكثيرا مايتم وضع صغار الماعز داخل اطراف الرفة، لرعايتها رعاية خاصة أثناء موسم الشتاء.

كما يتم انشاء ببيوت الشعر فى المناطق المنخفضة، لتكون في منأى عن الرياح، ويتم إحاطتها من الخلف بما يسميه البدو بالصيرة، وهى مجموعة من أشــجار العاذر، مكدسة بعضها فوق بعض، يزداد ارتفاعها من النصف، ويقل فى اتجــاه الأطراف، وهى على شكل قوس يحتضن بيت الشعر، ويوفر له الحماية من رياح الشتاء.

وبيت الشعر له ما يسميه البدو بالغدفة، يتم اسدالها ليلا من الامام عند النــوم، وهى تستر الرفة بالكامل من الأمام، وتحمي المقيمين فيه من الرياح المنعكسة، او الجنوبية التي تهب في الصباح.

ويتم إشعال النار في الشتاء داخل الرفة، حيث تجتمع العائلة حولها، كما يتم النوم بنفس الرفة، وذلك تحت غطاء من الصوف، ينام تحته الجميع.
وهناك فى نهاية الرفة منطقة هرمية، تقع تحت ما يسمونه بالرفراف، وهى فى نهاية الرفة، ويضعون فيها الحطب، والأشجار، التى يقيدونها داخل الرفة .
اما صغار الماعز فيربطونها فى اقصى الجهة الجنوبية من الرفة، حيث تكون هناك مساحة ميتة، لايتم استخدامها كثيرا، والبعض يضعها داخل الزرب، وهو حفرة بالأرض تغطى بالأشجار.
ويتم بناء بيت الشعر بحيث تكون الواجهة الرئيسية للبيت في اتجاه مخالف لاتجاه الرياح الشتوية ويكون البيت بطوله عموديا علي اتجاه الريح بالمنطقة.
ويدخل ضمن تكوين البيت صيرة امامية من جهة الجنوب، وأخرى فى الوسط، وأخرى فى الشمال، وكل واحدة لها بوابة تؤدى الى رفة من رفتى البيت، ويتم أشعال النار في النهار أو في الأيام المعتدلة خارج الرفة، أو أمامها، وبين هاتين الصيرتين، وذلك لصنع الطعام او التدفئة، ويتم وضع الجرار (جمع جره وهو ماعون من الفخار مملوء بمياه الشرب) فى منطقة مجاورة للصيرة، كما يتم وضعها باتجاه طولى مع طول الصيرة الجنوبية.


بيت الشعر حيث تجلس الأسرة فى رفة والضيوف فى أخرى

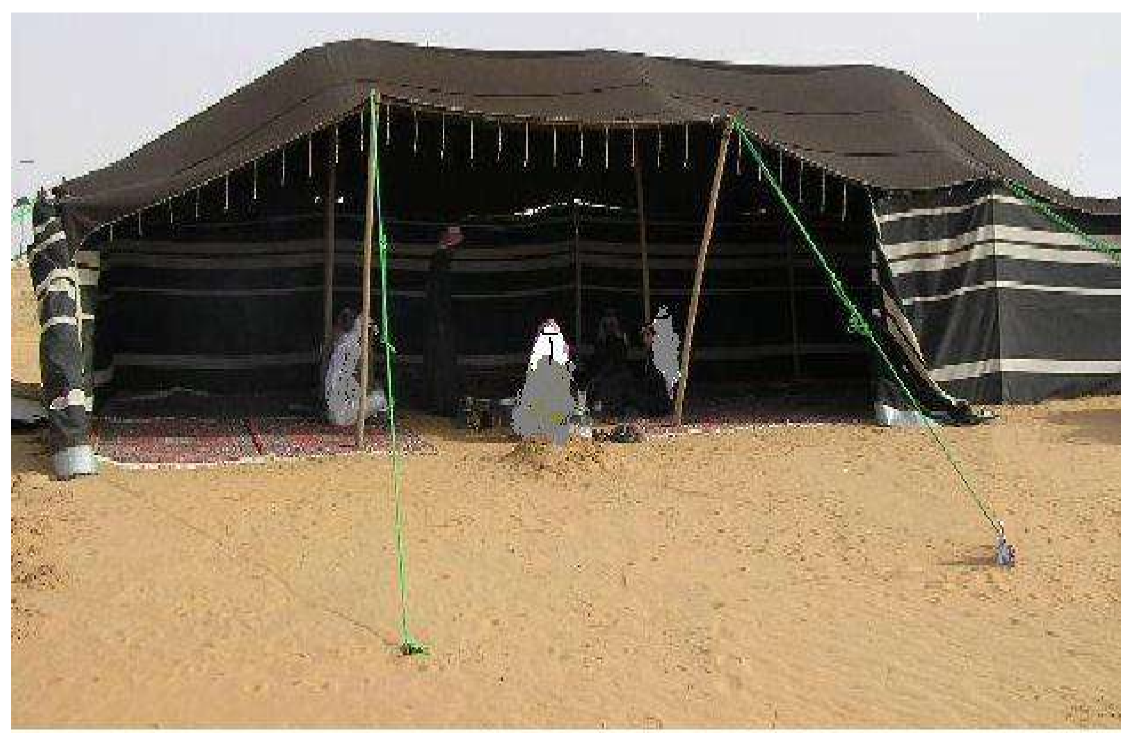
ويتوسط البيت ما يسمى بالواسط، وهو الدعامة الرئيسية للبيت، ويكـون فـى منتصف البيت، ويقسم البيت الى رفتين، وذلك مـع المقـدم والميخـر، وهمـا عمودان أحدهما يقع فى الطرف الشرقى لرفة البيت، والاخر يقع فـي المنطقـة الغربية لرفة البيت، وعلى هذه الاعمدة الثلاثة يتم تعليق ما يسمونه بالغطـاء، وهو ما يعزل البيت الى رفتين.

و يكتمل عزل الرفتين بالصيرة الوسطى من امام البيت، ليصبح البيت نـصفين نصف للعائلة ونصف آخر للضيوف أو الأغراب.

اما الحيوانات كالإبل والأغنام، فهى توضع فى صيرة أخرى ليست بعيـدة عـن البيت، وغالبا ماتكون فى الاتجاه الشرقى من موقـع البيـت. وحجـم الـصيرة وأبعادها يتناسب مع نوع الحيوانات المربوطة بداخلها.

وبيت الشعر هذا خير حماية للبدوى من الأمطار والرياح، ويقومون بشد الحبال التى تثبت البيت بالأرض، وذلك عند هبوب الرياح بشدة. أما اثناء نزول المطر، فهم يرخرخون (كما ينطقون وتعنى إرخاء الحبل) الحبال لحمايتها من القطع، أو التلف، نتيجة الحركة مع تكاثر المياه.

والبيت لا تدخله السيول، وذلك إذا ما تم اختيار موقعه بصورة جيدة، إلا أن هناك ما يسميه البدو بالواكف، وهو المياه المتساقطة مـن الأمطـار، حيـث تـسقط قطراتها بطول الطرف الأمامى لحافة البيت، وأمام الرفة، أو من شارب البيت كما يسمونه، ويحذر البدو أطفالهم من التعرض للقطرات المتساقطة من الماء، بحجة أنه ينتج عن العبث بها ما يسمونه بالثالول، وهو عبارة عن حبوب تخرج فـى اليد أو الأصابع .



الأدوات المستخدمة في نسج وتجهيز بيت الشعر :

المغزل: يستخدم لغزل الشعر والصوف (انظر الصورة).

المِدْرِي: وهو قرن من قرون الأغنام، وينسجون به شـقة البيـت، والأغطيـة الصوفية.

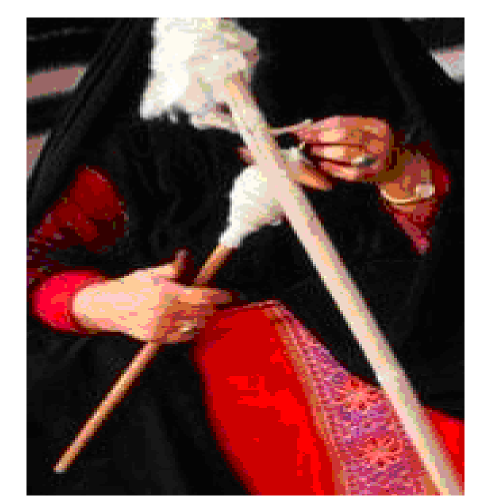
المِنْسَاج : وهم يستخدمونه فى نسج الشقة، والاغطية المصنعة من الصوف، او الشعر، وهو عبارة عن لوح خشبى طوله حوالى متر وعرضه فـى حـدود ١٥ سم، وسمكه ٣ سم تقريبا، ويدخلونه اثناء النسيج بين خيوط الشعر الممـدودة، وذلك لشدها بعد وأثناء عملية النسيج.

الكُوكَة: وهى عبارة عن الشعر قبل غزله بالمغزل، وهى مجموعة مـن لفـات الشعر مكورة وملفوفة على هيئة الحبل، وبشكل وحجم الكرة.

ألَلَحَمِه : وهى عبارة عن خيوط توضع اثناء النسيج بـين الخيـوط الرئيـسية المنسوجة بالشقة، ويتم الشد عليها بالمنساج.

الوِتِد : هو قطعة خشب أو حديد، يتم تثبيتها بالأرض، لربطها مع حبال الـشد، التى تثبت بيت الشـعر.

الحبال: وهى ضرورية لتثبيت بيت الشعر، من كافة الاتجاهات، ويتم شدها اثناء هبوب الرياح وإرخائها (اى زيادة طولها لتقليل الشد بها) اثناء سقوط المطر.

المغزل وطريقة الغزل اليدوية

الشُقَة : عبارة عن شريحة منسوجة من خيوط من شعر الأغنام، بعد تخميرها فى بول الاغنام، كى تتماسك الخيوط وتصبح لينة وناعمة الملمس، وكى لا يتلف الغزل نتيجة للتخزين.

والشقة بعرض يتراوح من متر الى متر إلاربع، ويتم خياطتها مع مجموعة شقق أخرى بالطول، ليتكون منها بيت الشعر، الذى يتكون من أربع الى ست شقات متجاورة .



الشقة وهى عبارة عن مجموعة لخيوط من الشعر المغزول

يتم نصب (بناء) البيوت فى بداية موسم الشتاء، وذلك بعد نزول مطرة إمنبهة الرُعُن، وهى نوع من الأمطار التى تسقط فى نهاية موسم النخيل، ويسمونها بذلك لأنها تنبه من ينسى، أو الأرْعَن، اى قليل الفهم والإدراك، إلى أن هناك شتاء قادم، وعليه أن يخرج بيت الشعر لعمل الصيانة اللازمة له، واعداده وتجهيزه للبناء.

الخَطَفة

وهى شعبة لعمود على شكل رقم سبعة، يتم غلق نهاية شعبتيها بقطعة من الخشب، وربطها في نهاية الطرفين، وتربط الخطفة في نهاية الحبل، وفى إطراف البيت، ومن ثم يتم استخدامها كحلقة وصل بين البيت والحبل المشدود، بما يسمح بشد الحبل من خلالها أو إرخائه، وهى من الأدوات الضرورية المستخدمة في بيوت الشعر .

وفي الوقت الحاضر فقد إستعاض الكثير من البدو عن بيوت الشعر، بعمل مأوى من البلاستيك، حيث ينشرون البلاستيك على مجموعة من الأعمدة الخشبية، ويضعون فوقها أشجار من العاذر، وبذلك يتم تغطية الخص من الخارج تماما بالعاذر، أو أشجار أخرى كأ شجارالسبط (نوع من الأشجار التى تنموا فى المناطق الرملية بالصحراء، وهى ناعمة الملمس ولها أهداب طويلة) وتنمو فى التلال الرملية مثل منطقة الجميعي والمسمى بسيناء.

ويتم تبطين الخص من الداخل بشرائح البلاستيك، وهو سهل الأستخدام والإنشاء، ولم تعد هناك حاجة لنسج البيوت، التى كانوا يسمونها ببيوت الشعر.

وهناك من البدو من اقام المباني الخرسانية بدلا من البيوت التقليدية، وهم من الذين استوطنوا بمكان محدد، ولم يعد لهم القدرة على التنقل هنا، أوهناك نتيجة ارتباطهم بالمكان ومابه من عمران وممتلكات.

كما أن العمران قد زحف على أرجاء الصحراء، ولم يعد هناك إلا القليل القليل ممن يسكنون الخيام، أو بيوت الشعر، وجل هؤلاء هم ممن يسكنون المناطق الجبلية وفى وسط سيناء، بل انهم اصبحوا يستخدمون بيوت من الصفيح، ليقضوا فيها فصل الشتاء .

ويسكن الغالبية من البدو أطراف المدينة من كل الجوانب، حيث يزحف العمران عليهم فيستوطنون.

واغلب الصحراء فى سيناء زحفت عليها المدن، وكثرت بها القرى وتداخلت فيها البيوت البدوية مع المباني الشاهقة، وعما قريب لن تجد بيتا من الشعر، أو

خصا، إلا للفخر والزهو به أمام أجيال كادت لا تعرف عن البداوة والحيـاة فـي الصحراء إلا اليسير.

إن حياة البدوي حيث يسكن أو يعيش، ستظل ذكرى نحفر عليها فـي التـاريخ، وننظر إليها كما ننظر إلى الآثار والأطلال، ولن تجد بعد أعوام قليلة من يعـرف عنها إلا القليل .

وجل ما في القول، أن الغالبية العظمى من الأجيال البدوية في الحاضـر الـذي نعيش فيه، لا تعرف من مكونات البيت الذي سكن فيه الأجداد شيئا، ويعتبـرون أن مسمياته من الطلاسم التى تحتاج إلى الفك والتفسير.

نعم لقد كتب الكثير عن هذا التراث، بما فيه وما عليه، عن الأجـداد والجـدات، ولربما يكون ماكتبوه لا قيمة له عند الكثير، ولكن القيمة الخالـدة، هـي التـى نستمدها من هؤلاء اللذين قهروا الصحراء، ونبتوا فيها كما تنبت البذور لينشروا الحياة في كل مكان.

الخص الشتوى:



خص شتوى مغطى من الخارج بأشجار العاذر ومبطن من الداخل بالبلاستيك

الخص البدوي الشتوي وهو مبطن من الداخل بالبلاستيك لمنع مياه الأمطار، ويعتبر بديلا لبيت الشعر، وهو غير مكلف ولا يحتاج لتجديد كبيت الشعر، الذي يتم تجديده كل مدة، واستبدال التالف من الشقق التي يتكون منها البيت. وهذا النمط من البيوت البلاستيكية مستحدث وقد انهى تواجد ما يسمى ببيت الشعروقضى على مافيه من مسميات وأقاويل.

والبدوى لا يستغنى عن تلك الخصوص، فهم يشعلون بها النار أثناء الشتاء، بل وينام البعض بداخلها، كونها دفيئة ومريحة ومناسبة لحياة البدوى فى الصحراء.

وغالبا ما يكون الخص الشتوى مجاورا للمباني الخرسانية المسلحة فى الصحراء، حتى ولو كانت حديثة جدا، ومن الطراز المكيف والمريح، لا لشئ، إلا لأن البدوى بطبعه، لايرتاح إلا بداخله فى الصيف أو الشتاء..

ولا يوجد بداخل الخص إلا القليل من الفراش البسيط، وعدة القهوة كما يسمونها، وهى البكرج، والبراد، والقهوة، والسكر، والشاى، والكبايات أو الكبابى كما يقولون عنها.

المسكن الصيفي:

يسكن البدو خلال الصيف في ما يسمونه بالخص، ولكنه غير مغطى بالبلاستيك وهو عبارة عن عريشة، أو معرش من الاعمدة مغطى بأشجار العاذر، يتم إقامته فوق المناطق المرتفعة، حيث تهب الرياح، ويوجد الهواء الطلق العليل.

والخص له تقسيم خاص، حيث توجد له صيرة طرفية، تكاد تسد المقدمة والمدخل، وله باب خلفى، فى الجهة الجنوبية، حيث يمتد الخص من الشرق الى الغرب، ويتم ترك الواجهة الشمالية مفتوحة عل الدوام، وتترك مسافة كافية عن الواجهة، لتسد هذه الواجهة وتسترها صيرة، تمتد من الغرب الى الشرق، يتضائل ارتفاعها كلما اتجهنا الى الشرق، وهذه الصيرة بداخلها يتم إشعال النار، لإعداد القهوة أو الطعام، وخاصة في فترة ما بعد العصر الى ما بعد العشاء، حيث يتم دائما اعداد طعام العشاء فى هذا المكان.

اما فى الجهة الشرقية داخل الخص، فيتم تخزين حاويات المياه، من جراكن أو جرات من المياه، وبعض من الحطب ، وفى مقابل باب الخص الجنوبى، موقع

لأشعال النار وإعداد الطعام وقت الظهيرة، حيث تجلس الطاهية فى الظل، وفـــى الاتجاه المجاور لموقع الطهي من الاتجاه الغربي، داخل الخـــص، وبعيـــدا عـــن الشمس الحارقة اثناء النهار.

وتجلس الأسرة تحت الخص أثناء القيلولة، ويمتدون، ويقيلون، وتوجد بجوارهم ما يسمى بالعلية، وهى اعمدة صفيرة، تم وضعها على شكل مستطيل، مرتفعـــة عن الأرض، على أربعة أعمدة في الركن الجنـــوبى للخـــص، وتوضـــع عليهـــا الاغطية أو الملابس، كما توضع فى المنطقة المجـــاورة لهـــا مايـــسميه البـــدو بالخزانة، وهى صندوق من الخشب ببابين وله مفتاح، ويضعون بداخلـــه إمـــا المأكولات، أو الأدوية البلدية، أو ما يكون غاليا وله القيمة عند البـــدو. وينـــام الاطفال مع النساء تحت الخص اثناء الليل، كما ينام البـــالغون والرجـــال فـــى المنطقة المجاورة أوالمحيطة بالخص وخارجه، كل في مكان منفصل، حيث توجد الرمال الصافية البيضاء.

وينام أكثرالبدو فيما يسمونه بالقرموص، وهو حفرة تسع لجسم الإنسان، يـــتم حفرها داخل الرمال.

اما البهائم والأغنام، فيتم أنشاء خص آخر لها في المنطقة المجـــاورة لخـــص العائلة، ولكن ليس قريبا منه، كما يتم عمل خص آخر للرجال والضيوف، علـــى مسافة لا تبعد كثيرا عن خص العائلة، وبمنطقة تكاد تكون مختفية عنه، وذلـــك لاستقبال الغرباء والضيوف.

علما بأن حرم البيت كما هو متعارف عليه عند البدو، هو أربعون خطـــوة مـــن البيت، وفى جميع الاتجاهات، ومن يدخل هذا الحرم كأنه كان قد دخل البيت.

مأوى الأغنام:

يقوم البدو بإنشاء مأوى للأغنام وصـــغار المـــاعز مـــن زلطـــان أو حمـــلان، ويفصلونها تحت خص واحد لكل مجموعة، والصورة تبين أكثر من مأوى فـــي المكان الواحد، ويختلف خص الأغنام عن خص المسكن، بعدم وجـــود ســـواتر حوله، إنما يتركه البعض مشرعا في الهواء، أى مفتوحا من كل اتجاه، ويكتفون

بوضع الأشجار أعلا الخص ، وبذلك يوفرون الظل والتهوية المطلوبة للبهائم أثناء الصيف.



ظلة صيفية للأغنام والماعز

البئر أو الكمراو الجهير كما يسميه البعض:

البئر ليس بئرا المياه، ولكن البدو يسمونه بالبئركونه محفورا داخل الرمال، ويستخدمه البدوي كمخزن لأدواته وطعامه، خاصة منتجات النخيل، كالعجوة، والفديغ، والشقيق. وهو عبارة عن حفرة داخل الأرض الرملية، ذات التربة المتماسكة نوعا ما، وغالبا مايتم الحفر فى أرض تسمى بالمصفق (أرض لاتنبت بها أشجار وتربتها متماسكة)، وهذه الحفرة بعمق متر ونصف تقريبا، وبطول من مترين إلى مترين ونصف، وبعرض مترين تقريبا، تتوسطها من كل الجهات دعامة من الخشب، مزروعة في الأرض، وترتفع عن سطحها خمسة وسبعون سنتيمتر تقريبا، وترتكز عليها دعامة أخرى رئيسية، ولكن بشكل طولي، ويرتكز على الدعامة أعمدة تميل في الاتجاهين على الأرض على شكل مائل، ومن ثم يتم تغطية هذا المعرش بأشجار من السبط أو العاذر، ويتم ردمها بالرمال حتى يصبح المخزن كأنه جزء من الرمال، ولكنه مرتفع عنها بقدر غير كبير، ويتم تركيب باب امامى للبئر يغلق ويقفل، مع تزويد المدخل من الداخل بما يشبه السلالم، بالنحت فى الرمال للنزول والخروج بداخله.

ويستخدم بعض البدو هذا البئر للعزل الصحي، وذلك بعزل المرضى بالأمراض المعدية كالحصبة والجدرى وما شابه ذلك عن الآخرين.

وفى هذه الأيام، **فقد أصبحت الحياة حياة استقرار، وقد استقر معظم سكان البادية فى قراهم، التى تعج بالسكان، وقام الكثير منهم ببناء البيوت السكنية والعمارات، إلا أن معظم البدو وخاصة فى القرى لايسكنون هذه البيوت، بل يقيمون بجانبها فى عشش من العاذر، يسمونها بالخصوص (مفردها خص) حيث ينامون ويعيشون فيها على الرمال التى يعشق الجلوس عليها كل بدوى فى سيناء.**



وقد استعاضوا عن بيت الشعر ببيوت من البلاستيك رخيصة التكاليف، ثبت انها افضل لديهم من بيت الشعر.

ويمتلك الكثير من البدو العمارات، والفلل الفارهة التى يقيمونها، سـواء فـى المدينةأو الصحراء.

ولا أحد من البدو فى سيناء يسكن الخص نتيجة لفقره وحاجته، أنما هى طبيعة البدوى الذى يعشق الجلوس على الرمال، والحياة ببساطة وأنظلاق فى كل مكان.

ملبسهم

الملابس البدوية بسيطة، ويتشابه فيها غالبية الرجال أغنياء وفقراء، كما تتشابه النساء مع بعضها البعض في الملبس، إلا ان هناك بعض ما يميز النساء عن بعضهن، حيث تلبس من تزوجت ثوبا اسود موشى ومطرز باللون الأحمر، اما البنات اللاتي لم يتزوجن بعد، فيلبسن ثوبا اسود موشى ومطرز باللون الازرق.

ملابس الرجال:

يتم تفصيل ملابس الرجال من قماش العبك، كما يلبس الرجال الجلابية، والسروال، والعقدة، وكلها مصنوعة من نفس القماش، عدا العقدة وهى من قماش الشاش الخفيف. مربعة أو مستطيلة الشكل، يتم طيها حول قطرها المربع أو المستطيل، لتكون على هيئة شكل مثلث، توضع فوق الرأس، وتلتف حوله، و تسمى بالعقدة.

والعقدة لها أكثر من لون، منها الأحمر، والأسود، والبنى، والأبيض، إلا أن اهالى سيناء يفضلون أن يلبسوا العقدة البيضاء على غيرها من الألوان.



بدوى بزيه التقليدى

وبعض الرجال يلبسون الكبر، وهو مصنوع من الصوف أو القماش، ويطرز الشباب منهم بعض أجزاء الكبر، ليبدوا أنيقا وجميل الشكل، ويلبسون معه السروال، و الحزام، كما يلبس البعض منهم العبائة أثناء السفر أو الأنتقال من مكان الى مكان.

ويضع كبار السن على ظهورهم في الأيام الباردة ما يسمونه بالجاعد، وهو مصنوع من جلد الخراف، حيث يتم تجفيفه وصبغه، وعمل رباط له لشده وتثبيته على الظهر.

أما الصاية فيلبسها الرجال، ويطلقون هذا الاسم على الجاكت، ويسمونها أيضا بالساكه، أما البنط كما يسمونه الجغمور أو البالطو، فيرتديه كبار السن من الرجال.

والغريب أن الكثير من البدو يلبسون في الصيف ما يلبسونه في الشتاء، ويقولون : أن ما يدفيك في الشتاء، يظلك في الصيف (يظلك اى يحميك من حر الشمس).

وهناك الزقنوب الذى يلبسه الأطفال، وهو من القماش وله زناق (رباط من القماش) من اعلى حتى اسفل الفك السفلى للطفل، والزقنوب هو من القماش على شكل مثلث، يوضع على رأس الطفل، ويغطى وجنتيه ورأسه، ويلبسه الأطفال لحمايتهم من الشمس أثناء الصيف، أو البرد أثناء الشتاء.

كما يلبس الأولاد الصغار والصبية الجلابيب البيضاء السادة، والعقدة. أما البنات فيلبسن الجلابيب الملونة والمنقوشة. ولا يوجد فرق في المظهر عند البدو بين الأغنياء والفقراء في القبيلة الواحدة، فكلهم يتشابهون في الملبس والمأكل والمشرب.

ملابس النساء:

ملابس النساء يتم تفصيلها من قماش السيتان أو ما يسمونه بالملس الأسود، إلا أن ثوب البدوية المتزوجة يتم تطريزه باللون الأحمر، وذلك إما كله أو الجزء الخلفي من أسفل الثوب إلى اعلي منتصفه، كما يتم تطريز ثوب من لم تتزوج بعد باللون الأزرق، وتقوم البدوية بتفصيل ثوبها بنفسها كما ويسمون الثوب بالثوب الوقافي.

بدوية متغمغمة بالقنعه

وتضع البدوية إذا كانت متزوجة أو غير متزوجة القنعة عل
والقنعة هى قطعة من قماش القطيفة أو ما يماثلها من القما
تغطى المرأة من الخلف تماما، ويتم ضمها علـــى الثوب من
وتغطى بها وجهها في كثير من الأحيان، وهى تستر المرأة، ر
بعــض النساء حولها، حتى انه لا تبدوا منها سوى عين واحــدة.

وتلبس البدوية البرقع بعد الزواج، وهو عبـــارة عن جزئين مــن الحرير المصبوغ باللون الأحمر في الغالب، حيث أن شكل البرقع ولونه يدل على قبيلة البدوية، فهناك البرقع المصبوغ باللون الأصفر، أو الأحمر، ومنها البراقع الطويلة ،وآخرى متوسطة الطول، وكل له دلالته لمعرفة القبيلة به. ويتم إسدال البرقع على الوجه حتى لا يبدوا من المرأة إلا عينيها، وتوضع على البرقع قطع من الذهب، واحدة تلو الأخرى، ويتم تزيينه بأثقال من قطع النقود القديمة فضية أو نحاسية، وذلك من الجانب الأسفل، ليظل مشدودا على الوجه وإلـــى الأســـفل بصورة مستمرة.

كما تضع النساء كبيرات السن ما يسمونها بالترسة، وهى قطع من القماش يتم تجميعها طبقات بعضها فوق بعض، وتلبسها النساء بوضعها على الظهر، كمـــا هو الحال في لبس الرجال للجاعد.

والبرقع يبين ثراء الأسرة بما يبدوا عليه من فضة أو ذهب.

اما البنات اللاتي لم يتزوجن بعد، فيلبسن ما يسمى باللثمة، بدلا مــن البرقـــع، وهى قطعة من القماش الأســـــود بعرض الوجه، وتتدلى فوق الفـــم إلـــى مـــا يقتـــرب من الصدر، وتخفى الأنف، ويتم ربطها خلف الرأس و فوق الوجـــه من

فوق الأنف مباشرة، وبذلك تستر وجه الفتاة ما عدا عينيها، ويتم تطريزها أحيانا أو تجميلها بقطع الذهب أو الفضة .

وتلبس النساء المتزوجات الوقاة على الرأس، وهى على شكل قناع على الرأس وينتهي من الخلف بذيل طويل يتدلى على الظهر، وبه فتحة طولية، وتستخدم البدوية هذا الذيل كمخزن لما تريد الاحتفاظ به بصورة شخصية. أما من الإمام فتتدلى من الجبهة على الجانبين ما يسمى بالسكاريج، وهى عبارة عن شريط من القماش، يتدلى حتى أول الصدر من الأمام على الجانبين، ويتم تجميله بقطع النقود القديمة وقطع الفضة والذهب إن أمكن ذلك . أما الوقاة (قناع الرأس)، فيتم عمل زناق (خيط من القماش يربط الجزء العلوي من الوقاة بالرأس أسفل الفك السفلى) لها، وينتهي رباطها بقطعة كبيرة دائرية من الفضة تتدلى في العنق وتسمى المزنقة.

وتضع النساء بشكل عام القلائد، ومفردها قلادة وهى من الكرهمان أو من الفضة على هيئة ثمار الكومثرى، ولكنها صغيرة ومنقوشة، كما تضع بعض النساء قلادة من السعد، وهو جذور نبات له رائحة نفاذة تشبه رائحة العطر، والبعض الآخر تضع قلادة من القرنفل لتفوح منها الرائحة العطرية على الدوام.

كما تزين البدوية يديها بما يسمونه بالسليته وجمعها السليتات، وهى قطعة دائرية من الفضة تضعها حول خصر اليد، وبأعداد قد تزيد عن اثنتين في اليد الواحدة، وتلبس البدوية خواتم البرونزاو النحاس أو الفضة أو الذهب.

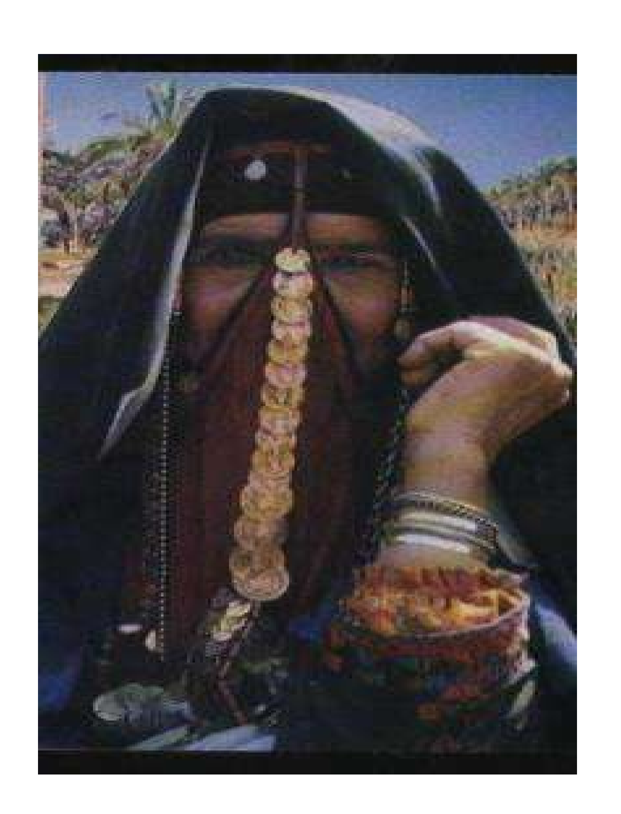


سيدة بدوية بزى قبيلة السواركة

أما البنات اللاتي لم يتزوجن بعد فانهن يلبسن الوقاة على الرأس، وهى صغيرة نوعا ما وتتدلى منها على الجبهة ما تسمى بالكشاشة وهى قطعة من القماش ترص عليها قطع من الذهب او الفضة ،وتزين بها البنات جباههن. كما أن السكاريج الملحقة بها من الجانبين ليست طويلة ولا تتعدى الوجه الى اسفل، ولا يوجد للوقاة ذيل من القماش لخزن ما يخص البنات من أشياء كما هو عند المتزوجات، وتلبس البنات القلائد الخفيفة وصغيرة الحجم، ويسمونها بالدخنقة، والدخنقة من الخرز وتلتف حول الرقبة مباشرة. ومن العيب أن تلبس البدوية الثوب بدون أن تتحزم عليه، أو تسير وهى بدون حزام (امرفلة اى غير محزومة) .والبعض من النساء والبنات يتحزمن بالصوفية، وهى من القماش الخفيف الملون والبعض الآخر من النساء كبيرات السن والمتزوجات، يصنعن لهن حزاما من الصوف مستطيل الشكل، يلتف حول الوسط عدة لفات، وهذا الحزام تلبسه النساء بعد الولادة مباشرة، ليحفظ عندهن رشاقة الجسم ونحافته، وهو أفضل الوسائل التى تحفظ القوام وتمنع الترهل بعد الولادة عند النساء.

وفى الوقت الحالي لم يعد هناك فرق بين الغالبية من أبناء البدو وما بين أبناء الحضر، فمنهم من يلبس بناطيل الجينز، ومنهم من يلبس البناطيل العادية، والتى شيرت والقمصان.كما أن النساء مازلن يحتفظن بالثوب الأسود، إلا انه غير مطرز عند البعض، بل أن هناك من تلبس الجيبة السوداء والقنعة السوداء أو البيضاء أو ما يقال عنها الداير، وبعكس البنات اللائى يلبسن الجيبات الملونة، ومنهن محجبات وغير محجبات، ولم يعد هناك زى موحد أو مميز للبادية الا في أعماق الصحراء، حيث ما زال كبار السن يلبسون ملابسهم التقليدية. بل أنه لم يعد أحدا من الرجال يلبس الجاعد، ولا من السيدات ممن يلبسن الترسة، والكثير تركوا لبس المرير واكتفوا بلف العقدة حول الرأس، وقد إختلط الزى الحضرى بالبدوى فى المدينة والصحراء على حد سواء.

بدويات بالبرقع





بدوية بالبرقع والسكاريج

البرقع حيث يظهر الثراء

بما يظهر عليه من اعداد المشاخص الذهبية

مأكلهم

الأكلات البدوية هي أكلات بسيطة جدا وليس فيها تشكيل أوتنويع وأهمها :

البزينة:

وهى عبارة عن عجينة من دقيق القمح أو الشعير، يتم بدلا من طهيها تقطيعها الى اجزاء صغيرة فى المياه او اللبن المغلى على النار، ويتم تركها تغلى حتى تنضج، ثم يضعون عليها قدرا من السمن فيأكلون.

العصيدة:

وهو ان يوضع الماء او اللبن على النار بعد وضع قدر يسير من الدقيق به وتحريكه باستمرار ليصبح قوامه غليظا، ومن ثم يبردونه بعد الغليان ويأكلون.

الفتة باللبن و السمن(المرققه):

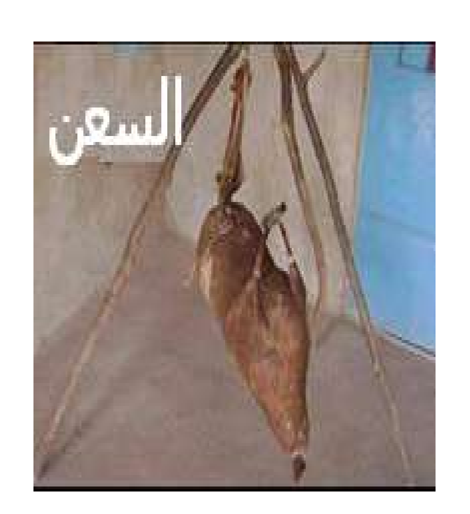
يتم تقطيع الخبز وفته مع اللبن، ووضع السمن عليه، والسمن الموضوع على الفتة يسمونه بالسمن المشيح، حيث يكون قد سبق لهم اسالته على النار مع الحندقوق (شجرة تنبت فى الصحراء يضعونها على السمن).

فتة الشوى او العجر (العجر وهو البطيخ الصغير الذى لم ينضج):

بعد أن يتم طهى الطعام اما على الصاج او فى البلاد اى الرمال، يتم احضار العجر وهو البطيخ الصغير الذى لم ينضج بعد، وذلك بعد ان يتم شويه فى النار، ثم يضعون عليه الملح والفلفل ان امكن او شئ من الطماطم، ثم يفتتون الخبز فى هذا الخليط ويضعون عليه السمن او زيت الزيتون ويفتون الطعام ويأكلون.

طبخة البطيخ :

يتم تقطيع البطيخ الصغير الغير ناضج وطبخه فى الماء بعد وضع التقلية (الزيت والبصلة) عليه، ومن ثم يصبح هذا الطبيخ شئ مما يأكلونه مع الخبز او يفتون الخبز فيه.





لبن الأغنام من أهم مصادر الطعام

الألبان:

لبن الأغنام هو احد الركائز الأساسية التى يعتمد عليها البدوى فى غذائه، وله مشتقات أخرى مثل:

الجميد:

يتم تصنيعه من اللبن وهو يشبه الجبنة.

الصليفيح أو الكشك:

يتم تصنيعه من اللبن بعد خلطه بالدقيق والفلفل لاكسابه الطعم ،وذلك بتجفيف هذه الخلطة ومن ثم يتم تخزينه على هيئة أقراص صغيرة جافة يتم استخدامها للاكل مرة اخرى بعد نقعها فى الماء اما بتغميس الخبز بها او بالفت فيها.

القرص أو اللبة:

يتم طهي الطعام إما على الصاج وذلك كأرغفة يتم استهلاكها في حينه، والكثير من البدو لا يأكلون الخبز إلا ساخنا وطازجا.

أما ما يسمونها باللبة أو إطهاية البلاد أوخبز الملة، فيتم مطل العجين اى تشكيله على شكل قرص دائري، ثم يتم إشعال النارلتسخين الرمال التى تسمى بالملة، ويسحب الجمر بعيدا من فوق الملة، وتوضع اللبة فيها، ويتم تحريك الجمر عليها لفترة وجيزة ثم يتم إزالته لتغطى بالملة اى الرمال الساخنة، ومن ثم يسحب الجمر مرة أخرى فوق جسم العجينة المدفون في الرمال، ويظل القرص

مدفونا داخل الملة لمدة ربع ساعة تقريبا، حيث تعتمد المدة على شـــدة النـــار، وبعد ذلك يسحب الجمر والملة من فوق اللبة، ويتم قلبها على الجهة الأخـــرى، وتدفن بالملة مرة أخرى، ويوضع عليها الجمر حتى تنضج اللبة وتصبح يابـــسة نوعا ما، وتظهر لها رائحة، ومن ثم يتم أخراجها من النار وطبها اى تنظيفهـــا بالضرب بقطعة قماش او بالمحراث وهو المستخدم في الطهي وتحريك الجمـــر والملة على اللبة.

وهكذا تصبح اللبة جاهزة للأكل، وهى تمتاز بالمذاق الطيب وخاصة عندما تأكل بشوى العجر أوالفت فى اللبن بالسمن.

مراحل اعداد اللبة:



المرحلة الأولى– وضع اللبة فى الملة



المرحلة الثانية –تقليب اللبة



المرحلة الأخيرة– نضج اللبة

أكلة الذوانين:

الذوانين هي أشبه في النمو بفطر عش الغراب، ولكنها تنموا على جذور أشجار العاذر خلال فصل الشتاء، حيث تكثر بأحجامها المختلفة، وتخرج من الأرض بجوار شجرة العاذر، فيتم الحفر عليها واقتلاعها، ومن الطريف أن الأطفال البدو يبحثون عنها بين البور(أشجار العاذر الكثيفة) وهم ينادون عليها وكأنهم يستفزونها كي تخرج من الأرض لترد عليهم، فهم ينادون عليها وبقولون : "ياذانون إخص إعيون اطلع لى أو كاونيه(كاونيه تعنى عندهم المشاجرة والعراك مع الذانون)، ويجمع الأطفال كمية من الذوانين التي يتم شويها في النار، وهى طرية ولينة بعد النضج ولها طعم ومذاق طيب ولذيذ.

ومن يجمع هذه الذوانين يجب أن تكون له الخبرة الكافية حتى لا يختلط ما يجمعه بالذوانين التى تنبت على عروق أشجار العوسج، حيث أن من يأكلذوانين العوسج يصاب بحالة هستيرية واضطراب يقولون إنها تسبب السعر ويقصدون بذلك ما يحدث لمن يأكلها من حالات اضطراب وهلوسه .

أما في الحاضر فلم يعد من وجبات الأكل في الماضي إلا القليل القليل، فهم يصنعون اللبة وياكلونها فى الرحلات مع لاصدقاء تذكارا للماضي وفخرا به، ولم يبق من الوجبات القديمة سوى الفتة باللحم، بل تغير اعدد الوجبة، ليحل بتلك الفتة الارز بدلا من الخبز، وهم يضيفون اليها انواع عدة من المكسرات والحمص، وهو ما لم يكن معروفا لدى البدوى قبل ذلك.

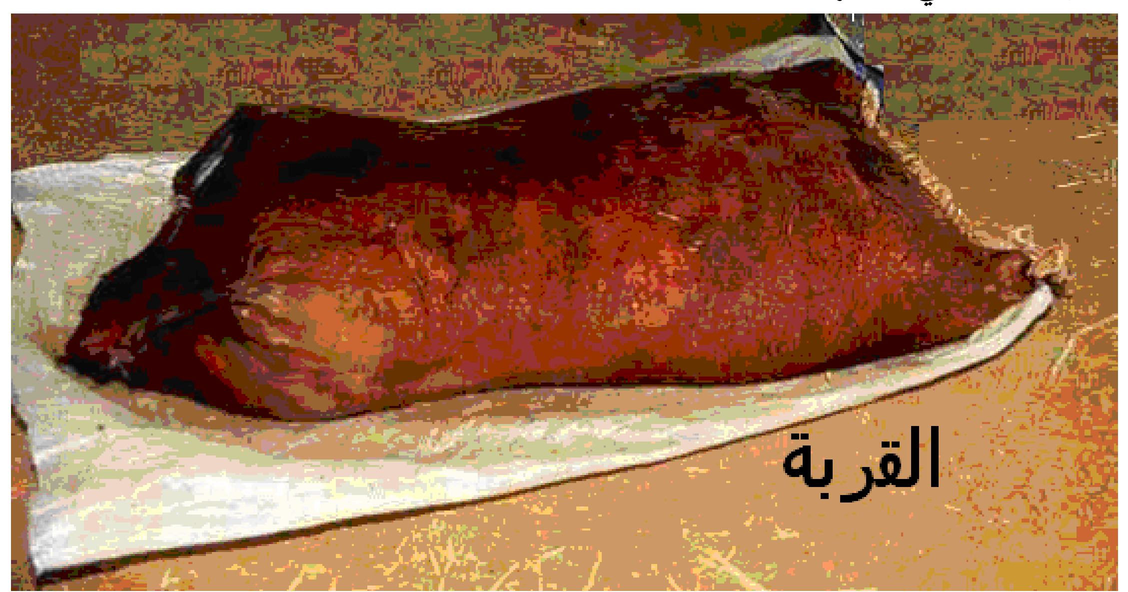
كما أن الكثير حاليا لايستطيب اكل الفتة بالسمن واللبن، بل ومنهم من يطلب ملعقة ليأكل بها، ومع كل هذا فهناك من هو مازال يأكل كما كان يأكل اهله فى الماضى وخاصة فيما يخص منتجات الالبان، ولكنهم قليلون قياسا بباقى السكان، فالوجبات أصبحت متماثلة مع الوجبات الحضرية بل ان الكثير منهم عرف البيتزا والكنتاكى وغير ذلك من المأكولات التى يجدون فيها ما لذ وطاب، وتنوع وتعدد .

مشربهم

يضع البدوي المياه فى ما يسمى بالجرة او القربة، وهو يقوم باحضار المياه الصالحة للشرب من مسافة اثنى عشر كيلوا مترا ونيف وذلك من موقع الابار والعيون على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث تنتشر مصادر المياه العذبة من الأبار والثمائل(مياه الثمائل مياه رشح)، وغالبا مايضع البدوى من اربع إلى ست جرات وهو ما يعرف بالصميل، حيث يضع كل جرة داخل شبكة، والشبكة هى مجموعة من اغصان واشجار لشجرة الرتم، يتم تشكيلها على شكل عيون يضعون فى كل عين منها جرة من الجرار، ويحملون الشبك بما فيه من مجموعة الجرار على ظهر البعير لإحضار المياه فيها بعد سدها بسدادة من الليف.

ويحضرنى قول شاعر بدوى متهكما :" وردونى عحوير وأحوير كسر أجراره أنا ما بى الصميل بى السدايد خسارة". (إحوير : قعود صغير لم يتم تطبيعه والأعتماد عليه غى حمل الأثقال _ الصميل مجموعة الجرار ومفردها جرة وهومايجلبون الماء فيها–السدايد قطعة من ليف النخيل يغطون بها فتحة الجرة)

وقد تستمر رحلة البدوى الذى يسمونه بالوراد من الصبح الى ما بعد الظهر أو يوما كاملا لاحضار المياه، وغالبا ما يتم إحضار المياه من مصادرها يوما بعد يوم، ويعتمد ذلك على مدى استهلاك المياه كل أسرة حسب عددها وكثرة الحيوانات التي تملكها.



القربة حيث يتم حمل وتخزين المياه فيها وهى من جلد الأغنام

الأدوات التى يستخدمها البدوى للمياه :

الجرة : تستخدم لجلب وتخزين المياه، وهى من الفخار، وتسع عشرون لترا من المياه تقريبا، وتختلف أحجامها بحيث يتمكن الأفراد من حملها وتحميلها.

اللجانة : وهى أصغر من الجرة تكفى الأسرة البدوية لمدة يوم واحد تقريبا، وهى تسع نصف ما تسعه الجرة، وتمتاز بخفة الحمل ولا تستخدم لجلب المياه من الآبار.

الكراز : هو إبريق كبير الحجم من الفخار، يكفى الفرد الواحد من البدو لمدة يوما بأكمله ،ويتم استخدامه لتسخين المياه به.

الأبريق: هو إبريق من الفخار متوسط الحجم يتداوله البدو فيما بينهم للشرب والأستخدامات المنزلية الأخرى.

البلبل: من الفخار، ولكنه أصغر من الأبريق، خفيف الحمل وسهل الأستخدام.

مصادر المياه المختلفة في الصحراء:

مصدر المياه الرئيسي الذي يحصل منه البدوعلى مياه الشرب هى الآبار المحفورة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، كبئر الزعقة وثميلة أبو موسى وبئر الدندانية ، حيث يتم حمل هذه المياه على الأبل والحمير من مصادرها لاستخدامها في الشرب، إلا أن هناك آبار توجد في الصحراء ولكن درجة ملوحتها عالية تصل إلى ٣٠٠٠ جزء في المليون يستخدمها البدو لسقى المواشى والأغنام، وهذه الآبار غير صالحة للشرب الادمى لارتفاع درجة الملوحة بها، لذا يتم نقل مياه الشرب من الآبار والثمائل (جمع ثميلة وتتجمع داخلها مياه الرشح السطحية) المجاورة لها، التي غالبا ما تكون قريبة من الساحل، حيث إن المصدر الرئيسي لمياه الشرب أثناء موسم النخيل هو ما يسمونه بالثميلة، وهى عبارة عن مياه رشح قريبة من سطح الأرض، يتم الوصول إليها بالحفر اليدوي بين أشجار النخيل وفى المناطق المنخفضة المناسيب بعد سند جوانبها الرملية بالبراميل الحديدية اسطوانية الشكل، وهى مفتوحة من الطرفين حيث يستخدمون من برميل إلى ثلاثة براميل لحفر الثميلة الواحدة ، ويتوقف عدد البراميل المستخدمة على عمق المياه بموقع الحفر،

ويكون الحفر اقل ما يمكن في الأماكن المنخفضة عن مـــستوى الأرض اى فـــي المناطق التي يسمونها بالسراديب.

ويمكن للبدوي حفر الثميلة بمعرفته والشرب منها خلال إقامتـــه أثنـــاء موســـم النخيل، حيث أن المياه المستخرجة من الثميلة تكـــون حلـــوة المـــذاق ونـــسبة الملوحة فيها اقل ما يمكن وهى صالحة للشرب تحت مختلف الظروف.

إلا أنه في الوقت الحالى اصبح مصدر المياه من الهرابات ومفردها هرابة حيث يتم تجميع مياه الامطار بها أثناء سقوط الأمطار فى الشتاء، ومن ثـــم تخزينهـــا للاستخدام.

والهرابة عبارة عن خزان اسمنتى داخل حفرة من الارض بابعاد تتراوح مابين ثلاثة الى اربعة امتار طولا او اكثروقد تصل الى ثمانية امتـــار طـــولا و بعمـــق متران ونصف الى ثلاثة امتار وبعرض ثلاثة امتارتقريبا ويتم تخزين مياه كميتها من ٣٦ م٣ الى ٧٢م٣ هى فى العادة سعة الهرابات التـــى يـــتم حفرهـــا فـــى الصحراء، وذلك بعد أن يتم تجميع مياه الأمطار من خلال المسقى، وهو عبـــار عن تربة طينية مدمكة او ارض صخرية او خرسانية، يتم تجميع المياه عليهـــا اثناء فترة سقوط الأمطار.

وهذه الهرابات لاتكفى احتياج البدوى خلال العام ولكنها تـــساعده كثيـــرا فـــى الحصول عليه.

مياه الصنع:

يوفر البدوي بعض من احتياجاته الإضافية من المياه وذلك من المناطق التي يتم تجميع المياه فيها اثناء موسم الشتاء ويسمون تلك الأماكن بالصنع ،حيث يـــتم حفر منطقة فى نهاية الاراضى الطينية لتجميع المياه فيها، ويختلف الصنع عـــن الهرابة فى ان الهرابة يتم تخزين المياه داخلها لفترة طويلة، أما الصنع فتخزين المياه به يكون مؤقتا ويقتصر على فترة سقوط الأمطار، وهو غيـــر مخـــصص لأسرة او عائلة، إنما يقوم الجميع بأستغلال المياه التي يتم تخزينها بداخله.

وللبدو طرق أخرى للحصول على المياه، ولكن هذه المياه قليلة جدا وتستخدم فى أسوء الظروف ،وهم يعلمون أولادهم كيفية الحصول عليها من عروق الاشجار

المعمرة كشجرة الاثل ،وذلك بان يقطع جزء من عروقها (الجذر) فيتم تجميع المياه في إناء من هذه العروق.

وفى هذه الأيام فقد انتشرت شبكات المياه والخزانات ومحطات الرفع فى كل مكان فى سيناء، وذلك في نهاية التسعينات وأصبح ما كان ينقله البدوي من مياه يصل اليه ، إلا أنها مياه معظمها عالية الملوحة وغير صالحة للشرب الادمى، ولكنها تصلح لشرب الحيوانات التى يربيها البدوى. والبدوى فى وقتنا الحاضر ليس لديه مشكلة فى المياه، إلا في مياه الشرب النقية، حيث يقوم بشراء سيارة مياه (تنك مياه) وتخزينه فى الهرابة(الخزان الارضى)، إذا لم تسقط الأمطار أو عندما تنفذ المياه .

أفراحهم

أهم ما يميز أفراح البدوي في البادية هو السامر، فالسامر هو ما يعبرون به عن البهجة والفرحة والسرور .

وهم يقيمون السامر بعد منتصف الليل في المناسبات السعيدة والأفراح ، ويجتمعون فى مكان الأفراح أو على اعلي التلال التي تشرف على الديار والربوع، يغنون ويبدعون ويدحون حتى الصباح.

فالرجال يرتصون في صف واحد تتقدمه إحدى السيدات التي تحمل العصي، وهى ترقص ملوحة بها على كل من يقترب منها، إذ يقترب منها الصف تارة من المنتصف، وأخرى من الوسط، ومرة من الأطراف، وهى تدفعه بالعصا فيعود الصف مبتعدا كما كان، وهكذا يتحركون سويا وهم يغنون ويدبكون .

أما باقي النساء الأخريات فيجلسن القرفصاء ويتجمعن في حلقات منفصلة يرقبن ما يحدث من الشباب ويراقبن الأحداث.

ورغم كل ذلك فان الشباب لا يستطيعون رؤية وجوه النساء، أو الاقتراب منهن، فهناك من الشدة في أعرافهم ما يمنع احد كائن من كان من التطاول عليهن أو خدش حيائهن.

ومع الليل والهدوء تعلو أصوات الدحية وهم ينادون بأعلى أصـــواتهم رايحـــين أنقول انريداه (اى نحبه)وجمال غيرك مانريداه (اى لا نحبه)، وهكذا يـــستمرون في الأهازيج والبدع وهو نوع من الشعر، حيث يتبادع الشعراء ويرد كل مـــنهم على الأخر إما بالحمد أو الذم أو الفخر، وكل يمثل قبيلته ويرد على من يبادعـــه دون خوف أو كلل.

وهم يحفظون على الدوام ماقيل بليلة الأمس، وينسجون حول بـــدائعهم بـــدائع أخرى، تكون تاريخا ومعلما من الكلمات والأقوال لأجيال كانت حاضرة، وأخرى قادمة الى الحياة، حياة الصحراء.

الزواج في البادية

تكاليف الزواج في البادية سهلة وبسيطة، وتبداء مراسمه بخطبة الفتـــاة مـــن وليها، الذي بدوره يحدد المهر.

والمهر ليس بالكثير عند أهل البادية، فهم يقولون : "جوز بنتك أبديك أنـــدهى اتجيك" اى أنهم لا يغالون في مهر البنات، ولا يهمهم إلا ستر العورة كمـــا هـــم متفقون على ذلك.

وبعد خطبة العريس من أهل العروسة يتم إعطاء العريس القصلة، وهى بمثابـــة القسيمة أو عقد الزواج، والقصلة ماهى الاجزء صـــغير مـــن إطـــراف شـــجرة خضراء، يقتطعها ولى العروسة ليعطيه إلى من رضوا بزواجه ووافقوا عليـــه، وهم لا يوثقون عقودا ولا يوزعون حلوى في هذه المناسبة، وتتم تلك المناسبة في أضيق الحدود وبدون مراسيم، كما أنهم يكتفون بقراءة الفاتحـــة، وشـــهود الزواج، وبدون أن يكتبوا قائمة، أو]أخذوا تعهد على العريس كان من كان، كما هو دارج فى هذه الأيام.

ويدفع العريس المهر ويقوم بتأثيث بيته، وبدون تدخل مـــن أهـــل العـــروس أو الزامه بأى من الأشتراطات.

وليس من اللائق أن يدخل أهل العروس مع العريس في تفصيل ما يجب أن يكون عليه بيت الزوجية، فهم يتركون الأمر برمته إلى العريس ولا دخل لهم في ذلك.

ويتم الزواج يوم الفرح كما يسمونه وفى وجود أهل العـــريس، ومـــن العيـــب حضور اى من أهل العروس أو أقاربها هذا الفرح او الحضور فى يوم الزفـــاف عند بيت العريس .

كما يحضر أقارب العريس والمعزومون وأصحاب الدعوة والـــضيوف الفـــرح، ويقضون يوما بكامله في السباق بالخيل والإبل.

وهم لا يغنون بمكبرات الصوت كما هي عليه الأفراح في وقتنا الحالي، ولكنهم يعقدون حلقات السامر التي تبداء من منتصف الليل حتى الصباح، والسامر مـــن السمر وهو أن يصطف الرجال في صف واحد يرزعون ويدحون، وتقف أمامهم إحدى السيدات وبيدها عصا وكأنهم يهجمون عليها، فتفرقهم وهكذا فهذه الليلـــة يجتمع فيها النساء والرجال وبدون أن يختلطوا بمجلس واحد، بل إنهم يـــدحون ويصفقون ويرد بعضهم على البعض الأخر في طرب وسرور .

ومن عاداتهم أن كل من يحضر الفرح يحضر معه ما يستطيع إحضاره مـــن الأغنام أو الدقيق، وكل على قدر جهده حيث يأتون الفرح ومعهـــم مـــا يـــسمى بالقود، وهو عبارة عن خروف أو شاة يتم ربطها عند بيت العـــريس، ويـــذبح العريس ما شاء أن يذبحه من القود، إلا انه بعد ثلاثة أيام مـــن الفـــرح، يقـــوم العريس بإرجاع ما زاد عن حاجته من القود، إلى من يريد إرجاع قـــوده إليـــه، وغالبا ما يعتبر هذا القود دين على العريس يجب الوفاء به لمن قاد عليه، وذلك في المناسبات الهامة كالزواج، أو القدوم من الحج، وما شابه ذلك من أفراح.

وجرت العادة بين الغالبية العظمى من أهل البادية ان لا تقـــيم العـــروس عنـــد عريسها أكثر من ليلة واحدة وهى ليلة الدخلة، حيث يعيدها العريس إلى أهلهـــا قبل شروق الشمس، بل مع خيوط الظلام الأخيرة من ليلة العـــرس، ولا يعـــود لأعادتها إلى بيته مرة أخرى الا بعد أربعون يوما من ليلة العرس أو يوم الفرح. والبعض من العرسان يستضيف عروسة ثلاثة أيام قبل ان يعيدها إلى أهلها بعد الزواج.

وإحتياجات العروس لا تتعدى إقامة خص من الشجر، وبه من الأمتعة ما تسير به الحياة، وكأى بدوية لايتعدى أحتياجهــا إلا لثــوب مــن القمــاش و عبائــة (عباه)وبرقع ووقاه.

ولكنه فى تلك الأيام، فلم يعد للسامر تواجد إلا فى المناطق النائية عن المدينــة، واصبح الكثير من الشباب يتزوجون ويقيمون الافراح فــى النــوادى وصــالات الافراح كما هو الحال مع اقرانهم من بني الحضر، إلا أن العديد منهم يخصصون يوما للفرح يحضر فيه المدعوين ومنهم الكثير ممن يتمسكون بالعادات القديمة، واغلبهم من سكان البر اى ممن يقيمون خارج القرى والمدن ، وهم يحــضرون الفرح ومعهم ما يسمونه بالقود وهو اما خروف او شاة، واخرون مــن البــدو اصبحو يحضرون معهم باليتات السكر كما يسمونها بذلك وهى عبوة من اكياس السكر بها عشرون كيلو جرام من السكر، والبعض الاخر يحــضر اجولــة مــن الدقيق، واخرون يحضرون مجموعة من المشروبات الغازية ، وهكــذا يحــضر الجميع يوم الفرح ليتناولوا وجبة الغذاء مع العريس التى تتكــون مــن الفــت واللحم، وبعد ذلك يذهب العريس الى منزل عروسه بمجموعة مــن الــسيارات تسمى الزفة، ويطوفون بالعروس الأماكن العامة والمدن المجاورة، فيلتقطــون الصور التذكارية، ومن ثم يعودون الى بيت العريس، ويتفرق الجميع بعــد يــوم حافل بالأفراح والمسرات.

وهناك البعض منهم يقضى وعروسه مع المدعوين ليلة كاملة فى احتفــال كلــه غناء وطرب بالنوادي أوالصالات المخصصة للأفراح، والبعض الآخر يتجه إلــى مكان ما لقضاء شهر العسل، ولم يعد هناك احد يعيد عروسه إلــى أهلهــا قبــل صباح اليوم التالي للعرس كما كان عليه الآباء والاجداد،بل وأصبح الكثير ممن يحضرون الفرح من أقارب العروسين بعكس ما كان عليه الحال في عهد مضى.

أما ملابس العريس فالغالبية العظمى منهم لايتمسكون بــزيهم التقليــدى، بــل يلبسون البدلة والقرابطة كما يسمونها، وتلبس العروس الفستان ولكنها تتغطــى بالقنعة عند ظهورها العلنى، هذا فى بعض الحالات الخاصة وليس كما هو عنــد

العامة، ولم يعد هناك من يحافظ على العادات البدوية القديمة فى الزواج الا من يسكن الصحراء ومازال يعيش حياة البادية.

كما أن هناك بعض من أبناء البادية يتزوجون من وادى النيل وبالتحديد من محافظتي الشرقية والدقهلية، مما غير من الخصائص البدوية والعادات القديمة المتوارثة عن الاباء فى كثير من الحالات، واصبح البدوى فى الصحراء غريب الوجه واللون، فهو لاتبدوا عليه خشونة الصحراء ولاترى فيه سمار البادية وملامح البدوى التى تميزه عن غيره من الحضريين وسكان المدن، وكانما سكن الصحراء جيل جديد يشابه جيل المدينة في الترف والنعمة، جيل يحاكى أباء أمه وأجدادها من المصريين والفراعنة الذين عاشوا بوادي النيل، ولما لا؟ فالتاريخ يعود بنا إلى أمنا هاجر المصرية أم العرب المستعربة أجمعين.

وهكذا تتغير بعض العادات البدوية عندما يتداخل الناس ويتغيرون و كل ما فيها قد يكون ذكرى ترويه أحاديث وأقاويل.

ألعابهم

لعبة الثعلب:

في الليل يلعب الأطفال والصبية لعبة الثعلب فات فات، وهى لعبة يجلس فيهـا الصبية على الأرض وفى حلقة دائرية وهم يغنون الثعلب فات فات وفذيله سبع لفات من شاف الثعلب.....ألخ هكذا يردون على من يطـوف خلفهـم وهـم لا يلتفتون، ويطوف خلفهم واحد منهم وفى يده لفه من القماش، ويضع اللفة وراء احد الجالسين، فإذا ما اكتشفه الجالس نهض بسرعة ليضرب بها الآخـر حتـى يجلس مكانه، وان لم يكتشفه الجالس يمسك اللفة من يطـوف ليـضرب بهـا الجالس حتى يلف الحلقة ويجلس مكانه مرة أخرى.

لعبة اعظيمى راح (اعظيمى تصغير عظمى كما يصغرونه وهو العظم الصغير):

هذه اللعبة أكثر شهرة عند الصبيان حيث يجتمعون فـي القمـراء اى الليـالي القمرية، ومعهم عظم صغير يحذفه احدهم بطريقة تخفى علـى الآخـرين وهـو ينادى اعظيمى راح ويردون عليه في المسراح (اى المرعى) ويقول وين هـوه اى (أين هو) ويردون بقولهم دوروه (اى ابحثوا عنه)، ثم يذهب كـل فريـق ليبحث عن العظم فإن وجده احد يقوم الفريق الآخر بمطاردته لأخذ العظم منـه، ولكن فريقه يساعده للوصول بالعظم إلى المكان الذي حذفوه منه وهو الماد كما يسمونه وهو الدائرة التي حذفوا منها العظم، وهكذا يسجل كل فريق نقاط علـى الفريق الآخر.

لعبة الشقافا :

هى لعبة يلعبها الأطفال ليلا، والشقافا مفردها شقفه، وهي قطع من الحجارة أو الفخار يتم رصها على بعضها، وذلك بأن تنقسم المجموعة إلى فريقين، وكـل فريق عليه الدور للذهاب من مركز اللعب وعمل عدة رصات من الشقافا بأماكن مجهولة وتخفى عن الفريق الأخر، فيعودون إلى الماد وهـو مكـان التجمـع، ويذهب الفريق الأخر ليفتش عن أماكن الشقافا، ويهدم المرصوص منها ويعود، فيذهب الفريقين ليعدوا أعداد الشقف المرصوصة والتي عجز الفريق الأخر عن اكتشافها وهدمها، وبذلك يسجل كل فريق نقاط على الفريق الاخر.

لعبة الاستغمايه:

يلعب الأطفال لعبة الاستغماية (اى يربطون قماشة على عيني احدهم) وهــو أن يغموا احدهم ليبحث عنهم ومن يجده يغمونه بدلا منه وهكذا.

المبارزة أو الطِقَاش بالسيف أو العصا:

هى لعبة البالغين التى يتبارز فيها الشباب إما بالسيوف أو العصي فيما يسمونه بالمطاقشة، اى يحاول كل منهم ضرب الأخر بالسيف فيتصدى له الآخر بالسيف أو العصا، وهكذا يستمرون حتى يتمكن احدهم من الآخر وإصابته، ولكن لــيس في مقتل أو ضرر، ومن هذه اللعبة المشهورة جاء المثل البدوي القائل "ضـــربة سيف في عز خير من لطمة في ذل."

وهناك العديد ممن يلهون بها من العاب، ولكن ربما ذكرنا أشهرها وهى الألعاب التي يلعبونها في الليل من بعد المغرب حتى ما بعد العشاء .

أعيادهم

أعيادهم هي الأعياد الدينية كعيد الفطر، وعيد الأضحى، وهم يعرفون مواقيتهــا ولا يختلفون عليها، فلديهم مقولة تقول (يوم سحرك يوم نحرك يوم رأس سنتكوا الجديدة)، اى ان يوم رأس السنة الهجرية الجديدة يكون موافق ليوم الـــسحور للصيام في شهر رمضان، وليوم النحر اى يوم عيد الأضحى، وبهـــذه المقولـــة تتحقق معرفة الأعياد الدينية لديهم، بل أن هناك قاعدة أخرى وهـــو أن خـــامس أيام الصوم صوم، اى انه لو صمنا رمضان في العام الماضي يوم الأربعاء لكان علينا الصوم في العام الذي يليه يوم الأحد وهكذا.

كما أنهم يسترشدون بالدجاج للإفطار أثناء الصيام وذلك في ليالي الشتاء، حيث تحجب الغيوم الشمس في آخر النهار، ويخيم الظلام الكاذب دون أن تغيب شمس النهار، فما أن تدخل الطيور إلى خمها كما يسمونه اى بيوتها وأعشاشها، حتى يفطر من صام لان ذلك دل على غياب الشمس

وعندهم بعض المناسبات التي تعود البعض عليها، وهى جمعة الأموات، حيـــث تكون آخر جمعة في شهر رمضان، إذ يسمونها بجمعـــة الأمـــوات أو بالجمعـــة

اليتيمة، وينحرون فيها الذبائح صدقة على موتاهم، كما أن هناك ما يسمونه بيوم اعويشيره، وهو يوم عاشوراء، يقدمون فيه الطعام كصدقة إلى ذوى الحاجات والفقراء، بل ويقدمون فيه الطعام إلى الجميع يأكل منه القاصي والدانى.

ويحتفلون بالخمسان في أيام الربيع، حيث يقدمون ما يسمونه بالرحمات ومفردها رحمه (الأكل)، وغالبا ما تكون من اللبن والسمن، وهذه الأيام هي من أيام الربيع حيث الوفرة في الطعام واللبن والسمن، وتظهر فيها أسراب الطيور المهاجرة في السماء، ويسمونها بطيور الخمسان.

وفى الحاضر فان القليل من كبار السن يذكرون ايام الخمسان واعويشيرة، ولم يعد احد يقدم فيهن الرحمات او الصدقات، بل ان الاجيال الجديدة ليس لها ادنى فكرة عن تلك الايام.

أحزانهم

يذبحون لموتاهم بعد الدفن ويسمون ذلك بالوناسة، أو صدقة الميت، ولا تصاحب النساء الجنازة، ولا يستخدمون مكبرات الصوت لقراءة القرأن على الميت ولا يقرؤون عليه، بل يكتفون بعزاء بعضهم البعض، وان كانوا يقدمون الذبائح في هذه المناسبة لإطعام الضيوف ولأهل الميت خاصة الذي يعزمه (يدعونه لديهم لصنع الطعام له) الجميع لتقديم الواجب إليه كما يجب أن يكون .

ومن الغريب أن نجد منهم من كان يدفن الأطفال الصغار في مقابر منفصلة وبعيدة عن مقابر الكبار، كما هو الحال في مقابر الأطفال بولى مقلد بقرية التومة التابعة لمركزومدينة الشيخ زويد وأولى لافى التابعة لمركز ومدينة رفح (وكلمة أولى تصغير لكلمة ولى اى رجل صالح كما ينطقون بذلك)، وربما يكون ذلك ليشهد الفقيد أطفال موتى أمثال طفله، مما يهدئ من روعه ويلطف الأحزان .

ويضع البعض منهم ملابس الميت فوق قبره بعد دفنه، و يتصدقون على موتاهم بالرحمات، وهى فت الخبز باللبن أو الفت باللحم وما شابه ذلك من تقديم الخيرات إلى المحتاجين والفقراء رغبة منهم في الدعاء للميت بالرحمه.

ولم تغير الأيام الكثير من هذه العادات إلا أن البعض يقيمون ما يسمونه بالعزاء حيث يستمر العزاء لمدة ثلاثة أيام يقرؤون فيها القرأن بمكبرات الصوت ومنهم من يحضر امهر القراء وأعذبهم صوتا وفاء لفقيده المتوفى.

تعليمهم

التعليم في المجتمع البدوى ليس فيه إجبار لأحد، فالذكور أكثر إقبالا عليه من الاناث، وهو لمن يرغب من الجنسين، وليس الغرض منه الحصول على شهادة للعمل بها، إنما لمعرفة القراءة والكتابة فحسب، وتنتشر الكتايب إلى تقوم بتعليم القراءة والكتابة ويديرها شخص واحد، وهو الذي يقوم بالتدريس إلى ألطلبه الذين يجلسون في حلقات، وهم لا يرتدون زيا معينا بهذه الكتاتيب، وليس لها شعارا خاصا بها، ولا تمنح شهادات للانتفاع بها.

أما التعليم في هذه الكتاتيب هو شبه مجاني، وبدون مقابل، بل وان كان هناك مقابل فانه لا يتعدى ما يتوافر عند الفقراء .

أما من يتعلم القراءة والكتابة فينهى تعليمه يصبح بين القبيلة مرجعا لكتابة الحجج اى المستندات الخاصة بالبيع والشراء، وهو يقوم بذلك إما بمقابل مادي أو بالمجان، ولا يطلب من احد مقابل لما يقوم به، إنما يترك الأمر إلى صاحب المصلحة ليقدر العمل بنفسه، بل إن الكثير منهم يقومون بالعمل المجاني في مثل هذه الحالات.

ويقوم المتعلمون بإمامة الناس في الصلاة، وإرشادهم إلى أمور الدين والدنيا، وذلك مما يتوافر لهم من الكتب اوالموسوعات. وقد يقوم البعض منهم بفتح الكتاتيب وتعليم الأطفال .

وهناك ممن يتركون القبيلة إلى المدينة للحصول على الشهادات الجامعية، بل إنهم يتفوقون على أقرانهم من الحضر في المدارس والجامعات، رغم ظروفهم الصعبة من الناحية المادية والمعنوية على حد سواء.

أما الثقافة العامة في مختلف نواحي الحياة، فيكتسبها البدوي من بيئته ومن حديث جدته أو جده، فتجد الصغار والشباب يلتفون حول جدهم أو جدتهم في

المساء وقبل النوم، ليسمعوا منهما القصص والروايات والحديث عن عقلة الأصبع والغولة التي يكثر الحديث عنها من المحدثين، بل ويزداد الحديث ليعم التاريخ تاريخ القبيلة ورجالها بكل ما كان في الماضي من الأحداث.

إلا انه في هذا الزمان لم يبق لأحد اى عذر ليترك التعليم أو ليهجره، فقد انتشرت المدارس والمعاهد في أرجاء الصحراء، وصار لكل تلميذ مقعدا يخصه، وقد أثمر ذلك المجهود عن جيل لاوجود للاميين به، فالكثير من البنين والبنات حصلوا على المؤهلات العلياو وعلى درجات الماجستير والدكتوراة، فمنهم الطبيب، ومنهم المهندس، والمحاسب، والمدرس، ولا توجد مهنة أو حرفة يخلوا منها بدوى .

والبدو في طبعهم يشجعون العلم والتعليم، ويصرفون على ابنائهم الغالى والنفيس فى سبيل الاستمرار فى طلب العلم، وهو ما اصبح مفخرة لكل بدوى .

الا ان انتشار المعاهد الفنية الصناعية والتجارية بالصحراء قد قطع الطريق على الكثير من مواصلة التعليم بالجامعات، حيث يكتفى الكثير من البدو بما نالوه من شهادات تضمن لهم العمل بأى وظيفة مناسبة، ويسعى البدو الى توظيف أولادهم بالمناطق التى يقيمون بها، لضمان الاستقرار والسير فى الحياة بما يضمن لهم السعادة والهناء، كل هذا بجانب ما يمتهنوه من زراعة أوتربية للحيوانات ضمن الوسط الذى يعيشون فيه ويتعايشون معه.

أشعارهم وأغانيهم

البديعة كما يسمونهم وهم الشعراء، أشهر من يقولون الشعر وهو شعر مرتجل، ويتبارون في الأفراح والسامر، كل يقول ما عنده، وهكذا يرد كل منهم على الآخر، وأحيانا يبدعون بدعا جماعيا في رتم واحد وصوت واحد، وهم مصطفون صفا واحدا، يتحرك حركة واحدة، مع التصفيق باليدين وخبط الأقدام على البلاد.

والبدوي يطرب لسماع الربابة والغناء عليها، وهى مصنوعة من سبيب الخيل، كما أن الكثير منهم يفضلون سماع الاغانى البدوية المذاعة كاغانى سميرة توفيق، ومنها ياهلا بالضيف– بالله اتصبوا هالقهوه، وأخرى كثيرة.

كما أن هناك اغانى لها شهرة بينهم مثلا عل اللومه اللومه – والله لاهجر قصرك وارجع بيت الشعر، وأغنية يابو أردين، فهم يرتاحون للطرب خاصة إذا ما كان يحمل ذلك شيئا من لغة البادية وروحها العريق.



المضباحة آلة الطرب البدوية التى يطرب الجميع لصوتها والسماع اليه

تجارتهم

كثيرا من البدو يتاجرون إما في شراء وبيع الإبل أو الأغنام، وذلك مــن خــلال الذهاب إلى الأسواق، حيث توجد عدة أسواق يعمرها التجار على مدار الأسبوع، ولكنها تعمر كل يوم في مكان.

ومن أشهر الأسواق سوق السبت برفح، وسوق الأحد بابي طويلــة، وســوق الاثنين بالجورة، وسوق الثلاثاء بالشيخ زويد، وسوق الخميس بالعريش.

ورغم انتشار المحلات التجارية في المناطق المذكورة، إلا أن السوق له أهميته الخاصة عند البدوي، فهو يلبى كافة مطالبه وبأرخص الاسعار.

كما تبيع البدويات المنسوجات الصوفية، والثياب البدوية المطرزة التــي قامــت بصناعتها اليدوية بدويات من الصحراء.



غطاء من النسج البدوي



النسيج اليدوى فى سيناء

وقد ظهر في المدة الأخيرة انتشار حرفة صيد الفر والـصقور فـى الـصحراء، وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث يبداء موسم الـصيد خـلال موسـم النخيل، وفى أوائل شهر سبتمبر بالتحديد، وقد اهتم الكثير من أهل البادية بصيده إما للأكل أو التجارة فيه.

وفي هذه الأيام فقد تم تنشيط وتشجيع الحرف اليدوية وخاصة أعمال التطريـز والسيج اليدوى وتباع المنتجات من الأغطية المنسوجة يدويا والثياب المطـرزة بأغلى الأسعار. كما أصبح الصيادون يستخدمون أجهزة تقليد الطيـور، وهـى أجهزة تقلد ضمن ما تقلد صوت ذكور السمان، فياتى عليها الـسمان مـن كـل مكان، في حين أنه عند تشغيل الجهاز الذي يصدر صوت ذكر السمان يـضعون حوله أربعة تراكيب من الغزل على هيئة مربع يتوسطه الجهاز، وبذلك يمكن أن يتم صيد اكبر عدد ممكن من السمان وبيعه في الاسواق.

أطبائهم وأمراضهم

يكثر من يسمونهم بالشطار،وهم يماثلون الأطباء عند أهل البادية فى شبه جزيرة سيناء، وهم من ذوى الخبرة بالأمراض وعلاجها، وأغلب هؤلاء الشطار هم من النساء دون الرجال .

أشهر الأمراض وكيفية العلاج:

١ – الشلل:

مرض الشلل عافانا الله وإياكم، هو أحد الأمراض النفسية الناتجة عن الصدمة أو الخضة. أو الخوف المفاجئ من شئ ما ، فهم يعالجونه كما يقولون بطخ الرصاص، اى أنهم يحضرون مجموعة من الرصاص (كرات صغيرة من مادة الرصاص بحجم حبة الفول) ويقومون بوضعها (في حدود خمس كرات) في مقلاة أو محماسة، ووضعها على النار حتى ينصهر الرصاص تماما ،ومن ثم يضعون فوق رأس المريض طاسة أو إناء به بعض الماء، ويقومون بإفراغ الرصاص المصهور في المياه الموضوعة في الإناء الكائن فوق رأس المريض، ويكررون هذه العملية عدة مرات، ومن أسبوع إلى أسبوع، وفى نفس الميعاد، ويكررون هذه العملية حتى يصبح الرصاص المنصهر المتبقي في الماء أبيض لامع ومتماسك كما كان، ولا توجد به اى شوائب، لان الشوائب في الرصاص تدل على بقايا المرض، وبذلك ينتهي العلاج بالرصاص، وهذه الطريقة وجدوا لها نتائج ملموسة بصورة كبيرة وكان فيها الشفاء بإذن الله.

والغريب أن هناك من النساء الشاطرات كما يسموهن بذلك، تقراء الرصاص، اى تقراء الأشكال التي يتحول إليها الرصاص بعد انصهاره، وتبريده فوق رأس المريض بواسطة الماء، حيث يتشكل الرصاص على صور مختلفة، قد تكون لها علاقة بالمرض، فمنها ما يكون على شكل إنسان أو حيوان أو سيارة أو ...أو... الخ. ويعللون ذلك بان هذا المريض قد تأثربما فسروه وأستنبطوه من أشكال الرصاص المنصهر، والتي يجزمون بأنها السبب في حدوث الصدمة النفسية للمريض.

وفى الحقيقة أن هذه الظاهرة تستحق الدراسة بمعرفة المختصين، لأنه غالبا مايشفى بعدها المريض وأن الأشكال التي تظهر من الرصاص المصهور تكون مما ثلة للوصف الذي يصفه المفسرون، وهو ما يكون قد حدث بالفعل أثناء حدوث الصدمة النفسية للمريض كما يخبر بذلك بعد الشفاء.

مرض الكبد الوبائى:

يزعم بعض البدوأن بول الإبل المخلوط بلبن الأبل هو دواء لأمراض كثيرة كمرض الكبد الوبائي، وأن الصحة في شرب ألبان الإبل كما يقولون، وأن البنج (المخدر) ليس له تأثيرا على من كان قد شرب كثيرا من حليب الإبل، وخاصة في الصغر.

الخراج (الحبن):

هناك خرزة شكلها شكل الحبن (الخراج)، وهو من الزلط الشفاف، ترى فيه شكل أوردة وأشكال مستوحاة من الخراج عينه، إذا ما قمت بفحصه، والنظر اليه على الطبيعة، حيث يربطون الخرزة على الحبن، ولمدة معينة، بعدها ترى أن الحبن قد خرج منه الصديد أو القيح كما يسمونه، وبداء في الشفاء والتلاشي .

خراج الخلند (حبن الخلند) :

حبن الخلند كما يسمونه ويعرفونه يظهر في مكان، ويختفي ليظهر في مكان آخر، وهو نوع من أنواع السرطان، حيث يذبحون حيوان الخلد أو الخلند كما يسمونه، وهو حيوان أعمى يشبه الفأر، ولكنه بدون شعر، وفى حجم الفأر. وهم يصطادونه من أنفاقه تحت الأرض برائحة الثوم، ويضعونه بدمائه بعد الذبح مباشرة وبصورة فورية على الحبن، ويربطونه عليه، وهو مالم نستطع الجزم بصحة الشفاء به لمثل هذه الأمراض، ولربما كان هناك علاقة ما للجينات السرطانية بما يحتويه تركيب الدم لهذا الخلند، وهو أمر قد ينفع البحث فيه، ولربما لإكتشاف علاقة دم الخلند بأمراض السرطان، وكل ما نستطيع قوله ونعرفه إن ذلك أمرا كان شائعا لعلاج السرطان بينهم في الصحراء.

التسمم:

تسمم الجروح يعالجونه بغلي نبات السموة، وهونبات غالبا مـا ينمـوا فـي الاراضى الطينية بالجورة ، حيث يقطفون الأوراق ويغلونها في الزيت العادى، ثم يضعون قطرات الزيت على الجرح أكثر من مرة في اليوم، مستخدمين في ذلـك ريشة من ريش الدجاج، ويزعمون أن ذلك علاجا لتسمم الجـروح، وإن كـان البعض يعالج هذا بوضع المر على الجراح الملتهبة، وذلك بعد غليه فى الزيـت بدلا من السموة ، وكلا السموة والمر فى الزيت المغلى (زيت التقالى) هما علاج لتسمم الجروح كما يعتقدون.

المغص وآلام البطن:

آلام البطن يعالجونها بغلي جذور أشجارالعاذر فـي الميـاه وشـربها، بـل وينصحون من يحس بألم في بطنه، بمص عرق من عروق العاذر عـن طريـق الفم، لأن ذلك كما يقولون نافع للبرد بإذن الله.

ومغلي الشيح والمرمرية عندهم من الأدوية النافعة للديدان والمغص والبرد.

تسوس الأسنان:

الأسنان المصابة بالتسوس يتم حشوها بالجدة، وهم يحصلون عليها من عنـد العطار، حيث يضعون الجدة في حفرة التسوس بالسن، ويقومون بتسخين مسمار من الحديد، وكي السن المحشوة بالجدة بالنار، وهو ما يقضى علـى التـسوس ويجعل من مصهورالجدة طبقة تبطين لمكان التسوس داخل السن.

تقطيب الجروح:

يقومون بتقطيب الجروح ويخيطونها بالخيط بعـد أن يحـشونها بالحورالـذي يحصلون عليه من الأحزمة الجلدية.

علاج الغضروف:

وتوجد بعض النساء الماهرات في علاج الغضروف، بلف المريض عدة لفات بعد وضع بعض أدوية الأعشاب المعروفة لديهن تحت اللفة وفوق مكان الغظروف.

كما أنهم يستخدمون خليط من شحم الغنم مع زيت الزيتون لعلاج الخشونة ومتاعب الركبة.

التهاب الوزتين:

يعالجون التهاب اللوزتين بوضع سبع بعرات (بعرة البعيـــر)، أو ســـبع زلطـــات دائرية صغيرة في حجم البلية، داخل قطعة من القماش، ويرفعون بها الطفل من رقبته الى أعلى وأسفل عدة مرات متوالية، وربما كان هذا الفعــل يـــسهم فـــى أنفجار اللوزة الملتهبة، فيخلد الطفل الى الراحة والشغاء.

كما تصنع النساء السعوط، وهو خليط من المر والبصل المنقوع فى الماء داخل شئ من الصوف، ثم يتم التنقيط فى أنف الطفل في الصباح والظهر والمـــساء، وبعدد ثلاث نقط فى كل مرة من المرات، والغرض من ذلك كلـــه هـــو تحـــصين الطفل من شم رائحة العطور النفاذة، التى يعتقدون أنها تضر بالمريض وتـــأخر الشفاء.

ألتهاب الحلق:

يعالجون التهاب الحلق وهو يظهر على هيئة بحة فـــي الـــصوت، بطـــريقتين إحداهما بربط عقلة ذئب (عظام حنجرة الذئب) على رقبة الطفل، وعقلة الـــذئب هي عبارة عن عظم يقال انها عظمة لعقلة الذئب، ويحتفظون بهـــا ويتبـــادلون المنفعة منها بصورة مستمرة ودائمة.

أما الطريقة الثانية، فهم يأخذون من رماد النـــار الخاصـــة بمجـــالس الرجـــال، ويضعونه فى الماء ليشربه الطفل المصاب بالتهاب الحلق.

أما إذا اصبح الألتهاب حادا ويصحبه صوت كصوت الديك، فأنهم يسمون المرض بالمعوعية، ويعالجون هذاالمرض بالكى بالنار أسفل الحنجـــرة مباشـــرة، وفـــى المنطقة بين عظمتى الصدر أسفل الحنجرة (العقلة كمـــا يـــسمونها) بأســـتخدام العطبة، وهى قطعة ملفوفة من القماش المشتعل بالنار.

لدغة العقرب والثعبان:

يضعون فوق مكان لدغة العقرب أو الأفعى أو الثعبان، ما يسمونها بالحواية، وهى على شكل ثعبان من النحاس أو البرنز، كما يستخدمون معدن الفضة أيضا لهذا الغرض كبديلا لها، حيث يتم سحب السم بفعل هذه الحواية، ويضع البعض منهم البنزين مباشرة على اللدغة، ويقولون أن العلاج بالبنزين أسرع وأفـضل علاج، وهو مفيد لجميع أنواع السموم، بما فيه لدغة الحيـة أم قـرون، التـى يعتقدون أنها ذات لدغة قاتلة ولاشفاء منها، ولاينفع العلاج معهـا بالحوايـات، والطرق الأخرى البديلة.

كما يعالجون اللدغات السامة بربط قطعة من المطاط أو الكاوتش مباشرة على اللدغة، بعد تسخينها على النار وللمدة الكافية لسحب الـسم وأمتـصاصه كمـا يعتقدون .

ويوجد لديهم ما يسمونهم بالحواة أوالحاوي الذى يضع كسرة من الملح بفمـه، ويقوم بمص السم من مكان اللدغة بفمه، ويسمون هذ بالحاوىو أوالعديـسانى نسبة الى عائلة أبو أعديسان التى يسمونها بسحابة السم، وهم جميعـا حـواة بالفطرة دون تلقين، يذهب اليهم البدو ويبحثون عنهم فى كل مكان عند حـدوث مثل هذه الحالات.

وهم يعتقدون أن هذه الخاصية أو المهنة (مهنة الحواية) توهب وتعطـى مـن شخص الى آخر بطريقة التلقين للأطفال قبل بلوغ سنهم الأسبوع، وذلـك بـأن يضع الحاوي شئ من ريقه (لعابه) بفم الطفل مرة واحدة خلال هذه المدة، وبذلك يصبح هذا الطفل حاويا عندما يكبر، ويعالج لدغة الافاعى والهوام.

أمراض البرد والروماتيزيوم:

يعالجون أمراض الروماتيزيوم بالحنظل، وهو ما يسمونه بالحمظـل، وهـو يشبه البطيخ ولكنه اصغر منه قليلا، حيث يقـسمون الحمظلـة إلـى نـصفين ويسخنون نصفها على النار، حتى تصبح دافئة، ويتم وضعها على قدم المريض بالروماتيزيوم وربطها برباط حتى الصباح .

كما يتم خرط الحمظل وغليه في الماء، ويتم تبريد الخليط إلـــى درجـــة حـــرارة يتحملها الجسم، ثم يضع المريض رجليه في الماء الساخن بعد كمره اى تغطيته برداء، وذلك لعزل المريض عن الهواء المحيط به ، فيتصبب المـــريض عرقـــا ويتم تكرار الجلسة حتى يشفى المريض من البرد أو الرطوبة كما يقال.

العشى الليلى:

أمراض العشى الليلي تنتشر كثيرا عند بعض الأطفال وكبار السن، فهم لايـــرون كثيرا في الظلام، ويعالجون المرض بإحضار الكبد عند ذبح الأغنام وهى نيئـــة، ويستخدمون عودا من الثمام (شجرة تنمو في الـــصحراء) الطـــري ويـــسمونه شمروخ، ويمررونه داخل قطعة الكبد مرة أو عدة مرات، ويكتحلـــون بـــه ثـــم يشوون الكبد ويأكلونها.

مرض الغرناق (الصفراء)

هذا المرض يعرفونه من اصفرار العينين والبول، حيث يحـــضرون إنـــاء صغير من الفخار، ويحكون فيه خرزة الغرناق (وهى نوع من الكرهمان كخـــرز القلائد) حتى يتغير لون الماء، فيشربه المريض لمدة ثلاثة أيام على الريق مـــع تناول شئ من العجوة، أو المربى، أو الحلوى، والابتعاد عن أكل ما كان مالحا، ويوصون المريض بالأكل بدون الملح خلال هذه الايام.

علاج الصدمة النفسية :

هناك ما يسمونها بطاسة الرجة، وهى طاسة أو حلة صغيرة جدا إما نحاسية أو برونزية وهى تباع في السعودية، ويحضرها الحجاج معهم بعد عودتهم مـــن الحج، وهذه الطاسة كما يسمونها بطاسة الرجة. والرجة هي الخضه كما يسميها البعض الآخر، والرجة والخضة تعنيان معنى واحد، وهى الصدمة أو ما يفـــاجئ الشخص ويسبب له الصدمة والخوف، فيترك ذلك أثراً في نفسه كالفزع والقلـــق والاضطراب.

وطاسة الرجة منقوشا عليها بعض من آيات القرأن الكريم، مثل أية الكرســـي، ويضعون في داخلها الماء، والبعض يضع معه التمر، ويتركونها ليلا في مكـــان مكشوف لترى ضوء النجوم حتى الصباح.

وقبل شروق الشمس يشرب المريض هـذا المـاء، ويأكـل التمـر المنقـوع ،ويكررون ذلك لمدة ثلاثة أيام متتالية.

وغريب الآمر أن هذه الطاسة يلفونها بالقماش، ويحافظون عليها، حتـى أنهـم يحجبونها عن ضوء الشمس، ويعتقدون أنها لو كان قد تعرضت للشمس، لم تكن لينفع العلاج بها .

في حين أنهم في أسواق السعودية، تجد مثل هذه الطاسات مكدسـة بالـشوارع ومعرضة لضوء الشمس المباشر وغير المباشر، ولا يراعى التجار هذا الاعتقاد، بل أن هناك مثلا دارجا بين البدو، يشبهون فيه من لا يقابل النـاس والمنعـزل عنهم بطاسة الرجة، التي لا ترى الشمس.

وهناك البعض يستخدمون الطاسة لشرب النقايع وهى علاج لـنفس المـرض، والنقايع هى خليط من الأعشاب التى يشترونها من العطار جـاهزة تحـت هـذا الأسم، ولكنهم يحجبون من يشربها، أى يمنعونـه مـن أكـل الطعـام بـالملح والحوادق والألبان ، ويقتصر طعامه على خبز القرصة (اللبة) المطهـى بـدون الملح وذلك بزيت الزيتون طيلة فترة الحجبة وهى ثلاثة أيام.

كما أنهم يعتقدون أن من يشرب اللبن أثناء العلاج بهذه الطريقة يصبح أبرقا، أى يتغير لون جلده، وبمعنى آخر تظهر عليه علامات البهاق، وهو مـرض جلـدى معروف، لذلك يحذرون المريض من تعاطى الأملاح والحوادق والألبان أثناء فترة العلاج.

ولا أحد يعرف سببا لتلك الظاهرة، التى تحتاج الى البحـث والتحليـل بمعرفـة العلماء والمختصين.

علاج الأملاح والحصوات:

يعالجون الأملاح والحصوات بغلى نبات المجينين وهى نبتة تنبت بصورة دائمة فى صحراء سيناء ولها أزهار صفراء صغيرة ورائحة نفاذة .

وهم يغلون المجينينة فى الماء، ويشربون من المغلى فـى الـصباح والظهـر والمساء، لعلاج الحصوة وتخفيض نسبة الأملاح.

أغذية بديلة الفيتامينات:

أهم ما يقدمه البدو للنساء بعد الوضع وفى حالة النفاس، هو زيت الزيتون، كما أنهم يعالجون ضعاف البنية من الأطفال والنساء بما يسمونه بالمختوم، حيث يخلطون العجوة مع السمسم والفول السوداني والحبة السمراء والحلبة والكسبرة والعسل وزيت الزيتون ويغلون الخليط على النار، ويقومون بتخزينه ليتناوله المريض في الصباح على الريق، اى قبل الأكل، وفى المساء قبل أن ينام، وهم يعتقدون أن هذا الخليط المسمى بالمختوم، هو أفضل غذاء يتناوله المرضى وضعاف البنية، ويصفونه الى المرضى والأصحاء بصفة عامة .

وهناك الكثير من الطرق والوسائل المستخدمة لعلاج مثل عذه الأمراض الشائعة فى الصحراء، ولكننا نذكر أشهرها وما أصبح عرضة للنسيان فى مثل هذا الزمان.

وفى وقتنا الحاضر فقد أصبح البدوي يذهب إلى المستشفيات التى أنتشرت فى كل مكان بالصحراء، وأصبح العلاج متوافرا للجميع.

إلا أن هناك بعض البدو ما زالوا لا يثقون كثيرا في العلاج الميرى كما يسمونه، اى العلاج في المستشفيات، ويلجئون إلى الشطار والوصفات البلدية، وهم قليلون بالنسبة إلى البدو، ومن الرعيل الأول، بل إن مثل هؤلاء لا يتناولون أقراص الدواء على وجه الإطلاق، وإذا ما أجبر المرض أحدهم على تناول الدواء، و تناول قرص أو قرصين وأحس بأن المرض قد خف عليه، ترك الأقراص معه ليعطيها ممن يشكوا كشكواه.

الباب الثانى :

الفصل الأول:

اللهجة البدوية والفصحى

أولا: الفعل المضارع

ثانيا: الفعل الماضي

ثالثا: فعل الأمر

رابعا:الأفعال المبنية للمجهول

الفعل المضارع المبنى للمجهول

الفعل الماضي المبنى للمجهول

خامسا: صيغ المبالغة

سادسا:اسم الآلة

سابعا: التصغير

ثامنا: النسب

تاسعا: الضمائر

الثاني الفصل:

العد والتعداد

الأوزان والمكاييل في الباديه

الفصل الأول: اللهجة البدوية والفصحى

أولا: الفعل المضارع

يقولون:

- إبْيَسْمَع اى هو يسمع
- أنا بَسْمَع اى أنا اسمع
- إحْنَا إبْنَسْمَع اى نحن نسمع
- هُمْ إبْيَسْمَعوا اى هم يسمعون
- إحْنَا إبْنِمْشِى اى نحن نمشى
- أنا بَامْشِى اى أنا أمشى
- إبْيمْشِى اى هو يمشى
- هُم إبْيمْشُوا اى هم يمشون
- هِيه إبْتَسْمَع اى هي تسمع
- هِنْ إبْيَسْمَعَن اى هن يسمعن

ثانيا: الفعل الماضي

يقولون :

(الجمع المؤنث) الْحرِيم مَشَن – الْحرِيم قوطَرَن – الْحرِيم طِلْعِن –الْحرِيم جَن

(الجمع المذكر) الْطِنْيَات مَشَوا –الْطِنْيَات قوطَروا – الْطِنْيَات طِلْعُوا – الْطِنيَات جَو

ويقولون:

(المفرد المؤنث) البنت مَشَت– البنت قوطَرَت–البنت طِلْعِت– البنت جَتْ

(المفرد المذكر) الولد مَشَى – الولد قوطَر– الولد طِلِع – الولد جَاء

كما يقولون

أَنَاه مَشَيت

إحْنَا مَشَينَا

ثالثا: فعل الأمر

يقولون:

(المفرد المذكر) يقولون:

تَكَلَم– سَافِر – إمش

(المفرد المؤنث) يقولون:

تَكَلَمِى – سَافرِى – إمْشِى

(الجمع المذكر)يقولون:

تَكَلَموا– سَافرُوا– إمْشُوا

(الجمع المؤنث) يقولون:

تَكَلَمن– سَافرِن – إمْشِن

فأفعال الأمر معظمها تنطق كما هي في اللغة العربية الدارجة

رابعا:الأفعال المبنية للمجهول

الفعل المضارع المبنى للمجهول

يقولون:

الدرس إِبْيِنْكِتِب اى انه يُكْتَبُ الدَرسُ

السيف إِبْيِنْصِنِع اى انه يُصنَعُ السَيْفُ

وهو مالا يتفق مع الصيغة الفصحى في اللغة العربية للفعل المــضارع المبنى للمجهول .

الفعل الماضي المبنى للمجهول

يقولون:

أَنْكَتَب الدرس اى انه كُتِبَ الدَرْسُ

أَنْصَنَع السيف اى انه صُنِعَ السيف

وهذه الصيغ لا تتفق أيضا مع الصيغة الفصحى في اللغة العربية للفعل الماضي المبنى للمجهول .

خامسا: صيغ المبالغة

يقولون حمال – محمول– حَمِيل – جمال – جميل –كذاب – سراق – عتال – سروق – مسروق – كذوب –سواق– نجار– منجور – عزاق– معزوق– عزِيق – عتال – معتول– عتِيل.......الخ

وهكذا فإن صيغ المبالغة في اللهجة البدوية، يأتي الكثير منها موافقا لصيغ المبالغة الدارجة في اللغة العربية الفصحى، والتي تأتى من الفعل بأوزانها وصيغها المختلفة، كفعال وفعيل وفعول.....الخ

سادسا:اسم الآلة

يقولون:

منجل – محراث – ملقاط – مقلاع– منشار– منخاز وهو (ما يستعملونه لفتح الأشياء أو الحفر به) ....الخ

وهنا نجد أن مسميات الآلة يبداء معظمها بحرف الميم/ على نحو قواعد اشتقاقها في اللغة العربية الفصحى .

سابعا: التصغير

يصغرون الكلمة بإضافة ألف مكسورة في أولها، مع التعديل في تشكيلها كقولهم:

فار إِفْوير وقط إِقْطَيط وناقة إِنْويقِه وزلمه إِزْلِيمِه وطفل إِطْفيَل

وهكذا فإن معظم الأسماء تصغر بإضافة ألف في أولها مع التغيير فيما بعده

ويطابق معظم قولهم قواعد اللغة في التصغير، إذا ما حذفنا الألف التي يضيفونها في أول الكلام مع ضم الحرف الأول من الكلمة المراد تصغيرها.

ثامنا: النسب

ينسبون بعض الأسماء بإضافة حرف الألف في بداية الكلمة كقولهم:

إِسْويرْكِى نسبة إلى السواركه- وإِرْمَيلِى نسبة إلى الرميلات وإِعْقيلى نسبة إلى العقايله وإِدْويغْرِى نسبة إلى الدواغرة وإِزْيُودِى نسبة إلى الزيود وإِبْيَاضِى نسبة إلى البياضيه وأَخْرَسِى نسبة إلى الاخارسة و إِمْزِينِى نسبة إلى امزينه وإِعْرِيشِى نسبة للعريش.

كما أنهم يقولون:

تُرْبَانِى نسبة إلى الترابين وبَلَوِى نسبة إلى بلى وتِيهي نسبة إلى التياها ومَلَاحِي نسبة إلى الملالحة وعَيَادِى نسبة إلى العيايده وإِحْوِيطِى نسبة إلى الحويطات.

ويستعيضون عن النسب أحيانا بقولهم:

إبن إِعْتَيق نسبة لعتيق وإِبن جَازِيه نسبة لجازيه وأَبُو زايد نسبة لزايد وأبو عيد نسبة لعيد..وهكذا

تاسعا: الضمائر

يقولون:

إِبْلَادِيه اى بلادى–أَهَلِيه اى أهلى–إِيدِيه اى يدى

كما يقولون أيضا:

مَزْرَعَتِيه اى مزرعتى– إِكْتَابِيه اى كتابى – رِجْلِيه اى رجلي – وِجْهِيه اى وجهي – كَلَامِيه اى كلامي.......... وهكذا

ويقولون:

إِبْلَادِه اى بلاده–أَهَلِه اى أهله – إِيدِه اى يده – مَزْرَعَتِه اى مزرعته – رِجْلِه اى رجله – وِجْهِه اى وجهه –كَلامِه اى كلامه

ويقولون:

إِبْلَادْهِى اى بلادها– أَهَلْهِى اى اهلها– إِيدهِى اى يدها–مَزْرَعَتْهِى اى مزرعتها –رِجِلْهِى اى رجلها – وِجهِى اى وجهها– كَلَامهِى اى كلامها

كما يقولون:

إِبْلَادهُم اى بلادهم – أَهَلْهُم اى أهلهم– إِيدَاهُم اى أيديهم– مَزْرَعَتْهُم اى مزرعتهم–رِجْلَاهُم اى أرجلهم–إِوْجُوهُم اى وجههم– كَلَامهُم اى كلامهم

ويقولون أيضا:

إِبْلَادهِن اى بلادهن–أَهَلْهِن اى أهلهن–إِيدَاهِن اى أيديهن–مَزْرَعَتْهِن اى مزرعتهن–رِجْلَاهِن اى أرجلهن–إِوْجُوهِن اى وجوههن–كَلَامهِن اى كلامهن

كما يقولون:

إِبْلَادنَا اى بلادنا– أَهَلْنَا اى أهلنا–إِيدَانَا اى أيدينا–مَزَارِعْنَا اى مزارعهم–رِجْلَانَا اى أرجلهم–إِوْجُوهنَا اى وجوهنا–كَلَامنَا اى كلامهم.

الفصل الثاني : العد والتعداد

يختلفون في طريقة العد فمنهم من يعد من الواحد إلـــى العـــشرة، ثـــم يقول: عَشَره إو واحِد ثم عَشَره و إثْنين وهكذا حتى العـــشرين حيـــث يقول عَشَرَتين إِوْ وَاحِد وعَشَرَتين وِأَثْنِـــين إلـــى عَـــشرَتين إِوعَـــشَرَه ....وهكذا.

ومنهم من يقول عند العد البسيط والمحدود للأشياء: أَوْحِد إِثْنِى إِثْلِـــث إرْبِع إِخْمِس ....الخ

ومنهم من يقول: الله واحد وهو يعنى رقم واحد ويعنى رقم اثنين بقوله مَاله ثاني وثلاثة بقوله ماله ثالث وهذا عد محدود للأشياء البـــسيطة بكلمات كلها ذكر أو دعاء.

ويقولون للأعداد فوق العشرة: إِحْدَعَشَرَ إِطْنَعَشَرَ ثَلَطَعَـــشَر أَرْبَعطَعَـــشَر خَمَسطَعَشَرَ سِطَعَشَرسَبِعطَعَشَرَ ثَمَنطَعَشَرَ تِسِعطَعَشَر عشرين.

ومنهم من يقول أيضا عن هذه الإعـــداد: إِحْـــدَعِش إِطْـــنَعِش ثَلَطَعِـــش أَرْبَعطَعِش خَمَسطَعِش سِطَعِش سَبَعطَعِش ثَمَنطَعِش تِسعطَعَش عِشْرِين

ويختلف البعض في النطق لهذا العد بفتح العين بدلا من كـــسرها فـــي كلمة طعش الملحقة بالأعداد السابقة ،

ولا توجد قاعدة محددة للعد، وأحيانا يلحقون العد بكلمة هَام وهى بمعنى الخطوة اوالبند، والمقصود بها ترتيب الخطوات ويقولـــون أول هَـــام- ثانى هَام- ثالث هَام وكأنهم يقصدون بذلك البند الأول – البند الثـــاني- البند الثالث .....وهكذا

الأوزان والمكاييل والمقاييس في البادية

يقيسون المسافات بالخطوة، والقماش بالذراع أو بالباع، كما أنهم يقيسون الاراضى بالحبل، والحبل ليس له طول ثابت، إنما القياس والتقسيم به منسوبا إلى طوله مهما كان وعدد الحبال التي قاسوها.

أما المكاييل والأوزان، فإنهم يكيلون بالقدح والطاجن واللقان والغربال، ويبيعون القمح والشعير والذرة بالرطل، كما أنهم يكيلون بالهين وهو ما يملأ اليدين، وبالكبشة وهو ما يملأ اليد الواحدة .

ويقيسون كمية المطر بالتعبيرعنها بأبعاد المياه المتساقطة من الأمطار، مقاسة من سطح التربة حتى آخر التربة المبتلة بالمياه، وذلك بالحفر في المناطق التي كسبت الرمال الجديدة، والتي يقال أنها مناطق مذرية اى بعيدة عن مهب عن الرياح، حيث يعبرون عن كمية المطر المتساقط بالعبارات الآتية:

- إلى مقطع الأصابع، ويقصدون بذلك أن الأمطار الساقطة قد تسببت فى وجود طبقة من الثرى سمكها كان بطول أصابع اليد.
- إلى ملغم القدحة، وملغم القدحة هو مركز كف اليد.
- إلى الصنوبرة، وهو مقطع اليد.
- إلى مغلض الذراع.
- إلى الكوع وهو كوع اليد
- إلى الفارة وهى اعلي الكوع.
- إلى الباط وهوالمنطقة أسفل نهاية الذراع.

الباب الثالث:

الفصل الأول :

أهم الأقوال والمسميات واللهجات التي يمكن منها التمييز بين القبائل البدوية في شبه جزيرة سيناء

أولا: قبائل الشمال

قبيلة السواركة

قبيلة الدواغره

قبيلة البياضية

قبيلة الرميلات

ثانيا: قبائل الوسط

قبيلة الترابين

قبيلة التياها

قبيلة الاحيوات

ثالثا: قبائل الجنوب

قبائل جنوب سيناء(عرب الطور والجنوب)

قبيلة المعازة

الفصل الثاني :

أهم الأقوال والمسميات واللهجات التي يمكن منها التمييز بين القبائل البدوية والحضر من سكان المدينة في شبه جزيرة سيناء

جدول يبين مقارنة بين اللهجة العرايشية واللهجة البدوية

حروف يختلفون في نطقها

الفصل الأول : أهم الأقوال والمسميات واللهجات التي يمكن منها التمييز بين القبائل البدوية في شبه جزيرة سيناء

إنه لمن النادر أن تجد أحدا من البدو لا تجد في اسمه الثلاثي ما يدل على السلام، فأسماء البدو المشهورة والمتداولة بينهم للرجال معظمها مثل سلمى سلمان سليم سالم سلامه إمسلم إسويلم سلام، وللنساء مثل سَلْمِى سلميه سلوم اسليمه سالمه، وكل هذه الأسماء مشتقة من فعل واحد يدل على السلامة والسلام وأهل البادية معرفون بنطقهم لبعض الأحرف الأبجدية، التي لا يستطيع أن ينطقها أحد غيرهم بالصورة الصحيحة لها.

ومن هذه الأحرف حرف (ذ) الذال، وينطقها من غير البدو كنطق حرف الزين، وحرف الظا (ظ)، وينطقونها غير البدو بلكنة تجمع بين حرفي الزين والسين، وحرف الثاء (ث)، وينطقونها من غيرهم كنطقهم لحرف السين، كما أن الكثير أيضا من غير البدو وخاصة سكان المدن المجاورة، ينطقون الثاء كما ينطقون حرف التاء في بعض الكلمات.

ولا يختلف أهل البادية عن بعضهم البعض، إلا في القليل من المسميات، فمنهم من يقول عن الغراب الرغاب، ومنهم من يقول عن الأطفال الضعوف، أو الضعافين، وآخرون يسمونهم بالطنيات أو العيال، وعن الألوان -حمراء- احميراء - صفراء - إصفيراء.... وهكذا

كما أن أهل الوسط والجنوب، الكثير منهم ممن يقول عن الرجل زلمه، وللطفل العويل، وعن الرجل الهامل مفلس، وهكذا فإن هناك مسميات تختلف من قبيلة إلى قبيلة، فلكل قبيلة لهجتها الخاصة بها، ونبرتها في الحديث، التي تميزها عن القبيلة الأخرى، ولكنهم جميعا متقاربون فيما بينهم، ولا تجد أحدا منهم يجهل هذه المسميات واللهجات الدارجة فيما بينهم بصحراء شبه جزيرة سيناء.

وهذه أمثلة لبعض الفروق البسيطة في اللهجات التي تتميز بها بعض القبائل دون غيرها من القبائل الأخرى، وهذه القبائل على سبيل المثال لا الحصر مثل:

أولا: قبائل الشمال

قبيلة السواركة يقولون:

أَرْعِه اى أنظر إليه

أَفَاء عبارة دهشة وأستغراب

عَلِيه اى عليه

الطَنَى الولد الصغير

إِلْنَا اى لنا

إِلْكُو اى لكم

ويقولون عن الألوان حمرا اى حمراء وصفرا اى صفراء وهم لا يظهرون الهمزة في النطق ويقولون بيضا – خضرا وهكذا.

قبيلة الدواغره يقولون:

يمشون - يلعبون - إِيدورون...وهكذا

وهم بصفة عامة يلحقون الأفعال المضارعة بحرفي الواو والنون.

كما أنهم يلحقون بعض المسميات بالياء والألف ويقولون:

بَطِنْيَا إِبْتُوجَعِنْيَا اى أن بطني تؤلمني

قبيلة البياضية يقولون:

إكْدِه يعنى هكذا

أَقُول لَيك اى أقول لك...

كما يقولون عن الألوان **إِحْمَر – إِبْيض**....وهكذا.

قبيلة الرميلات يقولون:

لِيكُوا اى لكم.

عَلَك اى عليك،

مَار وتعنى أيضا وفى حالات كثيرة تعنى "بالإضافة إلى ذلك كله".

صِينيه وتعنى سيناء.

واغلبهم يكثرون القسم بالشيخ زويد ويقال انه من أولياء الله الصالحين وتجدهم كثيرا ما يقولون أثناء الحديث و**الشيَخ إِزويد**.

كما أنهم يكثرون في حديثهم تكرار عبارة **مار يابن عميه** وعبارة **باللهى** وبالله.

ثانيا: قبائل الوسط

قبيلة الترابين : يقولون

إرْغَاب اى الغراب

وَقَعَت اى حطت (ويقولون الطياره وقعت في المطار-اى حطت الطائرة في المطار)

عَلَه اى عليه

الْعَيِل الولد الصغير

لِينَا اى لنا

لِيكُو اى لكم

تَوِيتِى اى للتو واللحظة

ويقولون عن الألوان: حميراء اى حمراء وصفيراء اى صفراء وهم يظهــرون الهمزة فى آخر الكلمة أثناء النطق، كما يقول بعضهم: حمراء – صفراء-بيضاء وهكذا

قبيلة التياها يقولون:

أُرْقُب اى انظر

مِفْلِس اى هامل

وهم يتشابهون في اللهجة نوعا ما مع الغالبية من قبائل الترابين بحكم الاختلاط والجيرة، ولكنهم يختلفون عنهم بتشديد الكلمات في الألفاظ ومخارج الكلام.

قبيلة الأحيوات يقولون:

الْبِل اى الإبل.

اهْنِيَانِى اى هنا.

الْوِه اى لماذا.

وهم يمدون بعض الحروف عند نطقهم لكثير من الكلمات مثل الرتمه – الشجره- السبطه ..الخ حيث يمدون الحرفين الرا والتاء وينطقونهـا را و تـا فينطقـون الكلمة رَاتَامَه وبالمثل يمدون حرفى الشين والجيم في كلمة الشجرة ....وهكذا

ثالثا: قبائل الجنوب

قبائل جنوب سيناء

(عرب الطور والجنوب) يقولون:

ذِى اى هؤلاء .

ذَا اى هذا.

الْقوة تعنى كيف حالك ويرد عليه بكلمة الله إيقويك.

كُتْ بمعنى اجرى ويقولون كت ياعيل اى بمعنى اجرى ياولد.

حَرِد اى تعال ويقولون حرد ياعيل اى تعال ياولد.

حُوت سمك

الْبُكْلِه الزمزميه

شَبُوره القسماط

قبيلة المعازة يقولون:

فِنِيه **اى في أنا (الولد بيشن فنيه–اى الولد ينظر لي)**

ويسكن سيناء القليل من قبيلة المعازة حيث يقيم العديد منهم فى البـــر الغربـــي لقناة السويس

الفصل الثاني : أهم الأقوال والمسميات واللهجات التي يمكن منها التمييز بين القبائل البدوية والحضر من سكان المدينة في شبه جزيرة سيناء

يسكن المدن في شبه جزيرة سيناء خليط من البشر الوافدين عليها، إما للعمل أو ممن استقر بهم الحال فيها، من أسر الموظفين والوافدين إليها من وادي النيل وأعالى الصعيد.

هذا بالإضافة إلى خليط من البدو القادمين من الصحراء والنجوع، بعد أن تعلموا بالمدارس والجامعات، بما في ذلك بعض من استقروا بالمدينة من بقايا الحاميات والحملات التي مرت بالصحراء، إما في طريقها إلى مصر أو إلى فلسطين، وهم من أصول مختلفة الأعراق، وجلهم من الأتراك والعثمانيين، مع قليل من بقايا الغربيين، اللذين أسلموا وتأقلموا مع الظروف، وعاشوا بالمنطقة كباقي السكان.

وتعتبر مدينة العريش اكبر المدن التي توجد في شبه جزيرة سيناء، إذ تسود فيها ما يسمى باللهجة العرايشية، نسبة إلى مدينة العريش، وهى خليط من اللهجات البدوية والمصرية والشامية والفلسطينية، إلا أنها لا تخلوا من غريب الكلمات، وهم بشكل عام ينطقون حرف الذال كنطقهم لحرف الزين، كما ينطقونه أحيانا كنطقهم لحرف الدال.

وحرف الثاء ينطقونه كنطقهم لحرف السين، كما أنهم ينطقونه أحيانا ببعض الكلمات كنطقهم لحرف التاء.

أما حرف الظا فإنهم ينطقونه بلكنة تجمع مابين حرفي الزين والسين.

وأهم ما يميز الكثرة من اهالى مدينة العريش، هو لون البشرة التي يتشابهون فيها مع لون بشرة الأتراك والغربيين، بخلاف بشرة البدو السمراء، حيث يتشابهون في لونها مع لون بشرة اهالى المملكة العربية السعودية والخليج العربى بشكل خاص.

الأمر الذي معه يمكن المقارنة بين لهجة أهل المدينة مع لهجة البدو في الصحراء، والمحيطون بها على نحو ما يتضح من أمثلة لأشهر العبارات المتداولة بالجدول الآتي:

جدول يبين مقارنة بين اللهجة العرايشية واللهجة البدوية

أهل المدينة	أهل البادية
بِدِيشِي (اى لا أريد)	مَا ودِيه
أَدْهُوشَا أو أَدْهُوَا (هذا هو)	أرْعِه
أَدْهِيشِي أو أَدْهِيَا (هذه هي)	أَرِعْهِي
إِتْرِنَك (يمكن انك)	إِثْرَاتَك
فِشْ إِشِي (لا يوجد شئ)	مَا فِيه شِي
وِين إِنْتَا أو وينك (أين انت)	وِين إِنت
مِين إِمْعَاك أو مين معك (من معك)	مِنْ معَك
شُفْتُوش أو شُفْتُوشِي (لم اراه)	مَا شُفْتِه
أَكِنَك (لذلك أو لهذا السبب)	إِبْعُذْرَك أو إِثْرَاتَك
يُتْبُرْهَا (يثبرها)	يُثْبُرْهِي
أَنَا مَالِي (لا يخصني)	مَالِي دَعوَه
بِدِيش إِشِي(لا أريد شئ)	مَا ودِيه شِي
آه (نعم) تنطق بمد الألف	أَيْوَه أو آه تنطق بدون مد للألف

آهُوَا أو آهُو (هذا هو)	هَذَا هُوُه
آهِى أو آهِيَا (هذه هي)	هيذِى هِيه
هَاه أو هَا تقال لتأكيد الكلام	اى
لِسَه : (حتى الآن) يقولون لسه مـا جاشى (اى انه حتى الآن لم يحضر)	لَلْحِين (يقولون للحين ماجا)
لِسَا: حتى الحين ويقولون (لسا مـا شفتوشى) اى لم أره حتى هذا الحين	السَاع ويقولون (الساع ما شـفته) اى لم أره حتى هذا الحين)
إشِى : (شئ)ويقولون(فش اشـى) اى لا يوجد شئ أو حاجه	شِيِ ويقولون (ما فيـه شـي) اى لا يوجد شئ أو حاجه
إجَا جاء	جَا
إبْعَتْلُوا أرسل له	شَيِع لِه
مَاجَاشِى حَدَن لم يأتى احد	مَاجَا أحد
قُولُو قل له	قُلْ لِه
مِشِى مشى	مَشَى
إتْرَاه بمعنى اثراه اى لهذا السبب أو لذلك وتستخدم الكلمة للمفـرد المـذكر ويقولون اتراه ما جاشى اى لذلك لـم يحضر	إثْرَاتِه أو إبْعُذْره

إتْرِيتهَا أو **إتْرَاتهَــــا** بمعنــى اثراتهى وتعنى لذلك أو لهــذا الـــسبب وتستخدم الكلمة للمفرد المؤنث	**إِثْرَاتهِى** أو **إِبْعُذْرهِى**
آبلَه وتعنى اى بالله	**إيبلِه**
آدْهُوَا اى هذا هو	**هَذَا هُوُه**
آدْهِيَا وتعنى هذه هي	**هَيذِى هِيه**
هَدِيكا اى تلك ويقولون البنت هديكا اى تلك البنت	**هِذيك** ويقولون البنت هذيك
آدْهِيشَا بمعنى ها هى	**ارعْهِى اهْنِى**
هَادِى إِبْتَاعتِى اى هذه حاجتى (ملكى–شغلتى)	**هَيذِى حَاجتِيـــه** (شـــغلتيه – ملكيه)
إِبْتَاعِتهُمْ اى هي ملكهم	**شُغْلْتْهَم**
إِبْتَاعِتْهَا اى هي ملكها	**شُغْلِتْهِى**
ابتاعنا اى هو ملكنا	**شغلنا**
إِبْتَاعتُو اى هي ملكه	**شُغلْته**
إِبْتَاعِى اى هو ملكى	**شُغْلِيه**
إِبْتَاعتِى اى هي ملكى	**شُغْلْتِيه**

إِبْتَاعِتْنَا اى هي ملكنا	شُغْلِتْنَا
إِبْتَاع تعنى الملكية للشئ ويقولــون هادا ابتاع حُمُد اى هذا ملك حُمَّد	شُغُل ويقولون هذا شغل احمــد اى هذا ملك احمد
لِبْتَاع تعنى الشئ (اى شئ)	الشُغُل
لِبْتَاعَه اى شئ للمفرد المؤنث	الشُغْلِه
لِبْتَاعُوت الأشياء	أَلشْغَالا
وهم يقولون مَاشُفْتهُوشِي	مَاشُفْتِه
ويقول البعض مَاشُفْتُوشِي اى لم أراه	مَا شُفْتِه
مَاشُفْتهُمْشِي اى لم أراهم	مَاشُفْتهُم
مَا شُفْتهَاشِي اى لم أراها	مَاشُفْتهِي
مَاشُفْنَاهُمْشِي اى لم نراهن	مَاشُفْنَاهُم
مَاجِيتهُوشِي اى لم اذهب إليه	مَاجِيتِه
مَاجِينَاهُمْشِي اى لم نذهب لهم	مَاجِينَاهُم
مَاجِيتهَاشِي اى لم اذهب إليها	مَاجِيتهِي
مَاجِينَاهُنْشِي اى لم نذهب إليهن	مَاجِينَاهُم

مَا قَابلتهُوشِى اى لم أقابله	مَالَاقيتِه أو ما قابلته
مَاقَابلتهُمْشِى اى لم أقابلهم	مَالَاقيناهُم
مَاقَابلتْهَاشِى اى لم أقابلها	مَالَاقيتْهِى
مَاقَابَلْناهُنْشِى اى لم نقابلهن وهكذا يضيفون إلى آخر الأفعال التي تأتى بعد ما كلمة هوشي (للمذكر المفرد) أو هاشي (للمؤنث المفرد) و همشي (للجمع المذكر) و هونشى (للجمع المؤنث) وهكذا	مَاقَابَلْنَاهِن – مَالَاقيناهِن

حروف يختلفون في نطقها

البعض من أهل البادية يقول: القرعان بدلا من قوله القرأن فهم يقلبون الهمزة الى العين فى بعض الكلماتت، ويقولون: أسعله اى اسأله – سعلناه اى سألناه

كذلك الهمزة في كلمة يجرؤ يقلبونها إلى العين ويقولون: يجرع ..وهكذا مع ملاحظة أن من يقلبون الهمزة إلى العين هم كبار السن وخاصة العجائز من النساء، وينطبق ذلك على البعض لا الكل.

كما أن الهمزة التي تقع في آخر الكلمة يقلبونها إلى ياء كقولهم:

الدوى عن الدواء والبنى عن البناء والسما عن السماء...وهكذا

وهم يتفقون جميعا في استبدال الهمزة في آخر معظم الكلمات بحرف الياء في كثير من الكلمات.

كما أن البعض يقولون يِسيِر بدلا من أسير ويقولون يَسْرَى بدلا من أسرى .

وأحيانا يقلب كبار السن والعجائز وخاصة النساء من الأجيال القديمة الياء في بعض الكلمات إلى حرف الجيم ويقولون الجُهُود بدلا من اليَهُود.

ويزيدون حرف الباء في أول الفعل المضارع في مثل هذه الكلمات أسمع – أكتب – ألعب... وما يماثلها ويقولون بَاسْمَع – بَاكْتِب – بَالْعَب .....وهكذا.

ومن الجدير بالذكر انه يمكننا القول بأن الهمزة لا تنطقها الغالبية منهم إلا في أضيق الحدود.

الباب الرابع:

الفصل الأول :

عبارات شائعة ومتداولة

الفصل الثاني :

أسماء ومسميات الملابس

الفصل الثالث :

أسماء ومسميات المسكن والأماكن والأدوات

الفصل الأول : عبارات شائعة ومتداولة

إِحْنَا نحن

هُمَه هم

هَوضَل اى هؤلاء

أَوْ كلمة للاستغراب والدهشة ويقولون أو والشر بعيد

لَه كلمة للاستنكار

أَفَاَء كلمة للتعجب

آيَس كلمة للاستغراب والدهشه.

بَلَى نعم.

أَىْ بَلَا اى نعم ويقولون أي بالله وهو تأكيد لكلمة نعم

فَالَك زِين تقال لمن يسير على الطريق أو من يقصد الذهاب لغرض ما اى فألك حسن ويرد الآخر بقوله فالنا او فال من حبه الله.

الْرشِد فَالَك تقال عندما يسير اثنان في طريق واحد ويدرك احدهم الآخـــر في المسير والعبارة تعنى أن الهداية والرشاد فألنا ويرد الآخر بقوله فالنا او فال من حبه الله او فالنا او فالك.

شِدَك إِبْنَا اى دعك منا.

مَاتنجِم ما تنفع أو تنجح ويقولون والله عمره ما ينجم اى لن يفلـــح طـــول عمره

قَوَك تحية تعنى السلام عليكم ويرد عليه بكلمة ايقوى همتك او ايقوى عزمك او مرحبا او ايقوى عزايمك او أيقويه الله

كِه تعنى هكذا

زَمْقَان مرهق

طَفْرَان تعبان

إيِدوَه عبارة تستعمل للنداء على إنسان بعيد ويقولون إيدوه مَيل مَيل اى يا أنت تفضل أو تعال.

يَاهَلا إِوْ رِحْبِه اى يا أهلا ويا مرحبا.

خوف الله عبارة تقال عند عدم التأكد من صحة أمر ما أثناء الحديث أو سماع الخبر.

مَا خَمَنْت ما ظننت ذلك.

إسْبَد يمكن أو لربما ويقولون إِسبد إيجى اى ربما لن يأتى.

أُبْ هَبْ عبارة تفيد التعجب من أمر مبالغ فيه.

يَاحَرِيه وهى كلمه تعبر عن الشفقة ويقولون ياحَريه يَا مْسِكِين عندما يعطفون على احد أو يشاركونه الهم.

مَا بَدْرِى اى لا اعرف ويقولون ما بدرى عِنِه اى لا اعرف عنه شيئا

إِمْعيلَقْ كلمة تعبرعن التشاؤم وهى قريبة المعنى بكلمة هيهات.

بَالْعَجَل اى بسرعه.

شَهِل اى خَلِص أو تعجل ويقولون أَشْهَل أو شهل اى خلص بسرعه.

إِرْوِج تأتى بمعنى تعجل أو اسرع ويقولـــون إِروج شـــهل اى انـــه الـــشئ بسرعه.

إِقْمِح كلمة للتقبيح بمعنى انصرف وكف عما تفعله.

تَوَنَى اى تمهل ويقولون تونى اشويه اى انتظر لحظه.

رِش إِشْوَيِه اى تمهل لحظه أو اصبر لحظه.

يَا حيزَنِى كلمة تعبر عن الأسى والحزن على فقدان شئ أو الحسرة عليه ويقولون ياحيزنى علي أيامه أو ياحيزنى عليه.

مَاخَمَنت اى ما ظنيت ويقولون ما خمنت انك تلقاه اى ما ظننت انك ستجده.

بَرَا عبارة استغراب واستنكار ويقال بَرَا يَا ولِيدِيه اى استنكار لما يفعل ولدها.

إِظْنُون اى أماني أو خيال أو خرف ويقولون إِمْلَاقَاتِـــه إِظْنُـــون اى مقابلتـــه أصبحت نوع من الخيال.

أَبْطينَا اى طولنا أو تأخرنا ويقولون أبطوا علينا اى تأخروا علينا أو تمهلوا

بَرَا وَالْفَال بِعِيد عبارة تقال عند العلم بحدوث شئ غير مستحب.

حَمِس لك حَبْتِين تقال لمن يفشل في الحصول عل شئ أراده ولم يحصل عليه.

رَيِض تمهل أو اصبر ويقولونها لإسكات الآخرين أثنـــاء الحـــديث فيقولـــون ريض اشويه ولمن يهم مسرعا أو يتعجل في فعل الشئ يقال له ريض اشـــويه ومرادفها استني اشويه أو اصبر.

أَيْش تعنى ماذا وايش هذا تعنى ما هذا وايش فيه تعنى ماذا جرى و ليش هذا تعنى لما ذلك

يَخَسَى وهى عبارة احتقار للشخص وتعبير عن عدم قدرة هذا الشخص لفعل شئ ما.

على الْطُبْطَاب على المزاج أو ما هو مطلوب أن يكـــون عليـــه الـــشئ ويقولون جت له على الطبطاب اى كانت مناسبة له تماما ٠

ما هَقَيَت ما ظنيت ويقولون أهقى خير اى ظن الخير.

شِنْ انظر ويقولون شن في اى انظر لي.

شَنْ لي فعل ماضي بمعنى نظر لي.

أَيَش فيه أَىُ شَئٌ فيه.

عَبَالِيه أظن

دُغْرِى على طول ويقولون امش دغرى اى سر على طول.

هَوه كلمة تنبيه عند النداء أو القدوم للتنبيه على مـــن هـــم داخـــل المنـــزل ويقولون هوه يأهل الله للتنبيه عندما يقتربون من البيت.

أَهْنُه هناك ويقولون أرعه أهنه اى انظر اليه هناك.

إِهْنِى هنا ويقولون ركده اهنى اى ضعه هنا.

عَشَان من أجل أو بسبب.

كَمَان اى مره أخرى ويقولون كمان ثاني اى مره ثانيه.

بِيْشِنْ فِينَا فعل مضارع بمعنى ينظر إلينا.

قِيس أو قَيِس قس عليه أو قياسا على ذلك.

بَلْكِن يمكن ويقولون بلكن زعلان اى انه يمكن أن يكون زعلان.

أَيَشْفِيك أي شئ فيك.

كُودِنَك عسى انك ويقولون كُودِنِه إِيْجِى اى عسى أن يأتي ويقولون كُودِنَا – كُودِنْهِى كَودِنْهُم وتعنى بالترتيب عسى أنا – عسى أنها – عسى أنهم.

أَيَشْبَك أي شئ بك ويقولون ايش بك ياولد اى ماذا أصابك ياولد أو اى شئ بك ياولد.

أَىْ تعنى نعم وغالبا ما يكررونها في المرة الواحدة للتأكيد ويقولون أى أى

وَى وَى للتعجب من شئ أو فعله .

دَايِر مِنْ دَار حول كل هذا.

مِنْشَان لأنه أو بسبب ويقولون مشى منشانه زعلان اى ذهب لأنه زعلان.

عَشَان حتى ويقولون جينا عشان إِنشُوفك اى جئنا حتى نراك.

مَالِى أو مَالِه اى لا دعوة لي به.

مَالَى دَعَوِه به اى اننى غير مسئول عنه.

لَه لَه عبارة تكرارها يعنى الدهشة والاستغراب.

يَمْ عبارة تعنى استغراب لتمام فعل ما أو نهايته.

أَرِعْ انظر ويقولون ارع الناقة اى شف أو انظر للناقه.

رَيِح رَاسَك اى نم لفترة ويقولون ريح راسك خذ لك غفوة والغفوة سـنة من النوم ويقولون أيضا كوع لك اشويه وهى تعنى الراحة والنوم وخاصة فـي القيلولة وهذه العبارة مرادفة لعبارة ريح راسك ولها نفس المعنى.

أَرْ يَا هلَال الْسَلَامِه هذه العبارة يقولونها عند رؤية الهلال لأول مـرة في أوائل الشهر العربي وهى تعنى التمني بالـسلامة للجميـع خـلال الـشهر ويكملون القول بقولهم اللي سلمنا في اللي زل ايسلمنا في اللي هـل اى الـذي سلمهم في الشهر الماضي يسلمهم في هذا الشهر الذي هل عليهم

يَاوَيحِى عبارة تقال للتحسر ويقولون ياويحى عَلِيه اى يا حزني عليه.

أَفَا وِنْ جِبتنِيه يَا يبَاه عبارة لشحذ الهمة وإثارة النخوة لعمل شئ ما ويا يباه تعنى يا أبى.

إمْعِيسِى – أَمْقُرص عبارتين بنفس المعنى وتعنى الخيبة والفشل لمن تقال له.

لِيِه تعنى لماذا.

كِيف إِنت ؟ اى كيف حالك واجابتها **لا هِنت** اى (لا أهانك الله)

صِيبُوا اى اقبلوا ويقولون عندما يضعون الأكل أمام الضيوف صيبوا علزاد اى اقبلوا عل الأكل.

مَاحَرْوِيه اى ما طننت ويقولون ما حرويه انه ينفع اى لا اعتقد انه سينفع.

الفصل الثاني : أسماء ومسميات الملابس

الْصَايِه الجاكت أو الجوكيته كما يسمونها أيضا بالساكه

الْبَلط أو الْبَنط أو الْجَغَمُور هو البالطو ويلبسه الرجال

الْكِبر من قماش الصوف مفتوح بالطول من الطرفين ويلبسه الرجال ويلبسون عليه الحزام

الْقَايِش هو حزام من الحور له قطعتان من الحور تربطان في الحزام حـــول كتفي الرجل من الأمام والخلف وتتقاطعان أمام الصدر

أسْدِيرِى من القماش بدون الاردان وتلبس على الصدر ويـــسميه الـــبعض بالصديرى.

الْعَقْدِه قطعة مستطيلة الشكل يتم طبقها على شكل مثلث توضع على الـــرأس وهى إما بيضاء من الشاش أو حمراء منقوشة أو مزينة بالخطوط السوداء

الْمَرِير أو العِقَال وهو من الصوف الأسود المجدول وعلى شكل دائري وهو دائرتين متماثلتين كل منها فوق الأخرى توضعان فوق العقدة لتثبيت العقدة على الرأس وهناك أنواع منها ما به شراشيب اى خيوط مدلاة علـــى الظهـــر لتجميله أو بدون ومنها ما هو مصنوع من الوبر الخالص وهو مصنوع محليـــا ويدويا .

الْمِقَصَب يلبسه الرجال و المشايخ وكبار السن وله عدة عقل وتـــسمى كـــل عقلة منه بالقصبة وكل قصبه محلاة بخيوط ذهبية اللون أو فضية ويوضع كمـــا يوضع المرير على العقدة وفوق الرأس.

الْجَاعِد هو جلد الخراف الكبيرة الحجم بصوفه يلبسه الرجال وذلك بعد دبغــه بقشر الرمان والملح والزيت لفترة حتى يصبح طريا ولين ثم يتم ربط معصم له (اى خيط متين) من طرفيه ويلبس على الظهر أثناء الشتاء ومنهم مــن يلبـــسه حتى في الصيف٠

الْتِرْسِه تلبسها العجائز وهى قطع قماش يتم تجميعها فــوق بعــض وتــربط بعصام على ظهر العجائز ويسمها البعض بالدلقه، وهم يقولون العجوز بالدلقــة اتروز والشايب بالبطانيه٠

الِحْزَام تنسجه النساء من الصوف وهو عريض بعرض عــشرون ســنتيمتر وتلفه المرأة حول وسطها أكثر من لفة وخاصة بعد الوضع٠

الِوْقَاه هي ما تضعها البدوية على رأسها وتلبسها.

الْسَكَارِيج شريطان من القماش يتدليان من الوفاة من كل جانب من جــانبي المرأة وعليها يتم خياطة بعض المعادن الفضية والنحاســية أو الذهبيــة وهــى مرصوصة على كل سكرجة (مفرد السكاريج كقولهم)من اعلي الوجنتين حتــى الصدر وفى الجانبين وبطول شريطي القماش المدليان٠

ذيل الِوْقَاه وهو من القماش يتم وصله بالوقاة من الخلف وهو على شــكل كيس إما طويل أو قصير واسع أو اقل اتساعا ويتم تخزين مستلزمات المرأة به اى كالجيبة في الملابس وهو موصول بوقايا النساء المتزوجات دون البنات٠

الْمِرِيرِه أو أَلِمْقَيَط مصنوع من نسيج الــصوف والــشعر ويــستخدم كحزام للنساء.

الْصُوفِية هي من القماش الخفيف زاهية الألوان تلفها البنات حول وسطهن كحزام دون النساء كبيرات السن.

الْبُرْقُع من الحرير ويتم صبغه باللون الأحمر أو البرتقالي وتـضعه النـساء المتزوجات على وجوههن لتغطية جانبي الوجه دون العينين٠

ألْتَنُورَه ألجيبه أو الجلابية المنقوشة بالألوان.

قُنْعَه تضعها النساء على رأسها وتتقنع بها وهى مستطيلة الشكل من قمـاش القطيفة أو السيتان .

اللَّثْمِه قطعة من القماش الأسود توضع على وجه البنت لحجب وجهها عـن أنظار الغرباء.

إِزْنَاق رباط الوقاه ويوجد بأسفلها وهى التي تضعها النساء على رأسها.

الْدِخْنِقِه وهى القلادة التي توضع حول الرقبه.

الْمَشْخَص قطعة من الذهب يتم وضعها على البرقع أو الكشاشة.

الْسَبَلَه قطعة من القماش مرصوص عليه الذهب قطعة قطعة تصل من الجبهة حتى نهاية البرقع.

الْكُشَاشِة تتدلى على جبهة البنت وهى من القماش يوضع عليها قطع الذهب لتزين بها البنت الجبهة٠

الْشَكَة شريط من القماش في نهاية البرقع وترتص عليها مجموعة من القطع المعدنية او الفضية بشكل طولي في الطرف السفلى للبرقع ليظل مشدودا الـى أسفل بصورة مستمره

إِشْنَاف قطعة دائرية من الذهب تضعها النساء في الأنف ويتدلى أمام الفم.

الْغِدْفِة قطعة من القماش تتدلى على مقدمة الرأس من أعلى وهى موصـــولة أو مكتوبة اى تم خياطتها في مقدمة الوقاه لتتدلى على الجبهة ويتم خياطة قطع الذهب عليها في اسطر متجاورة ومتراصة وتسمى هذه الرصة بالكشاشة وهـــى تزين جبهة البنت وهذه تلبسها البنات دون النساء المتزوجـــات وهـــى بخـــلاف الغدفة التي تتدلى على مقدمة رفة بيت الشعر أثناء الليل .

الْمَزْفَر قطعة من القماش المستطيل طولها في حدود المتر وعرضها كـــذلك يربطون بأحد طرفيها من كل جانب عصا مستقيمة أو جريدة ويربطون من كـــل جانب منها شريط قماش متين يربط ما بين طرفي العصا مع القماش وبالمثل في الجانب الآخر ويتم تعليق المز فر على الرأس من الخلف مستندا إلى الظهر حيث يحملون بداخله الأطفال الصغار أثناء السير والترحال.

الْصُفْن هو شنطة صغيرة من الحور اى محفظة يربطها كبـــار الـــسن مـــن الرجال في أحزمتهم ويضعون فيها ممتلكاتهم الشخصية وما غلى ثمنـــه وخـــف حمله.

الْمَقَايِط القماش الذي يلف بها الطفل منذ الولادة لمدة أربعين يوما.

إِهْدُوم تعنى الملابس ومفردها هدم ويقولون خذ إِهدومك اى خذ ملابسك

الْوَطَا النعال أو الصندل.

الْكَنْدَرَه الحذاء.

الْجُرْبَان الشرابات.

المَنْطَلُون البنطلون.

الصَنْدَل النعال.

الشَوَافِه النظاره

المِدْرِي: وهو قرن من قرون الأغنام وينسجون به شقة البيـــت والأغطيـــة الصوفية.

المِنْسَاج : وهم يستخدمونه في نسج الشقة والأغطية المصنعة من الصوف او الشعر وهو عبارة عن لوح خشبي طوله حوالي متر وعرضه فى حـــدود ١٥ سم وسمكه ٣ سم تقريبا ويدخلونه أثناء النسيج بين خيوط الـــشعر الممـــدودة وذلك لشدها بعد النسج بالمدرى .

الكُوكَة: وهى عبارة عن الشعر قبل غزله بالمغزل وهى مكورة وملفوفة على هيئة الحبل وبشكل وحجم الكرة.

أللَحَمِه : وهى عبارة عن خيوط منسوجة توضع أثناء النسيج بين الخيـــوط الرئيسية المنسوجة ويتم الشد عليها بالمنساج.

الوِتَد : هو قطعة خشب او حديد يتم دقها بالارض لتثبيت حبال الشد التى تثبت بيت الشـــعر.

الحبال: وهى ضرورية لتثبيت بيت الشعر من كافة الاتجاهات ويـــتم شـــدها أثناء هبوب الرياح ورخرختها اى تطويلها أثناء سقوط المطر .

الشُقَه : عبارة عن شريحة منسوجة من خيوط من شعر الأغنام بعد تخميرها في بول الأغنام حتى لا يتلف الغزل عند التخزين وتتماسك الخيوط وتصبح لينـــة وناعمة الملمس وهى بعرض من متر الى متر إلا ربع يتم خياطتها مع مجموعة شقق أخرى بالطول ليتكون منها بيت الشعر الذى يتكون من أربع او ست شقات متجاورة .

الخَطَفة وهى شعبة لعمود على شكل رقم سبعه يتم غلق نهايـــة شـــعبتيها بقطعة من الخشب وربطها في نهاية الطرفين وتربط الخطفة في نهايـــة الحبـــل وفى إطراف البيت ومن ثم يتم استخدامها كحلقة وصـــل بـــين البيـــت والحبـــل المشدود بما يسمح بشد الحبل من خلالها أو إرخائه وهى من الأدوات الضرورية المستخدمة في بيوت الشعر ٠

الْوَاوِيِه قطعه من الخشب مثبته في منتصف بيت الشعر العلوي يرتكز عليها الواسط.

الْمَعَنَد ساتر يقسم بيت الشعر من الداخل بالعرض إلى رفتين.

أَلِرْوَاق ساتر يحيط ببيت الشعر من جوانبه وهو يصل فيما بين الجوانب العليا لأطراف البيت والأرض.

الْمِقْدِم هو احد الأعمدة التي ترفع بيت الشعر ويوجد في مقدمة البيت أمـــام الواسط.

الْزَافِره وتقع خلف عمود الواسط وبها عمود الزافره.

الْوَاسِط وهو عمود في منتصف بيت الشعر.

عُمُود الْرِجل يقع داخل بيت الشعر والبيت به عمودان احدهما يمين عمود الزافرة والآخر يساره .

عُمُود أَلْأيِد يقع داخل وأمام بيت الشعر وهما عمودان يسميان بعمـــودي اليد يقع احدهما يمين المقدم والآخر على يساره.

الْبِرْزِه مكان العريس والعروسه ليلة الدخله.

الْمَجَنِة المقابر.

زرب هو حفرة داخل الأرض يتم وضع صغار الأغنام بها لحمايتها من البرد.

الْهَرَابه خزان مياه ارضي لتخزين مياه الأمطار.

الْمَسْقَى مساحة مستوية من الأرض الطينية أو المرصوفة أو المدكوكة بالخرسانة لجمع مياه الأمطار وميولها في اتجاه الخزان الارضى.

الْكِمِر أو البئر أو الْجِهِير هو مخزن محفور بالأرض ذات التربة المتماسكة وسقفه مدفون بالتربة فوق مستوى الأرض ويتم تخزين الأطعمة والممتلكات المادية وبعض المنتجات أو الأدوات الزراعية به .

الْمَقْعَد هو المكان الذي يجلس ويتجمع فيه الرجال بصفة دورية.

الْشِق مكان الضيوف.

الْصِيره هي مجموعة من الأشجار مثل أشجار العاذر يتم وضعها فوق بعض وتعلو من المنتصف وتسير بانخفاض في كلا الجانبين حتى نهايتها وهى توفر حماية لبيت الشعر والحيوانات من الرياح والعواصف في الصحراء.

الْمَعَطَن مكان مربط الإبل أو الغنم وفيه تجد عطنة الحلال اى باقي فضلات الإبل أو الأغنام وله رائحة البول.

الْرِبق هو ما تربط فيه الأغنام من رقابها وهو حبل طويل به عدد من المرابط على هيئة دائرية مصنوع من الليف أو الكتان أو القماش المجدول.

الْعِلِيه هي مجموعة أعمدة على شكل مستطيل مرفوعة على أعمدة يتم بنائها في الخص وترص عليها الأغطية والملابس وخلافه .

الباب الخامس :

الفصل الأول :

الأسماء ومسميات الحيوانات وما يخصها

الفصل الثاني :

أسماء ومسميات الأماكن والأدوات الزراعية

الفصل الثالث :

أسماء ومسميات الأدوات المنزلية

الفصل الرابع :

أسماء ومسميات النباتات والأشجار

ا

لفصل الخامس :

أسماء ومسميات المعالم الطبيعية

الفصل السادس :

أسماء ومسميات الأكل

عَطَايَا الله تطلق على الإبل ومن مسمياتها (ازريقان ازحيفان اضبيعان اصهب الاسحم) وهى من أسماء الذكور من الإبل وهى الجمال اما (الزحيفى الزريقا الصهبى الشعيلى السحيمى الخلفى) من أسماء الإناث من الإبل وهى النياق او النوق.

الْبُعْرَان جمع بعير وهى الإبل

الْحلَال المقصود بها الإبل والأغنام

أَلحوَار ولد الناقة ويسمونه أيضا بالقعود ويقول احد الشعراء وردونى عحوير واحوير كسر اجراره أنا ما بى الصميل بى السدايد خساره.

الْبَكره بنت الناقه وتسمى بكره حتى سن أربع سنوات.

الفَاطِر هي الناقة المسنه

الْخَوَار البعير الذي يستخدمه البدو في أعمال مختلفة مثل الحرث ونقل الأحمال وجلب المياه..والخوار هو من السلالة الرديئة من الإبل ويسمونه بالعكد.

الأَصِيل البعير ذو السلالة الأصيلة ويستخدمه البدو في السبق والغزو والمطاردة وهو من الإبل السريعة التي تنطلق في السرعة كلما طال بها المسير ويسمونه الصافي.

الْمَصَاص هذه الكلمة مشتقة من مص الحليب من الناقة وتطلق على الحوار .

الْمَفْرُود تطلق على الحوار بعد أن يتم فصله عن الرضاعة من أمه وذلك بعد عام من الولادة .

أَلْمُبَارِى تطلق على الحوار في سنته الأولى من العمر حيث يبارى أمه أثناء السير ويلازمها ويسمى بالمبارى.

اللِبْنِى وهو الحوار فى السنة الثانية أو الثالثة من العمر حيث تكون قد ولدت أمه وترضع أخيه.

الْمَرْبُوط وهو الحوار فى السنة الثالثة من العمر حيث يتم ربطه بجوار أمه في أحيان كثيره.

الْحِق وهو الحوار وقد أصبح عمره ثلاث سنوات حيث يكون في العمر الـــذي يؤهله للخدمة وتحميله وتدريبه والركوب عليه والسفر به ويقولون الحق بالحمل إينق اى أن الحوار فى هذه السن تسير بالحمل ولكن بصعوبة حيث تعنى كلمـــة اينق صعوبة السير بالأحمال التي عل ظهر البعير .

الجذَع هو القعود في عمرالاربع سنوات حيث تظهر الذكورة وتلقح الآناث.

الربَاع الجمل الذي عمره من ست إلى سبع سنوات.

البَازِل البعير الذي خرج له ناب .

الأُكْلِه الجمل الذي بهاجم ويعض أصحابه والآخرين وتأتى هذه الكلمة كوصف لمن يأكل حقوق الآخرين من الناس.

الرَغَايِه الناقة كثيرة الرغاء ويضرب بها المثل لكثير الكلام ويقولون افـــلان مثل الناقة الرغايه.

الشُرُود هو البعير الذي يشرد لمجرد إطلاقه من مربطه ويتعود علــى ذلــك سواء كان ذلك جملا أو ناقه ويقول الشاعر في وصف بعيره عنديه قعود احمر شرود إيسابق ظل الطياره.

الجُفُول وهو البعير الذي يفزع ويفر من اى شئ سواء كان ذلــك جمــلا أو ناقه ويقولون ناقة جفول.

الْعَسَاف هو الذى يقوم بتدريب وتطبيع الإبل.

الْعِسِيف هو البعير تحت التدريب فى بداية إعداده وتطبيعه وتعليمه كيفيــة السير والحركة والوقوف والركوب بما يجعله مناســبا لأغــراض الحيــاة فــي الصحراء.

الْصرِيمِه هي حبل من الشعر يربط برأس البعير المعسوف ليسهل عمليــة التحكم فيه والسيطرة عليه أثناء تدريبه اى عسفه.

الْحِوِيِه يتم وضعها على ظهر البعير أثناء ما يــسمى بتطبيعــه او عــسفه ويسمى البعير بالعسيف.

الْغُرْضَه تصنع من الشعر المنسوج وذلك لاستخدامه في ربط وتثبيت الشدة على الإبل وخاصة الهجن وطولها في حدود المترين وعرضها لا يتعدى ٢٠سم.

إِحْوَير تصغير احوار وهو ولد الناقة.

الْذود الإبل.

الـهَمَال وهى الإبل المطلوقة بدون راعى.

الثَاوِيِه الناقة التي لا تستطيع النهوض بالحمل أو الوقوف على أرجلها.

الثَاوِى الجمل الذي لا يستطيع الوقوف والنهوض لضعفه .

أَلمِيْسَرِ الناقة الحائل عندما تكون في فترة التزاوج .

حَولِى اى مرت عليه سنة أو زاد على السنة من العمر والكلمة صفة لـــشئ منسوبة إلى الحول .

الْدَبَش الأغنام أو الحلال.

دبَاشِه أهل الأغنام أو الحلال.

غَنَامِه أهل الأغنام.

شَاوِى صاحب الحلال.

الْرَسَن هو حبل طويل من الليف أو الكتان يتم وضعه في رأس البعير لقيادته.

الْقَرَاصَات وعددها قراصتين يتم ربطها في الرسن من جانبي فـــك البعيـــر وهى من الحديد ولها حواف يحس بها البعير عند سحبه أو قيادته.

الْمَخْطَمَه حبل مجدول من الليف يربط مع الرسن ويحيط بفم البعير.

الِخْزَام هو حبل متين من المصيص يتم تخزيم البعير به من خشمه اى ربطه مباشرة بأعلى انف البعير وبذلك يتم تطويع البعير والتحكم فيه.

الِبْطَان وهو ما يربط في الوثر أو الغبيط ويبطن به البعير حيث يربط مـــابين جانبي الوثر أو الغبيط بأسفل بطن البعير.

أَلِعْذَار حبل يربط الوثر أو الغبيط من أسفل ذيل البعير.

الْقِيد حبل من الليف يتم جدله ويربط بين أسفل رجلي البعير الأماميتين معـــا وذلك لتقييد حركة البعير وخاصة عندما يكون في المرعى.

الِعْقَال وهو مصنوع من حبال الليف المجدولة ولكن لربط احد أرجل البعيـــر عندما يكون باركا وتربط به احد أرجل البعير الأماميتين معا لتمنعه مـــن فـــرد رجله والقيام وبذلك لا يتحرك البعير وخاصة إذا ما تم ربط العقال برجلي البعير ومر العقال من فوق رقبة البعير عندما يكون باركا اى غير واقفا وهو بخـــلاف العقال الذي يلبسه الرجال لتثيت العقدة على الرأس.

الْخُرج هو نسيج من الصوف المصبوغ بالألوان وله شراشيب اى حلية تتدلى إلى أسفل ويوضع على البعير وفوق الوثر أو الغبيط لوضع الأشياء من ملابس وأمتعه بداخله حيث انه مكون من جزئين لكل جزء له عين كما يسمونها بعـــين الخرج.

الْوِثِر وهو من الخيش محشو بالقش يضعونه على الجمال لتحميل الأشـــياء عليه بعد إضافة ظلافين (الظلاف قطعة من الخشب المستطيل مخرومة من اعلي وسطها لترتبط بالظلفة الأخرى من خلال قطعتي خشب) إليه وشـــاغرين (الشاغر عمود خشبي بطول احد جوانب الوثر) كل شاغر على جنب من جوانبـــه ويربطان الوثر من خلال الظلفتين من كل جانب.

الغبيط يوضع على الهجن بدلا من الوثر وهو مـــن الخـــشب ويـــتم تزينـــه وتزويده بما يسمونها شدة الغبيط وخرج اوميركه وماشابه ذلك من الملحقات.

الْكَاف هو مصنوع من المتنان (شجرة صحراوية متينة وقوية يـــصنع منهـــا الشبك المستخدم لحمل أدوات جلب المياه (الجرة) على الحمير أو الجمال)ويوضع الكاف على الحمار لتحميل كافة الأحمال المختلفة عليه.

الْعِرْوه تستخدم العروة لربط الأحمال على ظهور الإبل والحمير حيث أنها من الحبال المجدولة والمتينة وهى على شكل مستدير ولها طرفين من الحبال تربط يهما الأحمال وعن التحميل توضع العروتين متداخلتين ويوضع ما يسمونه الشظاظ وهو عود من الخشب يمنع العروتين من الانفلات وعند تنزيل الحمل يتم سحب الشظاظ وتحرير العروتين من بعضهما وهى تساعد على سرعة التحميل وإنزال الأحمال.

تِيس ذكر الماعز.

الْصِفْرِيه أنثى الماعز الحولية وتسمى بالصفرية لإصفرار أطراف شعرها الأسود وتبدوا كالصفراء.

الْثِنِيه أنثى الماعز في عامها الثاني.

الْمَخَلُوبِة هي أنثى الماعز التي يتم جزها أول مرة وهى اكبر سنا من الصفرية أو الثنية

الْذِيب الذئب.

الْعَير الحمار.

الْجَحَش الحمار الصغير.

إمْزِيهِر اسم من أسماء الحمار.

زِلْطَان وهى صغار الماعز ومفردها زليط.

الحِرْبِي وهو الحرباء

اللْفْعِى الأفعى أو الحيه

الْهَام الثعبان

الْبِسْ القط

النْيِص حيوان المنك ويقولون فلان نيص اى انه زعيم وبارع.

النِمس حيوان عندما يصفون به إنسان ويقولون فلان نمس فــإنهم بــذلك يعنون أن هذا إنسان ناصح ولا خوف عليه.

أَلحْصَيَنِى الثعلب.

العُرُبَانِه نوع من السحالي صغيرة الحجم تعيش في الصحراء ويشبهون بها الأطفال صغار الجسم ويقولون الطنى مثل العربانه.

ابوسرحان اسم من أسماء الذئب

ابو اسليمان اسم من أسماء الثعلب.

الْدِقْرَان هو على شكل المذراة ويده من الخشب وله أطراف من الحديد تستخدم لجمع القش حول الجرن أثناء عملية دراسته.

الْهَوْجَل وهو من الخشب وله أربعة أسنان طويلة من الخشب ويد قصيرة نوعا ما، ويتم تقليب الجرن اى كوم القش الكبير بها أثناء عملية الدراسة وهى عملية تحويل القش (مجموعة سيقان الشعير أو القمح والسنابل) إلى تبن وتنعيمه تمهيدا للذراوه كما يقولون (اى فصل الحب عن التبن).

الْلَّوح وهو على شكل مستطيل من الخشب الذي يوجد مثبتا أسفله نوع من الخوص الحديدية لتفريم وتهشيم القش وتجره الإبل أو الحمير أثناء فترة الظهيرة وفى الشمس الحارقة وبشكل دائري فوق جرن القش.

الْكَر وهو من الحبال مصنوع على شكل مستطيلات عديدة من الحبال ويستخدم لحمل القش من مكان إلى مكان.

الْفَرْدِه وهى تشبه كيس الخيش الكبير ولكنها من الصوف وتستخدم لتخزين الحبوب أو حملها من مكان إلى مكان.

الْشلِيتِه من الخيش يخزن ويحمل فيها التبن من مكان إلى مكان.

الْشَرخ وهو متعدد الاستخدام فهو للدفاع عن النفس ولقطع الأشجار وخلافه.

الْرَدَادِه حبلان مربوطان بعصا الفرد ورأس الدابة المستخدمة في الحرث وكل حبل على احد جانبيها ويتم توجيه الدابة يهما أثناء الحرث وبها يتم رد الدابة لذا تسمى الردادة.

السِّفِيفَة من حبال الليف المجدول بعرض ٣٠ سم تقريبا وطولها حوالي متر مربوط في طرفيها حبل لشد الفرد كل حبل بجانب من جانبي الدابة الحراثة وتوضع السفيفة على مقدمة الدابة ليسهل شد المحراث.

الْقِبو هو تل من التبن يتم غطيته بأشجار العاذر والرمال.

الْمُطْمَاره هي مخزن الحب حيث يتم تخزين الحب (الشعير أو القمح) بداخلها.

الْمِقْثَاه هي الصفية أو مزرعة البطيخ أيضا.

الْصَفِيه أو الْصيفِي الصفية مزرعة البطيخ والصيفي مزارع البطيخ.

لِبْشِه أو الِلْبش شجرة البطيخ وجمعها لبش.

الْفَرش أو الْبَرَش وهو المكان الذي تأكل فيه الإبل البطيخ.

الْكَرُم المقصود به مزارع العنب أو مزارع التين.

الْسَلَبَه وهى حبل من الليف متين يستخدم للتحميل وربط الأحمال.

الْمِذْرَاه وهى من الخشب ولها أسنان من الخشب أيضا بطول ٣٠ سم تقريبا وعددها من ٤ إلى ٥ أسنان وتستخدم للذراوة وهى رفع الحب المخلوط بالتبن إلى أعلى في تيار من الرياح لينفصل التبن عن الحب بواسطة هذه العملية.

الْفَرد هو المحراث الزراعي يتكون من السكة وهى قطعة على شكل مثلث من الحديد وجسم الفرد من الخشب مثبت بها اليد وهى من العصا وتنتهي بممسك لها من الخشب يسمى الحمامة ويستعمل الفرد في حراثة وتنقيط الاراضى الزراعية إما على الإبل أو الحمير.

الْحِلِه وجمعها حِلَل هي كوم من قش الشعير أو القمــح بعــد الحــصاد مباشرة.

الْرِحى أو الْرِحَاه عبارة عن حجرين دائريين منفصلين عـــن بعــضهما احدهما ثابت والأخر متحرك يتم تثبيته بما يسمى الفراشة التي تتوسطه لتمكنـــه من الدوران على محور مثبت في فلقة الرحى الثابتـــة ويـــتم تحريـــك الفلقـــة المتحركة من الرحاة بواسطة الهادي وهو عبارة عن قائم من الخـــشب مثبـــت بطرف واعلي الفلقة المتحركة وتستخدم الرحاة لطحن الحبوب يدويا وهى أهـــم أداة من أدوات البدوي.

الْذِفَال أو الْثِفَال الذفال أو الثفال وهو قطعة من القماش السميك أو مـــن الصوف مستطيلة الشكل طوله حوالي متر ونصف وعرضه في حدود ٧٥ ســـم يتم خياطة عرض احد جانبيه من المنتصف حتى الطرفين معا لتكون النهاية على شكل مثلث أو زقنوب يوضع به الدقيق، وعند الطهي يتم فرشه بـــالطول لمطـــل العجينة عليه حيث يستخدم الدقيق الموجود به كملماغ اى ما يمنع العجين مـــن الالتصاق بالقماش ويسهل تشكيل الأرغفة عند الطهي (الملماغ هو الدقيق الذي يستخدمونه لمنع التصاق العجين بالذفال أثناء الطهي).

الْبَكْرَج وهو عبارة عن غلاية تستخدم لعمل القهوة.

الْعُكَه وهى من الجلد يتم حفظ السمن أو العسل بداخلها ووكيها اى ربطها ثم استخدامها عند الحاجة.

الْقِرْبة وهى أيضا من الجلد المدبوغ ويكون حجمها كبيرا وتوضع فيها المياه وتكون المياه المحفوظة بها باردة أثناء الصيف.

الْجِرَاب وهو مصنوع من الجلد المدبوغ ولكنه اصغر من القربة ويضعون به الدقيق عند السفر.

الْسِعِن هو من الجلد ويضعون فيه اللبن وهو مخصص للخضيض اى استخلاص الزبدة من اللبن حيث يتم تعليقه بين ثلاثة رواجيح (الجزء العلوي من الجريدة حتى منتصفها السفلى تقريبا وتربط الثلاثة اجزاء من الجهة العليا ويعلق بينهما السعن ويخض به اللبن بعد نفخه بالهواء من الداخل) رأسية مخصصة لأعمال الخض اى خض اللبن كما يتم تصنيع الصليفيح والجميد من خلال إبقاء اللبن بداخل السعن مدة كبيره.

الْمِخْلَاه وهى كيس من القماش بمعلاق والبعض يسميها بالخريطة ويتم حفظ الأشياء الضرورية بداخلها مثل مخلاة القهوة حيث يضعون البراد والكبابى (أكواب الشاي أو الفناجيل) والسكر والشاي أو القهوة بها ويعلقونها في احد الأعمدة بالخص أو بيت الشعر.

الْقُفَه مصنوعة من سعف النخيل وهى مجوفة ولها فوهة واسعة دائرية الشكل تستخدم لحمل الحبوب وكافة الأشياء.

الْزِنَاد قطعة من الحديد الصلب على شكل مثلث يتم استخدامه لتوليد الشرر نتيجة إلى احتكاكه بحجر من الصوان وبالتالي يتم الحصول على النار في الصحراء بعد أن تعلق الشرارة بالقدح والقدح هو من القماش البالي والقديم يتم تدغيمه بالفحم اى تشبعه بمسحوق الفحم العادي مما يتسبب ذلك في اشتعاله والحصول منه على النار مباشرة نتيجة للشرر المتطاير جراء قدح الزناد أو ضربه بحجر الصوان.

الْصُوَانِه هو حجر من الصوان مستدير الشكل يتم كسره ليصبح فلقتين لكل فلقة أطراف وحواف مستقيمة يثبت عليها القدح ويضرب على أطرافها بالزناد لتوليد الشرر اللازم لإشعال النار بالقدح.

الْقَدَح يتم تصنيعه من الخشب على هيئة فلقتين مجوفتين ويستخدم كماعون لأكل الطعام

الْبِلْبِل مصنوع من الفخار وهو اصغر من الإبريق ويستخدم للغسيل والشرب.

الْكُرَاز مصنوع من الفخار ويستخدم للشرب والغسيل وهو اكبر من الإبريق ويستخدم للغسيل وتكون كمية المياه التي يستوعبها تكفى لاستخدام اليوم في الظروف العادية.

الْدِيه وجمعها لَدَايَا عبارة عن حجر في قبضة اليد واكبر قليلا يضعونه مع حجرين آخرين متماثلين على شكل مثلث لحمل الطاسة أو القدر فوق النار أثناء طهي الطعام ويسمون الثلاثة حجارباللدايا ٠

الْبَاطِيه يتم تصنيعها من الخشب وذلك بوضع أكثر من فلقة من الخشب متجاورة وتشكيل الخشب من الشرائح على هيئة طاقية مجوفة وبقطر من متر إلى متر إلا ربع ومجوفة إلى أسفل ويقدم الأكل فيها للمجموعات الكبيرة من الناس.

الْلُقَان مصنوع من الفخار وحجمه يكفى لأكل مجموعة من الناس ويقدم فيه الأكل إلى الضيوف أو إلى الأسرة.

الْطَاجِن اصغر من اللقان ويضعون فيه الطعام ليكفى فردين.

الْزِبْدِيه اصغر من الطاجن وتشبهه في الشكل وتستخدم لشرب اللبن وأغراض أخرى كثيرة.

الْبوشِه مصنوعة من الفخار وتوضع بها الألبان أو المش أو لتخمير الجريشه.

الْمَحْلَبَه مصنوعة من الفخار ويتم حلب الأغنام بها.

الْبُقْسِه اصغر من المحلية ويوضع بها السمن.

الْقَلَايِه من الحديد أو الألمونيوم ولها يد طويلة يتم استخدامها للتقالى وإسالة السمن فيها على النار.

الْطَاسِه هي من الالومنيوم أو النحاس ويتم استخدامها في طبخ الطعام.

الْقِدِر اكبر حجما من الطاسة ومصنوع من الالومنيوم أو النحاس ويستخدم لطبخ الكميات الكبيرة من اللحم.

الْقَشَنِيه تستخدم لأكل الطعام وهى مصنوعة من الصيني وهى من الأدوات المستحدثة عند البادية.

الْمُسْوَاطِه وهى عود من الخشب يحركون به الطعام أثناء طبخه على النار.

الْمَاشِى قطعة من الحديد معكوفة من الطرفين يمسكون بها الجمر ويحركون بها النار.

الْغَلْيُون يستخدمونه لشرب الدخان ولكنه من الفخار والخشب حيث توجد له قصبة لمص الدخان يختلف طولها باختلاف الأشخاص وهى حتى ٤٠ سم تقريبا ومفتوحة من داخلها لتسهيل شفط الدخان من الغليون الذي يتم تركيبه على آخر القصبة وهو من الفخار ومربوط في القصبة ماشى صغير (ملقاط) لوضع الجمر على الدخان داخل الغليون.

الْمَنْقَد مكان إشعال النار لإعداد القهوة.

الْمُحْرَاث هو عود من الجريد أو عصا يحركون بها النار والجمر أثناء طهي الطعام أو اللبة في الارض .

الْمَغَزل هو عبارة عن عود من خشب به قطعة من الخشب بنهايته وتـــسمى فراشه ويستعمل في غزل الشعر والصوف.

الْمِرْجونِه من سعف الجريد وتشبه القفه يــضعون بهــا الطعــام وأدوات القهوة.

الْخُوصَه السكينة.

الْصمِيل وهى مجموعة المواعين أو الجرار التي يتم إحضار المياه فيها.

الْجَرَه وهو ماعون الماء اى الذي توضع المياه بداخله وهى من الفخار.

الْمَرو أو أَلْعُكَه من الجلد المدبوغ ويستخدمونه لحفظ السمن أو العسل .

الْصمِيل الجرار والشبك والأمتعة اللازمة لإحضار المياه .

الْقِنيه الزجاجه.

الْدَلَه الغلايه كما يسمونها التنكه.

الْطُبْسِيِه اصغر من الطاسه وهى مسطحه وتستخدم لأغراض الطبخ والأكل.

الْعَاذِر ويسمونه بشجر العاذر وهو أكثر ما ينبت في الاراضى الصحراوية واهم شجرة يستخدمها البدوي وله لباليب تأكلها الأغنام والإبل وهو دائم الخضرة ويستخدمه السكان في بناء البيوت واستصلاح الاراضى وينموا بكثرة في اراضى البور.

الثِّمَام من النباتات التي تأكلها الحيوانات وهى خضراء وهى مستديمة الخضرة يأكل الأطفال شماريخها وهو الجزء اللين والطري من رأس العود وينمو الثمام في أراضى البور وأطراف المصافق (الاراضى غير الخصبة) ولكن بكميات بسيطة وكذا بين أشجار العاذر.

الْسَبَط نبات ينموا بالا راضى الرملية والأماكن المرتفعة حيث لا تنموا اى نباتات أخرى ويستغلها السكان في عمل البيوت و ستائر شبيهة بالحصير وتأكل الحيوانات السبط الأخضر والسبط من النباتات المستديمة على مدار العام كالعاذر والثمام ولكنه ينمو أكثر بالا راضى الرملية القاحلة.

الْحُرْبُث نبات صغير ينموا في الصحراء بعد المطر مباشرة في أوائل الشتاء تأكله الأغنام ويأكله الأطفال.

شُوشِة الْعَبِد نبات صغير ينموا في الشتاء بعد هطول الأمطار ويأكله كل من الأطفال والحيوانات.

الْبُرِيدِى نبات على هيئة نباتات الأبصال يأكل الأطفال بصلته بعد نزعه من الأرض وتأكله الأغنام.

الرِقْيطاَ نبات بصلي كالبريدي إنما أوراقه التي تشبه أوراق البصل بها بعض النقوش ويحذر البدو أولا دهم من أكل هذا النبات كما يقولون بأنه يضر باللسان بل يقولون انه يقطع اللسان٠

الْحُمُصِيص نبات يأكله الأطفال والبهائم ويطبخه البدو ليأكلوه٠

الْخُبَيْزِى نبات له أوراق دائرية وتأكله البهائم ويطبخه البدو ليأكلوه.

الضِحْيَان نبات ينموا في الصيف وتأكله الأغنام والإبل.

الْحَنْدِقُوق نبات ينموا في الاراضى ذات التربة الطينيـة وتأكلـه الماشـية ويضعونه مع السمن عند غليه على النار لتطييب رائحة السمن وإكسابه مـذاق ونكهة.

الْصِر نبات به أشواك ولونه اخضر على الدوام وينموا في الاراضى الطينية.

الْقَزُوح نبات ينموا في بعض المناطق ولكنه غير منتشر بكثرة وله رائحـة جميلة ونفاذه يستخدمونه في سد الجرار (اوانى حفظ المياه) به لإكساب المـاء رائحة طيبة.

الْعُضُو من النباتات التي تنمو على مدار العام وهو اخضر اللون وفى حجـم شجرة العاذر وهو سام إذا ما أكلته الأغنام ويسبب موتها إلا أن البدو يقومـون بإحضار كمية منه وحرقها في النار وإحضار الأغنام لتشم دخانـه المحتـرق و بذلك تمتنع الأغنام من رعى هذا النبات وينتشر نبات العـضو الـسام بكثـرة بمنطقة لحفن والقريعة والريسان وفى السهول الجبلية جنوب مدينـة العـريش والجدير بالذكر انه يتم حرق النبات ويستخدم رماده فـي الغـسيل بـديلا عـن الصابون كما يعصره بعض البدو ويستخدمون عصيره بديلا لـبعض المبيـدات الحشرية٠

الْعَجْرَم نبات ينمو في المناطق الجبلية وهو من أجود أنواع الحطب يتم جمع جذوره ويسميها البدو بجذول العجرم ويبيعونه في الأسواق.

شجرة الْمُتْنَان تنموا في مناطق عديدة وتستخدم فى عمل الحبال وشبك الصميل (الجرار أو ما يتم إحضار المياه بداخلها) ويصنع منه الكاف وهو مايتم وضعه فوق برذعة الحمار على شكل قريبا من شكل المثلث المتساوي الساقين ومن ثم يتم التحميل عليه وهو يقي ظهر البهيمة من تأثير الحبال التي تربط الأحمال على الظهر وتصنع منه امتن واقوي الحبال .

الْسِعد نبات ينمو بالصحراء وله جذور على شبه عقد رائحتها طيبة تصنع منه البدويات القلائد وتضعها حول الرقبة.

الذَانُون وهو ينبت على جذور أشجار العاذر في الشتاء ويأكله البدو بعد الشوى في النار.

الْفُلُغَانِه هو نبات عش الغراب ويأكله البدو إلا أن بعضه سام لا يأكل.

السَعَدانِه نبات به شوك دائري ينموا في اطراف المصافق ويأكل بسيقانه عندما يكون رغدا وطريا

مسميات لنباتات أخرى الحاذ –اليهق – الهليون – الفجيلى – المريرى –الكما –الرخيخى– الزيته– الرتم ومفردها عندهم رتمه– الصر ومفردها عندهم صره.

الفصل الخامس : أسماء ومسميات المعالم الطبيعية

الْهَيالِى الرمال المتحركة والتي تكدسها الرياح.

ألْبَرَصه الرمال البيضاء المرتفعة عن الأرض المحيطة بها.

الْقوز أعلى قمة التل.

النُقْره المكان المنخفض عما حوله.

اللّطَ صفحة البطين اى المنطقة المتوسطة لبرصه اى التي تقع في منتصف التدريج من الأسفل إلى الأعلى لتل الرمال.

الْبطِين هو من بداية ارتفاع التل حتى القاع.

الْحِقف أو الحِقُوف هي مجموعة اعالى التلال.

الْخُرْقَان الخريق المنخفض الطويل بين تلين وجمعها كما يسمونها خرقان.

الْدِكْمِه هو تل شبه مستطيل وصغير نوعا ما عما حوله.

الْكَتَرَه هي مرتفع صغيرعما حوله من التربة المتماسكة تم تشكيله بفعل الرياح بما يسمى بالمصافق وتوجد مجموعة الكتر فى مشارف المصافق بصورة دائمة حيث يزداد نحر الرياح والكترة يلعب عليها أطفال البدو فهم يقفزون من أعلاها إلى أسفلها ويجلسون عليها وتلعب عليها صغار الماعز والتي يسمونها بالزلطان حيث تقفز عليها يمينا وشمالا بحركات فيها التعبير عن الشبع .

الْمِصْفِق هو عبارة عن الأرض التي تواجه تماما لمجرى الرياح ولا تنبت فيها أشجار كون الرياح تحمل منها الرمال بصورة مستمرة إلى أماكن أخرى

وهو مائل فى اتجاه الرياح ويشكل منطقة مسطحة ميلها يصل إلى ٣٠ درجه تقريبا.

السُلْطَانِي مصطلح يقصدون به الطريق العام وهو ما يسمى بالدرب في الصحراء.

إكْرَابِه الأرض المحروثه.

الْعِلْوِه أو الْعَلاوِى الأرض العالية والعلاوى جمع العلوه كما يقولون.

الْسَنْدِى الأرض المتدرجة إلى أعلى.

الْتَرْجِي عكس السندى وهى الأرض النازلة إلى أسفل.

الْخَرِيق الأرض المنخفضة بين التلال وهى مماثله للنقع ولكن عرضها ضيق اضيق من عرض النقع بكثير.

الْنَقِع الأرض المنبسطة بين التلال ومساحته كبيره وعرضه كبير ومتسع ويسمون النقع باسم العائلة أو مالكه ويقولون نقع الزوارعه أو نقع البكيرات وهكذا.

الْزُقْبِه ارض محاطة من جميع الجوانب بالتلال وغالبا ما تقيم في الزقبة أسرة واحدة وتسمى الزقبة باسمها ويقولون زقبة الفطور أو زقبة الحصينى أو زقبة الحرامى وهكذا.

بَلْنقْعَه ارض فضاء متسعة لا شئ فيها.

الْمدَاحِه الأرض المستوية والمتسعه .

الْرَسِم بقايا الآثار ويقولون رسم الوحشي اى تل الآثار بمنطقة الوحشي.

الْدَقَعَه اى الأرض الصلبة أو الطينيه.

الْغُرة مساحة مستوية نوعا ما في ارض تبدوا مرتفعة عما حولها.

الْبَطْحَا ارض مساحتها كبيرة بمكان مرتفع مشرف عل ما حوله نوعا ما.

الفصل السادس : أسماء ومسميات الأكل

الْكعيكِبَان نوع من أنواع الحلوى بحجم القرش ومخرومة من الوسط ودائرية الشكل ولون احد وجهيها اصفر والآخر احمر.

الْقَاورِمْه السمك المعلب بالحجم الصغير.

أَلقْضَامَا الحمص.

أَلمْدَهَنَه هي الخبز المدهون بالسمن.

الْجرِيشِه طبيخ الذرة أو القمح بعد الجرش.

الْفِرِيكِه سنابل القمح أو الشعير الخضراء التي لم تنضج بعد يتم تحميصها في النار ثم تفرك ليوضع معها شئ من الملح الناعم فتأكل.

الْقِلِيه القمح أو الذرة بعد النضج تحمص في الملة اى في الرمال الساخنة وتأكل.

إمْمَشِش وهو اللبن عندما يتحول إلى المش.

إمْمَيِص اللبن عندما يتحول الجزء الأكبر منه إلى الماء .

كَارِف عندما يصبح اللبن بطعم غير طعمه الطبيعي نتيجة لاكتسابه طعما ورائحة من أشياء أخرى مجاورة له كالصابون أو العطور وما شابه ذلك فيكتسب طعمها.

إمْقَرِص اللبن ذو الطعم اللاذع.

إمْحَمِض اللبن عندما يصبح حامضا.

الْرَايِب وهو الحليب قبل الخضيض.

اللْبِى وهو الحليب أثناء الأيام الأولى من الولادة.

الْخِمِيم البلح في بداية تكوينه وتأكله الأغنام.

الْخَمَج البلح المتعفن يسمى بالخمج وتأكله الأغنام .

الْحَفَش الفاسد من البلح والجاف وتأكله الأغنام.

الْدِشِيشِه الشعير أو الذرة أو الحبوب بوجه عام عند الطحن بدون تنعيم جيد ويتم دشها إما للطبخ أو كأكل لصغار البهائم.

الْدِبس وهو العسل .

زُحلْاَقِه وهى قطعة السمن الناتجة من خض اللبن.

مِرِيدِة وهى العجوة الممرودة في الماء.

الْطُقْلَه هي قطعة من العجر (البطيخ الغير مستوى) توضع في المش مع اللبن أو بدونه ويسمى المش بمش العجر .

الْشِيِص البلح الذي لم يسبق تلقيحه.

حِمِيسِه ما يتم طبخه من القمح أو الشعير المحمص في المله اى الرمال الساخنه.

الْقَرْوِه وهى ما يتم تقديمه للضيوف من طعام.

الْبَزِينِة وهى عبارة عن عجينة من دقيق القمح او الشعير يتم بدلا من طهيها تقطيعها الى اجزاء صغيرة فى المياه آو اللبن المغلي على النار ويتم تركها تغلى حتى تنضج ثم يضعون عليها قدرا من السمن فيأكلون .

الْعِصِيدِة وهو ان يوضع الماء او اللبن على النار بعد وضع قدر من الدقيق به وتحريكه باستمرار ليصبح قوامه غليظا ومـن ثـم يبردونـه بعـد الغليـان ويأكلون .

أَلِمْرَقَقَه الفتة باللبن والسمن يتم تقطيع الخبز وفته مع اللبن ووضع السمن عليه والسمن الموضوع على الفتة يسمونه السمن المشيح حيث يكون قد سبق لهم إسالته على النار مع الحندقوق (شجرة تنبت فى الصحراء يضعونها علـى السمن) .

فتة الشوى أو العجر (الشوى هو العجر وهو البطيخ الصغير الذى لم ينضج)

بعد أن يتم خبز الطعام اما على الصاج او فى البلاد اى الرمال يتم إحضار العجر وهو البطيخ الصغير الذى لم ينضج بعد وذلك بعد ان يتم شويه فـى النـار ثـم يضعون عليه الملح والفلفل ان امكن او شئ من الطماطم ثم يفتتون الخبز فـى هذا الخليط ويضعون عليه السمن او زيت الزيتون ويفتون الطعام ويأكلون .

الْجِمِيد يتم تصنيعه من اللبن وهو يشبه الجبنة .

أَلِصْلِيَفِيح أو الْكِشك يتم تصنيعه من اللبن بعد خلطه بالدقيق والفلفل لإكسابه الطعم وذلك بتجفيف هذه الخلطة ومن ثم يتم تخزينه على هيئة أقراص صغيرة جافة يتم استخدامها للأكل مرة أخرى بعد نقعها فى الماء إما بتغمـيس الخبز بها أو بفته فيها .

اللْبِة أو اطهاية البلاد أو خبز الملة فيتم مطل العجين اى تشكيله علـــى شـــكل دائري ثم يتم إشعال النار ويسحب الجمر بعيدا وتوضع اللبة فـــي الملـــة ويـــتم تحريك الجمر عليها لفترة وجيزة ثم يتم إزالته لتغطى بالملة اى الرمال الساخنة ومن ثم يسحب الجمر مرة أخرى فوق جسم العجينة المدفون في الرمال وذلـــك لمدة ربع ساعة تقريبا حيث تعتمد المدة على شدة النيران وبعـــد ذلـــك يـــسحب الجمر والملة من على اللبة ويتم قلبها على الجهة الأخرى وتدفن بالملة ويوضع عليها الجمر حتى تنضج اللبة وتصبح يابسة نوعا ما وتظهر لها رائحة ومن ثم يتم رفعها من النار وطبها اى تنظيفها بالضرب بقطعة قماش او بالمحراث وهو المستخدم في الطهي وتحريك الجمر والملة على اللبة.

وهكذا تصبح اللبة جاهزة للأكل وهى تمتاز بالمذاق الطيب وخاصة عنـــد فتهـــا بالعجر او اللبن بالسمن.

أكلة الذوانين الذوانين هي أشبه في النمو بفطر عش الغـــراب ولكنهـــا تنموا على جذور أشجار العاذر خلال فصل الشتاء حيث تكثر بأحجامها المختلفة وتخرج من الأرض بجوار شجرة العاذر فيتم الحفر عليها واقتلاعها وشويها فى النار وأكلها.

الْفَرَاشِيح خبز القمح المخبوز على الصاج.

الْتِتِن دخان التبغ ويقولون تِتْنَك مَا إِيْوَلِع اى دخانك لا تشتعل فيه النار وهـــو مثل يدل على عدم الفائدة من شئ ما.

الباب السادس:

الفصل الأول :

أسماء وصفات

الفصل الثاني :

أفعال ومعاني

الفصل الثالث:

لغة البهائم والطيور

قصة خطر الجوع بلهجة السواركة

صور مختارة من ديار وربوع قبيلة السواركة بسيناء وفلسطين

خاتمة الكتاب

المراجع

الفصل الأول : أسماء وصفات

سِيف الْحَنِية وهو من الحديد و منحنى من الوسط ومقوس وغير مستقيم

السيف العادي وهو من الحديد و مستقيم وطويل.

الْشبْرِيِة وهى عبارة عن خنجر صغير يضعه البدوي في حزامه على جانبه الأيمن وهى مزينة ومنقوشة بالفضة.

الْطَبَر وهو بيد من حديد ورأسه مفلطح ومن الحديد أيضا ويعتبر سلاح يدوى كالسيف وخلافه.

الْمِقْلَاعِه وهى قطعة من القماش السميك بطرفيها خيط بطول متر تقريبا أو أكثر من كل جانب من جوانبها يوضع بها حجر بحجم التفاحة تقريبا ثم يمسك طرفي الخيط ويلفان بسرعة وبطريقة دائرية وتطلق احد أطراف الخيط لينطلق الحجر بسرعة كبيرة ولمسافة تزيد على ٣٥٠ متر تقريبا وتعتمد المسافة التي يصل إليها الحجر على سرعة الانطلاق ووزن الحجر.

الْوَاكِف المياه التي تتساقط نقطة نقطة من حافة بيت الشعر بعد سقوط أمطار

الْقَايِلِه هي الفترة من الظهر حتى العصر.

الخِبرَاه مجموعة من جحور الفئران.

شَرْتُوح قطعة من القماش البالي.

الْهذَالِيق الملابس ألقديمه.

الْدمَام بقايا الحطب ويجمع باليد لإشعال النار به.

الْمِقبَاس شجرة خضراء توضع في اليد وتطوى على بعضها لحمل جمر النار عليها.

الْهجِية النار المشتعلة.

الْعُطْبه قطعة من القماش ملفوفة على بعضها لإشعال النار بها وحملها من مكان إلى مكان.

الدِثْلِى بقايا الأشياء.

إضْعٌوف الأولاد الصغار.

أَصْوَخ لا يستجيب لما يسمعه .

إمْصَاوِخ لا يسمع الكلام من احد.

الْفِرْدِسِه قطعة اللحم.

القَطْقُوطَه ويتم تصنيعها من سعف النخيل وهى على شكل هرم مجوف وتوضع بها عبوات العجوة

ألْوزنِه هي الاسم الآخر إلى القطقوطه وتوضع بها العجوة.

الْمُسْرَاح مكان رعى الأغنام أو المرعى.

الْحِدَاء الغناء بصوت عال على ظهر الجمال أثناء السير.

الْهَبُو الرماد أو ناتج الشجر المحروق.

الْطَبَه بكرة الخيط – قطعة من الكرتون ملفوف عليها خيط يستخدم لتطريز الثياب البدوية وبألوان مختلفه.

الفِرَاحِه ما يحضره من يذهب إلى السوق من حلوى أو غيره ليفرح بها الأطفال.

الحِثِل تفل الشاي أو القهوة

الْسَرَاحَات جمع سراحه وهى راعية الغنم.

دِحْدِرِه الشئ المكور ما يسير به الجعل (الجعران).

الطِرَاق صوت الماعز.

إمْنَبِهة الْرُعُن هي أمطار تأتى خلال موسم النخيل قبل الشتاء لتنبيه الأرعن اى الذي لا يدرك أولا يتوقع قدوم الأمطار في الشتاء لتجهيز بيته لموسم الشتاء.

زَهقَان من الزهق وهو التعب.

غَثْيَان غير مرتاح البال او مضطرب المزاج او يعانى من ألم.

هَايِص مبسوط.

إمْدَلْعِن مبسوط.

مَهيُوب يهابه الناس.

قَمْرَان يسير بدون هدى او معرفة.

أَدْجَر لا يركز في الرؤية.

قَمَار نصاب.

مَزْوِى مخفي أو موضوع في ركن.

إِزْعَاق صوت الناس العالي.

هَرج كلام.

مَمْزُوع مقطوع ويقولون إقماش ممزوع اى قماش مقطوع.

وَخِر تأخر ويقولون وخر وري اى تأخر إلى الخلف.

جُغْمِة مِى ما يملأ الفم من الماء والجغمة ما يملأ الفم من الشراب.

إِقْبِيلَان منذ فترة بسيطه.

إِمْشَوِب يشعر بالحر ويسمون الجو الحار بالشوبه

مَعَصُود مبلول بالماء ويقولون فى أمثالهم افلان مثل الصوص المعصود اى كالطائر المبلول بالماء.

الْهِسْهِس الذر أو النمل الصغير ويطلقون هذه الكلمة على الكائنات الصغيرة المتحركة والتي لا تكاد ترى بالعين المجردة.

إِمْبَارِدِى اى مسلح ببندقية او يحمل بندقية ويسمونها البارود.

أَهَيطِل والكلمة تصغير لأهطل اى به نسبة كبيرة من الغباء.

إِهِيبِل اهيبل تصغير لكلمة أهبل ولكن نسبة الهبل به قليلة.

إِمْسِيكِين تصغير لكلمة مسكين.

مَمْيُوص مذاب في الماء بفعل فاعل وهو الشئ الذى يتم اذابته فى المـــاء ويقولون موص الملح اى ذوبه في الماء.

إِمْدَيِن اى يميل إلى التدين•

مِتْنَعِم آثار النعمة ظاهرة على وجهه والكلمة كناية تدل على أن هذا الشخص مبسوط أو غنى.

إِمْشَلْهِب مسرع أو في اقصى حالة الغضب.

إِمْشوشَح شوشح الشئ اى مسكه ولوح به فى الهواء لمن يريد أن يأخذه ويقولون "العطوة امشوشحة للي ياخذهى" والعطوة تعنى الهدنه.

مَرْبُوع وهو وصف لرجل بين الطويل و القصير .

مِتْلَكْلِك متردد ويقولون بيلكلك اى يتعثر فى الكلام.

مَسْلُول مصاب بالسل ويشبهون ضـــعيف الجـــسم والبنيـــة بالمـــسلول اى المصاب بمرض السل.

مَعلُول مصاب بالعلة او الضيق.

مَمْطُول مطل الشئ اى سواه بالارض وهم يقولون مطل اللبة اى وضعها على الممطلة وجعل شكلها دائريا بسمك رفيع ليضعها فى الملة .

مَعوُوج اعوج وغير معدول.

مَطْنِى مثنى أو اعوج.

مَبْعُوج مخروم او مسطوح.

مِتْرِج يسير فى الاتجاه النازل من الاعلى الى الاسفل او قادم من الجبل الـــى الساحل.

مِسْنِد يسير من الاتجاه السفلى الى الاتجاه العلوي اى يكــون صــاعدا الـــى أعلى.

إمْرَوِح عائد الى البيت او الديار او المغادر لهذه الدنيا واحيانا يقولون عمن وافته المنية روح اى ذهب عن الدنيا.

إمْصوقِع مصاب باللوز.

إمْفَنَده مفصله ومحدده.

مَبْطُون مصاب بألم البطن.

هَبْيَان هو الجائع الذى لايشبع.

مَخَبُوط مصاب بخبطة أو ضربة في جزء من جسمه.

طَايِح طاح اى سقط على الأرض والطايح مرمى على الأرض ويقولون افلان طايح اى محتاج ولا حول له ولا قوة آو فاقد القدرة .

تَنْتُون اى يصمم على رأيه وتنتن تعنى صمم على عمل الشئ

أَشْهَب بمعنى لون أو في كثير من الأحيان تكون هذه الكلمة صفة يطلقونها عل الكذاب ويقولون افلان أشهب اى فلان كذاب.

أَكْحَل أكحل العينين أو متكحلا بكحل.

إمْكَحَل وصف لمن يكتحل بالكحل من الرجال.

إمْكَحَلَه وصف لمن يكتحل بالكحل من النساء اى امرأة.

إمْبَيِن بارز وظاهر بين الكل.

مَزْيُون جميل الوجه.

وافى مكتمل او مكتمل الهيئة او الشكل.

مَانِع قوى او مكين.

شَلَق الشلق صاحب الأخلاق السيئة والذي لايراعى الأصول المتعارف عليها بين الناس.

شَلَقَه المرأة صاحبة السمعة السيئة.

دَاهِيه بصير يحسن التصرف في مواجهة الأمور.

هِتِيكِه فضيحه.

شِينِه عكس زينه اى غير جميله.

أَمِيه أُمى ويقولون هيذى أميه اى هذه أمي.

أَبُوى أبى .

أَخُوى أخي.

أَهَلِيه أهلي.

إبْلَادِيه بلادي.

كَرْبَجه ضربه بالكرباج.

مَطْرَقَه المطرقة هي العصا الرفيعة التي تنحني دون أن تنكسر كعصاة الرمان ويقولون مَطْرَقَة اى ضربه بالمطرقة وهى العصا.

بَلَشْتْنِيه اى حيرتنيه جعله في حيرة من أمره.

مفغوص على غير هيئته وغير سليم الشكل ويقولون البندوره إِمفغصه اى أن الطماطم غير سليمه.

مَمْدُوغ مدغ الشئ اى غير شكله إلى الأقل ويقولون امدغ لك حبتين .

مَفْجُوغ بمعنى مفغوص او غير سليم وهى كلمة لوصف هيئة وشكل الفواكه وما شابه .

شَنَان قليل ويقولون مطر شنان او مِي شنان اى ماء قليل.

بِيْسَوِى يعمل أو يفعل شئ ويقولون بيسوى أيه اى ماذا يفعل.

كِيمَان أكثر من كومة واحدة والكومة مجموعة من شئ واحد كالقمح او الشعير ويقولون كوم رمل او كوم تبن او كوم حب اى قسمة من الحب.

الْمِزن السحب ويسمونها بالغين.

إِخْدَاجِه المولود الصغير.

الْسِفُوف واللْلِهُوم مايتم تنشيقه أو تلهيمه للأطفال من أعشاب أو أدوية كعظام البومة بعد حرقها إذ تطحن ويتم تنشيقها وتلهيمها للأطفال خلال الأيام الأولى من الولادة.

عَصْرِيِه فترة ما بعد صلاة العصر والعصرية المقصود بها إما الوقت ما بعد العصر او أكلة للطعام بعد العصر.

قَايلِه فترة ما بين الظهر والعصر.

الْمِقِيل مكان النوم والراحة مابين الظهر والعصر.

دَغَامِس مابين النور والظلام وهى الفترة التي لا تكاد ترى فيها العين ما حولها من أشياء.

الْمَطْرَح المكان.

هَلِة الفجر بداية الفجر او طلعة الصبح.

الْشَايِه جزء من الشجر أو القماش توضع في الأرض ويثبت فيها حبل وتدفن لربط الدابة او ما شابه ذلك.

الْصَفْحِه الجنب.

غبَاش الفجر اى الصباح الباكر ويقولون **غباشه** اى شئ غير واضح الرؤية كما يقولون **في عينه غباشه** وهى الشئ الموجود بالعين والغير معلوم تماما مما يمنع الرؤية الواضحة بالعين .

الْخَارُون المؤخرة

مَارِق مار

ضَاوِى جاء في آخر اليوم.

غَاد هناك

تَعْدِيس تخريف

مَدْبُوب مليان ويقولون **ألبرِيق مَدْبُوب** اى أن الإبريق ملئ بالماء.

القَابْلِه بكره أو غدا.

الْدِشْبِه الانفلوانزا ويقولون **إِفْلَان مَدْشُوب** اى فلان مصاب بالبرد أو الانفلوانزا.

الوطَايين اسم يطلقونه على من يذهبون إلى السوق ومفردها كما يقولون **وَطَاى**.

إِبْوَاخ بخار الماء أو رائحة الطبيخ.

إِمْشَاقِه قطعة من القماش.

الْحَسَفَه الصوت الذي لا يكاد يسمع ويقولون **انا سامع حسفه** اى انا اسمع هناك صوت خافت.

خُرَاف كلام أو حديث.

حَمْسِه اى حاره وشديدة الحرارة ويقولون ابلاد حمـــسه اى بـــلاد شـــديدة الحرارة.

إصْرَيره تصغير صره وهو ما يتم ربط القمـــاش عليـــه وتـــسمى الـــصرة ويقولون صرة ملح – صرة افلوس وهكذا.

مِتْعَزِر تعبان.

إبيهِق تصغير لأبهق اى صريح إلى درجة الهبل .

أخوَث ادوش لا يركز عند فعل شئ ما.

خَوَثَه دوشه.

أرْعَن به نسبة من الغباء اى لا يجيد فعل الشئ.

كَونِه مشاجره.

لاَبِد مختفي

الْرَش المطر الخفيف ويقولون رَشِه خِفِيفِه اى مطر خفيف وقليل ويقولون جتنا إرشاشه اى نزل علينا مطر خفيف.

الْهَيْمَان العاشق ويقولون افلان بيهيم في افلانه اى أن فلان يعشق فلانه ويحبها.

إمْبوقَع نصاب أو مفقع

إمْعَطَرأو مِتْعَطِر وصف للشخص الذي تفوح منه رائحة عطريه العطر.

دَخْنَشَه فعل الشئ في الخفاء ويقولون كله دخنشه اى كله في السر ومن وراء الستار

مَحَزُوق ضيق ويقولون الحزام محزوق وتأتى بمعنى أخر وهو الضيق من شئ ما.

بَشْمَان مسدودة نفسه عن فعل اى شئ ما وتعنى أحيانا كراهية الشخص للأكل.

زَنْبِيل كيس

بُعْبَاع صوت ذكر الماعز ويقولون حسك مثل بعباع التيس والحس هو الصوت

أَثْرَم الثرمه فتحة بين الأسنان الأمامية وأثرم اى مكسورة احد أسنانه الأمامية.

رَقْلَان نعسان أو يسيطر عليه النوم.

قِحِص عصبى ينفعل بسرعه.

مَثْلُوم مكسور جزء من طرفه الخارجي كإناء وما شابهه.

زَلَفَت اى خرجت ويقولون زلفت منه كلمه اى خرجت منه كلمة بدون قصد كما أن الكلمة تعنى أحيانا الشئ البعيد إذ اقترب.

جَال جنب.

أَجْهَر لا يرى في ضوء الشمس والنور الساطع .

جَبِه قطعه ويقولون جبه جب اى قطعه قطع.

جَبَعَه انتقصه أو جعله قصيرا أو قطع شئ منه بالزيادة عن المطلوب ويقولون جبعه جبع اى قصره تقصير.

جَبْعِي قصيره ويقولون حرمه جبعى اى امرأة قصيره.

ألِجْرُون أكوام القمح أو الشعير قبل أن تدرس ومفردها جرن.

إمْحَجِر يابس أو صلب متحجر.

إمْصَبِى اى واقف حيران ويقولون التيس إمصبى اى يقف بدون حراك.

وَرَاد اسم يطلق على من يذهب لإحضار المياه من البئر.

إمْصَدِر اسم يطلق على العائد من الورد إلى المنزل بالمياه.

مِرْهِى تقال عندما يتقابل الورادون على الطريق ويقولها الوارد إلى المصدر وهو العائد بالماء اى أن كلمة مرهى سؤال عن وجود الماء بدون أن يكون هناك زحمة أو عراك على البئر من عدمه.

مِعْرِك اى زاحم وتعنى كثرة الواردين على البئر والزحمة على مصدر الماء ويقول الشاعر: إن الزحام لغيركم فترقبوا ورد العشى إليه يخلوا المنهل.

إمْصَقِع يشعر بالبرد.

الْصَقْعِه البرد ويقولون الصقعه ولا الخيال الشين.

لَابِد مختفي

شَبْكِه اى كونه او مشكله ويقولون افلان شبكه اى لا يمكن أن يحل احد المشكلة معه.

دُغْرِى على طول ويقولون افلان دغرى اى مستقيم.

إمْعَوِل زعلان ويقولون افلان زعلان علينا.

عولِه زَعْلِه وبقولون افلان بينا أو بينه زعله اى سوء تفاهم.

هَمَال الإبل المهملة في المرعى ويقولون أبل همال.

الْوَسِم هو وسم الإبل بشكل محدد لكل قبيلة لتكون معروفة الملكيـــة ومــن العلامات الشائع الوسم بها بسيناء هي القدح والمطرق والزناد ويتم رسمها عن طريق الكى بالنار.

الْرَقُم وهو عملية التشكيل بالخيوط التي تتم أثناء عملية النسيج.

الْقَصلَه هي خصلة من شجرة خضراء يعطيها ولى البنـــت المخطوبـــة إلـــى الخطيب تعبر عن الموافقة على الزواج من ابنته.

الْقِصيل هو نبات القمح الاخضراوالشعير قبل ان يظهر السبل حيث يتم قصه لتأكله الإبل والأغنام.

الْحِلِيِه هي ذبيحة يتم ذبحها عند قدوم العروس الى بيت العريس وهى شـــاة او خروف او نعجه .

إمْدَغْبسْ غير صريح أو واضح.

إمْدَلْوِى يسير بدون وعى أو تركيز.

كِهِين عنده شئ من العلم الخفي أو الخبرة التي لا تتوافر عند غيره.

الْرَجِم تل من الحجارة توضع بالقرب من مكان عام أو طريق أو مصدر للمياه لتخليد ذكرى معينة أو للتذكير بواقعة معينة.

الْبَدِيع هو من يلقى الشعر في السامر والأفراح وهذا النـــشاط فـــي الـــسامر يسمونه بالبدع.

أَلْمَدْحِى اسم يطلق على من يشارك في التصفيق والدبكة والغناء في السامر والأفراح ويسمى هذا الفعل بالدحية.

أَدْغَمْ يميل لونه إلى السواد ويقولون "وجهه ادغم" اى وجهه مكلل بالسواد.

الْمِى الماء ويقولون لمن لايمسكه الكلام ويتملص في أحاديثه وأفعالـــه مـــن الآخرين افلان مثل المى في الغربال.

أَرْقَط الشئ الذي له أكثر من لون ويصفون بها الشخص الذي يغير كلامـــه باستمرار ويقولون فلان أرقط.

مَقْطُوم مكسور ويقولون من قطم هذا ؟اى من كسر هذا؟

أَبْجَر كبير البطن ويقولون بعير ابجر اى بعير بطنه كبيره وقصير.

إمْبولِع يقف حيران كالغريق ويقولون افلان بولع اى بلعه الماء وتعنى العبارة تورط الشخص في المواضيع التي يصعب حلها.

أَعكَفْ اى ملتوى (ملتوى الرجل أو القدم أو اليد) ويقولـــون معكوفـــة اى ملتوية الى الوراء.

أَلْوَى الشخص الذى دائما يقول لا ويصفون بها كثير المعارضة لغيره.

بُهْقَه خرمه أو الفتحة في الشئ كالقماش أو الحائط.

أَبْهَق الشخص الذي يقول كل شئ ولا يكتم السر.

مُشْحَاط مسافة غير قليله ويقولون "مشحاط منهنى" اى مسافة بعيده من هنا.

قَرْطِة عَصَا قرطه اى رميه وهذا تعبير يدل على قرب المسافة وليس المقصود به مقدار المسافة التي تصل اليها العصي عند الرمي.

مَقْرُوطِه مرمية في الخلاء ويقولون من قرط العصي هيذى اى من رمى هذه العصاه.

شِلْمِه جزء من الشئ ويقولون "اعطا أخوك شلمة من الرغيف" أو "اشلم له شلمه" اى اقطع له جزء .

أَلْمِبَرْقَعَات هن النساء ممن يلبسن البرقع.

أَلْمِغَمْغَمَات ويقصد بهن النساء ممن يغطين وجوههن.

أَمْ كُشَاشِه ويقصد بها البنت التي لم تتزوج بعد والكشاشة هي ما تتدلى على جبهة البنت بما فيها من الذهب والفضة.

اَلْسِدَانِه هي الجبهة (مقدمة الرأس) ويقولون لمن يحبوه الله يسعد هالسدانة.

اَلْعَرْعُور الجزء الخلفى من الرقبة ويقولون لمن يكرهونه الله يخفى هالعرعور.

الْبلِيم عكسها الفهيم ويقولون هيذى حجة رجل بليم عند رجل فهيم وذلك في الحجة عند الادعاء على الخصم أمام القاضي.

إِوْذِينِى يحب الأستماع إلى كلام الغير وهى صفة لمن يتصنت عل الآخرين.

مَدْرُوك مقيد أو تحت السيطره ويقولون أدركته لك اى جعلته تحت السيطره.

مِدْرِك اى بالغ ويقولون فلان أدرك اى بلغ سن البلوغ.

الْحِويِه من القماش أو الملابس أو الأغطية التي يتم لفها على شكل دائري ليجلس فيها الطفل أو يجلس عليها الراكب على البعير ويقولون احوى له حويه او قعده فيهى اى ليجلس الطفل والغير قادر على الجلوس في هذه الحويه.

إِمْهَدْبِل اى زائد عن طوله المعتاد ويقولون شعره امهدبل على وجهه اى شعره يغطى وجهه.

هتِيكِه فضيحه

مَلَقَه خالية أو خاوية

تَوَالِيل كثيرة ويقولون فيه حاجات توالِيل اى حاجات كثيره.

الْبزِل مفردها بزله وهى مخلفات الأغنام.

الْعُرْمَه وهى التل اى كوم من شئ ما ويقولون عَرْمِه اى اجعله كثيرا بقدر الإمكان.

دَلْدُول أُمَعَه أو تابع لغيره في الرأى.

إِمْدَلْدَل اى مُعَلَق.

الْدَلَادِل الأشياء المعلقة والتي تتدلى أسفل الشئ.

إِفْلَان شخص ما.

إِمْدَلَل مخير في عمل الشئ والمعنى أحيانا يدل على الدلع ويقولــون افـــلان إمدلل اى دلعان أو بطران.

مِتْوَهِن غير متزن أو وضعه ضعيف ويقولون حمل بعيـــرك متـــوهن اى أن حمل البعير ليس في مكانه السليم ومعرض للسقوط.

وَهَنَان ضعيف الجسم أو يشك في نفسه بأنه مريض.

بَهلُول مسكين.

مَدْغُوث في الرمل اى موضوع في الرمل.

الْحِمش كسرة من الرغيف أو اللبه.

إِمْحَرْشِف خشن ويقولون الزاد امحرشف اى أكثر صلابة وخشوونه.

دِيدَامِه اى باستمرار ويقولون ديدامه لما تقوم القيامه اى يستمر إلى أن تقوم القيامه.

هَتْرَسَه تخريف من يُهَتْرِس اى يقول كلام تخريف ويقولون افلان بيهتـــرس اى فلان يتكلم كلام لامعنى له.

الْزِيق الجنب.

فى زِيقِه بجانبه ويقولون حطه في زيقك اى ضعه بجانبك.

دُرْدَاب صوت الانفجار أو سقوط أشياء ثقيلة.

إمْوَايق ظاهر وبائن – ويقولون وايق كله اى ظهر كله.

مِتْرَمِش اى نال القدر اليسير من شئ ما كمال أو طعام وما إلى ذلك ويقولون إفلان ترمش اى أن فلان نال بعض الشئ.

إمْرَسْتَك منظم ويقولون كلام إمرستك اى كلام منظم.

إمْلَغْوَص غير نظيف واللغوصة في الشئ تكراره مرات عديده بما يعكره ويفسد الأصل الذي كان عليه ويقولون بيلغوص في المى اى يحركه بصفة مستمرة برجله أو يده.

صِوِيِه صوت الشئ المسرع كالرصاص أو الطائرة وتعنى كلمة صويه أحيانا الضوضاء ويقولون افلان له صويه اى لا يمل من الحديث.

إمْبَصَر اى بصير ومحنك.

إثْرَاتَك عبارة تدل على معرفة السبب ويقولون إثراتك أهنى تعبير يدل على انه هنا ولا يعرف احد بذلك

إمْجَغْجِغ طعمه غير مستساغ وتعنى الشئ الزائد عن حده.

إمْلَقِى ذاهب ويقولون وين إملقى اى أين أنت ذاهب أو وين لقيت اى أين ذهبت.

الصِيغَة وتعنى الذهب أو المجوهرات ويقولون افلانه باعت صيغتهى

حَنْطَان شديد العطش ويشرب بكثره

ضَمَيْان عطشان ويقولون **الناس ضميانه** اى الناس عطشانه.

مَمْلُول موضوع داخل شئ خر و مل الشئ اى ادخله ويقولون **شفته مملول في البلاد** اى رأيته مدفون في الارض.

مَرَطَه شده ويقولون **مرطه من جلبيته** أو **مرطه من شعره** والمرط هنا بمعنى المسك ثم الشد وهى تأتى أيضا بمعنى اخذ جزء من الشئ ولكن عنوة وبدون قبول من الآخرين.

إِدْمُوس مجموعة من الحجاره.

الدبوس عصا قصيرة في رأسها كتلة من الحديد.

الْحِسِيب هو صاحب المعرفة ومن له الخبرة في تقاليد العرب والمسائل المتعلقة به.

أَهَل الدِيْار هم قضاة من الملاك للاراضى ومن أصحاب الخبرة فيما تنتجه من مزروعات.

جُرَه وهو أثر الشئ ويقولون **هيذى جرة نفر** اى هذا اثر لإنسان.

التَفْوِيل رفض الحكم أو الاتفاق مع الغير الذي صدر على القاصر أو المكبور وذلك من وليه أو كبيره.

المَفْلُوج الذي يحكم القاضي ضده ويخسر القضيه.

الْقَلَد معاهدة بين طرفين لمنع الحرب أو الاعتداء والغزو.

العِقِيد ويسمونه عقيد القوم هو المخـــتص أمـــام القبائـــل بحفـــظ العهـــود والاتفاقيات والوفاء بها ويقوم بإعلان الصلح أو الحرب مع القبائل الأخرى.

الْطَنَب هو التجاء جماعة من قبيلة أو فرد بشخصه إلى قبيلة أخرى وطلـــب الحماية منهم

التوَثِيق هو اخذ المال أو الإبل لإجبار الآخرين على دفع الحق أمام القاضي.

إبْنَاخِيه ابن أخى.

الْمُمْرَاح مكان النوم والمبيت ليلا.

إسْنَافِى بمعنى وحيد أو من ليس له قوة من الرجال.

سَرْسَرِى كثير كلام يصل إلى حد النصب ويعنون بها الرجل النصاب.

الْعَوس ويقصدون به تجهيز الأشياء كالطعام والشراب وخلافـــه ويقولـــون والله عوسهِى زين اى ما قامت بتجهيزه مقبول أو يقولـــون والله مـــا إيـــضوق عوسْهِى اى انه لن يذوق طعام جهزته أو أعدته.

هَوْيِه تعن ضربه وتأتى أحيانا بمعنى واقعة ويقولون والله هيذى هويـــه اى هذه واقعة يسجلها الناس والتاريخ

الفصل الثاني : أفعال ومعاني

بِيْتَمَرَغ اى ينبطح على الأرض ويحرك يديه ورجليه ويقولون البعير بيتمرغ وهو عندما يميل البعير على جنب من جوانبه وينــبطح علـــى الأرض ويحـــرك أرجله إما لطرد الحشرات او لسبب ما.

دَغَثَهُ اى مرغه في التراب ويقولون دغث وجهه في الرمل اى مرغ وجهه بالرمال.

بِيْلَغْلِغ "يقولون بيلغلغ في الْمِى" يحرك الماء بصورة متتابعه

إبْيَهَقُل يسير ببطئ ويقولون جاكوا ابيهقل اى جاء سيرا على أقدامه.

بِيْمَطْقِه اى يقبله ويقولون الولد مطق ابوه اى الولد قبل ابيه.

قَحَص اى قام بسرعه ويقولون قحص من اهنى اى قام بسرعة من هنا.

تَيَمَن سر جهة اليمين أو اجعل الشئ على يمينك ويقولون تيمن في طريقك اى سر في جانب الطريق الأيمن.

بِيْشَوشِح يلوح في الهواء بيده إما للنداء أو للتعبير عن شئ ما ويقولون شوشح له اى لوح له بيدك كي يقف أو ينتظر كما يقولون شوشح الهم اى لوح لهم بيده.

إبْيِرْبِع يسرع أو يسير بسرعة وتقال للإبل والحيوانات التي تسير على أربع ويقولون البعير مرق ابيربع اى مر البعير مسرعا ٠

هَبَدَه اى ضربه ضربة قاضيه ويقولون هبده بالفاس اى ضربه بالفأس.

أدْلَج اى سار مع الطريق أو بداء يتحرك ويقولون ادلج مع الدرب اى ســـار مع الطريق.

شَلَ أو شَلَت أسرع أو أسرعت ويقولون المعزى شلت للزرع اى أسرعت الأغنام للزرع.

هَصَلَه فعل ماضي من يَهصُل اى يقطع وهَصَلَه اى قطعه من اصله ويقولون أهَصُل لك عرف اى اقطع لك عرف من الشجر ٠

بيْهَدْهِدَ يربك على كتفه لينام او ليهداء ويقولون هدهد على اوليـــدك خلـــه اينام اى حرك يدك عليه بخفة وبصورة متوالية حتى تصل به الى حالة النوم.

بيْخَرْبِط يقولون البعير بيخربط اى انه يجرى هنا وهناك أما عندما يصفون بها إنسان ويقولون فلان بيخربط اى انه لا يركز في الكلام أو الأفعال.

طَب قفز ويقولون افلان طب من فوق اى فلان قفز من أعلى كما تأتى بمعنى جاء فجأة ويقولون افلان طب علينا اى فلان جاء لنا بصورة مفاجئة لنا.

بيْطَبْطِبْ يضرب بيده على الشئ ضربا خفيفا وتأتى بمعنى يحميه ويقولون افلان بيطبطب عليهم اى فلان يحميهم ويساندهم.

بيطُب يقولون طب اللبة اى ضربها ضربا خفيفا بعصا او بما شـــابه ذلـــك لينفض عنها التراب بغد نضجها والطب هو الحركة الخفيفة لإنجاز شئ ما ٠

بيْتَلَوى يسير او يتحرك وهو يعصر وسطه يمينا ويسار إما لألم في بطنه او لسبب ما واللوى في فعل الشئ عكس الاستقامة في ما يجب أن يكون عليه الفعل ويقولون بيتلوى من بطنه اى انه يتحرك من الم بطنه.

بِيْعَكِل يحاول في عمل الشئ وبصعوبه ويقولون بِتْعَكِل فيَه اى شئ تحـــاول فيه

بِيْتَمَطق يحدث صوت أثناء الأكل وأحيانا يعبرون بهذه الكلمة عن حرمـــان الشخص من الحصول على شئ ما ويقولون والله عمرك مـــا تمطـــق عليـــه أو (عليهى)

تَاز تحرك في مكانه ويقولون تاز عليه اى حاول القيام والامساك به او ضربه.

بِيْتَلَمَظ يحرك لسانه وفمه رغبة في الأكل وتعنى أحيانا التواجـــد للحـــصول على شئ ما ويقولون الطنى بيتلمظ للأكل اى انه جاء يريد أن يأكل كما يقولون انت ابتلمظ اهنى ودك أيه اى ماذا تريد بتواجدك هنا

إِمْبَحْلِق ينظر بدهشة واستغراب ويقولون بلا اتبحلق اى لاتنظر باستغراب ودهشه.

دَهَكه داسه أو وجه له ضربه ويقولون دهكه لكومى اى وجه له ضربة باليد واللكومى تعنى الضربة المباشرة باليد كما يقولون دهكته عربيه اى مرت عليه سياره

تَرَكَس اى داس بقدمه علي الشيء ويقولون تركس فـــي بطنـــه اى وضـــع رجليه على بطنه.

حَنْدَل عَلِيه استمر في فعل الشئ ويقولون حندل عليه ضربه ضربا مستمرا اى استمر في ضربه.

إِبْيَلْهَط يأكل بنهم ويقولون ابيلهط من الفته وينام اى انه يأكل مـــن الفتـــة وينام.

بِيْنِق يسير بصعوبة تحت حمل ثقيل ويقولون الحق بالحمل اينق اى الحـــوار (ولد الناقه) يسير بالحمل بصعوبه حيث انه في بداية التدريب عل حمل الاشياء.

إبْيِسْتَاهِل يستحق ويقولون افلان إبيستاهل الخير اى فلان يستحق الخير.

إنْشدِه اسأله ويقولون إنشدِه عن أخوك اى اسأله عن أخوك.

بِيْتَدورَع يتحرك حركة دائرية ويقولون الطنيـــات بيتـــدورعو اى الأطفـــال يلعبون ويدورون حول أنفسهم ويقولون انت ابتدورع اهنى ودك ايـــه اى انـــت يامن لاتثبت في مكان محدد ماذا تريد.

عِس اى تحسس ويقولون عس المطرح اى استطلع المكان.

زَقفْهِى لقفهى اى مسكها بيده ويقولون زقف أخوه اى اخذ أخوه من بين الآخرين كما يقولون زقف الطُبَه اى مسك الكوره.

بِيْنَطِل يتساقط منه الشئ ويقولون ادموعه بتنطل اى تتساقط دموعه.

بِيْتَلِقْلَق اى يتحرك وهو فى مكانه ويقولون سنيه ابتلقلق اى أن سنه تتحرك فى مكانها ويقولون لَقلْقِه اى حركه كما يقولون افلان له لقلاق اى فـــلان كثيـــر الكلام.

بِيْخَرْبِطْ يقولون القعود بيخربط اى انه يجرى هنا وهناك وفى كـــل اتجـــاه وبدون انتظام ويصفون من لا يتزن فى قوله وفعله بهذه الكلمة ويقولون افـــلان بيخربط في الكلام اى أن كلامه غير مرتب او متزن.

بِيْكَرِع يقولون كرع على وجهه اى وقع على وجهه ويقولون كرع فى المى اى وضع فمه فى الماء_ليشرب.

مَرْمَطَه بهدله أو اتعبه ويقولون كل يومنا مرمطه اى كل يومنا تعب.

تَحَرَيتِه انتظرته ويقولون إحنا تحرينا افلان اى أننا انتظرنا فلان.

حلَقِ لِه فعل أمر بمعنى اقطع عليه الطريق ويقولون حلق للوطايين اى قابل القادمين من السوق كما يقولون حلق عليه وامسكه اى اقطع الطريق عليه وامسكه.

رَقْرَق لِه تودد اليه ويقولون انت بترقرق له ليه اى لماذا تتودد اليه.

إنْقَلِع انصرف ويقولون انقلع منهنى اى انصرف من هنا.

إبْيمْرَعَه يبالغ في الحديث إلى درجة الكذب ويقولون افلان ابيمرعه اى فلان يكذب.

ظَبه اى حفظ الشئ ويقولون الولد خذ حذوته او ظبهى اى أن الولد اخذ حذاءه وحفظه.

عَيَاهُم لم يستطيعوا أن يتغلبوا عليه ويقولون إفلان عياهم ولا قدروا عليه اى أن أحدا لم يستطع أن يحكمه.

تَشَعْبَط تسلق أو امسك ويقولون الولد تشعبط في أبوه اى أن الولد امسك أبيه والتصق به ويقولون تشعبط الشجرة اى تسلق الشجرة

عَزَرَه اتعبه ويقولون لاتعزرنا اى لاتتعبنا.

مَزَط سقط منه دون أن يشعر ويقولون وطاى مزط اى سقط نعالي.

مَرَطَه اخذ منه جزء ويقولون طائر مروط اى به جزء بدون ريش.

صَرْصَرَه حافظ عليه في صره.

عَوَل غضب أو زعل ويقولون فلان إمْعَوِل اى فلان زعلان

عَيَا اى رفض ويقولون الولد عيانا اى أن الولد لـــم يـــستجيب لهـــم أو لـــم يستطيعوا أن يحكموه.

تَلَبَب اى افطر ويقولون عن طعام الإفطار اللبه.

أَسْعَلْهُم أسألهم ويقولون أسْعَل عِن أَخُوك اى اسأل عن أخيك.

رَضَمَه ألقاه على الأرض بقوه ويقولون رضمه من فوق أو رضمه رضم.

هَبَشَه مسكه وتركه فجأة او اخذ شئ منه ويقولون هبشه البهيم اى عضه البهيم .

هَبْشِه اى الجزء اليسير من الشئ ويقولون خذ لك هبشه.

فَرْتَكَه اى احاله إلى قطع صغيره ويقولون زاد الذرة امفرتك اى زاد الذرة غير متماسك.

بِيْتَعَلَل يقضى الليل في مجالس الحديث أو يسهر ويقولون افلان بيتعلل اى فلان سهران.

بِيْتَخَرَف يتكلم أو يتحدث ويقولون ودنا انتخرف اى أننا نريد أن نتحدث.

بِيْمَرقِه تعنى الكذب ويقولون فلان بيمرقه اى فلان يكذب و أحيانا تعنى يأخذ بيد آخر ليساعده على تجاوز الطريق ويقولون مرق أخوك اى ساعده على المرور.

تَوَاطَن اى استقر في مكانك ويقولون تواطن اهنى اى اجلس هنا.

شَلَت فرت مسرعة ويقولون شلت المعزى اى فرت الماعز مسرعة إلى الزرع أو إلى شئ ما لتأكله في غفلة عن راعيها.

إبْيِعْشِى لا يرى في الليل.

بِيْتَلَفْلَف يجمع الملابس حول جسمه ويقولون أيضا إفلان إملفلف اى مشاكله كثيرة و لا يستقيم في فعل شئ ما.

بِيْعَدِس لا يستقيم في فعل الشئ وتأتى بمعنى التخريف في الحديث والقول.

ضَوَت وصف للأغنام عند عودتها في المساء من المسراح ويقولون ضوت المعزى اى عادت الأغنام إلى أهلها.

جِل جل الحلال اى سق الأغنام وأبعدها من هنا.

أُمْرُق فعل أمر بمعنى ادخل أو فوت ويقولون أمرق أهني اى تعال هنا ويقولون مرق مِنهنِى وتعنى انه فات من هنا.

إبْيَهَذِلْ صفة للمشي بين الجري والركض ويقولون جا إبيهذل اى جاء يمشى

مَرَق فات أو مر من هنا.

أَقْفَى غادر وذهب.

هَج ترك المكان هاربا.

هِجْ فعل أمر بمعنى اهرب .

إنْقِلِع ذهب بدون عودة.

إِنْكِهس لم يعد ظاهرا او اختفى ويقولون إِنكهس اى اسكت

طَزَتْنِيه يقولون طزتنيه ابره اى وخزته الابره او طزتنيه شوكه اى دخلت فى جسمه شوكه

جَلَمْهِى بمعنى شرمها او اقتطع جزء منها.

صِنْ وتعنى انتظر قليلا.

قوطِرْ اى إذْهب (فعل أمر).

قوطِر اى ذهب (فعل ماضي).

أَقْفَى أعطى الآخرين قفاه اى تركهم وذهب.

قوطَر ذهب وغادر.

بِيتَمَضْلَخ يمشى ببطء.

بَق عينِه خرم عينه

بَط ظهر ويقولون بططه اى اجعله يظهر والشئ الذي يظهر من الأرض كالذوانين يقولون عنها بطت الذوانين

بَط عَينِه خرم عينه

تَشَنْقَع نام منبطحا على ظهره

مَزَع قطع الشئ

قَر اثبت مكانك ويقولون قر اشويه اى اصبر أو اثبت كما أنت

قِر اعترف ويقولون قِر باللى شفته اى اعترف بما رأيت

إبْيَضْلَع يعرج.

إبْيَهكَع يعرج او يضلع.

أيَش بِتْصَخْمِط ماذا تفعل وتقال عندما يكون الفعل غير مرغوب فيه.

بيْتَكَنْكَن يتراجع في السيرالى الأمام.

بيْصَاوِخ يتجاهل الكلام أو الحديث ويقولون عنه إمصاوخ.

شَطَح خرج عن المألوف ويقولون لما شاف ظلِه شطح كله اى عنــدما رأى ظله أصابه الغرور.

سَمْهَد اى سوى الشئ اوانهاه ويقولونا سَمْهَدْنا ألطَلْبِه اى انهينا المشكلة

بيْسَكْسِك يسير ببطء

أَطْنَبْ علينا اى دخل علينا ويقولون فلان طنيبنا اى فــلان داخــل علينـــا ومنها تأتى الأسماء مَطْنِب وطَنِيب .

سَلَانَا اى شغلنا أو ألهانا ويقولون سلانا عنه اى شغلنا عنه أو ألهانا عنه

بَطْ اى ظهر فجأة

طَاح اى سقط على الأرض وتعنى أحيانا وجود الشئ وتمام نــضج الفاكهــة وتواجدها حيث يقولون طاح العنب أو طاح البطيخ وهكذا.

عذَق يقولون عذق لما شبع اى أكل حتى شبع

بِيْهَسْهِس اى يتحدث حديث لا قيمة له أو يفعل فعل غير مؤثر وليس لـه قيمه ويقولون كلام هسهسه اى كلام غير واضح لا معنى له

بِيْتَفَشْخَر اى يتظاهر بالعظمة والفخر ويقولون كله فشخرة اى كله تظاهر وتفاخر ويقولون فلان بيتفشخر أبربعه اى فلان يتفاخر على الآخرين بأهله وأقربائه

إبيفشخ يبالغ فى القول أو الفعل إلى درجة النصب

بِيْهَذْرِم يتحدث بدون وعى ويقولون إفلان بيهذرم إو هوه نايم اى يتحدث أثناء نومه كما يقولون عن الكلام الذي لا معنى له كله هذرمه.

بِيْتَصَطَّب ينظر هنا وهناك .

إبْيرْقِل يجرى ويقولون جو الطنيات ابيرقلو اى جاء الأولاد يجرون.

بِيْتَمَسَّد اى يتبرم يتودد لينال شئ ما.

بيتبرم اى انه يدور حول مكان معين لغرض في نفسه يريد الحصول عليه في المكان أو من شخص ما ويقولون عقد بلا أتبرم اى اذهب من هذا المكان.

تَمَسْمَس جاء يتبرم لطلب شئ ما ويقولون هوه بيتمسمس اهنى وده أيـه اى ماذا يريد من حضوره هنا.

زَروه أو زرته اى ضيقوا عليه الخناق ويقولون الصبى زرته اكلاب العـرب اى أن الصبى هاجمته كلاب الحى.

بِيْتَلَدَن اى يتحدث بليونه لغرض ما ويقولون بيتلدن له وده ايه اى ماذا يريد من حديثه الناعم له.

الفصل الثالث : لغة البهائم والطيور

إن طبيعة الحياة والحاجة إليها جعلت ما بين الإنسان والحيوان حلقة من حلقات الوصل والتفاهم ليفهم كل منهم الآخر فيستجيب الحيوان إلى أوامر الإنسان ولكل لغته فقد لا تكون هذه اللغة هي نفس اللغة في مكان آخر إنما اقتطفنا تلك اللغة من إحدى القبائل المقيمة في سيناء وهى ليست باللغة المفهومة لنا إنما يفهمها الحيوان بل وتختلف الأوامر من الإنسان باختلاف النبرة في الصوت وقد يكــون هناك مفهوم آخر عند الحيوان إذا ما اختلفت نيرة الصوت بالعلو أو الانخفــاض من صاحبه وهذه الكلمات تتكرر في الأمر الواحد أكثر من مرة حتــى يــستجيب الحيوان بالصوت الهادئ أو بالصوت الحاد حسب الموقــف والأحــوال وهــذه الكلمات هي التي يخاطب البدوي بها لإبل أو الأغنام والحمير والكلاب والدجاج كل بما يفهمه وهى :

حَيه حَيه نداء إلى الأغنام للقدوم أو لتقــف ويمــسكها (النــداء بــصوت منخفض وحنون)

إِخْ إِخْ – لطرد الأغنام عن الشئ (النداء بصوت متدرج من المنخفض إلــى المرتفع)

هُورت هُورت – لطرد الخرفان والضأن عن شئ (النداء بصوت عــالي يزداد مع التكرار) وقد يستخدمها البعض لطرد الكلاب .

حَيت حَيت – يحثون بها الإبل على السير أو على القيام إذا كانــت باركــه النداء (بصوت فيه حدة وغلظة ويزداد علوه مع التكرار)فالبدو يقولون في أمثالهم "قولة حيت بتقوم الجمال كلهى" (اى كلها)

هَرِى هَرِى - لحث الإبل على السير بسرعة واعتقد أنها مأخوذة من الكلمة الانجليزية HURRY اى اسرع (النداء بصوت عادى)

أَرِى أَرِى أَرِيه – لمنع الإبل من عمل شئ (النداء بصوت عالي) أو طردها من المكان.

أَرِى أَرِى هَاكِى – نداء إلى البعير للقدوم للحضور أو الوقوف أو للسكون والهدوء مع صاحبه (النداء بصوت هادئ)

قِفْ قِفْ إِقِفْ إِقِفْ - لحث الإبل على الوقوف سواء كانت ماشية أو باركه (النداء بصوت يبداء بالهدوء ثم يستمر في الارتفاع)

إخ إِخ إِخِيخ إِخِيخ – لجعل الإبل تبرك إذا كانت واقفة (النداء بصوت هادئ تقل شدته كلما تكرر النداء)

إِخْط إِخْط – لحمل صغار الحيران وهى صغار الإبل على الانصراف (النداء بصوت حاد كلما تكرر)

بِيت بِيت أو جِرْ جِرْ أَهْنُه - لطرد الكلاب من المكان (النداء بصوت متقطع وفيه شدة وارتفاع كلما تكرر)

هُورت هَاتِه- لتنبيه الكلب لعمل شئ (النداء بصوت بين منخفض ومرتفع مع الحفاظ على استمراريته علي ذلك)

قِشْ قِشْ لنداء الكلب

هُورْبَح هُورْبَح – لتحريض الكلاب على الهجوم(النداء بصوت بين منخفض ومرتفع مع الحفاظ على استمراريته علي ذلك)

قَرَش قَرَش قَرَش لنداء الجحش الصغير وهو الحمار (النداء برفق مع الصوت المنخفض نوعا ما)

إِشْ إِشْ – إِشيِش -لحمل الحمار على الوقوف (النداء بصوت يتدرج من الارتفاع الى الانخفاض)

هِشْ هِشْ لطرد الحمار بعيدا عن المكان عندما تقال بصوت متكرر وعـال ولحمله عل عدم المسير والتوقف أو الكف عن فعل الشئ عندما تقال بصوت به مد وانخفاض مع السكوت عن التكرار بصورة متقطعه

كِتْ كِتْ كِتْ لنداء الدجاج والطيور (النداء ثابت الشدة منخفض قليلا)

هِشْ هِشْ لطرد الدجاج والطيور (النداء بصوت مفاجئ عالي الشدة كلما تكرر)

إِشْ إِشْ إِشْك لطرد الطيور من المكان

خُمَك خُمَك – لإدخال الدجاج الخم (مكان المبيت)(النـداء بـصوت هـادئ وسريع وثابت الشدة.

قصة خطر الجوع

باللهجة الدارجة لقبيلة السواركة

في نهاية هذا الكتاب رأيت أن أكتب هذه القصة باللهجة البدوية علنا نجد فيها شئ مما أستطلعناه في هذا الكتاب من كلمات ومسميات.
واللهجة التي نروى بها القصة هي لهجة لقبيلة السواركة أرجو أن أكون مصيبا في الكتابة بها عل النحو الصحيح:

"بيقولوا إنه كان في قديم الزمان في سنه إمن السنين كان فيه قحط إو مجاعه إو كان فيه والى على ديره من الديار إو راد انه إيواجه خطر الجوع حين ما شاف الطنيات الصغار في الديره محتاجين للبن إو منهم من مات من قلته، حينهى قال إلربعه: ياقوم انا وديه أحط قِدر كبير في نص عربكوا إو كل واحد منكوا رجل كان ولا حرمه إيحط في القدر كبايه لبن إبشرط إن مايشوفه احد حين ما يدير كباية اللبن في القدر ويكون إلحاله في الليل.

وحين ما ضب الليل قحص كل واحد إلحاله للقدر وكب كبايته فيه .

إو لما أصبح الصباح قوطر الوالي للقدر إو فتحه إو لقيه مليان بالمى استغرب الوالى إو تعجب إو صار يسعل وين اللبن يالربع.
إثرات كل واحد من الربع كان بيقول بينه إو بين نفسه إن الكبايه اللى وده إيحطهى في القدر مهى إمبينه في اللبن الكثير

اللى حطه غيره في القدر،إو عشان كل واحد اعتمد على غيره وفكر إبطريقة أخوه وبيحساب انه هوه الوحيد اللى حط مي في القدر إبدال اللبن.

ماتوا إطنيات إكثار من الجوع إو كتلت إطنياتهم الضيعه إو مالقيوا اللى إيعينهم في الشدة والضيق.

وإحنا حين مانملا الكبابى بالمى إبدال اللبن بنغش حالنا وما بنتقن عملنا ابحجة انه ما بيبين من بين اعمالنا اللي بيسووهى غيرنا ،وإحنا بنملا الكبابى مي لمنا ما بنخلص النيه أو بنظن إن الناس الباقيين نيتهم خالصة إو صافيه وبيملوا الكبابى باللبن.

وإحنا حين ما نحرم غيرنا من اللي عندنا وبنقدر عليه ونتكلهم على غيرنا بنصير زى اللى ملا الكبايات بالمى.

إو لما إنك ما تعاون اخوك عشان إبتحساب غيرك بيعاونه صرت زى اللى ملا الكبابى بالمى.

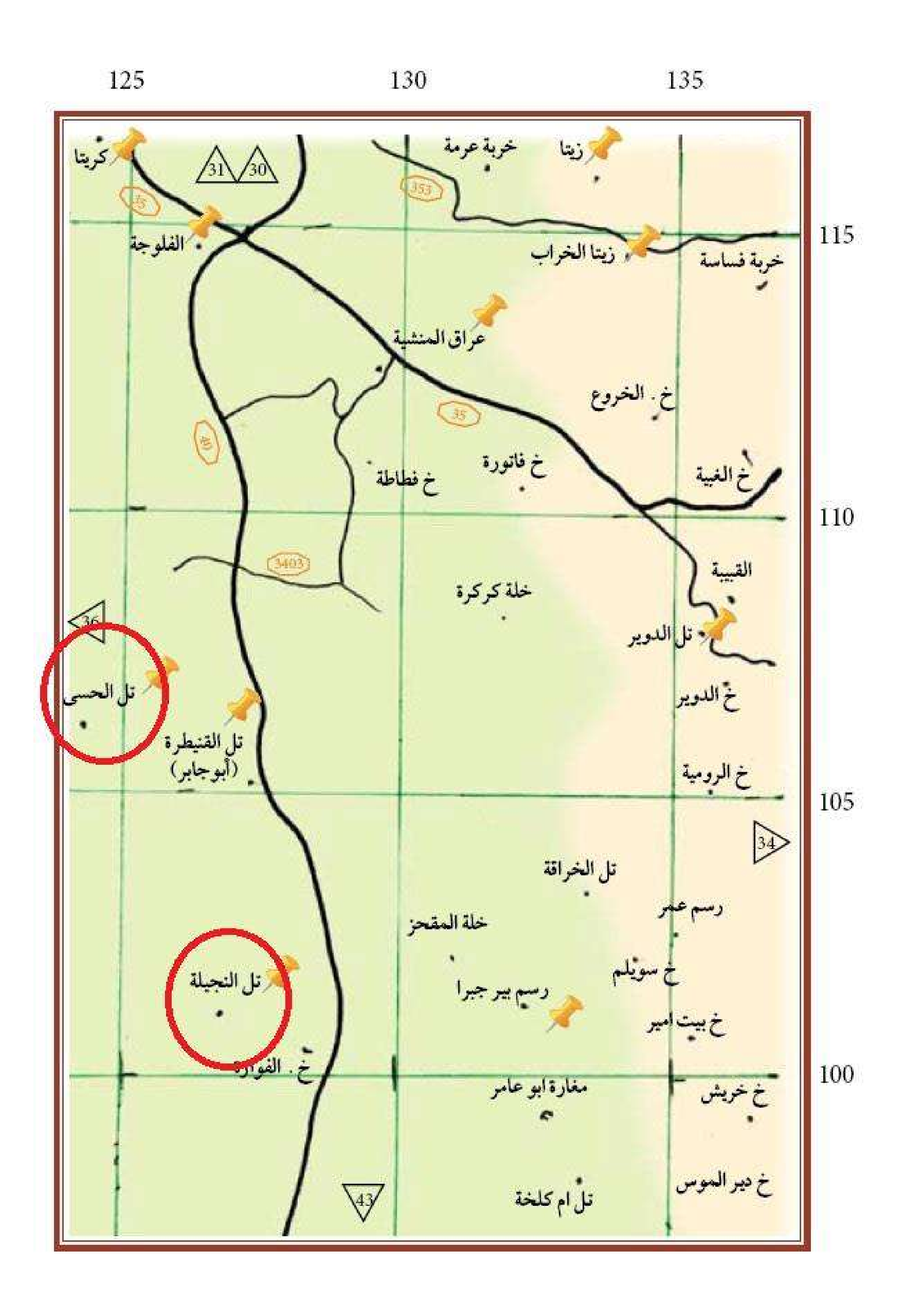
إو لما إتحود عن طريق الخير وإنت متكل على غيرك عشان إيسويه صرت زى اللي ملا الكبابى بالمى.

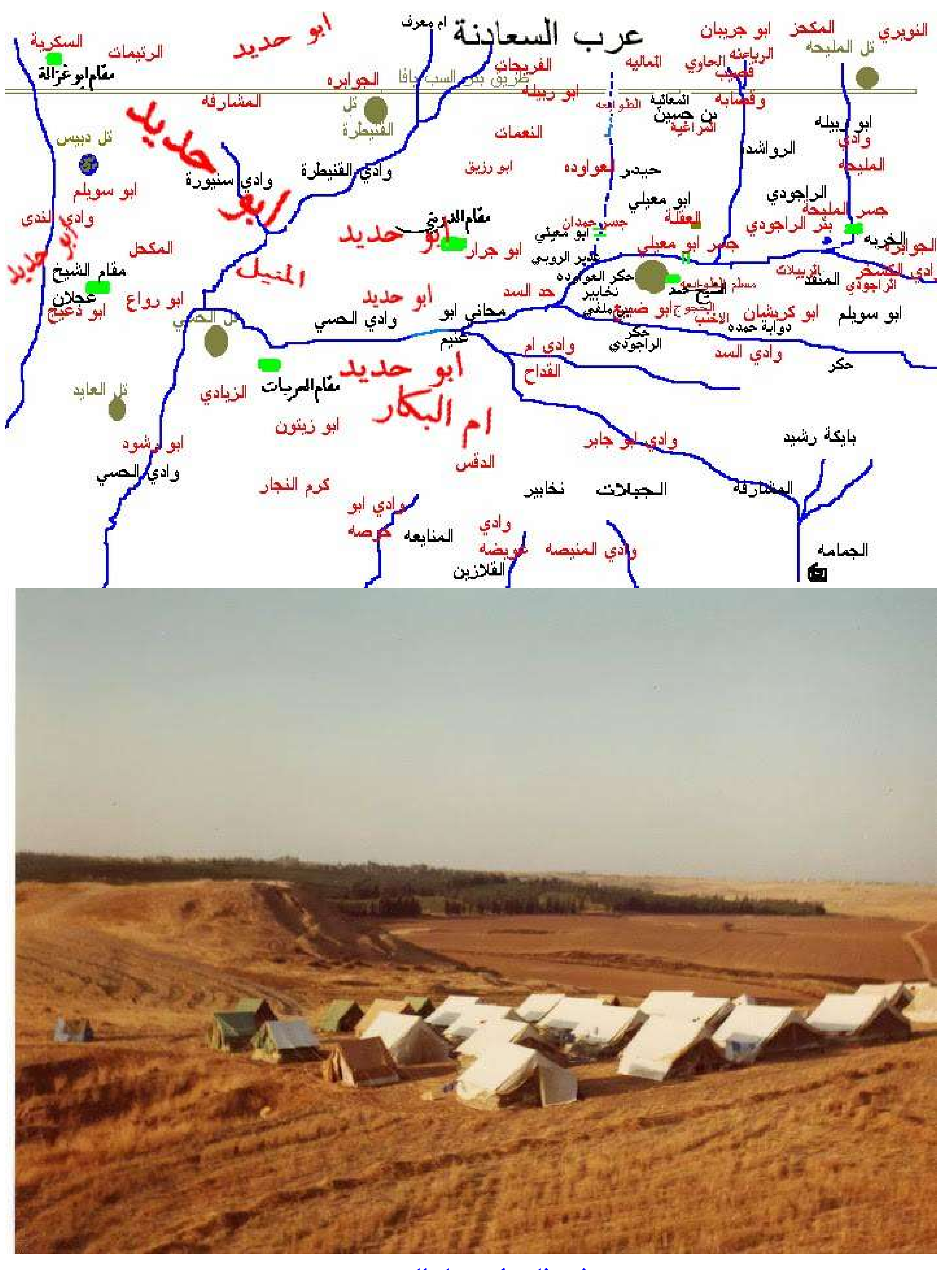
إو لما تهمل وتخلى تاريخ إجدادك إو كلامهم اللى كاد مانسيناه وإنت متكل على غيرك إيلمه إو يحفظه للتاريخ إنت إبتملا الكبابى بالمى إو بتودر تاريخ أهلك إو تاريخك اللي بيذكرنا

بالبلاد والعباد في البر والمدينه إو كل شبر في برنا وإبــــلا دنــــا الغاليه."

<u>والله إو سلامتكوا يالغانمين،،</u>

صور مختارة من الديار والربوع فى سيناء وفلسطين





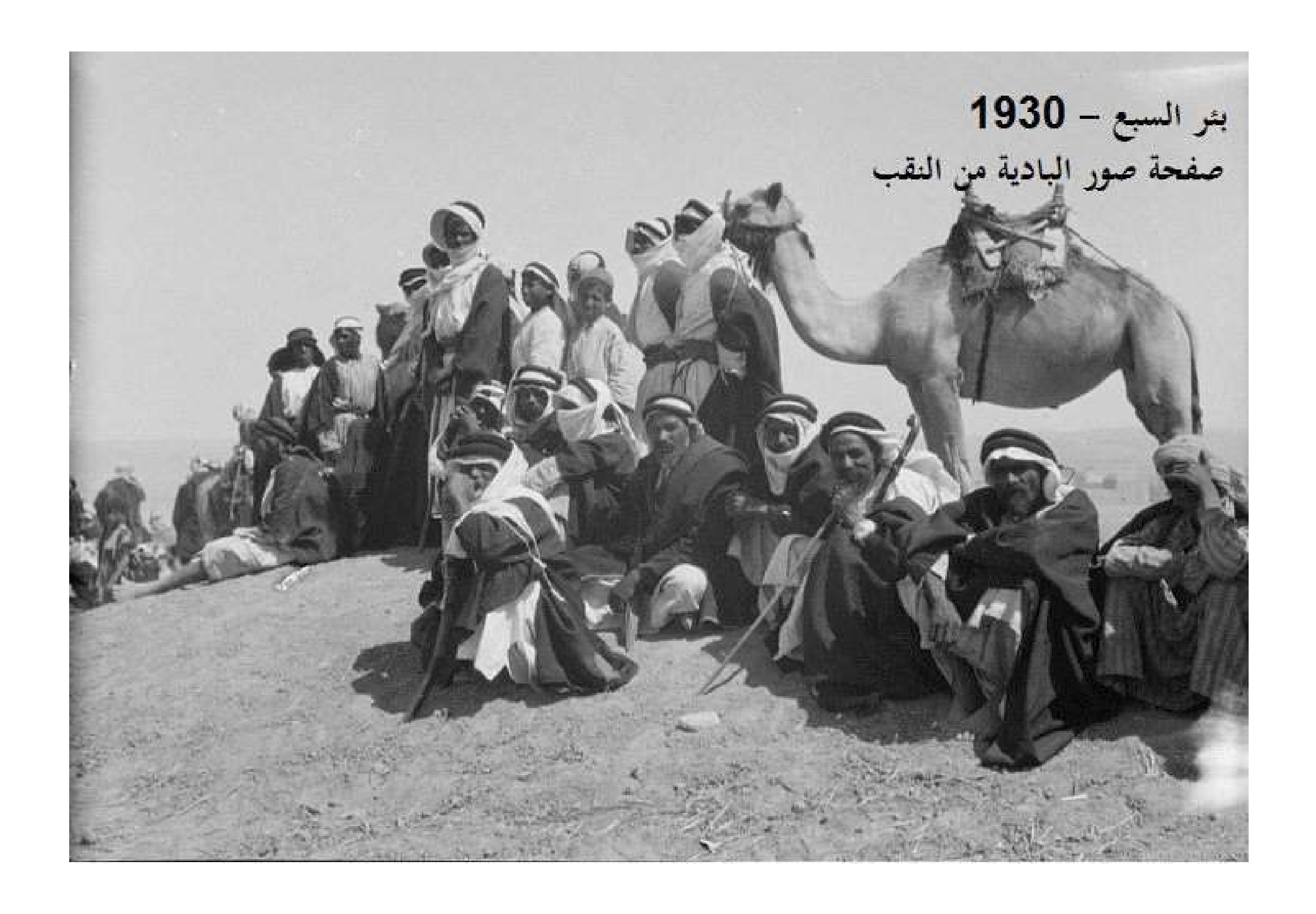
في فلسطين (تل الحسى)





صور منقولة لتل الحسى

بادية النقب أمتداد لبادية سيناء



صور من ديار السواركة فى سيناء



شاطئ العريش بسيناء الشمالية



شاطئ الريسة بالعريش

ربوع قبيلة السواركة فى سيناء



واحات النخيل على ساحل البحر الأبيض المتوسط فى شمال سيناء

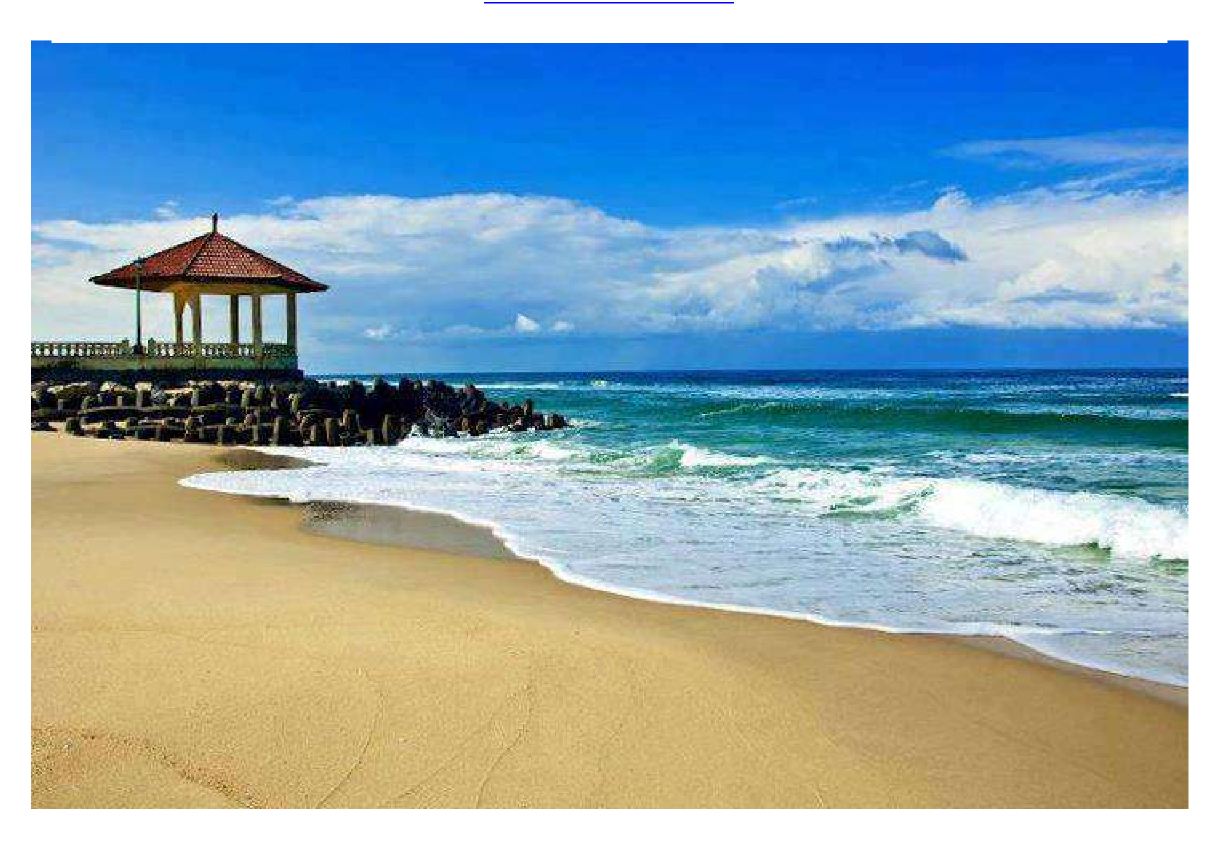


شاطئ الريسة بشمال سيناء



شاطئ الريسة بشمال سيناء

ساحل مدينة العريش





بلاد الرمال فى قرية الزوارعة



البادية فى سيناء

خاتمة الجزء الثانى من كتاب قبيلة السواركة:

لقد انتهى الجزء الثانى من كتاب قبيلة السواركة بحمد من الله وفضله، ليكون هذا الكتيب بجزئيه الأول والثانى محفوظا لدى كل عائلة من عائلات السواركة كأساس لنسب وتاريخ وعادات الأهل والقبيلة، يضيف عليه مالم يتضمنه الكتاب، من قديم لم نذكره، أو جديد يستجد، ليكون بعون الله سجلا لدى الجميع، يوثقون به نسب الأقارب والأسرة، ليظل تاريخا لكل القبيلة، يكشف الماضي، وينير المستقبل بعون الله وفضله.

وعسى أن يكون كتاب قبيلة السواركة خير ذكرى لتاريخ الآباء، والأجداد، ممن عاشوا، وماتوا بشبه جزيرة سيناء.

فهو كتاب مرجعه التراث الذي عرفناه منهم، والحياة التي عاشوها وعشناها معهم، ولم ننقل فيها وصفا من أحد، فنحن من عشنا حياة البادية والصحراء، وعاصرنا الآباء، ولم نفارق الصحراء على مابها ومافيها من بؤس وشقاء، ونعيم ورخاء.

"ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لاطاقة لنا به واعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولنا فأنصرنا على القوم الكافرين."

"صدق الله العظيم".

مع أطيب الأمانى لكم بالتوفيق،،

مع تحيات الباحث مؤلف الكتاب

أبو سامح الزيودى

العريش – قبيلة السواركة– شمال سيناء

فى : ٢٠١٣/٨م

Ddhn99@yahoo.com

المراجع

-بلدى والأيام للأستاذ محمد ابوسمور رحمة الله عليه

(Thomas et al 1999, semino et al 2004 , sengupta et al 2006)

-المصدر: شبكة الطبيعيين الوجوديين)

-الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد مصر والحجاز

-تاريخ سيناء

-تحفة الأدباء وسلوة الغرباء

-كتاب المعارف لأبن قتيبة

-السيرة النبوية الجزء الثالث

-جوامع السيرة لابن حزم الاندلسي

-الجمهرة

-الدرر الفرائد المنظّمة في أخبار الحاج وطريق مكّة المعظّمة

-مجلة العرب ، الرياض ، ج ٩ و ١٠ ، سنة ٤١ ، الربيعان ١٤٢٧ هـــ ، ص ٦٩١ ـــ ٦٩٢
الوثائق العثمانية

– تاج العروس ، ج ٧ ، ص ١٤١

-العرب في ريف مصر وصحراواتها ، ص ٣٧٨ ـــ ٣٧٩

– كبار المعمرين من قبيلة السواركة

-موسوعة القبائل العربية، المجلّد الأوّل، حاشية ص ٤٩٢

-البدو ، الترجمة العربية ، ج ٢ ، حاشية ص ٢١٢

-تاريخ قبيلة السواركة – عشيرة سواركة بن رفيع

-معجم معالم الحجاز

-معجم البلدان : رسم سوارق

-اللباب- معجم قبائل العرب -(الجمهرة)

-مذكرات الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان التاريخية

-جمهرة أنساب العرب لأبن حزم

-نساب الأشراف البلاذري

-جوامع السيرة لابن حزم الاندلسى

-جمهرة أنساب العرب ص٢٩٣

(١) انظر: الإصابة (٣٢/٧)، وأسد الغابة (٦٧/٤)، والاستيعاب (١١٢/٨)، وطبقات ابن سعد (٩٢/٣)، وحلية الأولياء (١٢/٢) (١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٧/١) (٦٠)، والعقد الثمين (١١٦/٦)..

(٢) حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (٢٧١/١ ، رقم ٢٤٤٨) ، والبخاري (٢١٧٠/٥ ، رقم ٥٤٢٠ ، ومسلم (١٩٩/١ ، رقم ٢٢٠) . وأخرجه أيضًا : الترمذي (٦٣١/٤ ، رقم ٢٤٤٦) وقال : حسن صحيح . والنسائي في الكبرى (٣٧٨/٤ ، رقم ٧٦٠٤) ، وابن حبان (٣٣٩/١٤ ، رقم ٦٤٣٠) .

-حديث عمران بن حصين : أخرجه الطبراني (٢٤١/١٨ ، رقم ٦٠٥) . وأخرجه أيضًا : ابن حبان (٤٥٤/١٣ ، رقم ٦٠٨٩).

-السيرة النبوية الجزء الثاني

-تهذيب الأسماء واللغات للإمام يحي بن شرف النووي

-تاريخ القبائل في فلسطين والأردن

– البدو ، ج ٢ ، ص ١٠٨

– بنو إسماعيل ،ج . و . موري ،بالانجليزية ، ص ٢٥٣ و ٢٩٩

- تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، ج ٢ ، ص ٤١٣

-تاريخ بئر السبع وقبائلها ، ص ١٤٨

-قاموس العشائر في الأردن وفلسطين

-جريدة الإتحاد

-أخبار البلد الرئيسية

-الحقيقة الدولية

-الشروق

-الشبكة العنكبوتية(أخبار ومقالات لصحفيين وكتاب)

-البيانات الفنية مصدرها إدارة المياه بمحافظة شمال سيناء

-الموضوعات الأدبية واللغة والمسميات تم جمعها بالمشاركة مع كبار وعواقل اهالى سيناء

- كبار وعواقل القبائل البدوية والعشائر في شبه جزيرة سيناء.

- البحوث الميدانية على ارض الواقع للمؤلف بشبه جزيرة سيناء.

مجموعة الكتب المنشورة لأبو سامح الزيودى

- كتاب سيناء والأيام والعادات.
- كتاب السواركة بين مكة وسيناء.
- معجم القرم في معاني اللهجة البدوية بشبه جزيرة سيناء.
- الولاء والوطن – من قصص الصحراء والبادية.
- الفرار إلى الأمام – من قصص الصحراء والبادية.
- الرضيع – من قصص الصحراء والبادية.
- جذور السواركة وأصولهم العدنانية.
- كتاب قبيلة السواركة : الجزء الأول
- كتاب قبيلة السواركة : الجزء الثانى
- كتب باللغة الانجليزية :
- **Sawarka tribe**
- **Roots of Sawarka**

(Was written by Abu Sameh Al Zeiodi, in 2012)